NURUOSMANIYE
2616
3055

كتاب الاذكيا ونوادر الحكايات

وقف
عماد الدين [illegible]

٢٧٢

ولد محمد بن علي في سلخ [illegible]
اوائل شهر [illegible]
سنة تسع وثلاثين [illegible]
١٠٢٩

٣٠٥٥

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السير والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المواهب عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله ايام دولته وقام بنصفته في تواريخ حشمته
وانا الداعي الفقير الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي له

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı
Yeni kayıt No
Eski kayıt No
Tasnif No

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: N.O
Yeni kayıt No: 2616
Eski kayıt No: 3055
Tasnif No:

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر يا كريم

الحمد لله مبدئ كل شيء ووارثه ، ومنشئ كل حي وباعثه ، الذي احاط بكل شيء علمه ، ونفذ فيه قضاؤه وحكمه ، لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ، وصلى الله على خيرته من خلقه وصفوته من بريته ، محمد وعلى اله ، الطيبين الطاهرين وسلم تسليما ،

هذا كتاب اجمع فيه بمشيئة الله تعالى وعونه جملا من انباء الانبياء عليهم السلام ، وتواريخ الخلفاء ، وولايات الملوك والامراء ، وغرضي فيه الاختصار ، دون الاكثار ، ليقرب حفظه على من اراده ، ففيه كفاية للمحاضرة ، وبلغة مقنعة للمذاكرة ، واسال الله التوفيق ، وهو حسبي ونعم الوكيل

## القول في مدة الزمان

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف سنة ، فقد مضى ستة الاف ومئو سنة وليأتين عليها مئون من سنين ليس عليها موحد ، فان كان هذا ثابتا عن ابن عباس فلن يقوله الا توقيفا وقد اختاره الطبري لما رواه

ابن عمر

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بقي لامتي من الدنيا الا كمقدار الشمس اذا صليت العصر ، ولحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت انا والساعة كهاتين ، وقال باصبعيه هكذا يعني انه جمع الوسطى والسبابة قال ابو جعفر الطبري وقدر ما بين اوسط اوقات صلاة العصر ، وهو اذا صار ظل كل شيء مثليه على التحري وبين غروب الشمس نصف سبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك فضل ما بين السبابة والوسطى قال ويزيد ذلك وضوحا ما رواه ابو ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجز الله هذه الامة نصف يوم قال ابو جعفر يعني نصف اليوم مقداره الف سنة فنصفه خمسمائة عام وروي عن وهب بن منبه انه قال الدنيا ستة الاف سنة وروي معناه عن ابي عن ابي صالح والاول اصح

## الماضي من الزمان ،

اختلف الناس فيما مضى من الزمان من لدن هبوط ادم الى هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم اختلافا متباينا وانا ذاكر بعض ما قيل في ذلك روى الكلبي عن ابي صالح عن

ابن عباس ان مدة ما بين ادم الي نبينا عليه السلام خمسة
الاف وسبع ماية وخمسون سنة من ادم الي نوح الفان ومايتا
سنة ومن نوح الي ابرهيم الف وماية سنة وثلاث واربعون
سنة ومن ابرهيم الي موسي خمس ماية وخمس وسبعون سنة
ومن داود الي عيسي الف وثلاث وخمسون سنة ومن موسي الي
داود ماية وتسع وسبعون سنة ومن عيسي الي نبينا عليه
السلام ستماية سنة وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ما قدمت ذكره في اول الكتاب وهو ان الماضي
من الدنيا ستة الاف سنة وميتا سنة وروي عنه ايضا انه
قال خمسة الاف وخمس ماية سنة فهذه ثلاثة اقوال مروية عن
ابن عباس رضي الله عنهما وروي عن الواقدي انه قال من هبوط ادم
الي مولد نبينا عليه السلام اربعة الاف سنة وست ماية سنة
وروي عن محمد بن اسحق انه قال بين ادم ونوح الف ومايتا
سنة ومن نوح الي ابرهيم الف وماية واثنان واربعون سنة
ومن ابرهيم الي موسي خمس ماية وخمس وستون سنة ومن موسي

الي داود

الي داود خمس ماية وتسع وستون سنة ومن داود الي عيسي الف
وثلثماية وخمسون ومن عيسي الي نبينا محمد عليه السلام ستماية
سنة فذلك خمسة الاف سنة واربع ماية سنة وست وعشرون
سنة وروي عن وهب بن منبه انه قال مضي من الدنيا
خمسة الاف سنة وستماية سنة

**الماضي من الزمان**

فاما اصحاب الزيج فيزعمون ان برهان التاريخ من لدن الطوفان
الي الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام واضح
من جهة تقويم الكواكب علي ذلك ولانه لا برهان عندهم علي
تاريخ ادم فزعموا ان من اول يوم من الطوفان الي الهجرة ثلاثة
الاف سنة وتسع ماية وخمس وعشرون سنة فارسية وثلثماية
وتسعة واربعين يوما وزعمت اليهود ان جميع الماضي من الدنيا من لدن
ادم الي وقت الهجرة اربعة الاف سنة وستماية سنة واثنان واربعون
سنة **وقال اليونانيون من النصارى** ان الصحيح
عندهم في الماضي من الدنيا الي الهجرة انه خمسة الاف سنة وتسعما
واثنان وتسعون سنة واشهر والذي رايت الروم يعتمدونه في التاريخ

ان الماضي من الزمان الى اخر سنة سبع وثلاثين واربعمائة
من الهجرة ستة الاف وخمسمائة واربع وخمسون سنة وزعموا
ان اليهود انما نقصوا ما نقصوا دفعا لنبوة عيسى عليه السلام اذ
كانت صفته في التوراة وقالوا لم يأت الوقت الذي وقت له
وقالت المجوس من الفرس ان الماضي من الدنيا اربعة الاف ومائة
واثنان وثمانون سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما فالاختلاف
فيما مضى من الدنيا على ما ترى والله اعلم بالصواب

## ادم عليه الصلاة والسلام

ادم هو ابو البشر خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه
فاسجد له ملائكته واسكنه جنته ونهاه عن اكل شجرة
اختلف فيها فقيل هي السنبلة وقيل هي التينة وقيل هي العنبة فاكل
منها فاخرج من الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خلق الله ادم يوم الجمعة واخرجه فيه من الجنة واهبط فيه
الى الارض وتاب عليه فيه وفيه تقوم الساعة قال وهب
ومكث في الجنة ستة ايام وقال الربيع مكث خمس ساعات وقال

غيره

غيره ثلاث ساعات وقال ابن عباس نصف يوم من ايام الاخرة
وقيل انه خلق لمضي احدى عشرة ساعة من يوم الجمعة وهو من
الايام التي كل يوم منها الف سنة من سني الدنيا فبقي قدر اربعين
عاما من اعوامنا لم ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح ومكث في
الجنة بقية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة ومقداره ثلاثة
واربعون عاما واربعة اشهر من اعوامنا ثم اهبط الى الارض
هذا قول الطبري واختلف في المكان الذي اهبط فيه فقال
ابن عباس اهبط ادم الى الهند وحوى بجدة فجاء في طلبها حتى
اجتمعا بمكان المشعر الحرام فازدلفت اليه فلذلك سميت المزدلفة
وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك
سميت جمعا وقيل اهبط بسرنديب وحوى بجدة وابليس ببيسان
وقيل بالأبلة والحية بالبرية قال ابن اسحق اهبط ادم وحوى
على جبل بالهند يقال له واشم عند واد يقال له نهيل بين الدهنج
والمندل بلدين بارض الهند ومعه ورق من ورق الجنة فبثه
هناك فمنه كان اصل الطيب بالهند وقال ابن انس كان على

رأسه إكليل من الجنة وكان طوله ستون ذراعا ويقال
انه كان أمرد وإنما نبتت اللحى لولده بعده وولد له ولدان في
بطنين هابيل وقابيل فقتل قابيل هابيل لما كان من تقبل قربان
هابيل ورد قربان قابيل وكان هابيل أول قتيل في الدنيا
وأول ميت من بني آدم فمكث آدم مائة سنة حزينا لا يضحك ثم أتي
فقيل له حياك الله وبياك قال ما بياك قيل أضحكك ثم ولد له
شيث وهو له مائة وثلاثون سنة بعد قتل هابيل بخمس سنين وتفسير
شيث هبة الله وكأنه خلف من هابيل وكان جميع من ولد
له أربعين ولدا في عشرين بطن منهم عشرون ذكرا و
عشرون انثى وأنزل الله عليه عشر صحائف ومات وعمره
ألف سنة وقيل ألف سنة إلا سبعين عاما وقيل ثماني مائة
سنة ودفن في أبي قبيس بمكة ثم أخرجه نوح زمن الطوفان
وحمل تابوته في السفينة ثم أعاده إلى مكانه وقيل ان
سام بن نوح أخرج من السفينة وحمله إلى منى ودفنه عند منارة جسده
مسجد الخيف

## شيث عليه السلام

هو شيث بن آدم

وهو

وهو وصي أبيه وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وانتهت
إليه أنسابهم وبنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت هناك
خيمة وضعها الله لآدم من الجنة وأنزلت عليه خمسون صحيفة
ومات وله تسع مائة واثنتي عشرة سنة ودفن في غار أبي قبيس
مع أبويه وكان القائم بالأمور بعد موت أبيه ابنه انوش وعاش
تسع مائة سنة وخمس وستين ثم قام بعده ابنه قينان
ابن انوش وعاش تسع مائة وعشر سنين ثم قام بعده مهابيل
وعاش ثماني مائة سنة وخمسا وتسعين سنة وهو أول
من بنى المدن واستخرج المعادن وبنى مدينة بابل ومدينة
السوس وكانتا أول ما بني على وجه الأرض وكان القائم
بعده بوصيته ابنه يرد وهو يارد وعاش تسع مائة واثنتين
وستين سنة وفي زمانه عملت الأصنام ورجع من رجع عن
الإسلام وكل هؤلاء ولدوا في حيوة آدم عليه السلام

## ادريس عليه الصلاة والسلام

هو خنوخ وقيل أخنوخ اولد مهلهله بن يرد وكان أول

بني ادم أعطي النبوة وخط بالقلم فيما زعم ابن إسحق وهو اول
من خاط الثياب ولبسها وكان الناس قبل ذلك يلبسون
الجلود وهو أول من جاهد في سبيل الله وأول من سبي
بني قابيل وأسترق منهم وسمي إدريس لكثرة درسه الكتب
وأنزلت عليه ثلاثون صحيفة ورفع إلى السماء وله ثلثمائة
وخمس وستون سنة ويقال ان ذلك كان في حيوة ابيه
وعاش ابوه بعده اربع مائة وخمس وثلاثين سنة ويقال
انه قبضت روحه في السماء الرابعة وصلت عليه الملائكة
وبدنه في السماء الرابعة تصلي عليه الملائكة كلما
هبطت وقيل انه مات ثم أحياه الله عز وجل وأدخله
الجنة فهو فيها الان وولد له متوشلخ وله خمس وستون سنة
وولد لمتوشلخ لمك وله مائة وسبع وثلاثين سنة وقيل سبع
وثمانون وولد للمك نوح وله تسع مائة وتسع عشر سنة
ومات لمك وله تسع مائة واثنان وثمانون سنة والله اعلم

وله مايه وسبعه وثمانون سنه ومات متوشلخ

## نوح عليه السلام

هو نوح بن لمك ولد بعد وفاة ادم بمائة سنة وست وعشرين
سنة وذلك لالف سنة وست وخمسين سنة لهبوط ادم
عليه السلام وروى ابو صالح عن ابن عباس ان نوحا بعث
وله اربع مائة وثمانون سنة واقام يدعو قومه مايه وعشرين
سنة وركب الفلك وله ستمائة سنة واقام بعد الطوفان
ثلثمائة وخمسين سنة وقال غيره بعث وله خمسون سنة
ومات وله الف سنة وقال وهب بعث وله اربعمائة واربعون سنة
ومات وله الف واربعمائة وثمانون سنة وقال
عون بن ابي شداد مات وله الف وثلثمائة سنة واوحى الله
اليه بعمل السفينة وكانت من الساج طولها ثلثمائة ذراع وعرضها
خمسون ذراعا وارتفاعها ثلاثون ذراعا وبابها في عرضها
وهي ثلاث طبقات طبقة فيها الدواب وطبقة فيها الانس وطبقة
فيها الطير واختلف في عدد من ركب معه فقال
ابن عباس ثمانون رجلا يعني نفسه وبنيه ثلاثة سام وحام
ويافث وكناينه ثلاثا وثلثة وسبعين من ولد شيث امنوا به

وقال قتادة ثمانية هو وبنوه وكنائنه وزوجته وقال
الاعمش سبعة ولم يذكر زوجته وقال ابن اسحق عشرة وقال
وهب استقلت السفينة في عشر خلت من رجب فكانت في
الماء ثمانية وخمسين يوما ثم استقلت على الجودي جبل بالجزيرة
شهرا وخرج الى الارض في اليوم العاشر من المحرم وابتنى قرية بارض
الجزيرة تسمى سوق ثمانين وقد قال بعض اهل التوراة ان سام
وحام ويافث ولدوا بعد الطوفان والاول اشهر والصحيح عند اهل
الاخبار واهل التوراة ان هؤلاء الثلاثة ولدوا لنوح بعد ان
مضى من عمره خمس مائة سنة والناس كلهم من نسله والذي
غرق هو ابنه يام

## سام عليه السلام

كان سام وولده يسكنون وسط الارض الحرم وما حوله
والى اليمن والى عمان فالعرب والانبياء كلهم عربهم وعجمهم
من ولده واليمن كلها من ولده وعاد وثمود وطسم وجديس
والفرس من ولده ومات وعمره ستمائة سنة وكان سام الاوسط
وكان يافث اسن منه وانما قدم لان الانبياء من نسله وولده



ارم واشود وارفخشد وعويلم ولاوذ انتهى

## حام بن نوح عليه السلام

واما حام فعن عمر بن وهب انه كان ابيض حسن الصورة
فغير الله لونه والوان ذريته لدعوة ابيه عليه لان اباه كان
نايما فانكشفت عورته فراها حام فلم يسترها فدعا عليه وسترها
سام ويافث فدعا لهما فالسودان كلهم من ولده والقبط
والافارقة الذين نسبت اليهم افريقية من ولده وفارق وقبط
اخوان ابنا مصر ابن بيصر بن حام وولد كنعان بن حام منهم
البربر وغيره وكان له من غربي النيل الى ما وراه من مهب
الدبور

## يافث بن نوح عليه السلام

واما يافث وولده فكانت منازلهم ارض الروم والصقالبة
وبرجان والاشبان وهم اهل الاندلس والجلالقة والملافطة
والترك والخزر وياجوج وماجوج واليونانيون كلهم من ولده
وقيل ان يونان هو ولد شيث واليونانيون منسوبون الى ذلك
ليسوا من ولد يافث عليه السلام انتهى

## هود عليه الصلاة والسلام

زعم بعض النسابين انه عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام
وانه ولد بعد مضي ست ماية سنة وسبع وستين من عمر نوح
وقال اخرون هو هود بن عبد الله بن رباح بن الجلود
ابن عاد بن عوص بن ارم وهو عاد الاولى فكذبوه فاهلكهم
الله بالريح العقيم وهي التي لا تلقح الشجر استمرت عليهم سبع ليال
وثمانية ايام حسوما ولم تخرج الريح قط الا بمكيال الا ذلك
اليوم فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلما هلكوا كلهم بعث الله
طيرا اسود فنقلتهم الى البحر فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وكانت
مساكنهم الشحر بين عمان وحضرموت وكان هود اشبه ولد
ادم بادم خلا يوسف عليهما السلام ولما تملك قومه لحق هو ومن
امن معه بمكة فلم يزل حتى مات بها وله ماية وخمسون سنة
وقيل اكثر من ذلك وقيل ان قبره بحضرموت كذا روي
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والله اعلم

## صالح عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حاذر بن ارم
ابن سام وقيل هو صالح بن اسف بن كاسح بن ارم بن ثمود
بعثه الله الى الحي وهم ثمود بن جاثر بن ارم وكانت
مساكنهم الحجر بين وادي القرى والشام قال وهب
بعثه الله حين راهق الحلم وكان يمشي حافيا ولا يتخذ
حذاء وقال غيره بعث وله اربعين سنة ولم يبعث نبي الا
بعد الاربعين جعل الله اية ناقة خرجت من هضبة من
الارض يتبعها فصيل لها فكانت تشرب فيحلبون منها ذهم وتشرب
في ذلك اليوم جميع مياههم ويشربون هم في الماء ولا تاتيهم فلما طال
ذلك عليهم اجتمع تسعة من شرار قومه على عقرها وخرجوا اليها
فعقرها رجل يعرف بقدار احمر ازرق فوعدهم الله بالعذاب
بعد ثلاثة ايام فاصبحوا في اليوم الاول وكان يوم
الخميس ووجوههم مصفرة واصبحوا في اليوم الثاني ووجوههم محمرة
واصبحوا في اليوم الثالث ووجوههم مسودة وصبحهم العذاب
يوم الاحد فاتتهم صيحة من السماء فماتوا كلهم ثم لحق صالح ومن

أمن معه بمكة ومات بها وله ثمان وخمسون سنة وقيل
ان قبورهم بين دار الندوة والحجر والله تعالى اعلم

## ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام

ابرهيم خليل الرحمن هو ابرهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن
شاروع ويقال سروع بن ارعوا بن فالغ بن عابر وهو هود
ابن شالح بن ارفخشذ بن سام ولد ببابل وقيل بناحية كوثي وقيل بحران
ونقله ابوه الى بابل وكان مولده في زمن نمرود
ابن كوش وقيل نمرود بن كنعان بن كوش بن سام وكان له
ملك المشارق والمغارب ولما بلغ ابرهيم ثلاثين سنة القاه نمرود
في النار فنجاه الله منها بعد ان حبسه ثلاثة عشر يوما سنة ه
وقال شعيب الجبائي القاه في النار وله ست عشرة
سنة • سنة سبعين من عمر ابرهيم خرج ابرهيم ومعه ابن اخيه
لوط بن ماران وابنة عمه سارة وهي زوجته وهاجر
الى حران ثم سار ابرهيم ولوط وسارة من حران الى الشام فوجدوا
بها الجوع فساروا الى مصر وبها فرعون من الفراعنة يقال

له سنان بن علوان فاقاموا بها ثلثة اشهر ورجعوا الى الشام
وقد اهدى فرعون مصر الى سارة هاجر فنزلوا السبع من فلسطين
وفارقه لوط وسكن في سدوم ثم تحول ابرهيم ونزل
بين الرملة وايليا فلما بلغ ابرهيم خمسا وثمانين سنة وهبت
له سارة هاجر فولدت هاجر اسمعيل وله ست وثمانون سنة
واختتن وله تسع وتسعون سنة وختن ابنه اسمعيل ثم ولدت
له سارة اسحق وله ماية سنة وانزل الله عليه عشر صحايف وولد
لاسحاق يعقوب والعيص بعد مضي ماية وستين سنة لابرهيم
ومات ابرهيم وله ماية وخمس وسبعون سنة وقيل خمس وتسعون
وماتت سارة ولها ماية وسبع وعشرون سنة وكانت
وفاتها قبل وفاة ابرهيم بعد مضي سبع وثلثين سنة من عمر
ابنها ودفنا في مزرعة حبرون من ارض الشام وزعم الطبري
ان من هبوط آدم الى ان ولد ابرهيم ثلثة الاف سنة وثلثماية
وسبعا وثلثين سنة فيكون الى موته ثلاثة الاف وخمسماية واثني
عشرة سنة

## لوط عليه الصلاة والسلام

هو لوط ابن اخي ابرهيم وهو لوط بن هاران بن تارخ بعثه
الله الى اهل سدوم وكان هؤلاء القوم يأتون الذكران
وما سبقهم بها احد من الناس فبعث الله اليهم جبريل عليه السلام
فاقتلع ارضهم من سبع ارضين فحملها حتى بلغ بها السماء الدنيا
حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها
فقتلهم فذلك قوله تعالى والمؤتفكة اهوى وارسل على من شذ
منهم حجارة من سجيل فقتلهم وكان ذلك بعد مضي تسعة
وتسعين سنة من عمر ابرهيم عليه السلام وكانت خمس قرى
وهي صبعة وصعوه وعمره ودوما وسدوم وهي العظمى ونجا الله
لوطا واهله الا امرأته فانها هلكت وذكر ان جميع ما عمرت
سدوم واحدى وخمسين سنة

## اسمعيل عليه السلام

هو اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وروي عن جماعة من
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ان اسمعيل هو الذبيح منهم ابن
عمر وابن عباس باختلاف عنه والمجاهد والحسن وغيرهم وقال



ابن اسحق وغيره ان ذلك في شعب ثبير بمكة وانه فدي
بكبش من الجنة قد رعى فيها اربعين خريفا وان الاسلام جا
وراس الكبش معلق بقرنيه في ميزاب الكعبة وقال
الحسن ما فدي الا بتيس من الاروى اهبط عليه من ثبير وذكر انه
اول من تكلم بالعربية واول من ركب الخيل وكانت وحوشا
لا تركب واعطاه الله القوس العربية وكان لا يرمي شيئا الا
اصابه وولد لاسمعيل اثنا عشر رجلا من زوجته الجرهمية منهم نابت
وقيدر ومنها نشر الله العرب وبعث الله اسمعيل نبيا الى العماليق
والى قبائل اليمن ولما حضرته الوفاة اوصى الى اخيه اسحق وزوج
ابنته من العيص ابن اسحق وكان عمره مائة وسبعا وثلثين سنة
ودفن في الحجر الى جنب قبر امه هاجر ويقال ان هاجر ماتت في حيوة
ابيه

## اسحق عليه السلام

هو اسحق بن ابرهيم وروي عن العباس بن عبد المطلب وابن مسعود
وابي هريرة ان الذبيح هو اسحق وهو قول جماعة من التابعين وروي
عن شعيب الجبائي انه قال عرض اسحق للذبح وهو ابن سبع سنين

وكان مذبحه من بيت ايليا على ولما علمت سارة بما اراد باسحق
بطنت يومين وماتت في الثالث وقيل انه امر بذبحه وله ست وعشرون
سنة وهذا اشهر من الذي قبله ولما بلغ اسحق ستين سنة ولد له
العيص ويعقوب وكانا توامين فولد العيص الروم بن العيص
وكل بني الاصفر من ولده وانما سموا بذلك لان العيص كان
اصفر وولد يعقوب الاسباط ومات اسحق وله مائة وثمانون
سنة وقيل خمس وثمانون وكان ضريرا وكانت وفاته
في السنة التي استوزر فيها يوسف عليه السلام بمصر ودفن عند
قبر ابيه

## يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن اسحق وهو اسرائيل وولده الاسباط وهم اثني عشر
رجلا وذكر ان الانبيا كلهم من ولده الا عشرة انبياء وهم
نوح وهود وصالح ولوط وايوب وشعيب وابرهيم واسمعيل
واسحق ومحمد صلى الله عليه وسلم وتوفي يعقوب بمصر وله مائة وسبع
واربعون سنة ودفن عند قبر ابيه وذلك ان يوسف حمله
الى هناك ثم عاد وكانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها





لولد اسرائيل بن اسحق الى ان زال عنهم بالفرس والروم

## يوسف عليه الصلاة والسلام

هو يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم روي انه لما بلغ سبع
عشرة سنة رأى في منامه كان الشمس والقمر واحد عشر
كوكبا سجدت له فحسده اخوته فاخذوه وباعوه لقوم من مصر
وبيع بمصر لقائد فرعونها فمكث عنده مدة ثم كان من قصته
مع زوجته ما كان وحبس وكان من رؤيا فرعون ما كان
فاطلقه واستوزره وهو الريان بن الوليد ويقال
انه امن واتبع يوسف ومات ويوسف حي وولي بعده قابوس
ابن مصعب وكان كافرا واختلف في مدة ما كان بين فراقه
اباه وبين اجتماعهما فزعم بعض اهل التوراة انه اخذ وله سبع (عشرة)
سنة واقام في الرق ثلثة عشرة سنة واستوزر وله ثلثون
سنة واقام بعد ذلك تسع سنين واجتمع بابيه وكانت مدة الفراق
اثنين وعشرين سنة واقام معه ابوه سبع عشرة سنة
وروي عن سلمان الفارسي ان مدة فراقهما كانت اربعين سنة

وقال الحسن ثمانين سنة وقال ابو إسحق ثماني عشرة
سنة وكلهم قالوا انه مات وله مائة وعشر سنين وكان
يعقوب واهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفسا وخرج
بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام يوم خرجوا من مصر وهم في
ستمائة الف مقاتل وبين دخول يعقوب واهله مصر وبين
خروج موسى وبني منها على ما ذكره بعض اهل السير اربع
مائة وست وثلثون ويقال ان موسى عليه السلام حمل تابوت
يوسف معه حين خرج وانه دفن عند آبائه عليهم السلام

## ايوب عليه الصلاة والسلام

كان ايوب رجلا من الروم وهو ايوب بن موص بن رازح
ابن عاديل بن عيص بن إسحق هذا قول وهب وقال
غيره هو ايوب بن موص بن رعويل بن العيص وكانت
زوجته التي ضربها بالضغث اليا بنت يعقوب بن إسحق فيما ذكر
بعضهم وقيل هي رحمة ابنة افرائيم ابن يوسف بن يعقوب
وكانت امه بنت لوط النبي عليه السلام وزعم بعض اهل





التوراة انه من ولد عوص بن ناحور اخي ابرهيم وكانت
له البثنية من الشام كلها ويقال انه اقام معافا ثماني
سنة وابتلي سبع سنين فيما زعم الحسن وقال وهب ثلاث
سنين وقال الطبري وذكر ان عمره كان ثلاثا وتسعين سنة
وقال الطبري بعث الله تعالى ابنه بعده بشر ابن ايوب وسماه
ذا الكفل وكان مقيما بالشام ومات وله خمس وسبعون
سنة وبعث الله تعالى شعيبا عليه الصلاة والسلام انتهى

## شعيب صلى الله عليه وسلم

هو شعيب وقيل ان اسمه يثرون بن صيفون بن عنقا بن ثابت
ابن مدين بن ابرهيم وقال ابن إسحق هو شعيب بن ميكيل
من ولد مدين وقال آخرون لم يكن من ولد ابرهيم وانما
هو من ولد بعض من آمن بابرهيم عليه السلام وهاجر معه
قالوا وام ابيه هي ابنة لوط وبعثه الله تعالى الى امتين فاحدهما
مدين فعصت فاهلكها الله تعالى بالرجفة والاخرى اصحاب
الأيكة وهي الغيضة من الشجر فتمادوا في كفرهم فبعث الله عليهم

حرًّا شديدًا فأخذ بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية فأظلتهم سحابة وجدوا بردها فلما اجتمعوا تحتها أرسلها الله عز وجل عليهم نارًا فاحترقوا فهو عذاب يوم الظلة الذي ذكره الله عز وجل ويقال أن شعيبًا كان أعمى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه ويقال إنه لحق بمكة بعد هلاك قومه وأقام بها حتى مات

## الخضر صلوات الله وسلامه عليه

يقال إن الخضر كان على مقدمة ذي القرنين الأكبر الذي كان في أيام إبرهيم الخليل عليه السلام وبلغ معه نهر الحيوة فشرب من مائه وهو لا يعلم به فخلد وهو إلى الآن حي هذا قول الطبري قال وزعم بعضهم أنه من ولد بعض من آمن بإبراهيم واتبعه وهاجر معه وزعم بعضهم أن اسمه كان بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام وكان أبوه ملكًا وهو صاحب موسى بن عمران الذي لقيه عند مجمع البحرين وقال ابن إسحق إن الخضر بعثه الله عز وجل إلى بني إسرائيل بعد



شعيبًا على عهد ناشية بن آموص وقال واسمه فيما زعم وهب أورميا بن حلقيا وكان من سبط هرون قال وهو الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها والذي قبل هذا أشهر منه وقد روى عبد الله بن شوذب قال الخضر من ولد فارس والياس من بني إسرائيل يلتقيان في كل عام بالموسم وكان بعض أهل التوراة يزعم أن موسى الذي لقي الخضر هو موسى بن منشا بن يوسف وكان نبيًا قبل موسى بن عمران وهذا غلط لأن قصة موسى بن عمران والخضر مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق والمصدوق

## موسى وهرون عليهما السلام

موسى هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحق وهرون أخوه لأمه وأبيه وقيل إن اسم أمهما اباخية وقيل يوخايذ وقال ابن إسحق الحبيب وكان ملك مصر تتوارثه الفراعنة وكان قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني قد مات وقام مكانه أخوه الوليد بن

مصعب وكان عاتيا جبارا قد ساء ملكه بني إسرائيل
وذكر أن الفراعنة كانت استعبدت بني إسرائيل قبله
وأخبر الكهنة أنه قد أظل زمان مولود يكون زوال ملكه
على يده فكان يقتل الذكران سنة ويستحييهم سنة فولد
هرون في السنة التي يستحيي فيها الغلمان ثم ولد بعده موسى بثلث
سنين في سنة يذبح فيها الغلمان فجعلته أمه في تابوت
وقذفته في البحر بالهام من الله عز وجل فصار إلى زوجة
فرعون وربي في دار فرعون فلما بلغ إحدى وأربعين سنة
وقتل القبطي خرج إلى مدين خائفا وأقام بها تسعا وثلثين
سنة ثم سار إلى مصر بزوجته صفورا ابنة شعيب النبي
صلى الله عليه وسلم فكلمه الله بطور سيناء وأيده بالمعجزات
وبعثه رسولا إلى فرعون مع أخيه هارون فأقام بمصر
فيما يزعمون أحد عشر شهرا ثم سار ببني إسرائيل وأتبعه فرعون
فغرقه الله في بحر القلزم وصار موسى وهرون وبني
إسرائيل بالتيه فأقاموا فيه أربعين سنة وخسف الله عز وجل





ذكره بقارون في التيه ومات فيه هرون وله مائة وتسع
عشرة سنة وقيل مائة وثلث وعشرون سنة ومات موسى
عليه السلام في التيه وله مائة سنة وعشرون سنة بعد
أن استخلف يوشع بن نون وقال ابن إسحق حولت النبوة إلى
يوشع في حيوة موسى عليه الصلاة والسلام والله أعلم

## يوشع بن نون عليه السلام

هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب بعثه الله
تعالى إلى أريحا لحرب من فيها من الجبارين فسار إليها مع بني إسرائيل
فقاتلهم يوم الجمعة حتى أمسوا فهزم الجبارين واقتحموا عليهم
يقتلونهم روي هذا عن السدي قال ولم يبق أحد أبى أن
يدخل مدينة الجبارين مع موسى إلا مات ولم يشهد الفتح
وقال ابن عباس كل من دخل التيه ممن جاوز العشرين
مات ولم يدخل المدينة غير يوشع وله مائة وعشر سنين
وكان تدبيره بني إسرائيل ثمانيا وعشرين سنة على
ما يزعم أهل السير ثم استخلف يوشع كالب بن يوفنا رجلا صالحا

## حزقيل عليه الصلاة والسلام

قال الطبري لا اختلاف بين اهل العلم باخبار الماضين
ان القيم بامور بني اسرائيل بعد يوشع كان كالب
ابن يوفنا ثم حزقيل بن بوزي ويقال له ابن العجوز لان
امه ولدته وهي عجوز عقيم وهو الذي اصاب الطاعون
فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم كما قص الله تعالى في كتابه العزيز

## الياس عليه السلام

قال الطبري لما مات حزقيل كثرت الاحداث في
بني اسرائيل وتركوا عهد الله تعالى وعبدوا الاوثان
فبعث الله اليهم الياس بن العيزار بن هرون بن عمران
وقيل انه كان بعث الى اهل بعلبك وكانوا
يعبدون صنما اسمه بعل فتمادى بنو اسرائيل في
الكفر فدعا عليهم الياس فامسك الله عز وجل عنهم المطر ثلث
سنين حتى هلكت المواشي والدواب وجهد الناس فسالوه ان يدعو

لهم

لهم ليرجعوا عن كفرهم فدعا لهم ففرج عنهم فلم يتوبوا فدعا
الياس ربه ان يقبض روحه فكساه الله تعالى الريش وجعله يطير
مع الملائكة فكان انسيا ملكيا ارضيا سماويا والله اعلم

## اليسع صلى الله عليه وسلم

اليسع بن اخطوب كان تلميذا لالياس فدعا له فنبئ بعده
وهو يعرف بابن العجوز فاقام اليسع زمانا ثم قبضه الله تعالى
وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه لا يلقون به عسكرا الا هزموه الى ان عظمت
احداثهم فسلط عليهم ملك فحاربهم فقاتلهم وانتزع التابوت منهم
وسبا نساهم وذراريهم ومرج امرهم فكانوا يرجعون
احيانا ويتوبون فكفاهم الله من يبغي عليهم ثم يعودون
فيسلط عليهم من ينتقم منهم فمكثوا كذلك اربعماية وستين
سنة ما بين وفاة يوشع الى ان عادت النبوة والملك اليهم بشمويل

## شمويل عليه السلام

هو شمويل بن بالي وقيل بن هلقان وبالعربية اسمعيل وكان نبوا

إسرائيل لما طال عليهم البلاء وملكهم العمالقة وضربت عليهم الجزية وكان
ملكهم جالوت وكانوا يسئلون الله أن يبعث لهم نبيا يقاتلون
معه ولم يكن بقي من سبط النبوة إلا امرأة حبلى اسمها حنا وكانت
تدعو الله أن يرزقها غلاما وقيل كانت عاقرا فسألت الله أن يرزقها
ولدا فولدت شمويل فسمته شمعون وهو فعلون من سمع الله دعاي
والسين في لغتهم شين وهو من ولد قاهث بن لاوي بن يعقوب
فلما بلغ اثنين وعشرين سنة ولد داود النبي عليه الصلاة والسلام
فلما أكمل شمويل أربعين سنة بعثه الله تعالى نبيا وبعث لهم
شمويل طالوت ملكا ولم يكن من سبط الملك فأبوه وكانت آيته
أن أتاهم التابوت التي انتزع منهم حتى وضع بين أيديهم على عجلة
يجره ثوران عند طالوت كذا روي عن ابن عباس فآمنوا
حينئذ بنبوة شمويل وبملك طالوت وكان التابوت على ما
ذكر من خشب الشمشاد معمولا بالصفر مموها بالذهب وكان فيه
على ما زعم السدي طشت من ذهب كان تغسل فيها قلوب الأنبياء
ورضاض الألواح وعصا موسى وخرج طالوت لقتال جالوت

فلقيه في ثلثماية وبضعة عشر عدة أهل بدر منهم داود وإخوته
فقتل داود جالوت وانهزم عسكره وزوجه طالوت
ابنته وأجاز خاتمه في ملكه ثم حسده فأراد قتله فهرب
منه داود ثم ندم طالوت وسأل الله أن يتوب عليه فكانت
توبته من ذلك أن يخلي عن ملكه ويقاتل في سبيل الله هو
وبنوه حتى يقتلوا فخرج هو وبنوه وهم ثلث عشر فقاتلوا حتى
قتلوا كلهم وورث الله داود ملكه ونبوة شمويل فذلك
قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة قال الطبري وزعم
أهل التوراة أن مدة ملك طالوت أربعين سنة ورأيت في بعض
تواريخ أهل التوراة أن شمويل دبر بني إسرائيل إحدى عشرة سنة
وأنه مات وله اثنان وخمسون سنة والله أعلم انتهى

## هود عليه الصلاة والسلام

هو داود بن ايشي بن عوبد من ولد يهوذا بن يعقوب قال
وهب بن منبه كان قصيرا أزرق قليل الشعر طاهر القلب
نقيه ورثه الله تعالى ملك طالوت ونبوة شمويل وأطاعه بنو ا

إسرائيل وفتح لهم الفتوحات الكثيرة وأنزل الله عليه الزبور
وعلّمه صنعة الحديد وأمر الجبال والطير أن تسبّح معه إذا
سبّح وأعطاه من حسن الصوت ما لم يعطه أحدًا من خلقه
وكان له تسع وتسعون زوجة ولما بلغ ثمانيًا وخمسين سنة
من عمره ابتلي بقصة أوريا وتزوج زوجة أوريا وولدت له
سليمان وبكى على خطيئته أربعين يومًا حتى نبت العشب من دموع
عينيه فتاب الله عليه وقيل إنه أخذ في عدة بناء بيت المقدس
ومات ولم يبنه وقيل إنه شرع في بعض بنائه ومات ولم
يتم وكان عمره مائة سنة ويزعم أهل الكتاب أنه عاش
سبعًا وسبعين سنة وقيل سبعين سنة ويقال
إن جنازته أربعون ألف راهب وإن ملكه كان أربعين
سنة

## سليمان عليه الصلاة والسلام

يقال إن سليمان بن داود ملك بعد أبيه وله اثنتا
عشرة سنة من عمره وسخّر الله تعالى الجن معه والإنس والطير
والرياح وآتاه النبوة وكان إذا جلس في مجلسه عكفت عليه
الطير وقام له الإنس والجن وكان إذا أراد سفر الغزو
أمر فنصب له خشب وحمل عليه ما يريد من الناس والدواب وآلة
الحرب ثم يأمر العاصف من الريح فيدخل تحت ذلك الخشب فيحمله فإذا
استقلّ أمر الرخاء فمدّته شهرًا في روحته وشهرًا في غدوته
إلى حيث شاء ولما مضى من ملكه أربع سنين بدأ ببناء بيت المقدس
وفرغ منه في سبع سنين ولما مضى من ملكه خمسًا وعشرين
سنة جاءته ملكة سبأ وهي بلقيس وكان من قصته
معها ما قصّه الله عز وجل في كتابه وروي عن ابن عباس
أنه قال إن سليمان تزوجها وقال وهب زوجها ذا
تبّع ملك همدان وردّها إلى اليمن وسلّط زوجها على
اليمن قال السدّي وغيره إن الشيطان أخذ خاتم سليمان وجلس
على كرسيه أربعين يومًا وخرج سليمان على وجهه
يستطعم الناس وكانت هذه فتنته التي ذكرها الله تعالى
ثم إن الشيطان هرب وطرح الخاتم فيه فردّه الله إلى ملكه
وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

بينما سليمان يصلي ذات يوم رأى شجرة فقال ما اسمك
فقالت الخروب فقال لأي شيء انت قالت لخراب هذا البيت
فقال سليمان اللهم عم على الجن موتي حتى يعلم الإنس انهم لا يعلمون
الغيب ونحت من الخروب عصا وتوكاء عليها حولا وهو ميت
والجن لا تعلم فاكلتها الأرضة فسقط وكان جميع عمره اثنين
وخمسين سنة وملك بعده ابنه رحبعم سبع عشرة سنة ثم
افترقت ممالك بني اسرائيل بعده فملك ابنه إبيا بر بعض بني
إسرائيل ثلث سنين وملك بعده ابنه اسا احدى وأربعين
سنة وكان رجلا صالحا وكان اعرج من عرق النسا
ولم يزل الملك في ولده إلى صاحب شعيا قال ابن اسحق اسمه
صديقه وقال غيره حزقيا والله سبحانه وتعالى اعلم

## شعيا عليه الصلاة والسلام

بعث الله تعالى نبيا يسدد صديقه الملك ويرشده وهو الذي
بشر بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان سحاريب ملك
بابل قد سار يريد قتال صديقه فكفاه الله أمره واوحى
الله إلى صديقه خمس عشر سنة هذا قول ابن اسحق وقيل
ان بني اسرائيل قتلوا شعيا بعد موت صديقه فسلط عليهم عدوهم
فشردهم وافناهم وقال ابن اسحق نشروه بالمنشار
واقام الملك في داود وبنيه اربعماية وثلثا وخمسين سنة
وكان اخرهم صديقه وكان في زمانه ارميا واقام
الشام خرابا ليس فيه غير السامرة سبعين سنة والملك
لاهل بابل والله اعلم

## ارميا عليه الصلاة والسلام

ولما احدثت بنو إسرائيل البدع ورغبوا عن دينهم وزعم
بعضهم عن بيت المقدس وصادعوه بمسجد ضرارا فزلزلت
بهم المسجد غزاهم بخت نصر فتابوا إلى الله عز وجل فرده
عنهم ثم احدثوا بعد ذلك ايضا احداثا فبعث الله ارميا النبي
ليخبرهم بغضب الله تعالى عليهم فضربوه وقيدوه فبعث الله
عليهم بخت نصر فقتل منهم وصلب وحرق وسبى الذراري
وخرب بيت المقدس وخرج ارميا إلى مصر فاقام بها ثم امر

الله عز وجل بالعود إلى إيليا فسار حتى أشرف على خراب بيت
المقدس فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة
عام ثم أحياه بعد أن عمرت بيت المقدس ويقال أنه أقام خرابا
سبعين سنة وزعم ابن إسحق أن أرميا هذا هو الخضر
وقال قتادة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
عزير وزعم قوم أن بخت نصر كان بعد قتل يحيى بن زكريا
وأنه وجد دمه يغلي فقتل عليه سبعين ألفا والأول أصح

## دانيال عليه الصلاة والسلام

كان دانيال والعزير من جملة من سباهم بخت نصر
وسار بهم إلى بابل وأقاموا في يده ثم رأى رؤيا هالته
فعبرها له دانيال فأكرمه ونجا دانيال والعزير ومن
كان تحت يد بخت نصر بعد موته إلى بيت المقدس ويقال
أن قبر دانيال وجده أبو موسى الأشعري فأخرجه وكفنه
ودفنه وأما العزير فلما عاد إلى بيت المقدس أملى لبني إسرائيل
التوراة بعد ما أحرقت وكان من علمائهم ولم يكن نبيا وقال

العتبي كان قد أكثر المناجاة في القدر فمحي من الأنبياء اسمه
فلا يذكر فيهم وزعم أهل التوراة أن عزرة وهو
العزير دبر بني إسرائيل هو وثلثة معه أربعين سنة وأن
من ولادة داود إلى موت العزير خمسمائة وأربعا وستين
سنة وفي آخر أيام العزير زال ملك الفرس عن الشام وصارت
اليونانيين وهم ولد يونان بن يافث بن نوح وللروم والله أعلم

## يونس عليه السلام

يونس بن متى بعث إلى نينوى قرية من قرى الموصل وكان
مبعثه بعد سليمان فيما ذكره بعضهم وقيل أنه كان بعد
الياس وقيل بعد شعيا وسمي ذا النون أي صاحب النون وهو
الحوت الذي التقمه قال ابن عباس بعث قبل ذلك وتوعد
قومه بالعذاب وخرج من بين أظهرهم فلما رأى قومه العذاب
ضجوا بالدعاء وتابوا وبكوا فكشف عنهم يوم عاشوراء وهو قدر
شعيرة من سموم جهنم أطلقت عليهم أربعين يوما كذا روي
ذلك عن ابن عباس وغيره وسأل يونس عن قومه فقيل له

بعد ان التقمه الحوت وقال بعضهم بعد

إنهم لم يعذبوا ولم يعلم ما كان من توبتهم فذهب خوفًا أن يرجع
إليهم فيقولوا كذبت فيما وعدتنا من العذاب فركب البحر والتقمه
الحوت فأقام في بطنه أربعين يومًا ثم نجاه الله عز وجل
منه فنبذه بساحل نينوى كالفرخ وأنبت الله تعالى عليه شجرة
من يقطين وهو الدبا ثم نبت لحمه واشتد ولحق بقومه فأقام لهم
الشرائع وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دعا أخي يونس بهذه الدعوة يعني نداه في الظلمات
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فأنجاه الله
فلا يدعو بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عنه إنها عدة من
الله لا خلف لها يعني قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين انتهى

## زكريا عليه السلام

هو زكريا بن برخيا من ولد سليمان بن داود وقيل
زكريا بن آذن وكان هو وعمران أبو مريم متزوجين
بأختين أحدهما عند زكريا وهي أم يحيى والأخرى عند عمران
وهي أم مريم فلما ولدت مريم كفلها زكريا لأن أباها كان قد

مات

رتبها رمح

مات ويقال أنه ضعف عن كفالتها لأزمة أصابتهم فكفلها
جريج فلما بلغ زكريا الكبر رزقه الله يحيى من زوجته وكانت
عاقرًا ولم يرزق ولدًا غيره وولدت مريم عيسى بعد ولادة يحيى بثلث
سنين وقيل بستة أشهر فاتهم بنو إسرائيل زكريا بمريم فهرب منهم
فدخل جوف شجرة فقطعوها بالمنشار فقطع باثنين هذا قول
وهب وقال ابن اسحق ذكر لي بعض أهل العلم أن زكريا مات موتًا انتهى

## يحيى صلاة الله عليه وسلامه

يحيى بن زكريا هو ابن خالة مريم بنت عمران وقيل ابن أختها والأول
أصح وكانت ولادته في ملك سابور وذلك بعد قيام الإسكندر
بثلثمائة وثلث سنين وكان حصورًا لا يقرب النساء ويقال
أن ملكًا من ملوك بني إسرائيل شاور يحيى في تزوج امرأة فقال
لها بغي فاحتالت المرأة عليه حتى قتله الملك وبقي دمه يغلي وكان
ذلك قبل أن يرفع عيسى عم ثم ملك من ملوك بابل يقال له خردوش
فظهر عليهم ورأى دم يحيى يغلي فقتل عليه خلقًا من الناس وخرب
بيت المقدس وقد زعم قوم أنه بخت نصر وليس بصحيح لأن بخت نصر
خرب بيت المقدس قبل ولادة يحيى بسنين كثيرة نحو أربعمائة سنة

ولما رفع عيسى

## عيسى عليه الصلاة والسلام

عيسى بن مريم ولد بعد قيام الاسكندر بثلثمائة وثلث سنين
وقيل ثلثمائة وتسع عشرة سنة ورايت في بعض الكتب انه ولد يوم
الاربعا الخامس والعشرين من كانون الاول ويقال ان مريم حملت به
ولها ثلث عشرة سنة قال الحسن حملت به تسع ساعات ووضعته
من يومها وقال غيره حملت به تسعة اشهر وكانت ولادته في
بيت لحم ولما تمت له ثمانية ايام ختن على سنة موسى وسموه ايشوع وهربت
امه به الى مصر فاقام بها اثنتين وعشرة سنين ثم رجعت به الى الشام الى
ناصرة بالجبل الجليل وكانت مريم مسماة لرجل يقال له يوسف
من ولد داود وكان المسيح ينسب اليه فلما بلغ ثلثين سنة جاءه
الوحي ويقال ان يحيى صبغه اي عمده وله ثلثون سنة وكانت نبوته
ثلث سنين وتكلم في المهد ثلث مرات ثم لم يتكلم حتى بلغ حد الكلام هكذا
روي عن ابي هريرة وذكر في انجيل انه قال احفظوا وصيتي
فسياتيكم الفارقليط يكون معكم ابدا فاذا اتاكم الفارقليط بروح
الحق والصدق فهو الذي يشهد علي فاذا ما اتى روح الحق يهديكم الى
الحق كله وينبئكم عن الامور البعيدة ويمدحني يعني محمدا نبينا صلى الله

عني

عليه وسلم ويقال ان اليهود طلبته فدلهم عليه احد الحواريين
واسمه يودس واخذ منهم ثلثين درهما فالقى الله تعالى شبهه على الذي
دل عليه وقيل على احد الحواريين واسمه سرجين وقيل على رجل
كان امن به يعرف بابن العجوز فاخذوه فمثلوا به وقتلوه وصلبوه
وصلبوا عن يمينه وشماله لصين وقيل صلب حيا حتى مات وقيل
ان الذي دل عليه هو ذا ابن سمعان ويقال ان الذي دل عليه
من الحواريين ندم على ما فعل فخنق نفسه حتى مات وهو ملعون
في النصرى ويقال انه رفع ليلة القدر من جبل بيت المقدس
فلما كان بعد سبع ظهر لامه وقال لها لم يصبني الا خيرا واعلمها
وامرها ان تاتيه بالحواريين فوصاهم وبثهم في الارض قال
وهب توفى الله عز وجل عيسى ثلث ساعات من النهار حتى رفعه اليه
ويقال ان مريم عاشت بعده ست سنين وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ليهبطن الله عيسى بن مريم حكما
عدلا واماما مقسطا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يجد من ياخذه وليسلكن الروحاء حاجا او معتمرا

وكانت بيت المقدس حين دفع للروم ولما بلغ ملك الروم ما
فعل المسيح وجه فانزل المصلوب واخذ خشبته فاكرمها واجلاهم
عن فلسطين وبعد عشرين سنة من الوقت الذي رفع فيه المسيح
سمي المؤمنون به نصارى وانتشر ذلك وكان اصل هذه
التسمية بانطاكية وبعد ذلك بثلث عشرة سنة قتل بطرس وبولس
تلميذاه برومية وقتل من وجد في مملكة الروم ولم يزل
ذلك كذلك الى ان ملك قسطنطين بن هلانة وذلك بعد
رفع المسيح بماءتين وسبعين سنة فذكر انه راى في
منامه كان رماحا نزلت من السماء عليها صلبان تجعل على
رماحه صلبان وحارب اعداء كانوا له فظفر بهم فقام بدين
النصرانية وجمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا واربعة بطارقة
بنيقيه وتناظروا على مقالات النصرى فنفوا القوانين وامر ببناء
الكنايس ويقال ان امه هيلانة وجدت صليب الصلبوت
وهي الخشبة التي صلب عليها ببيت المقدس مدفونا في مزبلة
فاخرجته وحملته اليه وانه بالقسطنطينية الى الان ومن هناك

كان

كان اصل الروم وقسطنطين هذا هو الذي بنا القسطنطينية
واليه تنسب وكان يسمى برنطيه والله اعلم

## رسل اصحاب القرية عليهم السلام

اختلف العلماء في رسل اصحاب القرية فقال وهب كانوا
ثلثة انبياء صادق وصدوق وشلوم بعثهم الله تعالى الى اهل
انطاكيه وملكهم طيحس وقال قتادة هم ثلثة من الحواريين
بعثهم عيسى بامر الله تعالى الى اهل انطاكيه فاما الرجل الذي جاء
من اقصى المدينة فامن بها ولا الرسل فاسمه حبيبا كان نجدا بانطا كيه
فامن بالرسل وصدقهم فوطئوه بارجلهم حتى مات فاحياه الله
عز وجل وادخله الجنة فلما افضى الى رحمة الله وكرامته قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي واهلك الله ذلك الملك واهل
قريته بصيحة من السماء فخمدوا والحمد لله وحده

## ذو الكفل عليه السلام

اختلف في ذي الكفل فقال القتيبي بعث الى ملك بني اسرائيل
يقال له كنعان فدعاه الى الايمان وكفل له بالجنة فامن به فسمي ذا الكفل

وقال مجاهد تكفل للنبي بأمته فوفى له ولم يكن نبيا وقيل
تكفل بعمل رجل صالح فكان يصلي كل يوم مائة صلاة
وقيل تكفل بملك أحد ملوك بني اسرائيل وقال الطبري بعث
الله بعد ايوب ابنه بشر بن ايوب وسماه ذا الكفل انتهى

## لقمن الحكيم ٥

يقال ان لقمن الحكيم كان عبدا حبشيا لرجل من بني اسرائيل
فاعتقه وكان في زمن داود عليه السلام واسم ابنه ثاران ولم
يكن نبيا في قول اكثر العلماء وقال سعيد بن المسيب كان نبيا
وكان خياطا وقد كان في زمن عاد رجل يقال له لقمن بن
عاد كان من جملة وفد عاد الذين انفذوهم الى مكة ٥
يستسقون لهم فدعا الله عز وجل ان يطيل عمره وكان له يومئذ
مائتا سنة فأعطي عمر سبعة انسر عاش الفا وثلثمائة سنة انتهى

## اصحاب الكهف

هؤلاء فتية من الروم كانوا على دين المسيح وكان ملكهم كافرا
يعبد الاصنام فاخرج لهم صنما ودعاهم الى عبادته فابوا وقالوا ربنا



رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها فاعتزلوا للعبادة
في كهف ثم طلبوا فقيل لهم في هذا الكهف فبني عليهم وضرب الله
تعالى على آذانهم في الكهف فاقاموا فيه ثلثمائة وتسع سنين
وكانوا في فجوة من الكهف متسع منه وكانوا يقلبون
كل عام تقليبتين لئلا تأكلهم الارض وعدتهم ثمانية
نفر كذا روي عن ابن عباس وكان قصصهم قد كتبت في
لوح من حجارة وقيل من رصاص وجعل على باب الكهف وقيل
انه جعل في خزانة الملك وهو الرقيم وكان قد تبعهم كلب
معهم بالوصيد وهو الباب باسطا ذراعيه فلما اراد الله ان يطلع
الناس على امرهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها وكان
ذلك في زمن ملك على دين المسيح فتساقط البناء الذي كان على
الكهف وايقظهم الله عز وجل فتساءلوا بينهم كم لبثوا ثم قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم واصابهم الجوع فارسلوا احدهم ليبتاع
لهم طعاما وشرابا وبايديهم بذلك فلما دخل المدينة انكر ما رآه واخرج
درهما لم يعرف فقبض عليه وقيل له وجدت كنزا واتي به الى الملك

فأخبره بقصته وكان خبرهم مكتوبا عنده في اللوح فسار
معه الى ان دخل الى اصحابه فلما نظروا اليهم ضرب الله على اذانهم كما كانوا
فبنوا عليهم مسجدا ويقال ان هذا الكهف في بلاد الروم واختلف في
مكانه منه فذكر انه بمكان يعرف بالخان ما بين طرسوس ثلثة
ايام وقيل انه بمكان يعرف بافسس في عدوة القسطنطينية
وقال ابن قتيبة ان اصحاب الكهف كان قبل المسيح وان المسيح
ذكر حالهم وظهر عليهم في الفترة انتهى والله تعالى اعلم

## اصحاب الرس

الرس عند العرب البئر التي لم تطو واختلف في اصحاب الرس فروي
عن ابن عباس انه قال هي قرية من قرى ثمود وقال قتادة
اصحاب الرس واصحاب الايكة امتان ارسل اليهما شعيب وعذبتا
بعذابين فعلى هذا يكون اصحاب الرس هم اهل مدين وقال
عكرمة هم قوم قتلوا نبيهم ورسوه في بئر اي دسوه فيها
وقال الطبري ما يعرف قوم كانت لهم قصة بسبب حفرة
الا اصحاب الاخدود من هم والذي يختاره الطبري ما رواه الربيع

وقد اختلفوا في اصحاب الاخدود

بن انس

ابن انس قال كان اصحاب الاخدود قوما مؤمنين اعتزلوا الناس
في الفترة وان جبارا من عبدة الاوثان ارسل اليهم فعرض عليهم
الدخول في دينه فابوا فخد لهم اخدودا واوقد فيها نارا ثم خيرهم
بين الدخول في دينه وبين القائهم في النار فاختاروا القاءهم في
النار فنجا الله المؤمنين الذين القوا في النار من الحريق بان قبض ارواحهم
قبل ان تمسهم النار وخرجت النار من على شفير الاخدود من
الكفار فاحرقتهم فذلك قوله عز وجل فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق وهو الحريق الذي اصابهم في الدنيا وقال غير الطبري
صاحب الاخدود هو ذو نواس ملك اليمن كان على دين اليهودية
وقدم اليمن رجل على دين المسيح فاظهر دينه وكثر اتباعه فجعل
ذو نواس يطلب من قال بهذا الدين ويخد لهم في الارض ويحرقهم بالنار
حتى اتى عليهم فانفذ اليه النجاشي بجيش عظيم فانهزم هو واصحابه
واقتحم البحر فهلك انتهى

## تبع الحميري وقومه

هو تبع الحميري احد ملوك اليمن وهم التبابعة لان كلا منهم يتبع صاحبه

كما يقال الخلفاء في الإسلام ويقال انه الذي بنى الحيرة
وشرب سمرقند وكان قومه كفارا وكان معهم قوم من أهل
الكتاب وكان قومه يكذبون على أهل الكتاب عنده
فقال لهم قربوا قربانا ويقربون قربانا ففعلوا فتقبل قربان
أهل الكتاب فاتبعهم فلذلك ذكر الله في كتابه قومه ولم يذكره انتهى

## ذو القرنين

أما ذو القرنين الأكبر فقيل هو المذكور في القرآن وهو أول
القياصرة وهو من ولد سام بن نوح ويقال انه لقي ابرهيم
عليه السلام وطاف البلاد والخضر على مقدمته وسد على ياجوج
وماجوج ويقال انه حكم لابرهيم ببئر كان احتفرها بالماشية ونازعه
فيها اهل الاردن ذكره الطبري وغيره قال ابن عباس
اسمه عبد الله بن الضحاك وقال وهب وكان بعد نمرود بن كنعان
وهو الذي بنى الاسكندرية وقيل في تسميته ذا القرنين
اقوال احدها روي عن علي عليه السلام قال لم يكن نبيا ولكن كان
عبدا صالحا بعثه الى قومه فضربوه على قرنه فقتلوه ثم بعثه فضربوه على

قرنه

قرنه فمات والثاني انه كان له شبه القرنين والثالث انه بلغ قطري
الارض وكان موته ببابل فاما ذو القرنين الاصغر فهو الاسكندر
ابن فيلبس اليوناني وقيل انه من اهل قرية بقرب الاسكندرية
تعرف بلوبية وهو الذي قتل دارا بن دارا وسلبه ملكه
وتزوج ابنته واجتمع له ملك الروم وفارس ولهذا سمي ذا القرنين
وقيل سمي ذا القرنين لانه رأى في منامه كأنه اخذ بقرني الشمس
ويقال انه بلغ الظلمات وطلب عين الخلد وسار فيها ثمانية
عشر يوما ثم رجع الى العراق فمات بشهرزور وحمل في تابوت من
ذهب الى امه بالاسكندرية وكان عمره ستا وثلثين سنة ومدة
ملكه اربع عشرة سنة وهو قبل المسيح بثلثمائة وثلث سنين
وقيل بثلثمائة وتسع عشرة سنة ويقال ان هذا هو المذكور في
القرآن الذي سد على ياجوج وماجوج والله اعلم

## خالد بن سنان العبسي

هذا نبي من ولد إسمعيل عليه السلام وكان بعد المسيح عليه السلام
وروي عن ابن عباس ان نارا ظهرت بالبادية بين مكة والمدينة

في الفترة فسمتها العرب بدا وكادت طايفة منهم ان يعبدها
مضاهاة للمجوس فقام خالد هذا اخذ عصاه واقتحم النار يضربها
بعصاه حتى اطفاها الله عز وجل ثم قال لاهله اني ميت فاذا
انا مت وحال الحول فارصدوا قبري فاذا رايتم عيرا عند قبري
فادموه فاقتلوه وانبشوا قبري فاني احدثكم بكل شي هو كاين
فمات ورصدوه بعد الحول وراوا العير فقتلوه وارادوا انبشه
فمنعهم بنوه وقالوا لا نسمى بني المنبوش وروي ان ابنة خالد هذا
اتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر فسلمت عليه وقالت انا ابنة
خالد بن سنان فرحب بها ثم قال لاصحابه اتعلمون ما سبيل ابي هذه
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اباها كان نبيا ملك بين المدينة
ومكة صعة قومه فقص النبي عليه السلام قصته فقال
عليه الصلاة والسلام لو نبشوه لاخبرهم بشاني وشان هذه
الامة وما يكون فيها انتهى

## التواريخ من لدن ادم عليه السلام الى الهجرة

كانت



كانت الامم السالفة تؤرخ بالاحداث العظام وبملك الملوك
وكان التاريخ بهبوط ادم ثم بمبعث نوح ثم بالطوفان ثم بنار
ابرهيم ثم تفرق بنو ابرهيم فارخ بنو اسحق بنار ابرهيم الى
يوسف ومن يوسف الى مبعث موسى عليه السلام ومن موسى الى
ملك سليمن بن داود ثم ما كان من الكواين ومنهم من ارخ
بوفاة يعقوب عليه السلام ثم بخروج موسى من مصر ببني
اسرايل ثم بخراب بيت المقدس واما بنو اسمعيل فارخوا ببناء
الكعبة ولم يزالوا يؤرخون بذلك حتى تفرق معد وكان كلما
خرج قوم من تهامة ارخوا بخروجهم ثم ارخوا بعام الفيل وبيوم
الفجار وقد كان معد بن عدنان تؤرخ بغلبة جديم العماليق
واخراجهم اياهم من الحرم ثم ارخوا بايام الحروب كحرب بني وايل
وحرب البسوس وكحرب داحس وكانت حمير وكهلان يؤرخون
بملوكهم التبابعة وارخوا ببنا ضمران وكانت تظهر خراب اليمن
وارخوا بسيل العرم ثم ارخوا بظهور الحبشة على اليمن واما اليونانيون
والروم فيؤرخون بظهور الاسكندر واما القبط فكانوا يؤرخون

بعض صح

بملك بخت نصر ثم ارخوا بملك دقلطيانوس القبطي الى الآن واما
المجوس فكانوا يورخون بآدم ثم ارخوا بقتل دارا وظهور الاسكندر
ثم بظهور اردشير ثم بملك يزدجرد وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم والعرب تورخ بعام الفيل ويوم الفجار ولم يزل
التاريخ كذلك الى ان ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرر
الامر على ان يورخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وتركه ارض الشرك فجعلوا التاريخ من المحرم اول عام الهجرة
وكان هذا التقدير في سنة سبع عشرة او ثماني عشرة من الهجرة

## عدد الانبيا والمرسلين وعدد الكتب المنزلة

روي عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا قال قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر
جم غفير قلت من كان اولهم قال آدم قلت انبي مرسل قال
نعم ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون آدم وشيث وخنوخ

وهو ادريس وهو اول من خط بقلم ونوح واربعة من العرب
هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول انبياء بني
اسرائيل موسى وآخرهم عيسى قلت يا رسول الله كم انزل
الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب على شيث
خمسون وعلى خنوخ ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحائف
وعلى موسى قبل التوراة عشر صحائف وانزل التوراة والانجيل
والزبور والفرقان وفي حديث آخر وانزل على آدم عشر
صحائف ولم يذكر صحف موسى وروي وهب بن منبه ان ابن
عباس قال في عدد الرسل والكتب نحوا مما روي ابو ذر غير
انه قال المرسلون ثلثمائة وخمسة عشر منهم خمسة عبرانيون
وزاد ابرهيم وخمسة من العرب فزاد اسمعيل وخالف في تفصيل
الكتب فقال خمسون على شيث وثلثون على خنوخ وعشرون
على ابرهيم والاربعة المعروفة وروي ان صحف ابرهيم
انزلت في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست
ليال من شهر رمضان بعد صحف ابرهيم بسبع مائة عام وانزل

الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة بخمس
مائة عام وأنزل الإنجيل لثماني عشرة ليلة من رمضان بعد الزبور
بألف ومائتي عام وأنزل الفرقان لأربع وعشرين ليلة من شهر
رمضان بعد الإنجيل بستمائة وعشرين عاما والله أعلم

## نسب سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر
قال الشيخ الفقيه أبو الحسين علي بن الفقيه أبي عبد الله
محمد بن أبي السرور بن عبد العزيز الروحي رحمه الله الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى
آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأكرمين وسلم
تسليما أما بعد فإني أذكر في كتابي هذا نسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومولده ونسبه وصفته ونعته ومدة
مقامه بمكة وقبل أن يوحى إليه وبعد أن أوحي إليه وهجرته

ومقامه بالمدينة وأولاده وأعمامه وعماته إلى أن توفي
صلى الله عليه وسلم تسليما ونذكر أيضا من ولي
بعده من الخلفا المهديين الراشدين وغيرهم من الخلفاء
المشهورين وأسمائهم وصفاتهم ونعوتهم وأمهاتهم وأولادهم
ومدة مقامهم في الولاية أولا فأولا إلى هلم جرا والله المستعان

## محمد صلى الله عليه وسلم

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم
واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد
ويدعى مجمعا وإنما سمي قصيا ليقصي أمه مع زوجها إلى الشام
بلاد بني عذرة وكلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عامر بن الياس
واسمه حيد بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم
ابن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن إسمعيل بن
ابرهيم خليل الرحمن بن تارح هو آزر بن ناحور بن شالوخ
ابن رغيا بن فالح بن عبير بن شالخ ويقال هو هود عليه

السلام بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن
خنوخ وهو ادريس عليه السلام فيما يزعمون والله اعلم

## وكان اول بني ادم خط بالقلم

واعطي العوه بن يرد بن مهليل بن قينن بن يانش بن شيث
ابن ادم عليه السلام وقد اختلف النسابون فيما بين عدنان
وبين اسمعيل اختلافا كثيرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تجاوزوا معد بن عدنان كذب النسابون
ثم قرا وقرونا بين ذلك كثيرا ولو شا ان تعلمه علمه امه صلى
الله عليه وسلم ونسبها هي امنة بنت وهب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة وكانت العرب تنسب النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة فيقول ابن ابي كبشة
قال ابن حبيب وابو كبشة هو وجز بن غالب وهو ابو
قيلة وقيلة ام وهب بن عبد مناف هذا وابو كبشة هذا
هو جد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لامه قال
ابن حبيب وكان وهب بن عبد مناف ايضا يكنى ابا كبشة وقال

ابن قتيبة ابو كبشة رجل من خزاعة خالف من تسا في عبادة
الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم
شبهوه بابي كبشة هذا في مخالفته اباهم فقالوا ابن ابي كبشة

## اعمامه صلى الله عليه وسلم وهم تسعة

ابو طالب واسمه عبد مناف والزبير ابو طاهر وهما شقيقا
عبد الله ابيه وكان ابو طالب اعرج من سهم اصابه في ايام
الفجار وابو الفضل العباس وحمزة ابو يعلى ويقال
انه اخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب والحارث
وحجل ولقبه الغيداق لكثرة خيره والمقوم وهو شقيق حمزة
وضرار وهو شقيق العباس وابو لهب واسمه عبد العزى
وهو شقيق حجل

## عماته صلى الله عليه وسلم وهن ست

ام حكيم وهي البيضا وعاتكة وهي ام زوجة ام سلمة بنت ابي امية

وأمية وهي أم زينب بنت جحش زوجة صلى الله عليه وسلم
وأروى قبره هؤلاء الخمس شقيقات النبي صلى الله عليه وسلم
وصفية أم الزبير بن العوام وكانت قد أسلمت وهي شقيقة حمزة

## مولده وأحواله إلى أن هاجر صلى الله

عليه وسلم ولد صلى الله عليه وسلم ببطحاء مكة في الليلة
التي صبيحتها يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول
عام الفيل بعد قدوم الفيل بتسعة وخمسين يوما وزعم
أصحاب الزيج أنه ولد ليلة الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول
بعد قدوم الفيل بخمسين يوما وفي ليلة الثامن والعشرين
من نيسان منه ثمانمائة واثنين وثمانين لذي القرنين
وزعموا أن الطالع كان عشرين درجة من برج الجدي وكان
المشتري وزحل في ثلث درج من العقرب مقترنين وهي
درجة وسط السماء **ومات أبوه صلى الله عليه وسلم**
وهو حمل قيل مات قبل ولادته بشهرين وقال الطبري

بعد ولادته

بعد ولادته بثمانية وعشرين شهرا بالمدينة ودفن في
دار النابغة الصغرى وسنه يوم مات خمس وعشرون
سنة وكان يكنى أبا أحمد وهو الذبيح الذي نذر عبد المطلب
ذبحه ثم فداه بمائة من الإبل واسترضع له بعد مولده صلى الله
عليه وسلم من حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدي
فأقام معها خمس سنين ثم ردته إلى أمه فأخرجته إلى أخواله
بالمدينة ليزورهم وعادت إلى مكة فماتت بالأبواء وهي
راجعة وله يومئذ ست سنين وورثته أم أيمن حاضنته
وكفله جده عبد المطلب إلى أن بلغ ثمان سنين ثم
مات جده بعد أن استسقى به في السنة التي مات فيها ومات
وله مائة وعشر سنين ووصى به عليه السلام عمه أبا طالب
فكفله وخرج معه إلى الشام وله اثنا عشر سنة وقرن
به حينئذ إسرافيل إلى أن بلغ أحد عشر سنة ثم قرن به
جبرائيل تسعا وعشرين سنة وشهد يوم الفجار وله عشرون
سنة وهذا يوم حرب كانت بين قريش وبين قيس عيلان وهي

الفجار لما استحل من الحرام فيه وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الشام في تجارة لخديجة وله خمس وعشرون
سنة مع غلام لها يقال له ميسرة وتزوج خديجة بنت خويلد
بعد قدومه من الشام وايام وكان سنها يومئذ اربعون بشهرين
سنة وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه وله خمس وثلثون
سنة ولما كمل له اربعون سنة ظهر له جبريل عليه السلام
بحراء في شهر رمضان برسالة ربه تعالى أتاه ليلا وهو نائم بنمط
ديباج فيه خمس من سورة القلم ورمي بالنجوم من بعد مبعثه
بعشرين يوما وكان اول من امن به زوجته خديجة
بنت خويلد ثم امن علي بن ابي طالب بعد خديجة وله عشر سنين
ثم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر
الصديق رضي الله عنهم ثم جاء ابو بكر بخمسة دعاهم الى الاسلام
فاجابوه وهم عثمان بن عفان وطلحة والزبير رضي الله عنهم وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص فاسلموا ثم اسلم ابو عبيدة بن
الجراح فهؤلاء التسعة سبقوا الناس الى الاسلام وقال جبير



ابن نفير وابراهيم النخعي وغيرهما ان ابا بكر اول الرجال
اسلاما واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي امره
ثلث سنين ثم امره الله إظهاره فاظهره وهاجر المسلمون
الى ارض الحبشة في رجب من السنة الخامسة من المبعث لما
اذتهم قريش وتوفي عمه ابو طالب في السنة العاشرة
من المبعث وله بضع وثمانون سنة وتوفيت خديجة بعده
بثلثة ايام وقيل توفيت بعده باشهر وايام ولها خمس
وستون سنة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الطائف يعرض نفسه على العرب بعد موت خديجة بثلاثة
اشهر فاقام بها شهرا ويقال ان زيدا كان معهم
رجع الى مكة فدخلها في جوار المطعم بن عدي واسري
به الى بيت المقدس بعد رجوعه من الطائف بسنة ونصف
وقال ابن اسحق كان الاسرا قبل خروجه الى الطايف
وقال فلما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه خرج
الى الموسم فبينما هو عند العقبة لقي ستة نفر من الخزرج فعرض

عليهم الإسلام فآمنوا به وصدقوه وعادوا إلى المدينة فلم
يبق فيها دار إلا وفيها ذكره فلما كان في العام المقبل
وافى من الأنصار اثني عشر رجلا من الخزرج ورجلان
من الأوس فلقوه عند العقبة فبايعوه بيعة النساء قبل أن يؤمر
الحرب وهي العقبة الأولى وبعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم
الإسلام فلما كان في العام الثالث وافى الموسم ثلثة وسبعين
رجلا وامرأتان منهم أحد عشر رجلا من الأوس فبايعوه على
الإسلام وعلى الحرب في أوسط أيام التشريق وجعل منهم اثني
عشر نقيبا منهم البراء بن معرور وهاجر إلى المدينة بعد بيعة
العقبة الثانية بشهرين وأيام ومعه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى
أبي بكر وعبد الله بن أريقط رضي الله تعالى عنهم أجمعين

## صفته صلى الله عليه وسلم

كان غصنا إلى الربعة فإذا ماشاه الطوال طالهم أزهر اللون
مشربا بحمرة واسع الجبين أزج الحاجبين أبلج أقنى كثيف اللحية

بادن العنفقة وشيبة حول ذقنه سهل الخدين شديد
سواد الحدقة مفلج الأسنان دقيق المسربة شثن الكف
والقدمين يطأ الأرض بجميع قدميه وليس لقدميه أخمص وكان
إذا مشى كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا
وكان يسبل شعره ثم أمر بالفرق وتفرق واختلف في خاتم
النبوة فروى سلمان الفارسي أنه كان مثل بيضة الحمامة
بين كتفيه وقيل كان على بعض كتفه الأيسر وقيل كانت
خيلانا مجتمعة وقيل كانت بضعة من لحم كلون بدنه وقيل
كانت كزر الحجلة وقيل كانت خيلانا مجتمعة كالثآليل وقيل
بل ثلث شعرات مجتمعات وقيل كانت شامة خضراء
محتفرة في اللحم انتهى ه

## مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ولحوق أهله

دخل المدينة يوم الاثنين نصف النهار لاثني عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الأول ونزل بقبا على أبي كلثوم بن الهدم فأقام

إلى يوم الجمعة ثم خرج يوم الجمعة وصلى الجمعة في بني
سالم وسار حتى بركت ناقته على باب المسجد اليوم وهو مربد
ليتيمين كانا في حجر معاذ بن عفرا فاشتراه منهما معاذ بن
عفراء واخوه معوذ بن عفراء وجعله للمسلمين واقام
صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب بن خالد بن زيد حتى
بنى مسجده ومساكنه ثم تحول الى مساكنه واقام علي بن ابي
طالب بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام
حتى ادى ما كان عنده من الودايع ثم الحق به واتمت
صلاة الحضر بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشهر هكذا قال الطبري وغيره وحولت القبلة الى
الكعبة في رجب بعد الهجرة بسبعة عشر شهرا وقيل في
شعبان وفرض صوم شهر رمضان بعد الهجرة بسنة وسبعة اشهر
وفي هذه السنة فرضت زكاة الفطر وحرمت الخمر بعد
الهجرة باربع سنين في السنة الرابعة وفيها نزلت صلاة
الخوف في غزوة ذات الرقاع وقيل في سنة خمس وفرض الحج

في



في السنة السادسة بالحديبية وفيها صلى صلى الله عليه وسلم صلاة
الاستسقاء وفي سنة سبع اتخذ المنبر وقيل في سنة ثمان
وذلك ان امراة من الانصار قالت يا رسول الله إن لي غلاما
نجارا أفلا امره أن يتخذ لك منبرا قال بلى فاتخذ له منبرا
من طرفا الغابة وقيل كان الذي عمله غلاما للعباس
ابن عبد المطلب وقيل ان اسم غلام هذه المراة مينا واسم
غلام العباس كلاب وقيل صباح وكان المنبر درجتين
ومجلسا وقيل كان من اثل ولم يزل كذلك إلى ان ولي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فقام على الدرجة الثانية ووضع رجله
على الدرجة السفلى فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام
على الدرجة السفلى ووضع رجله على الارض فلما ولي عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فعل مثل ذلك ست سنين ثم ارتقى
الى موضع النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي معاوية بن ابي سفين
رحمه الله زاد فيه ست درجات ولم يزد فيه احد قبله ولا بعد
واول من كساه القباطي عثمان بن عفان رضي الله عنه وبدئ

رسول الله صلى الله عليه وسلم للثلثين نفسا من صغير وصلى ابو بكر
بالناس تسع عشرة صلاة وتوفي يوم الاثنين ضحى لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقد كمل له في المدينة عشر سنين
ذكر هذا الدولابي وتوفي صلى الله عليه وسلم وله ثلث وستون
سنة هذا اثبت ما قيل في عمره صلى الله عليه وسلم انتهى

## أولاده عليه وعليهم الصلاة والسلام

قال ابن اسحق وغيره هم ثمانية اربعة ذكور القاسم والطيب
والطاهر وابرهيم واربع بنات زينب ورقية وام كلثوم
وفاطمة رضي الله عنهم ولا خلاف ان جميعهم من خديجة بنت خويلد
الا ابرهيم فانه من مارية القبطية فاما الذكور من ولد خديجة
فماتوا اطفالا قبل النبوة هذا المشهور وقيل ان القاسم والطيب
عاشا سبع ليال وقيل مات القاسم وله سنة ومات الطاهر
بعد النبوة بسنة واما ابرهيم فولد سنة ثمان من الهجرة
ومات وله سنة وعشرة اشهر وثمانية ايام واما البنات فلحقن

الاسلام

الاسلام كلهن والله اعلم

## أبو بكر الصديق رضي الله عنه

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو ابن ابي قحافة عثمان بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وابو بكر هو من
تيم قريش يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة
ابن كعب بن لؤي وهما في العدد اليه سواء بين كل واحد وبينه
ستة اباء ولقبه عتيق لقب به لجمال وجهه وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له انت عتيق من النار وسمي صديقا لتصديقه
خبر المسرى وهو اول من لقب في الاسلام وامه سلمى وتكنى
ام الخير بنت صخر وهي بنت عم ابيه وكان طويلا ادم خفيف
العارضين يخضب بالحنا والكتم بويع له يوم الاثنين الذي توفي فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالسل ليلة الثلاثا وقيل

ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة
ثلث عشرة وسنه ثلث وستون سنة وكانت خلافته
سنتين وثلاثة [اشهر] وتسعة ايام وغسلته زوجته اسما بنت
عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب وحمل على سرير رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو سرير عايشة وهو كان من
خشبتي ساج منسوجا بالليف وبيع في ميراث عايشة
باربعة الاف درهم فاشتراه مولى لمعاوية وجعله للمسلمين
ويقال انه بالمدينة ودفن في حجرة عايشة وراسه عند
كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ياخذ من بيت
المال كل يوم ثلثة دراهم اجرة وكان قال لعايشة انظري
يا بنية ما زاد في مال ابي بكر منذ ولينا هذا الامر فرديه
على المسلمين فنظرت فاذا بكود وقطيفة لا تساوي خمسة دراهم
ومحشة فلما جا به الرسول الى عمر قال رحم الله ابا بكر لقد كلف
من بعده تعبا واول ما بدا به ابو بكر انفذ جيش اسامة وامره
بالانتهاء الى ما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعه ماشيا

واسامة

واسامة راكب لانه اقسم عليه ان لا ينزل وساله ان
ياذن لعمر في الرجوع معه لانه كان في جيشه فاذن
له في ذلك ومضى اسامة وبث الخيل في قبايل قضاعة
وعاد سالما غانما وكان فراغه في اربعين يوما وكان
قد تنبا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسود
ابن كعب العنسي ومسيلمة الكذاب واسمه ثمامة بن حبيب
وطليحة الاسدي فاما الاسود فانه غلب على صنعاء ونجران
الى عمل الطايف واستطار استطارة الحريق فكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتاله فقتله فيروز الديلمي
وجا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بقتله من السماء فاخبر
به اصحابه ثم وصل الخبر بقتله بعد وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان اول فتح لابي بكر كذا ذكر الطبري
وقال ابو بشير الدولابي انه قتل في خلافة ابي بكر
واما مسيلمة وطليحة فان امرهما استغلظ واجتمع على طليحة
عوام طي وغطفان وارتدت قبايل العرب الا قريشا وثقيفا

رسول بهم

ومنعوا الزكوة فخرج أبو بكر رضي الله عنه إلى وكنان
فقاتلهم فانهزموا وعاد إلى المدينة ثم سير الجيوش لقتال
اهل الردة وعقد احد عشر لواء على احد عشر جندا وسير
خالد بن الوليد الى طليحة ومن ضامه من غطفان وغيرهم
فقاتلهم فاهزمهم فانهزم طليحة حتى لحق بالشام وقتل من
اصحابه جمعا كثيرا ثم أسلم طليحة بعد ذلك لما بلغه اسلام اسد
وغطفان ولم يزل مقيما في كلب حتى مات ابو بكر رضي الله
عنه فاتى عمر بن الخطاب فبايعه وخرج إلى دار قومه وسار
خالد لقتال بني حنيفة ومسيلمة باليمامة وكانت امراة تعرف
بسجاح ابنة الحارث قد تنبات في بني تغلب وسارت الى مسيلمة
الكذاب فتزوجت به فاقامت عنده ثلثا ثم انصرفت إلى
قومها ثم هزم الله بني حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب
قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب فلما فرغ خالد من امر
اليمامة كتب اليه ابو بكر يامره بالمسير الى العراق فسار اليها
وصالح أهل الحيرة على جزية يحملها إلى المدينة وكانت اول

جزية حملت اليها وفتح الانبار وعين التمر وانفذ السبي الى
المدينة وسار إلى دومة الجندل فقتل اكيدر وسبى ابنة
الجودي ثم وجه ابو بكر الجيوش الى الشام وامر خالد بن
الوليد بالمسير اليها وفتحت بصرى في خلافته وهي اول
مدينة فتحت بالشام وحج بالناس في السنة الثانية من
خلافته وولي الامر بعده عمر ومات ابوه بعده
بسنة وقيل بسبعة اشهر وذلك في سنة اربع عشرة وسنه
سبع وستون سنة وكان اسلامه يوم فتح مكة
وكان يوم مات ابو بكر بمكة ولم يل الخلافة
من ابوه حي غير ابي بكر وهو اول من جمع القرآن بين
اللوحين وذلك ان المسلمين لما اصيبوا باليمامة خاف
ابو بكر ان تهلك من القرى طائفة وانما كان في صدور
الرجال وفي الرقاع والعسب فجمعه وجعله بين اللوحين
وسماه مصحفا ولم يزل عنده إلى أن مات وبقي عند عمر
إلى أن مات عمر فبقي عند حفصة ابنته رضي الله عنهم اجمعين

## أولاده رضي الله عنهم أجمعين

عبد الله وتوفي في حياته وأسما وأمهما قتيلة وعبد الرحمن وعائشة
وأمهما أم رومان ومحمد وأمه أسما بنت عميس وهو جد أم فروة
وأم جعفر بن محمد لأبيها **كتابه** عثمان بن عفان وزيد
ابن ثابت **قاضيه** عمر بن الخطاب ويقال إنه أقام سنة
لم يتحاكم عنده أحد **حاجبه** شديد مولاه وكان خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده رضي الله تعالى عنه

## عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن نفيل من ولد عدي
بن كعب بن لؤي بن غالب وبينه وبين كعب ثمانية آباء وأمه حنتمة
بنت هشام المخزومي وكان طوالا كأنه راكب جملا أمهق
أصلع ولقبه الفاروق لأنه أعلن الإسلام والناس يومئذ
يخفونه ففرق بين الحق والباطل والمسلمون يوم أسلم تسعة وثلثون
رجلا وإمرأة بمكة وكملهم أربعين قال ابن مسعود ما زلنا
أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه واختلف فيمن سماه
الفاروق فروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم به وقال ابن شهاب سماه به أهل الكتاب
ذكر هذا كله الطبري بويع له يوم مات أبو بكر رضي الله عنه
وضربه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي غلام المغيرة بن شعبة وكان
مجوسيا وقيل كان نصرانيا ثلث ضربات إحداهن تحت سرته
وكان ذلك في يوم الاربعا لسبع بقين من ذي الحجة سنة
ثلث وعشرين هذا قول الواقدي وقال غيره توفي يوم الاثنين
لليلتين بقيتا من ذي الحجة وصلى عليه صهيب بن سنان الرومي
ودفن في حجرة عائشة ورأسه قبالة رأس أبي بكر ويقال إن أبا
لؤلؤة ضرب مع عمر أحد عشر رجلا من الصحابة مات منهم خمسة
وإن رجلا من بني أسد لحقاه فألقى أحدهما عليه برنسا ثم ضمه إليه
السكين إلى حلقه فقتل نفسه كذا روى الدولابي وكانت ولاية
عمر رضي الله عنه عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال وسنه يوم

مات خمس وخمسون سنة وقيل ثلث وستون سنة وهو أصح وكانت
في أيامه فتوح الأمصار فمنها دمشق فتحت صلحا على يد عبيدة بن الجراح
وخالد بن الوليد وبيسان وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان
وسبسطية ففتح بيت المقدس صلحا وفتحت أيضا بعلبك وحمص
وحلب وقنسرين وانطاكية والرقة وحران والموصل والجزيرة
ونصيبين وآمد والرهاء وفتح القادسية والمدائن على يد سعد بن
أبي وقاص وزال ملك الفرس وانهزم يزدجرد ملك
الفرس ولجأ إلى فرغانة والترك وفتحت أيضا كور دجلة والأبلة
على يد عتبة بن غزوان وفتحت كور الأهواز على يد أبي موسى الأشعري
وفتحت أيضا نهاوند واصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذربيجان
وبعض أعمال خراسان وفتحت مصر على يد عمرو بن العاص غرة
المحرم سنة عشرين وفتح عمرو الإسكندرية وأنطابلس وهي الشام
برقة وأطرابلس المغرب وفي أيامه شدت فروج ومسالحها
وأخذ بدروبها وهو الذي سمى الغزوات الشواتي والصوائف
وفي أيامه غزا معاوية الروم حتى بلغ عمورية وفي أيامه مصرت



البصرة سنة سبع عشرة باختلاف ومصرت الكوفة
نزلها سعد بن أبي وقاص وفيها كان عام الرمادة سنة
ثمان عشرة واستسقى بالعباس بن عبد المطلب فسقوا وفيها
كان طاعون عمواس ومات فيه خمس وعشرون ألفا منهم
أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وذلك في سنة ثمانية عشر
وهو أول من دون الدواوين وذلك سنة سبع عشرة وقيل
سنة عشرين وهو أول من ختم الكتب وأرخ بعام الهجرة
وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أول
من دعي بأمير المؤمنين وأول من ضرب بالدرة وحمل
وهو أخر المقام إلى موضعه الآن وكان ملصقا بالبيت
وهو أول من جمع الناس على إمام واحد في قيام شهر رمضان
وحج بالناس عشر سنين متواليات آخرها سنة ثلث وعشرين
وتزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أصدقها
أربعين ألف درهم وولدت له فاطمة وزيدا ومات عنده قال
ابن قتيبة بقيت في نكاحه إلى أن قتل وهو الصحيح وتزوجها محمد بن جعفر

ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين والله أعلم

## أولاده رضوان الله عليهم أجمعين

عبد الله وحفصة وأمهما زينب وعبيد الله وأمه مليكة
وكان عمر قد حده على الشراب ويقال أن عبيد الله هذا
وثب على الهرمزان فقتله وقتل معه رجلا نصرانيا يعرف بجفينة
من أهل الحيرة وكان اتهمهما بإغراء أبي لؤلؤة بعمر وقتل
ابنا لأبي لؤلؤة ووداهم عثمان بن عفان وخرج عبد الله إلى طفلاء
الكوفة ولحق بمعاوية في خلافة علي بن أبي طالب وقتل معه
بصفين وعاصم وأم جميلة وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم
بنت علي وذكر ابن قتيبة أن زيدا وأمه ماتا في يوم واحد
وأنه رمي بحجر فمات وصلى عليهما عبد الله بن عمر وأبو شحمة واسمه عبد
الرحمن وكان قد شرب بمصر هو ورجل يعرف بعقبة بن الحارث
فسكرا فجلدهما عمرو بن العاصي وسمع عمر بذلك فبعث إليه أن ابعث إلي
عبد الرحمن على قتب ففعل فلما قدم عليه جلده وعاقبه بمكانه

منه ومات بعد شهر فحسب عامة الناس أنه مات من ضربه
ولم يمت من ذلك روى هذا يحيى بن معين بإسناد عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ويقال أنه قال له وهو يجلده قتلتني يا
أبتاه قال يا بني إذا لقيت ربك فأعلمه أن أباك يقيم الحدود
ويقال أنه كان لعمر ولد يقال له مجبر انتهى

## كتابه رضي الله عنه

عبد الله بن خلف الخزاعي وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين

## حجابه

زيد بن أخت النمر بالمدينة وأبو أمية شريح بن الحارث الكندي
بالكوفة ويقال أن شريحا أقام قاضيا خمسا وسبعين سنة إلى
أيام الحجاج بن يوسف تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم
وذلك في فتنة ابن الزبير ولما ولي الحجاج استعفاه فأعفاه
وقال أبو بشر الدولابي أنه أقام قاضيا ستين سنة ومات
سنة سبع وثمانين وله مائة سنة وقال غيره مات في
سنة تسع وله مائة وعشرون سنة والله أعلم انتهى

## حاجبه يرفا مولاه رضي الله عنه

وجعل الأمر شورى بينهم بعده في ستة نفر وهم عثمان
ابن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
وكان غائبا وجعل ابنه عبد الله مشيرا وليس له من
الأمر شيء وأمهلهم ثلثة أيام فصلى بالناس صهيب حتى يستقر الأمر
فأخرج عبد الرحمن بن عوف نفسه من هذا الأمر
واختار عثمان بن عفان فبايعه الناس رضي الله عنهم أجمعين

## عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو عثمان كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عمرو وقيل أبو ليلى
ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
ولقبه ذو النورين لأنه كان تزوج ابنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية وأم كلثوم وأمه أروى بنت كريز
بن ربيعة بن عبد شمس وأمها البيضاء عمة رسول الله صلى الله



عليه وسلم وكان طوالا يشبك أسنانه بالذهب بويع له غرة
المحرم سنة أربع وعشرين ثم سار إليه قوم من أهل مصر وعدتهم
ستمائة وعليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي ونفر من الكوفة ونفر
من البصرة فحصروه في داره لليلة بقيت من شوال سنة خمس وثلثين
إلى اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ثم دخل عليه من دار بني حزم
الأنصاري فقتله يسار بن عياض الأسلمي وقيل أنه حوصر
ثمانين يوما **وقال الواقدي** قتل يوم الجمعة لثمان
بقين من ذي الحجة **وقال** ابن اسحق قتل يوم الأربعاء ودفن يوم
السبت قبل الظهر وقيل قتل يوم الأضحى ودفن ليلا وكان
سنه اثنين وثمانين سنة إلا اثني عشر يوما أو ثمانية أيام على
حسب الاختلاف وكانت خلافته اثني عشر سنة وصلى عليه
جبير بن مطعم ودفن بأرض يقال لها حش كوكب كان اشتراها
وزادها بالبقيع وألحق بالبستان وفتحت في أيامه إفريقية
وقبرس وكرمان وسجستان ونيسابور وفارس وطبرستان
وهراة وأعمال خراسان وفي أيامه قتل يزدجرد ملك الفرس بمرو

وغزا معاوية بن أبي سفيان القسطنطينية وفي أيامه فتحت أرمينية
وخرزان ومات في خلافته العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
في سنة اثنين وثلثين وقد كف بصره وله ثمان وثمانون سنة
وكان من أجود قريش وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان
ترجلا إجلالا له ويقال أنه لم ير بنو أب أبعد قبورا من بنيه عبد
الله بالطائف والفضل بالشام بالأردن وعبيد الله بالمدينة
وقثم بسمرقند ومعبد بإفريقية وفي هذه السنة مات عبد الرحمن بن عوف
وله خمس وسبعون سنة وأوصى لكل رجل ممن بقي من أهل بدر
بأربع مائة دينار وكانوا يومئذ مائة رجل فقسمت تركته على
ستة عشر سهما فكان كل سهم ثمانين ألف دينار وفي خلافته
وقع الاختلاف في القراءات وقدم حذيفة من غزو أرمينية فقال
له أدرك الناس من قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود
والنصارى فقال له وما ذلك فقال غزوت فروج أرمينية
فحضرها أهل العراق وأهل الشام وكان أهل العراق يكفرون
أهل الشام وأهل الشام يكفرون أهل العراق في قراءتهم فأمر

زيدا

زيدا أن يكتب مصحفا وعارضه بالمصحف الذي كان عند حفصة
وأمر بكتب مصاحف وأنفذها إلى الأمصار وحرق ما خالفها
وكان ذلك من ملإ من الصحابة وكان في يد عثمان
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من ست سنين ثم
سقط في بئر أريس من آبار المدينة فما قدر عليه فاتخذ خاتما
من فضة نقشه مثله ونقش عليه فيما ذكر آمنت بالذي خلق فسوى
وحج بنفسه عشر حجج متوالية آخرها سنة أربع وثلثين

## أولاده رضي الله عنه وعنهم

عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر من رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات طفلا صغيرا وعمرو وأبان
وخالد وعمر وسعيد والمغيرة وأم سعيد وأم أبان وعائشة وأم
عمرو وغيرهم

**كاتبه** مروان بن الحكم **قاضيه** كعب بن سور **حاجبه**
حمران مولاه وكان أخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد

ابن ابي سرح اميرا على مصر فسار الى عثمان في رجب سنة خمس
وثلثين فابتزى محمد بن ابي حذيفة في شوال من هذه السنة
على خليفة عبد الله بن سعيد وهو عقبة بن عامر فاخرجه
وخلع عثمان وتأمر على مصر وعاد عبد الله بن سعيد فلم
يمكنه من الدخول فرجع الى عسقلان فمات بها ولم يزل
محمد بن ابي حذيفة على مصر الى ان سير الى المدينة من قبل عثمان
وبقي كذلك الى ان وصل معوية الى مصر فخرج هو وجماعة
ممن كان سار الى عثمان معه لهيبته فسيرهم معاوية الى الشام
فسجنهم في بلد من اعمال فلسطين ثم هربوا ولحقهم صاحب
فقتلهم في ذي الحجة سنة ست وثلثين وكان قتل محمد بن ابي
حذيفة في مثل اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه

فلسطين

## علي بن ابي طالب رضي الله عنه

هو ابو الحسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت

قد



قد اسلمت وهاجرت وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي
وهو اول خليفة كان ابواه هاشميين عن محمد بن زبيدة
الامين وكان شديد الادمة اقرب الى القصر بطينا اصلع
بويع له يوم قتل عثمان رضي الله عنهما وضربه عبد الرحمن بن
محمد بن عمرو بن ملجم المرادي ليلة الجمعة لسبع عشرين ليلة
خلت من شهر رمضان سنة اربعين ويقال انه مات
بعد ثلث وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنه ودفن
بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة وقال
الواقدي دفن ليلا وغيب قبره ويروى انه قال اطيبوا طعام
ابن ملجم والينوا فراشه فان اعش فعفو او قصاص وان امت
فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين فلما مات اخذه عبد الله بن
جعفر والحسن بن علي فقطع عبد الله يديه ورجليه وكحل
عينيه بمسمار محمي وقطع لسانه ثم احرق بالنار ويقال
انهم ضربوا عنقه ثم جعلوه في قوصرة ثم احرقوه بالنار وكانت
خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر واختلف في سنه فقيل ثلث وستين

اصلع بالتركي او نحوه

سنة وقيل سبع وخمسون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة
وكانت مدة إقامته بالمدينة أربعة أشهر ثم سار إلى العراق
في سنة ست وثلثين والتقى طلحة والزبير وهو يوم الجمل بالبصرة وعائشة
فقتل طلحة وانهزم الزبير فلحقه عمرو بن جرموز بوادي السباع
فقتله وكان سن كل واحد من طلحة والزبير أربعا
وستون سنة ويقال ان المقتولين من أصحاب الجمل ثمانية
آلاف وقيل سبعة عشر ألفا ويقال انه قطع على خطام الجمل سبعون
يدا من بني ضبة كلما قطعت يد رجل تقدم آخر وقتل من أصحاب
علي رضي الله عنه نحو من ألف وفي سنة سبع وثلثين سار معوية
من الشام وقد كان دعا لنفسه وسار علي إلى العراق
فالتقيا بصفين على الفرات فقتل من أهل العراق خمسة وعشرون
ألفا منهم عمار بن ياسر وخمسة وعشرون بدريا كذا ذكر أبي خيثمة
وقتل من عسكر معاوية خمسة وأربعون ألفا وذكر أنهما أقاما
بصفين مائة يوم وعشرة أيام وكانت بينهم تسعون وقعة
وكان علي في تسعين ألفا وكان معاوية في مائة ألف



وعشرين ألفا وقيل أقل من ذلك ثم تداعيا إلى الحكومة فرضي
علي وأهل الكوفة بأبي موسى الأشعري ورضي معاوية وأهل
الشام بعمرو بن العاص واجتمع الحكمان بدومة الجندل واتفقا
جميعا على أن يخلعاهما ويختارا للمسلمين خليفة يرضونه ثم اجتمعا
بالناس وحضر معاوية ولم يحضر علي فبدأ أبو موسى الأشعري فخلع
عليا ثم قام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة فرضي أهل الشام بذلك
وكفر أهل النهروان وعاد علي فقاتلهم في سنة تسع وثلثين
وكان رأي أبي موسى في عبد الله بن عمر بن الخطاب فخالفه
عمرو وعاد معاوية يدعى أمير المؤمنين في الشام وأنفذ بسر بن
أبي أرطاة العامري في جيش من الشام فأخذ له البيعة على أهل
المدينة وعلى أهل مكة ومضى إلى اليمن وعليها عبيد الله بن
عباس عاملا لعلي بن أبي طالب فهرب عبيد الله واستخلف عبد الله
ابن علي المدان فقتله بسر وقتل صبيين كانا ولدين لعبيد الله
ابن العباس وكانا من أحسن الناس فيقال أنه ذبحهما فهامت
أمهما واختلط عقلها فكانت تنشدهما في كل موسم في كل عام ويقال

ان بسر هذا ضرب من عسكر علي بن ابي طالب الذي انفذه
الى الحجاز ومقدمه حارثة بن قدامة السعدي فظفر حارثة
بصبيين وهما ولدا بسر هذا في طريقه فذبحهما بالصبيين ولدا
عبيد الله المذكورين وكان ابو موسى الاشعري قد لحق
بمكة بعد تفرق الحكمين فاقام بها الى ان مات ولم يزل
علي في حرب لم يحج في شيء من خلافته لاشتغاله بالحرب انتهى

## اولاده رضي الله تعالى عنهم

اربعة عشر ذكرا وثمانية عشر امراة والنسل منهم لخمسة وهم
الحسين والحسن ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس رضي الله عنهم

## كاتبه رحمه الله

عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
كتب له سعيد بن نمران الهمداني **قاضيه**
شريح بن الحارث **حاجبه** قنبر مولاه وكان قبله بشر
مولاه وكان قيس بن سعد بن عبادة ذا راي وكان علي قد ولاه



مصر فاجتهد معوية في اخراجه منها ليتم له ما يريد فتوصل الى
ذلك بان اظهر له من شيعته وانه انما يكرم اهل خربتا من اجله
وكان بها عشرة آلاف من اسود العرب فبلغ ذلك عليا فكتب
اليه يامره بقتالهم فابا عليه فعزله وولى مالك بن الحارث الاشتر
فلما بلغ الى القلزم شرب شربة من عسل فمات فولاها من بعده
محمد بن ابي بكر الصديق فلقيه قيس بن سعد فقال له ما يمنعني نصحي
لك ولامير المومنين علي عزله اياي ووصاه باهل خربتا
وغير ذلك مما لعل فيه المصلحة فعمل بخلاف ما اوصاه به ونابذ اهل
خربتا ولم يقو على قتالهم وصالحهم على ان يسيرهم الى معاوية
فلما انصرف علي الى العراق سار عمرو بن العاص ومعه عساكر
الشام الى مصر وفيهم اهل خربتا وانهزم اهل مصر واستتر محمد
ابن ابي بكر في غافق فوجده معوية بن حديج فاخرجه وقتله وجعل
جثته في جيفة حمار واحرقه بالنار وكانت ولايته خمسة اشهر
وولاها عمرو بن العاص من قبل معاوية وجعلها له طعمة بعد نفقتها
وعطايا جندها انتهى والله اعلم

# الحسن بن علي رضي الله عنهما

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بويع له يوم مات أبوه وكان أشبه
الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام بالكوفة إلى
شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وقتل عبد الرحمن
ابن ملجم ويقال إنه ضربه بالسيف فلقاه بيده فندرت
وقتله ثم سار إلى معاوية فالتقيا بمسكن من أهل الكوفة واصطلحا
وسلم إليه الأمر وبايع له لخمس بقين من شهر ربيع الأول
ويقال إنه أخذ خمسة آلاف ألف درهم ورجع إلى المدينة
وقال قوم إنه صالحه بأذرح في خمسة من الأول وأخذ
ألف دينار روى ذلك أبو بشر الدولابي وكانت خلافته
ستة أشهر وخمسة أيام واستعمل معاوية على الكوفة المغيرة
ابن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد بن أبيه
وروى الشعبي قال أنا شهدت خطبة الحسن حين سلم الأمر



لمعاوية فقام بنخيلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد
فإن أكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وإن هذا الأمر
الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إنما حق لامرئ كان أحق
بحقه مني أو حق لي تركته لمعاوية إرادة صلاح الأمة
وحقنا لدمائهم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين
وروى سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الخلافة ثلثون عاما ثم تكون ملكا أو ملوكا
وكان آخر ولاية الحسن تمام ثلثين سنة وثلاثة عشر
يوما من خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يزل
الحسن بالمدينة إلى أن مات بها في شهر ربيع الأول سنة تسع
وأربعين وله سبع وأربعون سنة وقيل مات ليلة السبت
لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وهو أشبه بالصواب
وصلى عليه سعيد بن العاص ودفن بالبقيع ويقال إنه دفن
مع أمه وقال العتبي إن امرأته جعدة بنت الأشعث سمته فما

أولاده رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين

الحسن وزيد وعمر والحسين الاثرم والقاسم وابو بكر
قتلا مع الحسين وطلحة وعبد الله قتلا بالطف وعبد
الرحمن والبنات والعقب للحسن وزيد دون سائر من سواهما

## معاوية بن ابي سفين رحمه الله

هو ابو عبد الرحمن بن ابي سفيان واسمه صخر بن حرب بن امية معوية
ابن عبد شمس بن عبد مناف وامه هند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس وذكر ابن قتيبة ان اباه ذهبت احدى
عينيه بالطائف وذهبت الاخرى يوم اليرموك ومات في
خلافة عثمان اعمى بويع له يوم حين خلص له الامر في اليوم الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
وخوطب بامير المومنين وقيل انه خوطب بذلك بالشام
بعد تحكيم الحكمين وقال ابو بشر الدولابي بويع له في ذي
الحجة ببيت المقدس سنة اربعين وتوفي بدمشق مستهل رجب
سنة ستين وقيل للنصف من رجب وصلى عليه ابنه يزيد

وقيل ان يزيد كان غائبا فصلى عليه الضحاك بن
قيس ودفن بين باب الجابية وباب الصغير قال ابن اسحق كان
له ثمان وسبعون سنة وكانت خلافته منذ خلص له
الامر الى ان توفي تسع عشرة سنة وثلثة اشهر وخمسة ايام
وروى ابو بشر ان معاوية كان واليا على الشام وخليفة
اربعين سنة اربع في خلافة عمر واثنتي عشرة خلافة عثمان
وقاتل عليا خمس سنين وخلص له الامر تسع عشرة سنة
وكان ابيض طويلا اذا ضحك انقلبت شفته العليا
مخضب بالحنا والكتم وهو اول من عمل المقصورة بجامع
دمشق عملها سنة اربع واربعين واخذ البيعة لابنه يزيد
وجعله ولي امره وعهده سنة تسع واربعين وفي ايامه
غزا يزيد الصائفة ومعه جماعة من الصحابة منهم ابو ايوب
الانصاري خالد بن زيد فغزا القسطنطينية وتوفي ابو ايوب
في هذه الغزاة سنة اثنين وخمسين ودفن في اصل
سورها فلما دفن قالت الروم لقد مات فيكم عظيم قال

يزيد قولوا هذا رجل من أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
من أقدمهم اسلاما وقد قبرناه حيث رأيتم ليس مسّ لا يضرب
ناقوس بأرض العرب ما كان لها مملكة وكانوا إذا امحلوا
كشفوا عن قبره مطروا وبنا الروم على قبره بناء وعلقوا
عليه اربعة قناديل سرجا وحج بالناس سنتين وهما
سنة اربع واربعين وسنة إحدى وخمسين واستخلف
في بقية خلافته من يقيم الحج والله اعلم

# أولاده رحمة الله تعالى عليهم

عبد الرحمن ويزيد لعنه الله وعبد الله وهند ورملة وصفية وعائشة

## كاتبه

عبد الله بن أوس الغساني

## قاضيه

فضالة بن عبيد الأنصاري رضي الله عز وجل عنه

# يزيد بن معاوية لعنه الله تعالى



هو أبو خالد يزيد بن معاوية ولي عهد أبيه بويع له في
رجب سنة ستين وأمه ميسون بنت بحدل كلبية
وكان شديد الأدمة بوجهه آثار جدري توفي لأربع
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين
بحوارين وحمل إلى دمشق ودفن في مقبرة الباب الصغير
وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وسنه يوم مات سبع
وثلثون سنة وكانت خلافته ثلث سنين وتسعة أشهر
إلا أياما وفي خلافته سار الحسين بن علي يريد الكوفة
وعليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه إليه عبد الله
ابن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص فقاتله بكربلا
فقتل الحسين في يوم عاشورا سنة احدى وستين وله
تسع وخمسون سنة وقيل خمس وخمسون وقاتله سنان
ابن انس النخعي وقيل ان شمر بن ذي الجوشن ضربه على وجهه
وادركه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه واحتز
رأسه خولي بن يزيد الأصبحي وهاجت فتنة ابن الزبير

وأخرج من كان في المدينة من بني أمية وأخرج
ابن عباس ومحمد بن الحنفية من مكة ووجه يزيد بن معوية
مسلم بن عقبة في جيش عظيم لقتال ابن الزبير فنزل المزني
المدينة وقاتل أهلها فهزمها وأباحها ثلثة أيام وهي وقعة
الحرة وسار يريد مكة فمات بقديد وولي الجيش
الحصين بن نمير وسار الى مكة وحاصر ابن الزبير
وأحرق الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وجاء
الخبر بموت يزيد فرجعوا ويقال ان يزيدا أول من ختم الكتب
واتخذ ديوان الخاتم وأول من اتخذ الخصيان ولم يحج في
شيء من أيامه ولا ولايته وفي أيامه فتح سالم بن زياد خوارزم
وبخارا

## أولاده عليهم رحمة الله عز وجل

معوية وخالد وهو أبو سفيان وعبد الله الاكبر وعبد
الله الاصغر وعمر وعبد الرحمن وعتبة الاعور ويزيد
ومحمد وهو أبو بكر وحرب والربيع وعبد الله ولقبه الاصغر
الاصاغر والبنات والله أعلم انتهى

# معاوية بن يزيد بن معاوية

هو أبو ليلى معاوية بن يزيد وأمه أم هاشم ويقال
أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بويع
له للنصف من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وتوفي
لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكانت
خلافته أربعين يوما وقال المدايني ولي ثلثة أشهر
وقال ابن اسحق ولي عشرين يوما وسنه يوم مات ثلث
وعشرون سنة وقال القتيبي سبع عشرة سنة وصلى
عليه أخوه خالد ويقال صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي
سفيان فلما كبر تكبيرتين مات قبل أن يقضي الصلاة فصلى
عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد الى جانب قبر معاوية
ابن يزيد ولم يكن له عقب ويقال انه قيل له اعهد الى
أخيك خالد فقال والله ما ذقت حلاوة خلافتكم
ولا أتقلد وزرها انتهى

## عبد الله بن الزبير رحمهما الله

هو ابو خبيب وقيل ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي وامه اسما بنت
ابي بكر الصديق ذات النطاقين وهو اول مولود ولد في
المدينة من المسلمين بعد الهجرة بويع له بمكة لتسع ليال
بقين من رجب سنة اربع وستين بعد ان اقام الناس
بلا خليفة جمادين واياما من رجب وبايعه اهل العراق
وولى اخوه مصعبا البصرة وولى عبد الله بن مطيع الكوفة
فوثب المختار بن ابي عبيد على الكوفة فاخذها ووجه ابن
سميط الى البصرة فقتله مصعب وسار مصعب الى المختار فقتله
في سنة سبع وستين وبنى ابن الزبير الكعبة وادخل فيها
الحجر وجعل لها بابين مع الارض يدخل من احدهما ويخرج
من الاخر وخلق داخل الكعبة وخارجها وكان اول
من خلقها وكساها القباطي وولى اخاه عبيدة بن الزبير

المدينة واخرج مروان بن الحكم وابنه منها فصار
الى الشام ولم يزل يقيم عند للناس الحج سنة اربع وستين
الى سنة اثنين وسبعين فلما ولي عبد الملك بن مروان
منع اهل الشام من الحج من اجل ان ابن الزبير كان ياخذ
الناس بالبيعة له اذا حجوا فضج الناس لما منعوا الحج فبنى عبد
الملك قبة الصخرة وكان الناس يحضرونها يوم عرفة ويقفون
عندها ويقال ان ذلك سبب التعريف في مسجد دمشق
ومساجد الامصار وذكر الجاحظ في كتاب نظم القرآن
ان اول من سن التعريف في مساجد الامصار عبد الله بن
عباس وذكر ابو عمر الطبري ان عبد العزيز بن مروان
اول من سن التعريف بمصر في المسجد الجامع بعد العصر
وذلك في سنة احدى وسبعين ثم بعث عبد الملك الحجاج
ابن يوسف الى ابن الزبير فقتله وصلبه وكان قتله
يوم الثلثا لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلث
وسبعين وقيل في جمادى الاخرة وكان سنه اثنين

وسبعين سنة ومات ابنه بعده بخمسة ايام وله مائة
سنة وكان سلطانه بالحجاز والعراق وخراسان
واعمال المشرق منذ مات معاوية بن يزيد الى ان قتل
تسع سنين واثنين وعشرين يوما والله تعالى اعلم

## اولاده تغمدهم الله برحمته

عبد الرحمن وحمزة وخبيب وثابت وعباد وقيس
وعامر وموسى

## مروان بن الحكم رحمه الله

هو ابو الحكم وقيل ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرد اباه الحكم الى بطن وج وهي
الطائف لانه كان يفشي سره فلم يزل طريدا الى
خلافة عثمان رضي الله عنه فادخله المدينة وقيل كان





وقيل كان علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن له في
الرجوع وقيل لم تزل العلة التي طرد لاجلها وكان اسلام
الحكم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وام مروان آمنة
وقيل ابنة بنت علقمة بن صفوان كنانية وكان قصيرا
دقيقا اوقص بويع له بالخلافة في رجب سنة اربع وستين
ثم سار الى دمشق وكان يوم مرج راهط وملك دمشق ثم
سار الى مصر في سنة خمس وستين فصالحه اهلها واعطوه الطا عة
ثم جددت له البيعة في ذي القعدة من السنة وكان
سلطانه الشام ومصر وتوفي بالطاعون في شهر رمضان
سنة خمس وستين وقيل انه قال لخالد بن يزيد بن معاوية
يا ابن الرطبة فقعدت على وجهه فقتلته وصلى عليه ابنه
وولي عهده عبد الملك وكان عمره يوم مات ثلثا وستين سنة
وكانت خلافته منذ جددت له البيعة عشرة اشهر والله اعلم

## اولاده تغمدهم الله برحمته

عبد الملك ومعاوية وأم عمرو وعبيد الله وأبان وعبد
الله وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وأم عثمان وعمر
وبشر ومحمد انتهى

## عبد الملك بن مروان رحمه الله

هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ويقال
أبو مروان ولقبه رشح الحجر لبخله ويكنى أبا ذباب لبخره
وأمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص وهو
أول من سمي عبد الملك في الاسلام وكان أفوه مفتوح
الفم مشبك الاسنان بالذهب وكان حازما في أمره
ولا يكل أمره إلى غيره بويع له في شهر رمضان سنة خمس
وستين وتوفي للنصف من شوال سنة ست وثمانين
ودفن في دمشق وكان عمره ستين سنة وقال
الدولابي إحدى وستين سنة وقال غيره سبع وخمسون
سنة وصلى عليه ابنه ولي عهده الوليد وكانت خلافته

احدى

إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما قبل قتل ابن الزبير
ومايها بعد قتله ولما ولي خرج إلى العراق وقتل مصعب بن
الزبير وبعث الحجاج إلى مكة فقتل عبد الله بن الزبير ونقض
الكعبة وردها كما كانت وأخرج الحجر منها ورفع
بابها واجتمع له الامر سنة ثلث وسبعين ثم كتب عبد الملك
إلى الحجاج بولاية العراق فسار إليها في سنة خمس وسبعين
ونقشت الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين
وقيل سنة خمس وسبعين وكان على الدنانير قبل ذلك
كتابة بالرومية وعلى الدراهم بالفارسية وكان
الذي فعل ذلك الحجاج واتخذ دار الضرب ونقش على الدراهم
الله أحد الله الصمد ولم يكن عيارها جيدا فلما ولي عمر
ابن هبيرة العراق جود العيار ثم جوده بعده خالد القسري
ثم يوسف بن عمر ثم تحرر ذلك وجود في أيام الرشيد والمأمون مو ن
والواثق وكان وزن الدراهم أيام الفرس على ثلثة أضرب
ضرب منها وزن العشرة عشرة مثاقيل وضرب وزن العشرة خمسة

مثاقيل وضرب وزن العشرة ستة مثاقيل فأجمعوا رأيهم على
ضرب العشرة سبعة مثاقيل لأنهم جمعوا الدراهم الثلثة
وأخذوا ثلثها وبنى الحجاج واسط سنة ثلث وثمانين
وحج عبد الملك بالناس سنة خمس وسبعين وفي أيامه فتح
موسى بن نصير كثيرا من أعمال المغرب انتهى

## أولاده تغمده الله برحمته

الوليد، وسليمان، ومروان الأكبر، ويزيد، ومروان
ومعاوية، وهشام، وبكار، والحكم، وعبد الله
وعنبسة، ومسلمة، ومحمد، وسعيد، والحجاج، وقبيصة
ويقال أن عبد الملك رأى في المنام كأنه بال في
المحراب أربع مرات فعظم ذلك فوجه إلى سعيد بن المسيب من
سأله عن ذلك فقال يملك من ولده لصلبه أربعة فكان
كذلك ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام والله أعلم

## كتابه



روح بن زنباع ثم قبيصة بن ذويب رحمهم الله تعالى

## قاضيه رحمه الله

أبو إدريس الخولاني، وعبد الله بن قيس عليهما رحمة الله

## حاجبه

يوسف مولاه انتهى والله أعلم

## الوليد بن عبد الملك رحمه الله

هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه
ولادة بنت أبي العباس ولي بعهد أبيه إليه وإلى أخيه سليمان
من بعده وذلك في يوم الخميس النصف من شوال سنة ست
وثمانين وتوفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة
سنة ست وتسعين وله ثمان وأربعون سنة وأشهر
وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ودفن بدمشق
وكان جميلا أسمر أفطس بوجهه آثار جدري وكانت
له سطوة شديدة لا يتوقف إذا غضب وكان كثير النكاح والطلاق

يقال انه تزوج ثلثا وستين امرأة وهو الذي بنى مسجد
دمشق وزاد فيه كنيسة النصارى وهو أول من
اتخذ البيمارستان للمرضى ودار الضيافة وولي عمر بن عبد
العزيز المدينة فاقام واليها سبع سنين وخمسة أشهر
وشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه بالفسافس
وأدخل فيه المنازل التي حوله وحجرات ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال ان خبيب بن عبد الله بن الزبير قال
أنشدك الله يا عمر أن تهدم آية من كتاب الله إن الذين
ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون فضرب
وذكر انه مات من الضرب وبنا الاميال في الطرقات وانفذ
إلى خالد بن عبد الله القسري عامله على مكة ثلثين الف
مثقال فصفح باب الكعبة والميزاب والاساطين وفي أيامه
فتح أخوه مسلمة الطوانة من أرض الروم وفتحت بلاد الاندلس وطليطلة
وحملت إليه منها مائدة سليمان بن داود عليه السلام وهي من
خليطين ذهبا وفضة وعليها ثلثة أطواق من لؤلؤ وفتح أيضا في

ايامه

أيامه عدة من بلاد السند وفي أيامه كان الطاعون الجارف
بالبصرة ويقال مات في ثلثة أيام مائة ألف وكانت
في أيامه زلازل اقامت أربعين يوما وقيل ثلثين يوما وفيها مات
الحجاج بن يوسف بواسط في شهر رمضان سنة خمس وتسعين
وله ثلث وخمسون سنة وكانت ولايته العراق عشرون
سنة ويقال ان عدة من قتله الحجاج صبرا مائة ألف
وعشرون ألفا ه توفي الحجاج وفي محبسه خمسون ألف رجل
وثلثون ألف امرأة وحج بالناس في سنة ثمان وثمانين
وفي سنة احدى وتسعين وكان الوليد قد أخرج علي
ابن عبد الله بن العباس من دمشق سنة خمس وتسعين وأنزله الحميمة
وولد له بنيف وعشرون ذكرا ولم يزل ولده بالحميمة
إلى أن زالت دولة بني أمية وذكر ابن قتيبة عن الكلبي أن الوليد
ضرب علي بن عبد الله بن العباس ستين سوطا لانه اتهمه انه قتل
سليطا المنتسب إلى أبيه عبد الله بن العباس رضي الله تعالى عنه
أولاده تغمدهم الله برحمته أجمعين

كان له أربعة عشر ذكرا سوى البنات منهم يزيد وإبراهيم
وليا الخلافة ومنهم العباس فارس بني مروان وعمر فحل
بني مروان كان يركب في ستين من صلبه وعبد العزيز
وبشر رحمة الله عليهم أجمعين

## كتابه

قرة بن شريك ثم قبيصة بن ذويب

# سليمان بن عبد الملك

هو أبو أيوب سليمان بن عبد الملك وأمه ولادة أم أخيه
الوليد بويع له يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة
ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة تسع
وتسعين وله خمس وأربعون سنة وصلى عليه عمر بن عبد
العزيز وكانت خلافته سنتين وثمانية أشهر إلا خمسة
أيام وكان طويلا أبيض فصيحا لسنا معجبا بنفسه متوقفا
عن الدما ويقال إنه كان شرها نكاحا يأكل في كل يوم نحوا

من مائة

من مائة رطل وكان قد أغزى مسلمة الصائفة حتى بلغ
القسطنطينية وأقام عليها حتى زرع وحصد ودخلها على إخلاء
في ذلك وفتح مدينة الصقالبة في سنة ثمان وتسعين وفي هذه
السنة بدأ ببناء الرملة ورد المظالم وجعل ابنه أيوب ولي
عهده فمات فجعل ذلك إلى عمر بن عبد العزيز وحج بالناس في سنة
سبع وتسعين وكان قد قدم عليه أبو هاشم عبد الله بن محمد
بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأكرمه وسار يريد
فلسطين فأنفذ من جلس له على الطريق بلبن مسموم فشرب منه
فأحس بالموت فعدل إلى الحميمة فاجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس وأعلمه أن الأمر في ولده عبد الله بن الحارثية وسلم
إليه كتب الدعاة ووافقه على ما يعمل ثم مات بالحميمة رحمه الله

## أولاده رحمة الله تعالى عليهم

كان له أربعة عشر ذكرا رحمه الله تعالى

## كتابه

يزيد بن المهلب ثم المفضل أخوه عليهم رحمة الله

## قاضيه

محمد بن حزم تغمده الله بالرحمة والرضوان

# عمر بن عبد العزيز

هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بويع له بدابق بعهد سليمان بن عبد الملك في يوم الجمعة لعشر
خلون من صفر سنة تسع وتسعين وتوفي بخناصرة لست بقين
من رجب سنة إحدى ومائة وله تسع وثلثون سنة ودفن بدير
سمعان من أرض حمص وقبره هناك معروف وكانت خلافته
سنتين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوما وكان أسمر نحيفا
حسن الوجه يؤثر دينه على دنياه وفي وجهه شجة من دابة
ضربته وهو أشج بني مروان وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه كان يقول إن من ولدي رجلا بوجهه شين
يملأ الأرض عدلا وهو الذي بنى الجحفة واشترى ملطية من الروم

بمائة الف



بمائة ألف أسير وبناها في سنة تسع وتسعين وفي أيامه توفي
علي بن الحسين زين العابدين وفي أيامه تزوج محمد بن علي بن
العباس بالحارثية وحملت بأبي العباس السفاح وأنفذ محمد
ابن علي هذا ميسرة وجماعة معه إلى العراق في شأن الدعوة

## أولاده رحمة الله عليهم

كان له أربعة عشر ذكرا وخمس بنات منهم عبد الملك
وكان مات في حياته وله تسع عشرة سنة ونصف وعبد الله
وكان شجاعا ولي العراقين ليزيد بن الوليد واحتفر نهر أبي عمر
بالبصرة وأراد أهل البصرة أن يبايعوه بعد يزيد انتهى

## كتابه تغمدهم الله برحمته

رجاء بن حيوة الكندي وابن أبي رقبة رحمهما الله

# يزيد بن عبد الملك رحمه الله

هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة
بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفين بويع له في يوم الجمعة لخمس بقين

من رجب سنة إحدى ومائة وقيل أن سليمان عهد إليه
بعد عمر بن عبد العزيز وقيل أن أباه كان أدخله
مع إخوته في العهد فسلم لعمر بن عبد العزيز وتوفي بحران
لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وله تسع وعشرون
سنة وكانت خلافته أربع سنين وشهرا وكان جسيما
جميلا أبيض مدور الوجه شديد الكبر عاجزا وكان
صاحب لهو وآلات وهو صاحب حبابة وسلامة وهما جاريتان
كان مشغوفا بهما وماتت حبابة فمات بعدها بيسير
أسفا عليها وكان قد تركها لم يدفنها حتى عوتب في ذلك فدفنها
ويقال أنه نبشها من القبر بعد الدفن وشاهدها من وجده
بها وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه أخاه
مسلمة فقتله ولم يحج في شيء من خلافته والله أعلم

## أولاده رحمة الله عليهم

ثمانية ذكور وقيل عشرة منهم عبد الله بن يزيد وله سبعة
خلفاء أبوه يزيد وجده عبد الملك وجد أبيه مروان
وجدته لأبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأمه سعدى
بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن
عمرو هي بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم الوليد بن يزيد
ولي الخلافة ثم قتل

## كاتبه

عمر بن هبيرة ثم إبرهيم بن جبلة

# هشام بن عبد الملك

هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان وأمه أم
هاشم فاطمة بنت هشام المخزومي بويع له بعهد أخيه إليه
لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وتوفي بالرصافة لست
خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة
وصلى عليه ابنه وسنه يومئذ ثلث وخمسون سنة وقيل
أربع وخمسون سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة

وسبعة اشهر واحد عشر يوما وكان أحول ابيض
يخضب بالسواد مسمنا جميلا منقلب العين ربعة وله سياسة
حسنة وتيقظ في امره يباشر الامور بنفسه وكانت له
ستور كبيرة وكسوة وطراز لم يكن لمن قبله وفي ايامه
ظهر زيد بن علي بالكوفة ودعا الى نفسه فقتله يوسف
ابن عمر وصلبه وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة وفي
ايامه بنى سعيد اخوه قبة بيت المقدس وحج بالناس سنة واحدة
وهي سنة ست ومائة وفي ايامه ظهر دعاة بني هاشم بخراسان
وكثر اتباعهم ومات بكير بن ماهان وهو من كبار
الدعاة فاستخلف ابا سلمة الخلال وتوفي علي بن عبد الله بن
العباس سنة ثمان عشرة ومائة وعمره ثمان وسبعون سنة
لانه قيل صبيحتها علي بن ابي طالب وخلف اثنين وعشرين ولدا

## اولاده رحمهم الله تعالى

ولده عشرة ذكور واناث منهم معاوية بن هشام وهو ابو

عبد الرحمن الداخل الذي كان بالاندلس ومنهم سليمان
قتله السفاح انتهى

## كاتبه

سعيد بن الوليد رحمه الله

## الوليد بن يزيد رحمه الله عز وجل

هو ابو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وامه
ام الحجاج بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف الثقفي
بويع له في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وما
ولي من ولد عبد الملك اكبر منه لانه ولي وقد جاوز الاربعين
وكان ابيض ربعة قد وخطه الشيب شاعرا فصيحا وكان
مصروف الهمة الى اللهو والطرب وللاكل والشرب وجعل
ولديه ولي عهده عثمان والحكم عهده وكان يقال لهما الجملان
ودفع خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر فقتله
وسار اليه ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله في يوم الخميس لليلتين

بقينا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة بالبخراء
وله اثنان واربعون سنة وكان الذي باشر قتله عبد
العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وقيل هو وجه الفاس وحبس
ولداه عثمان والحكم ولم يزالا في الحبس إلى ان ولي مروان بن
محمد بن الجعدي فقتلا وكانت ولايته سنة وشهرين
واثنين وعشرين يوما وروى الدولابي عن صالح بن الوجيه
قال حمل راسه إلى دمشق ونصب في مسجدها ولم يزل
أثر دمه على الجدار إلى ان قدم المامون دمشق سنة خمس عشرة
ومائتين فامر بحكه وفي ايامه وصلت إلى محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس هدايا من خراسان وقدم عليه ابو مسلم
ثم مات محمد بن علي هذا آخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد
ان اوصى ان الامر في ولده ابرهيم فان قتل فابن الحارثية
يعني السفاح انتهى ه والله اعلم

## أولاده تغمدهم الله برحمته

ثلثة عشر ذكرا وبنات

## يزيد بن الوليد تغمده الله برحمته

هو ابو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
وامه شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار بويع
له لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين
ومائة وتوفي يوم الاضحى بالطاعون وله اربعون سنة وذلك
سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليه اخوه ابرهيم وكان
ولايته خمسة اشهر واياما وكان اسمر نحيف البدن مربوعا
خفيف العارضين فصيحا شديد العجب واظهر حسن السيرة ونقص
الجند من اعطاياتهم فلقب الناقص ويقال ان مروان الجعدي
لما ولي نبش قبره وصلبه وله عقب كثير لم اقف على اسمائهم

## ابرهيم بن الوليد

هو ابو اسحق ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وامه

ام ولد اسمها نعمة وقيل خشف بويع له في ذي الحجة سنة ست
وعشرين ومائة ثم خلع نفسه وسلم الامر الى مروان بن محمد
الجعدي وبايعه في صفر سنة سبع وعشرين ومائة وكانت
ولايته شهرين وعشرة ايام ولم يزل باقيا الى سنة
اثنتين وثلاثين ومائة فقتله ابو عون يوم الزاب
وقيل غرق يومئذ وقيل قتله مروان وصلبه ويقال
انه كان ضعيف الرأي عاجزا وكان اتباعه يسلمون
عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة بالامارة
وتارة بغير ذلك وكان خفيف العارضين
له ضفيرتان والله اعلم

## مروان بن محمد الجعدي

هو ابو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس وامه لبانة جارية ابرهيم
ابن الاشتر وكانت كردية أخذها محمد بن مروان

من عسكر الاشتر فولدت له مروان وعبد العزيز ويعرف
بالجعدي ويقال ان خاله الجعدي بن درهم فنسب
إليه ويلقب بحمار الجزيرة يقال لقب بذلك لاجل جرأته
في الحروب بويع له في صفر سنة سبع وعشرين ومائة
وكان واليا على ارمينية وغيرها من قبل الوليد
ابن يزيد فلما قتل الوليد بن يزيد سار الى يزيد بن الوليد
ووصل مروان الى حمص وبايع أهلها وأنفذ اليه ابرهيم
ابن الوليد عسكرا عليه سليمان بن هشام فالتقيا فدعاهم
مروان الى الكف عن قتاله والتخلية عن الغلامين الحكم
وعثمان ابني الوليد وكانا في سجن دمشق وضمن لهم
عنهما أن لا يواخذهما بقتل ابيهما وأخذ مروان من الناس
البيعة للغلامين المحبوسين ورجع سليمان الى دمشق واجمع
رايه ورأي ابرهيم على قتل الغلامين وأنفذ اليهما
فشدخوهما بالعمد وانهب سليمان ما كان في بيت المال
وقسمه ودخل مروان بن محمد دمشق فرأى الغلامين

يطالب بدم الوليد فبايع
يزيد فبايع مروان وولى اخاه
ابرهيم ابن الوليد

مقتولين فأمر بدفنهما وأتي بأبي محمد السفياني في قيوده
وكان معهما في السجن فسلم على مروان بالخلافة فقال
له مه قال إنهما جعلاها لك وأنشده بيتا قاله الحكم في السجن

وهو هذا البيت

فإن أقتل أنا وولي عهدي ** فمروان أمير المؤمنينا

ثم بايعه إبرهيم بن الوليد وبايعه أهل الشام وكان
مروان أبيض شديد الشهولة ضخم الهامة أبيض الرأس
واللحية صابرا على التعب بغري بين القبائل وكان بليغا
له رسائل تجمع ويقتدي بها ولم يحج في شيء من خلافته
ولم يزل أمره مضطربا إلى أن ظهر أبو مسلم بخراسان
وأنفذ مروان إلى الحميمة يطلب أبا العباس السفاح
فأتي بإبرهيم بن محمد وتغيبا أبو العباس فأمر بإبرهيم
فجعل رأسه في جراب نورة حتى مات وقدم السفاح
الكوفة في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومعه
أهل بيته وإخوته فأقاموا بها شهرين ثم بويع له في شهر

ربيع الأول

ربيع الأول من السنة المذكورة وسار عبد الله بن علي بن
عبد الله بن عباس إلى مروان بأمر السفاح فلقيه بالزاب
زاب الموصل فانهزم مروان وأتبعه عبد الله حتى نزل
نهر أبي بطرس بفلسطين وقتل جماعة من بني أمية وهرب
مروان إلى مصر فلحقه صلح بن علي بن أخو عبد الله بن علي
ببوصير قرية من قرى صعيد مصر فقتله هناك في ليلة الأحد
لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وله تسع
وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة وكانت خلافته
إلى أن بويع السفاح خمس سنين وشهرا وإلى أن قتل خمس سنين
وعشرة أشهر وهو آخر خلفاء بني أمية رحمهم الله تعالى أجمعين

## أولاده رحمهم الله تعالى عليهم

كان له ولدان عبد الله وعبيد الله فهربا بعد قتله فأما
عبيد الله فقتله الحبشة وأما عبد الله فله عقب ويقال إنه أخذ
وحبس ولم يزل محبوسا إلى أيام الرشيد فأخرج ضريرا ومات ببغداد

كاتبه

عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر

## قال الشيخ الفقيه أبو الحسين علي بن محمد الرُّوحي الأسكندري

فجميع خلفاء بني أمية من لدن معاوية بن أبي سفيان إلى
مروان بن محمد الجعدي أربعة عشر خليفة وكانت
مدة خلافتهم إحدى وتسعين سنة وتسعة أشهر وخمسة
أيام منها فتنة ابن الزبير تسع سنين واثنان وعشرون يوما
ثم تفرقت بنو أمية في البلاد هربا بأنفسهم وهرب
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
إلى الأندلس فبايعه أهلها واستقام أمره بها وولي بها
من نسله جماعة وها أنا أذكر ما كان أمره بالأندلس
ومن ولي من ولده وكم أقام كل واحد منهم في إمارته

واذكر

وأذكر اسم كل رجل منهم واسم أمه وأبيه ومتى
ولي ومتى مات واحدا واحدا أولا فأولا إلى آخرهم إن
شاء الله تعالى وهو المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل

## عبد الرحمن بن معوية الداخل

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان وأمه أم ولد اسمها راح بويع له بالأندلس
وكان دخلها هاربا من بني العباس في سنة تسع وثلثين
ومائة وهو أول خلفاء بني أمية بالأندلس ولقبه الداخل
وأقام واليا ثلاثا وثلثين سنة وأربعة أشهر وتوفي
غرة جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة ولما
دخل الأندلس قامت معه اليمانية وحارب يوسف بن
عبد الرحمن بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري فهزمه
وكان يوسف بن عبد الرحمن هذا هو الوالي على الأندلس
فاستولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل على البلاد وكان

عبد الرحمن هذا له أدب وشعر مع حسن سيرته
وصلاح دينه فمن ذلك ما قاله بالأندلس يتشوق معاهده
بالشام رحمه الله تعالى

## شعر

أيها الراكب الميمم أرضي ، أقر من بعضي السلام لبعضي
إن جسمي كما علمت بأرض ، وفؤادي ومالكيه بأرض
فرق الدهر بيننا فافترقنا ، فعسى باجتماعنا سوف يقضي
قدر البين بيننا فافترقنا ، وطوى البين عن جفوني غمضي
إن قضى الله بالفراق علينا ، فعسى باجتماعنا سوف يقضي

وله في حيوة بن الملامس الحضرمي وكان حيوة هذا
أحد النفر اليمانيين الذين قاموا بأمره حين دخل الأندلس
وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر فقال

## شعر

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها ، إذا غاب عنها حيوة بن الملامس
أخو السيف يقري الضيف حفايرها ، عليه ويبغي الضيم عن كل آيس

وكان

وكان عبد الرحمن هذا من أهل العلم وعلى سيرة
حسنة من العدل وولي بعده ابنه هشام

## هشام بن عبد الرحمن

ثم ولي ابنه هشام بن عبد الرحمن بن معاوية غرة جمادى
الأولى سنة اثنين وسبعين ومائة فأقام واليا سبع سنين
وتسعة أشهر ويكنى أبا الوليد وستة يوم وولي ثلثون
سنة وتوفي في صفر سنة ثمانين ومائة وله من العمر سبع
وثلثون سنة وتسعة أشهر وكان حسن السيرة متحريا
للعدل يعود المرضى ويشهد الجنائز وكان اسم أمه
حوزا وولي بعده ابنه الحكم انتهى

## الحكم بن هشام الملقب بالمرتضى

ثم ولي ابنه الحكم بن هشام أول صفر سنة ثمانين
ومائة وأقام سبعا وعشرين سنة وشهرا وخمسة وعشرين

يوما وله من العمر اذ ولي اثنان وعشرون سنة وتوفي
في اخر ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وسنه
تسع واربعون سنة وشهران الا اياما يكنى ابا العاص
امه ام ولد اسمها زخرف وكان طاغيا مسرفا وله
اثار سوء قبيحة وهو الذي اوقع باهل الربض الوقعة
المشهورة فقتلهم وهدم ديارهم ومساجدهم وكان
الربض محلة متصلة بقصره فاتهمهم في بعض امره ففعل
بهم ذلك فسمي الحكم الربضي وولي بعده ابنه عبد الرحمن

## عبد الرحمن بن الحكم

ثم ولي بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم غرة سنة سبع
ومائتين فاقام واليا اثنتين وثلثين سنة وامه ام ولد
اسمها حلاوة وتوفي في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
وسنه اثنتان وستين سنة واشهر وكان محمود السيرة
وولي بعده ابنه محمد رحمه الله تعالى

محمد عبد الر



## محمد بن عبد الرحمن رحمه الله

ثم ولي ابنه محمد بن عبد الرحمن في صفر سنة ثمان وثلثين
ومائتين فاقام واليا اربعا وثلثين سنة واحد عشر
شهرا يكنى ابا عبد الله وامه ام ولد اسمها تهتز ومات
في اخر صفر سنة ثلث وسبعين ومائتين وكان
محبا للعلوم موثرا لاهل الحديث عارفا حسن السيرة
وولي بعده ابنه المنذر رحمه الله

## المنذر بن محمد رحمه الله

ثم ولي المنذر بن محمد في اخر صفر سنة ثلث وسبعين
ومائتين سنتين الا سبعة عشر يوما ويكنى ابا الحكم وامه
ام ولد اسمها اثل وكان مولده في سنة تسع وعشرين
ومائتين ومات في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وسنه
من العمر ست واربعون سنة واشهر وهو الخامس لصلب

عبد الرحمن الداخل وانقرض عقبه فلم يبق له عقب
فولي الأمر أخوه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

## عبد الله بن محمد

ثم ولي أخوه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل في صفر سنة خمس وسبعين
ومائتين التي توفي فيها أخوه المنذر ولم يزل واليا
خمسا وعشرين سنة ونصف شهر وكان مولده سنة
ثلثين ومائتين يكنى أبا محمد أمه أم ولد اسمها عشار
وكان ورعا لا يشرب الخمر وفي أيامه امتلأت
الأندلس بالفتن وصار في كل جهة متغلب فلم يزل
كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول
سنة ثلثمائة وله من العمر سبعون سنة إلا أشهرا ثم ولي
ابن ابنه عبد الرحمن رحمه الله تعالى
ويلقب بالناصر

عبد الرحمن م

## عبد الرحمن الناصر

ثم ولي ابن ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله في
الشهر الذي توفي فيه جده عبد الله المذكور وهو شهر
ربيع الأول سنة ثلثمائة وسمي بأمير المؤمنين الناصر
لدين الله وهو أول من سمي بأمير المؤمنين بالأندلس
وتلقب منهم في الشهر الذي مات فيه جده عبد الله المذكور
وإنما كان من قبله يسمون بني الخلائف فيسلم عليهم
ويخطب لهم بالإمارة فقط ولم يزل واليا هذا
المذكور خمسين سنة وكان شهما صارما وإنما تسمى
بأمير المؤمنين لما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المقتدر
بالله وظهور الشيعة بالقيروان ودعاؤهم للمهدي
بالله وكان في ذلك الزمان ثلث خلائف المقتدر
بالعراق والناصر بالأندلس والمهدي بالقيروان
وكان يكنى أبا المطرف وأمه أم ولد اسمها مزنة ولم يزل

منذ ولي يستنزل المتغلبين حتى استكمل انزال جميعهم
في خمس وعشرين سنة من ولايته وصار جميع اقطار الاندلس
في طاعته ومات في صدر رمضان سنة خمس وثلثمائة
ولم يبلغ أحد من خلفاء بني أمية في الولاية مدته فيها

## اولاده رحمة الله عليهم

الحكم ولي بعده وعبد الجبار وسليمان وعبيد الله
وعبد الملك وولي الحكم ابنه بعده وتلقب تغمده
الله برحمته بالمستنصر انتهى

## الحكم المستنصر بالله عز وجل

ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم ولي ابنه الحكم
ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله في شهر رمضان في سنة
خمسين وثلثمائة المذكورة وتلقب بالمستنصر بالله وله
اذ ولي سبع واربعون سنة فاقام واليا الى ان مات
خمس عشرة سنة واشهرا وتوفي في صفر سنة ست وستين

وثلثمائة

وثلثمائة وسنه اثنتان وستون سنة يكنى ابا العاص
امه ام ولد اسمها مرجان وكان حسن السيرة جامعا للعلوم
محبا لها مكرما لاهلها وجمع من الكتب في اختلاف انواعها
واسمائها ما لم يجمعه احد من الملوك قبله ولا بعده هنالك
وذلك انه ارسل رسله الى سائر الاقطار واشتراها باغلى
الاثمان ونفق ذلك عليه فحملت اليه من كل مكان
وكان قد رام قطع الخمر بالاندلس فامر باراقتها
وتشدد في استيصال شجرة العنب من جميع اعماله فقيل
له انهم يعملونها من التين وغيره فتوقف عن ذلك وفي
امره باراقة الخمور من كل الجهات يقول ابو عمر
يوسف بن هارون الكندي متوجعا لشاربيها

## شعر

لخطب الشاربين يضيق صدري وترمضني بليتهم لعمري
اعشاق المدامة إن جرعتم لفرقتها فليس امكان
صبري

وَهَلْ هُمْ غَيْرُ عُشَّاقٍ أُصِيبُوا ، بِفَقْدِ حَبَائِبٍ مُنُوا بِهَجْرِ
سَعَى كُلٌّ بِكُمْ حَتَّى أُرِيقَتْ ، دِمَاءٌ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجْرِي
تَضَوَّعَ عَرْفُهَا شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَطَبَّقَ أُفْقَ قُرْطُبَةٍ بِعِطْرِ
فَقُلْ لِلْمُنْحَنِينَ لَهَا بِصَفْحٍ ، وَمَا سَكَنْتُهُ مِنْ ظَرْفٍ بِكَسْرِ
وَلِلْأَبْوَابِ إِحْرَاقًا إِلَى أَنْ ، تَرَكْتُمْ أَهْلَهَا سُكَّانَ قَفْرِ
تَحَرَّسْتُمْ بِذَاكَ الْعَدْلِ فِيهَا ، بِزَعْمِكُمْ فَإِنْ يَكُ عَنْ تَحَرِّي
فَإِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَهُوَ عَدْلٌ ، وَفَرَّ عَنِ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرِ
فَقِيهٌ لَا يُدَانِيهِ فَقِيهٌ ، إِذَا جَاءَ الْقِيَاسُ فَرِيدُ دَهْرِ
وَكَانَ مِنَ الصَّلَاةِ طَوِيلَ لَيْلٍ ، يُقَطِّعُهُ بِلَا تَغْمِيضِ شُفْرِ

وَكَانَ لَهُ مِنَ الشُّرَّابِ جَارٌ ، يُوَاصِلُ مَغْرِبًا فِيهَا بِفَجْرِ
وَكَانَ إِذَا انْتَشَى غَنَّى بِصَوْتٍ ، شَجِيَّتُهُ شَجِيَّةُ ذَاكَ عَمْرِو
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا ، لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ
جَانِي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ، وَلَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو
فَغَيَّبَ صَوْتَ ذَاكَ الْجَارِ سِجْنٌ ، وَلَمْ يَكُنِ الْفَقِيهُ بِذَاكَ يَدْرِي
فَقَالَ وَقَدْ مَضَى يَوْمٌ وَثَانٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَنَّى لَيْتَ شِعْرِي
أَجَارِي الْمُونِسِي لَيْلًا غِنَاءً ، لِخَيْرٍ قَطْعُ ذَاكَ أَمْ لِشَرِّ
فَقَالُوا إِنَّهُ فِي سِجْنِ عِيسَى ، أَتَوْهُ بِهِ بِلَيْلٍ وَهُوَ يَسْرِي

فنادى بالطويلة وهي مما ، تكون براسه الجليل
امر ،
ونم جاره عيسى بن موسى ، فلاقاه باكرام
وبر
وقالت حاجة عرضت فإني ، لقاضيها ومتبعها بشكر
فقال سجنت لي جارا يسمى ، بعمرو وقال يطلق كل
عمرو ،
بسجني حيث وافقه اسم جار ، السفينه ولو سجنتهم
بوتر ،
فاطلقهم له عيسى جميعا ، لجار لا يبيت بغير سكر
فان احببت قل لجوار جار ، وان احببت قل لطلاب
اجر
فان اباحنيفة لم يؤب ، من تطلبه تخلصه بوزر
بواقعة من اهل النهى سرا ، وكم نهى بواقعة
بجهر

وقضية ابي حنيفة مع جاره الشريب مشهورة
قد ذكرتها في الكتاب الكبير
المنعوت بالاحيا ذات في الجزء السابع منه
وكتب المستنصر هذا الى العزيز ابي المنصور نزار بن
المعز الخليفة بمصر وكان نزار هذا ولد بالمهدية
وجاء مع ابيه الى مصر طفلا ثم مات ابوه فاستخلف هو
كتابا يسبه اليه اما بعد فانك قد عرفتنا فهجوتنا
ولو عرفناك لهجوناك والسلام
رايت بيتين علقا بخاطري من قصيدة كتب بها المستنصر هذا
الى العزيز يفتخر فيها عليه وهما ،

هذين

ألسنا بني مروان كيف تبدلت ، بنا الحال او دارت علينا
الدوائر ،
اذا ولد المولود منا تهللت ، له الارض واهتزت
اليه المنابر ،

[illegible]

وذكر ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر في القسم
الثاني منها ان الحكم المستنصر هذا قتل اخاه خوفا منه
على المملكة وكان الحكم هذا مواصلا لغزو
الروم ومن خالفه من المحاربين الى ان مات في صفر سنة
ست وستين وثلثمائة ثم ولي بعده ابنه هشام رحمه الله
وتلقب بالمؤيد

## هشام المؤيد

ثم ولي بعده هشام بن الحكم المستنصر في صفر سنة
ست وستين فلقب بالمؤيد بالله وله إذ ولي تسع سنين
وقيل عشر فاقام تسعا وثلثين سنة إلى ان غلب على
الامام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
في العشر الأوسط من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين
وثلثمائة فاخذ رجلا نصرانيا يشبه هشاما ففصده
وتركه حتى نزف دمه ومات فأخرجه وقال

هذا

هذا هشام فصلى عليه ودفن ولم يزل هشام
متغلبا عليه منذ ولي لا يظهر ولا ينفذ له أمر وكان
قد تغلب عليه قبل محمد بن هشام بن عبد الجبار بن
عبد الرحمن الناصر ابو عامر محمد بن ابي عامر الملقب
بالمنصور وكان يتولى جميع الامور الى ان مات
اعني محمد بن أبي عامر فلما مات صار مكانه ابنه
ابى عبد الملك بن محمد بن عامر الملقب بالمظفر فجرى
على ذلك أيضا إلى ان مات فصار مكانه أخوه عبد
الرحمن بن محمد الملقب بالمظفر وقيل الملقب بالناصر
بن هشام فخلط ونسي ولي العهد وبقي كذلك اربعة أشهر
إلى ان قام عليه محمد بن عبد الجبار المقدم ذكره
لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة
تسع وتسعين وثلثمائة المذكورة فخلع هشام بن الحكم
المؤيد واسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر
فقتل وصلب وكان محمد بن هشام بن عبد الجبار

المقدم ذكره لما قام تلقب بالمهدي وبقي الأمر كذلك
إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ورد هشام بن
الحكم المؤيد إلى الأمر وذلك يوم الاحد السابع من ذي الحجة
سنة أربع مائة وبقي كذلك وجيوش البربر تحاصره
مع سليمان بن الحكم بن سليمان واتصل ذلك إلى خميس خلون
من شوال سنة ثلث وأربع مائة فدخل البربر مع سليمان
قرطبة وأخلوها من أهلها حاشى المدينة وبعض الربض الشرقي
وقتل هشام المؤيد بن الحكم وكان في طول
دولته متغلبا عليه لا ينفذ له أمر وتغلب عليه في هذا
الحصار واحد بعد واحد من هذا العبيد بعد محمد بن أبي
عامر المنصور وولديه عبد الملك المظفر وعبد الرحمن الناصر
وكان أصل محمد بن أبي عامر هذا المذكور أمير الاندلس في
دولة المؤيد هشام فيما يقال من الجزيرة الخضراء وله بها
قدر وأبوه وردا إلى قرطبة فطلب العلم والأدب
وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت له همة يحدث بها

نفسه بإدراك معالي الأمور ويزيد في ذلك حتى كان يحدث
من يختص به بما يقع له من ذلك وله في ذلك أخبار كثيرة
عجيبة قد أورد منها ما اتفق له في كتابه الذي ألفه وبعثه
بالامانة الصادقة الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الحميدي ثم علت حاله وتعلق بوكالة صبح أم هشام
ابن الحكم المؤيد والنظر في أموالها وضياعها وزاد أمره
في الترقي معها إلى أن مات الحكم المستنصر وكان هشام
صغيرا وخيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال
وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس
وساعدته المقادير وأمدته المراة بالأموال واستمال
العساكر إليه وجرت أحوال على قدمه فيها حتى صار صاحب
التدبير والمتغلب على الأمور وحجب هشاما المؤيد وتلقب بالمنصور
وأقام الهيبة قد دانت له أقطار الاندلس كلها وأمنت به
ولم يضطرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيبته ولسياسته
واستوزر جماعة منهم الوزير أبو الحسين جعفر بن عثمان المصحفي

ومنهم الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك بن إدريس
ومنهم الوزير أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي النحوي وكان
قد ولاه شرطه وكان الزبيدي هذا من بطانة الحكم المستنصر
ووجوه أصحابه واستوزر أبا العلاء صاعد بن الحسين الربعي
البغدادي وكان محبا للعلوم مؤثرا للأدب مفرطا في
إكرام من ينتسب إليهما وتنفد عليهما متوسلا بهما بحسب حظه منهما
وطلبه لهما ومنتهى ركبته فيهما وورد عليه الأندلس أبو العلاء
صاعد بن الحسين الربعي البغدادي اللغوي في ولايته وكان
أبا العلاء هذا عالما باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب
حسن السؤال حسن الشعر طيب المعاشرة فكه المجالسة ممتعا
فأكرمه المنصور وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه
وكان مع ذلك حاذقا في استخراج الأموال فاستوزره
وجعله على تحصيل أمواله فألف له أبو العلاء كتاب الفصوص
على نحو كتاب النوادر لأبي علي القالي وكتبا غيره ويقال
أن أبا العلاء لم يمدح أحدا بعد المنصور إلى أن مات ولم يحضر مجلس

احد



أحد ممن ولي من ولده وأدعا وجعا لحقه في ساقه فلم يزل
يتوكأ على عصى ويعتذر في التخلف عن الحضور والخدمة
إلى أن ذهبت دولتهم وفي ذلك يقول قصيدته المشهورة
في المظفر أبي مروان عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر وهو
الذي ولي بعده وأولها هذا

شعر

إليك حدوت ناجية الركاب ، محملة أماني
كالهضاب ،

ومنها

وبعث ملوك أهل الشرق طرا ، بواحدها وسيدها
اللباب ،

إلى الله الشكية من شكاة ، رمت ساقي وجل لها
مصابي ،

وما استخبر له رحمه الله

شعر

وأقصيني عن الملك المرجّى ، وكنت أرمّ حالي باقترابي

حسبت المنعمين على البرايا ، فألفيت اسمه صدر الكتاب

وما قدّمته إلا كأني ، أقدّم تاليًا أمّ الكتاب

ومن نوادر أبي العلاء رحمه الله تعالى

أنه ورد على الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وافدًا وكان بشار الأعمى نحويًا أستاذًا في العربية شيخًا من شيوخ الأدب وكان في ناحية الموفق كما أن أبا العلاء في ناحية المنصور فقال بشار للموفق أيها الأمير أريد أن أفضح أبا العلاء بحضرتك في حروف من الغريب لم تسمع قط فقال له الموفق الرأي لك أن لا تتعرض له فإنه سريع الجواب وربما أتى بما تكره

فأبى



فأبى أن لا يفعل فلما اجتمعوا عنده واحتفل المجلس قال بشار أبا العلاء قال لبيك قال حرف من الغريب قال قل قال ما الخرنفل في كلام العرب ففطن أبو العلاء فأطرق ثم أسرع فقال هو ينيك نساء العميان ولا ينيك غيرهن ولا يكون الخرنفل خرنفلًا حتى لا يتعداهن إلى غيرهن فخجل بشار وضحك وانكسر من كان حاضرًا وتعجب وقال له الموفق قد خشيت عليك مثل هذا ٥ وكان للمنصور ابن أبي عامر مجلس أنس يحضره خواصه يروى أن الوزير أبا مروان عبد الملك بن إدريس كان بين يديه في ليلة يبدو القمر تارة وتخفيه السحاب تارة فقال بديهًا

شعر

أرى بدر السماء يلوح حينًا ، فيبدو ثم يلتحف السحابا

وذاك لأنه لما تبدّى ، وأبصر وجهك استحيا فغابا

فقال لو نمى عني إليه ، لراجعني بتصديقي جوابا

## ودخل يوما أبو العلاء عليه

في مجلس أنس وقد كان تقدم فاتخذ قميصا من رقاع
الخرائط التي وصلت إليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه
فلما خلا المجلس وجد فرصة لما أراد تجرد وبقي في القميص
المتخذ من الخرائط فقال له المنصور ما هذا فقال
هذه رقاع صلات مولانا اتخذتها شعارا وبكى واتبع
ذلك من الشكر بما استوفاه فأعجب ذلك المنصور وقال
له عندي مزيد
انتهى

## ومن عجيب ما يروى عن المنصور

أن الوزير أبا الحسن جعفر بن عثمان المصحفي كان بين
يدي المنصور في بعض مجالسه العامة فدفعت إليه رقعة
استعطاف بأمر رجل مسجون كان المنصور حنقا عليه

لجرم

لجرم استعظمه منه فلما قرأها اشتد غضبه وقال
ذكرتني والله وأخذ القلم يوقع وأراد أن يكتب
يصلب فكتب يطلق ورمى الكتاب إلى الوزير فأخذ
الوزير القلم وتناول الرقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع
إلى صاحب الشرطة فقال له ابن أبي عامر ما هذا الذي
تكتب قال بإطلاق فلان فحرد وقال من أمر بهذا
فناوله التوقيع فلما رآه قال فهمت والله ليصلبن ثم خط
على ما كتب وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق فأخذ
الوزير الرقعة فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر
بإطلاقه ونظر إليه المنصور متماديا على الكتاب فقال
ما تكتب قال بإطلاق الرجل فغضب غضبا أشد من الأول
فقال من أمر بهذا فناوله الرقعة فرأى ما خطه فخط على ما كتب
وأراد أن يكتب يصلب فكتب يطلق وأخذ الوزير الكتاب
فنظر ما وقع به ثم تمادى فيما كان بدأ به فقال ما تكتب
فقال بإطلاق الرجل وهذا الخط ثالثا بذلك فلما رآه عجب

وقال يطلق على رغمي من اراد الله اطلاقه لا انفذ على
منعه وكان له مجلس معروف في الاسبوع يجتمع فيه اهل
العلم للكلام فيه بحضرته ما كان مقيما بقرطبة لانه
كان ذا همة ونية في الجهاد مواصلا لغزو الروم وكان
ربما يخرج الى المصلى يوم العيد فيقع له نية في ذلك فلا يرجع
الى القصر ويخرج بعد انصرافه من الصلاة كما هو
من فوره الى الجهاد فيتبعه عساكره ويلحقونه اولا فاولا
فلا يصل الى الدروب الا وقد لحقه كل من اراده من
العساكر غزا نيفا وخمسين غزوة ذكرت في المآثر
العامرية باوقاتها واثاره فيها وفتح فتوحا كثيرة ووصل
الى معاقل حصينة امتنعت على من كان قبله وملأ الاندلس
بالغنائم والسبي وكان في اكثر زمانه لا يخل بغزوتين
في السنة وكان كلما انصرف من قتال العدو الى سرادقه
يامر بان ينفض غبار ثيابه التي فيها حضر معركة القتال
وان يجمع ويتحفظ به فلما حضرته المنية امر بما اجتمع من ذلك

ان



أن ينثر على كفنه إذا وضع في قبره وتوفي في طريق الغزو في
أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وكانت
مدته في الامارة بضعا وعشرين سنة وتقلد الوزارة بعده
ابنه المظفر ابو مروان عبد الملك فجرى في الغزو والسياسة
والنيابة عن هشام المؤيد وحجابته مجرى ابيه وكانت ايامه
أعيادا دامت سبع سنين الى ان مات وثارت الفتن بعده
قال ابو محمد علي بن احمد كان المنصور ابو عامر محمد بن
أبي عامر معافري النسب من حمير وامه تميمية وهي بريهة
بنت عامر بن يحيى بن زكريا التميمي المعروف بابن برطل
ولذلك قال فيه ابو عمر احمد بن محمد بن دراج من قصيدة
له فيه فيها واجاد رحمه الله تعالى

شعر

تلاقت عليه من تميم ويعرب ، شموس تلالا في العلى وبدور
من الحميريين الذين اكفهم ، سحائب تهمي بالندى وبحور

# محمد المهدي أموي

ثم ولي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر
بعد أن قام على هشام بن الحكم كما ذكرنا في جمادى
الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة فخلعه وبقي
كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال
سنة تسع وتسعين وثلثمائة هشام بن سليمان
ابن الناصر مع البربر فحاربه وقام عامة أهل قرطبة مع
محمد بن هشام المهدي فانهزم البربر وأسر هشام
ابن سليمان فأتي به المهدي فضرب عنقه واجتمع البربر
عند ذلك فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان
ابن الناصر بن أخي هشام المذكور آنفا فنهض بهم إلى
الثغر واستجاش بالنصارى وأتى بهم إلى باب قرطبة فلم تكن
إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيف على عشرين
ألفا في جبل هناك يعرف بجبل قطيش وهي الوقعة المشهورة



ذهب فيها من الخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق
عظيم واستتر محمد بن هشام أياما ثم لحق بطليطلة وكانت
الثغور من طرطوشة إلى أشبونة باقية في طاعته ودعوته
واستجاش بالإفرنج وأتى بهم إلى قرطبة وبرز إليه سليمان
ابن الحكم مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة
عشر ميلا يدعى عقبة البقر فانهزم سليمان والبربر
واستولى المهدي على قرطبة ثم خرج بعد أيام إلى
قتال جمهور البربر وكانوا قد طاردوا بالجزيرة فالتقوا
بوادي آره وكانت الهزيمة على محمد بن هشام
المهدي وانصرف إلى قرطبة فوثب عليه العبيد
مع واضح الصقلبي فقتلوه في ذي القعدة سنة أربعمائة
وولي هشام المؤيد كما ذكرنا فكانت مدة
إقامة محمد بن هشام المهدي في الولاية مذ قام إلى
أن قتل ستة عشر شهرا من جملتها الستة أشهر التي كان
فيها سليمان بقرطبة وكان هو بالثغر وكان يكنى بالوليد

امه ام ولد اسمها مزنة وكان له ولد اسمه عبيد
الله وكان مولد المهدي سنة ست وستين وثلثمائة
وقتل وله من العمر خمس وثلثون سنة انتهى
رحمه الله تعالى

# سليمان بن الحكم اموي
## ولقبه المستعين

ثم ولي سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم الجمعة
لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة
وتلقب بالمستعين ثم تلقب بالظافر بحول الله ثم لم يزل
يجول بعساكر البربر في بلاد الاندلس يفسد وينهب
ويغير القرى والمداين بالسيف والاغارة ولا يبقي البربر
معه على صغير ولا كبير ولا امراة الى ان دخل قرطبة
في اليوم الخامس من شوال سنة ثلث واربعمائة فقتل
هشاما المويد وكان محمد بن هشام المهدي قد قتله العبيد

كما ذكرنا

كما ذكرنا فاقام سليمان هذا الملقب بالظافر بقرطبة مستوليا
عليها وعلى اعمالها الى ان قتل في محرم سنة سبع واربعمائة وكان
السبب في قتله انه كان من جملة جنده رجلان من ولد
الحسن بن علي بن ابي طالب يسميان القاسم وعليا ابني حمود بن علي
ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس
ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب فقام
عليه احدهما وهو علي بن حمود فقتله في التاريخ المذكور وقتل
اباه الحكم بن سليمان بن الناصر وهو شيخ كبير له اثنان
وسبعون سنة وكانت مدة سليمان مذ دخل الى
قرطبة الى ان قتل ثلثة اعوام وثلثة اشهر واياما
ملكها قبل ذلك ستة اشهر وانقطعت دولة بني امية في هذا
الوقت وذكرهم على المنابر في جميع اقطار الاندلس
الى ان عاد بعد ذلك في وقت اخر وكانت ام سليمان
ابن سليمان بن الحكم ام ولد اسمها ظبية ومولده سنة اربع وخمسين
وثلثمائة وترك من الولد ولي عهده محمد والوليد ومسلمة

## قال الشيخ الفقيه أبو الحسين الروحي

وكان سليمان الظافر بن الحكم اديبا شاعرا فمن شعره

شعر

عجبا يهاب الليث حد سناني ، واهاب لحظ فواتر الاجفان

واقارع الاهوال لا متهيبا ، منها سوى الاعراض والهجران

وتملكت نفسي ثلاث كالدما ، زهر الوجوه نواعم الابدان

ككواكب الظلماء لحن لناظر ، من فوق اغصان على كثبان

هذا الهلال وتلك بنت المشتري ، حسنا وهذي اخت غصن البان

حاكمت فيهن السلو الى الصبا ، فقضى بسلطان على سلطان

فأبحن من قلبي الحمى وتركنني ، في عز ملكي كالاسير العاني

لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى ، ذل الهوى عز وملك ثاني

ما ضر اني عبدهن صبابة ، وبنو الزمان وهن من عبداني

ان لم اطع فيهن سلطان الهوى ، كلفا بهن فلست من مروان

واذا الكريم احب امن الفه ، خطب القلى وحوادث السلوان

واذا تجارى في الهوى اهل الهوى ، عاش الهوى في غبطة وامان

وهذه الابيات معارضة للابيات التي عملها العباس ابن الاحنف على لسان هرون الرشيد

ومن

### شعر

ملك الثلاث للانسان عنان ، وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها ، واطيعهن وهن في عصيان
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى ، وبه قوين اعز من سلطان

## علي بن حمود الناصر

فاطمي رحمه الله

ثم ولي علي بن حمود الناصر بن ميمون بن احمد الفاطمي المقدم ذكره في أثناء محرم سنة سبع واربعماية ثم خالف عليه العبيد الذين كانوا معه وقدموا محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر وسموه المرتضى وقاتلوه فهزمهم علي بن حمود وبقي مستمر الامر عامين غير

شهرين الى ان قتله صقالبته له في الحمام في اواخر سنة ثمان واربعماية ثم بايعوا اخاه القاسم وتلقب بالمامون كان له من الولد يحيى وادريس رحمة الله عليهم اجمعين

## القاسم بن حمود المامون

فاطمي

ثم ولي اخوه القاسم بن حمود بن ميمون بن احمد الفاطمي اواخر سنة ثمان واربعماية المذكورة وكان أسن منه وكان وادعا امن الناس معه وكان يذكر الناس عنه انه يتشيع ولكنه لم يظهر ذلك ولا غير للناس عادة ولا مذهبا وكذلك سائر من ولي منهم بالاندلس ثم قام عليه ابن اخيه يحيى بن علي ابن حمود وتلقب بالمعتلي وغلب على الجزيرة الخضراء إذ هي كانت معقل القاسم وبها كانت امراته وذخايره وغلب ابن اخيه الثاني ادريس بن علي على طنجة وهي كانت عدة

القاسم يلجأ إليها إن رأى ما كان بالأندلس واجتمع
البربر على تقديم يحيى بن أخيه فقدموه وحاصره يحيى
حتى أخذه وصار في قبضته وانفرد يحيى بن أخيه بولاية
البربر وبقي القاسم أسيرا عنده وعند أخيه إدريس بعده
إلى أن مات إدريس فقتل القاسم بعده خنقا ومات وله
من العمر ثلثون سنة وله من الأولاد محمد والحسن وكانت
ولايته إلى أن خلع أربعة أعوام وأشهرا انتهى

## ثم يحيى بن علي المعتلي
### فاطمي أيضا

ثم ولي يحيى بن علي المعتلي بن حمود الفاطمي كنيته
أبو إسحق وقيل أبو محمد تسمى بالخلافة سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة فخرج يوما وهو سكران إلى خيل
ظهرت فقتلوه وذلك في سنة أربع عشرة وكانت
ولايته نحوا من سنة ولم يكن له عقب وقدم عبد الرحمن بن

هشام أخو محمد المهدي ولقب المستظهر بالله وعادت
دعوة بني أمية كما كانت أولا وكانت مدة خروج
الأندلس عن بني أمية وولاية الفاطمية لها سبع سنين
وثمانية أشهر وأياما وذلك من محرم سنة سبع وأربعمائة
إلى شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ثم عادت الدعوة
إلى بني أمية أيضا انتهى

## عبد الرحمن بن هشام
### المستظهر بالله تعالى أموي رحمة الله عليه

ثم ولي عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر أخو المهدي المذكور آنفا وذلك أن أهل قرطبة
اتفقوا أن يردوا الأمر إلى بني أمية فولوا عبد الرحمن بن
هشام هذا وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة
ثم قام عليه محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر وتلقب بالمستكفي مع طائفة من أرذال العوام فقتل

عبد الرحمن بن هشام المستظهر وذلك في سنة اربع عشرة
واربعمائة وولي بعده

## محمد بن عبد الرحمن المستكفي الاموي

ثم ولي محمد بن عبد الرحمن المذكور وله ثمان واربعون
سنة واشهر وكنيته ابو عبد الرحمن وامه ام ولد اسمها
حوزا فمات مسموما في شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة
واربعمائة وكان في غلبة التخلف وكان متغلبا
عليه طول ولايته لا ينفذ له امر والله تعالى اعلم

## هشام بن محمد المعتد

ثم ولي بعد محمد المستكفي هشام بن محمد بن عبد الملك
ابن عبد الرحمن الناصر وهو اخو المرتضى المذكور قبل
وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة واربعمائة ثم
قام عليه الجند وخلعوه وجرت امور يكثر شرحها
ويطول بسطها وانقطعت الدعوة للاموية من يومئذ
الى هلم انتهى

## جامع اخبار الاندلس بعد خروجها عن الدولة الاموية

ولما خلع محمد بن هشام المعتد واضطرب امر الاندلس استولى
على كل ناحية رئيس من اهلها مثل الوزير ابو الحزم
جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله بن محمد بن الغمر
ابن يحيى بن عبد الغفار بن ابي عبدة وكان من وزرا
الدولة العامرية قديم الرياسة فغلب على قرطبة وملكها
الى ان مات في صفر سنة خمس وثلثين واربعمائة وتولى
امرها بعده ابنه ابو الوليد محمد بن جهور ثم مات وغلب
عليها بعد امور جرت هنالك والله تعالى
اعلم بما كان انتهى

الامير الملقب بالمامون صاحب طلنطلة
ثم مات وغلب عليها بعد امور جرت
الامير الظافر بن عباد صاحب
اشبيلية ثم هرب هشام بن محمد المعتد ولحق بابن هود

بعد ان اقام مدة معتقلا وبقي الامر كذلك الى
ان ظهر يوسف بن تاشفين مع المرابطين ملك
العدوتين واطاعه الناس جميعهم وتسمى بامير المسلمين
وهو اول من تسمى به ودعا الى العباس وخطب لهم
على المنابر في جميع اقطار الاندلس وكان حسن السيرة
ثم ولي من بعده ابنه علي بن يوسف فجرى على سنن
ابيه وكان جميل السيرة كثير التواضع قد وكل
امره الى الفقها والقضاة لا يقطع رايا ولا يبت
امرا الا بحضورهم وكان ذا دين وعفاف ثم ولي من





من بعده ابنه

تاشفين بن علي رحمه الله

وجرت في ايامه امور عظيمة يكثر شرحها وقام
رجل يعرف بمحمد بن تومرت وكان منتسبا الى
الفقه ومنتميا الى الدين والورع وتسمى بالمهدي واستفسد
خلقا كثيرا وكثر اتباعه وحارب امير
المسلمين تاشفين بن علي ومات محمد بن تومرت
ودفن بموضع يقال له تينملل واستخلف عبد المؤمن
ابن علي الكومي فتسمى بامير المؤمنين خليفة المهدي
وخطب لنفسه ودعا الى بيعته وقتل تاشفين بن علي
بمروان سنة اربعين وخمس مايه ثم اوقد النار حول
الحصن وركب تاشفين وجماعة وخرجوا من
الحصن واقتحموا النار واحتوى على وهاران وفتح
مراكش في السنة وهي دار ملك المرابطين وزال

ملك المرابطين وانقرضوا وانقطع الدعا للدولة
العباسية من يومئذ فكانت مدة اقامة المرابطين
في الولاية ستين سنة فيما يقال وغلب عبد المومن
المذكور بالمصامدة ودانت له وملك عبد المومن
واصحابه بلاد بني حماد بجاية والقلعة واعمالها بلا
حرب ولا قتال وانما ملكهم بالحصار وطول
الاقامة على كل بلد وهرب ملكها المنصور
ابن عبد العزيز الصنهاجي الى قسطنطينية المغرب
ولم يملكها يوسف بن تاشفين قط وذلك في سنة
سبع واربعين وخمسماية انتهى

## قال الشيخ الفقيه ابو الحسين الروحي المؤلف

المهدي

وكان محمد بن تومرت من اهل العلم والفضل
حدثني محمد بن الحرث الازدي وكان نازلا في

منزلي

منزلي قال كان محمد بن تومرت اذا رأى عبد المومن
ابن علي صاحب المغرب اليوم يقول هذا واجاد

### شعر

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها
وكلنا بك مسرور ومغتبط
السن ضاحكة والكف مانحة
والصدر منشرح والوجه منبسط

وملك ايضا عبد المومن بن علي افريقية جميعها وكان
قد سار اليها بنفسه من اقصى المغرب في عساكر عظيمة
لا يضبطهم عدد وكان جل افريقية لابن الدوقة
الرومي لعنه الله واسمه لوجار بن لوجار الافرنجي صاحب
صقلية وكان ابن الدوقة هذا اخذها من حسن
ابن تميم الصنهاجي وكان مع عبد المومن في هذه
العساكر الصحراوي واسمه يحيى بن ابي بكر بن علي امير
المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المرابطين المذكور وقد

وحسن بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي
صاحب افريقية والمنصور بن يحيى بن العزيز صاحب
القلعة لانه كان احدثهم فامنهم واحسن اليهم
وذلك في سنة خمس وخمسين وخمس مائة وهو عصرنا
الان تمت اخبار بني امية بالشام والاندلس وما اتصل
بها من اخبار من ملك الاندلس من غيرهم بحمد الله وعونه

## يتلوه اخبار الدولة العباسية

ان شاء الله تعالى

## قال الشيخ الفقيه ابو الحسين علي الروحي

مضى ذكر الدولة الاموية بالمشرق والمغرب ونحن نذكر
الدولة العباسية



## ابو العباس السفاح

هو ابو ايوب عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب وامه ريطة ويقال
رايطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي
بويع له بالكوفة يوم الجمعة لثلث عشر ليلة خلت من شهر
ربيع الاول سنة اثنين وثلثين ومائة وتوفي بالجدري
بالانبار بمدينته التي بناها وسماها الهاشمية في يوم الاحد
سنة ست وثلثين ومائة وله اثنان وثلثون سنة
ونصف وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وقال ابن ادهم وصلى عليه عيسى بن موسى فكبر
خمسا وكان طويلا ابيض اقنى حسن الوجه له وفرة
جوادا سديد الراي كريم الاطلاق وقيل انه وصل
عبد الله بن الحسن بالفي الف درهم وهو اول
خلفاء بني العباس وهو اول خليفة وصل بالفي الف درهم

وكان مولده هو وأخوه المنصور بالسراة وكان أبو
مسلم قد كاتبه يشير عليه بقتل أبي سلمة الخلال
فكتب اليه يأمره بان ينفذ إليه من يقتله فانفذ مروان
ابن انس الضبي فجلس له على باب السفاح فلما خرج من عنده
ليلا قام إليه فضرب عنقه ويقال ان عبد الله بن على
لما رجع من الرملة ودخل دمشق نبش قبور بني امية واحرقهم
بالنار ولما صار الى الرصافة أخرج هشاما من قبره
فضربه مائة وعشرين سوطا حتى تناثر لحمه ثم جمعه
فاحرقه بالنار وقال اخبرني ابي انه ضربه سبعين
سوطا ظلما انتهى

## أولاده رحمه الله

كان له ولد يدعى محمدا مات صغيرا وابنة اسمها
ريطة تزوجها المهدي رحمهم الله عز وجل

## وزراؤه

ابو سلمة

أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال وهو أول من
لقب بالوزارة ثم قتله واستوزر خالد بن برمك

## قضاته

ابن ابي ليلى الأنصاري ثم يحيى بن سعيد الأنصاري

## حاجبه

ابو غسان مولاه رحمه الله

## ابو جعفر المنصور رحمه الله

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس وامه سلامة بنت بشير بربرية بويع له يوم
مات اخوه وكان يومئذ بمكة وقام عمه عيسى بن
على ببيعته واتته الخلافة وهو بطريق مكة بالصفية
فقال صفا امرنا ان شاء الله وتوفي عند بئر
ميمون وهو على اميال من مكة في يوم السبت السادس

من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وكان محرما
بالحج فصلى عليه ابرهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس ودفن بالحجون وله ثلث وستون سنة الا سبعة
ايام ويقال انه ولد في ذي الحجة واعذر في ذي
الحجة وولي في ذي الحجة ومات في ذي الحجة وكان
طويلا اسمر نحيفا خفيف العارضين يخضب بالسواد ويقال
انه كان يغير شيبه بالف مثقال مسكا في كل
شهر وكان حازم الراي عركته الايام وكان
على ابعد غاية من الحزم وصواب التدبير وامر باتساع
المسجد الحرام من ناحية باب الندوة سنة تسع وثلاثين
ومائة وبنى مسجد الخيف وفي ايامه فتحت الملتان
والقندهار من ارض السند وهدم البد وبنى موضعه
مسجدا وحج سنة اربعين وزار ومضى الى بيت المقدس
وعاد الى الهاشمية وحج بعد ذلك حجتين اخريين سنة
اربع واربعين ومائة وتحول الى بغداد سنة خمس واربعين

وفي ايامه



وفي ايامه خرج محمد بن علي عبد الله بن الحسن بن الحسن
بالمدينة فوجه (اليه) عيسى بن موسى فقتله في شهر رمضان
سنة خمس واربعين ومائة وخرج ابرهيم بن عبد الله بن
الحسن اخوه متوجها من البصرة الى الكوفة فلقيه عيسى فقتله
في السنة بعينها وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق
سنة ثمان واربعين ومائة ومات ابو حنيفة النعمان
ابن ثابت سنة خمس واربعين ومائة وله تسعون سنة وقيل
سبعون سنة وكان عبد الله بن علي عم المنصور لما
توفي ابو العباس قد نزل بدلوك واحضر من شهد
ان العباس قال من شهد اخرج الى مروان فهو ولي
عهدي واخذ البيعة لنفسه وتوجه الى العراق فسير
المنصور ابا مسلم لقتاله فجرت بينهما وقايع بالجزيرة
ثم انهزم عبد الله ولحق باخيه سليمان بالبصرة واستتر عنده
وعاد ابو مسلم متوجها الى خراسان وبلغ المنصور عنه انه
ذكره بسوء فانفذ اليه من لطف به حتى جاء الى المنصور وهو

بر ومية في المضارب فأوقع به وقتله في شعبان سنة سبع
وثلثين ومائة وبلغه أن عمه عند سليمان فأنفذ
إليه بالأمان ولما حضر أمر أن يبني له دارا وجعل أساسها
ملح فلما سكنها أجرى الماء في أساسها فوقعت عليه فمات

## أولاده رحمه الله عز وجل

محمد المهدي وجعفر وسليمان وصالح وعيسى ويعقوب
والقسم وعبد العزيز والعباس والعالية
رحمة الله عليهم أجمعين

## وزراؤه رحمة الله عليهم

أبو عطية الباهلي ثم أبو أيوب المورياني ثم الربيع مولاه
وكان خلد بن برمك قد وزر له مدة يسيرة

## وقضاته تغمدهم الله برحمته

عبيد الله



عبيد الله بن محمد بن صفوان وشريك بن عبد الله

## حجابه

الربيع مولاه قبل أن يستوزر ثم عيسى مولاه ثم الخصيب
مولاه رحمهم الله تعالى

## محمد المهدي

### رحمه الله تعالى

أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور وأمه أم موسى
بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن زيد الحميري بويع له
يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
ومائة وتوفي بماسبذان في المحرم سنة تسع وستين
ومائة وصلى عليه الرشيد ولده وكانت خلافته عشر
سنين وشهرا ونصف شهر وكان عمره اثنين وأربعين
سنة ونصفا وكان أسمر طويلا حسن الوجه بعينه

البيني بياض جوادا حازما وصولا يباشر الامور بنفسه
وكان كثير الولاية والعزل بغير سبب ورد
كثيرا مما اخذه ابوه من الاموال والظلوم وكان في
السجون وزاد في المسجد الحرام وبنى العلمين اللذين
يسعى بينهما وحج بالناس سنة ستين ومائة ويقال
انه دخل الكعبة ومعه منصور الحجبي وهو من حجبة
البيت فقال له المهدي اذكر حاجتك فقال لاستحيي اني
ان اذكر في بيته ان اذكر في بيته غيره فلما خرج ارسل
اليه بعشرة الاف دينار وفي ايامه غزا هارون ابنه
فبلغ القسطنطينية وصالح الروم والله اعلم

## اولاده وهم

هرون الرشيد وموسى الهادي وعلي وعبيد الله ومنصور
ويعقوب واسحق والبانوقة والعالية والعباسة وسليمة
رحمة الله عز وجل عليهم

## وزراوه رحمه الله

ابو عبد الله معاوية بن عبد الله الاشعري ثم يعقوب
ابن داود ثم صرفه وحبسه فلم يزل محبوسا الى
خمس سنين من خلافة الرشيد فاطلقه الرشيد وكان
قد ذهب بصره فاقام بمكة حتى مات ثم وزر له الفيض
ابن ابي صالح انتهى والله اعلم ه

## قضاته

محمد بن عبد الله بن علاثه وعافية بن يزيد رحمة الله عليهم

## حاجبه

سلام الابرش ويقال ان الفضل بن الربيع حجبه

## موسى الهادي

هو ابو محمد موسى بن محمد المهدي وامه الخيزران
مولدة جرش وهي بنت عطاء مولى ابيه وهي ام الخلفاء
بويع له يوم مات ابوه وكان غايبا بجرجان وقام اخوه
الرشيد ببيعته وتوفي ليلة الجمعة لاربع عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومايه
ببغداد بعيساباذ وصلى عليه اخوه هرون وله اربع
وعشرون سنة وقيل خمس وعشرون وكانت
خلافته سنة وشهرا واربعة عشر يوما ولم يحج في ولايته
وكان طويلا جسيما افوه بشفته العليا تقلص شجاعا بطلا
اديبا جوادا صعب المرام رحمه الله تعالى

## اولاده رحمه الله تعالى

له سبعة ذكور وهم عيسى واسحاق وجعفر وعبد الله واسحق
وموسى وكان اعمى وله بنات منهن ام عيسى تزوجها
المامون رحمه الله تعالى

## وزراؤه

الربيع بن يونس ثم عمر بن بزيع رحمهما الله تعالى

## حاجبه

الفضل بن الربيع

## قاضيه

ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم رحمه الله تعالى

## هرون الرشيد

هو ابو محمد وقيل ابو جعفر هرون بن محمد المهدي
وامه الخيزران بويع له ليلة مات اخوه وفيها ولد المامون
فمات فيها خليفة وولد خليفة وبويع خليفة وكان ببرد
الخلد ببغداد وتوفي ليلة السبت لثلاث خلون من جمادي

الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان سنه
خمسا وأربعين سنة وخمسة اشهر وقيل أربع وخمسون
وأربعة اشهر ودفن بطوس وصلى عليه ابنه صلح وكانت
خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وتسعة عشر يوما
وكانت خلافته ما ذكرنا وكان طويلا ابيض مسمنا
قد وخطه الشيب له وفرة اذا حج خلعها وكان سمحا
شجاعا كثير الحج والغزو حج في خلافته ثماني حجج وقيل
تسع حجج وغزا ثماني غزوات وكان وصل الى مكة في
شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى الى المدينة
ثم رجع فحج تلك السنة ماشيا ولم يحج خليفة بعده
وبنى الرافقة وبنى حصن طرسوس وابراجها وكان في
ايامه فتح هرقلة عنوة وماتت امه سنة ثلث وسبعين
فمشى في جنازتها ومالك بن انس في سنة تسع وسبعين مات في طلعته
ومائة وله تسعون سنة وقيل تسع وثمانون وصلى عليه
ابن ذئب وساء تدبيره بعد قبضه على البرامكة والله اعلم

## اولاده محمد الامين
### رحمة الله عليهم

عبد الله المامون ومحمد المعتصم وصلح ومحمد ابو عيسى
والقسم وعلي واسحق ابو العباس وابو ايوب وابو احمد
وابو علي وبنات الواحدة من بناته بعد عشرة خلفاء
كلهم لها محرم هرون ابوها الهادي عمها المهدي
جدها المنصور جد ابيها السفاح عم جدها
الامين والمامون والمعتصم اخوتها الواثق والمتوكل
ابناء اخيها رحمة الله تعالى عليهم اجمعين

## وزراؤه وهم

يحيى بن خلد بن برمك وابناؤه جعفر والفضل
ثم نكبهم في سنة سبع وثمانين ومائة ووزر له
بعد البرامكة الفضل بن الربيع ويقال انه دفع

خاتم الخلافة إلى علي بن يقطين وغلب على امره إسمعيل
ابن صبيح حتى مات رحمه الله

## وقضاته رحمه الله

نوح بن دراج وحفص بن غياث وعون بن عبد
الله المسعودي

## حجابه عليهم رحمة الله

بشر مولاه ومحمد بن خالد بن برمك ثم الفضل
ابن الربيع وكان من قضاته بمصر المفضل بن
فضالة وكان قد رسم بالبس دره عشرة وهو اول
من فعل ذلك والله اعلم

## محمد الامين تغمده الله عز وجل برحمته

هو ابو عبد الله وقيل
ابو موسى وقيل ابو العباس محمد بن هرون الرشيد
وامه امة الواحد وقيل امة العزيز بنت جعفر
ابن ابي جعفر المنصور ولقبها زبيدة ولم يلي الخلافة بعد
علي بن ابي طالب من امه هاشمية غيره بويع له لسبع
خلون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة
وله تسع وعشرون سنة وثلثة اشهر وكانت
ولايته اربع سنين وسبعة اشهر وثمانية عشر
يوما وكان ابيض مسمنا صغير العينين شديدا
في بدنه ايدا يقال ان اسدا اقتحم بيتا فيه الامين
وهو اذ ذاك خليفة ولم يكن عنده سلاح فتناول
وسادة بشماله وحاد عن الاسد حتى تجاوزه ثم قبض
على ذنبه وجذبه جذبة افعى لها الاسد وانقطع ظهره
فمات وزاغت انامل الامين عن مناتها فاحضر الطب
فاعادوها الى موضعها وكان سمحا بالمال فتح السين
سفاكا للدما ضعيف الراي وجعل ابنه الامين

كان الرشيد

والمأمون ولي عهده وحج بهما سنة ست وثمانين
ومائة وكتب بينهما شرطا وتحالفا وعلق الشرط
ان الكتاب لما علق وقع فتريد ابرهيم الحجبي وكان ابرهيم
يتفال بوقوعه بسرعة انتقاضه ولم يزل الامين في
دعة والمأمون بخراسان سنتين واشهرا ثم اغرى
الفضل ابن الربيع بينهما على ما ذكر فنصب الامين
ابنه موسى لولاية العهد بعده واخذ له البيعة ولقبه
الناطق بالحق وجمع العهود التي كان الرشيد كتبها
بينه وبين اخيه وحرقها كان ذلك في سنة
اربع وتسعين ومائة وجعل ولده في حجر علي بن عيسى
ابن ماهان ووجه علي بن عيسى الى خراسان ووجه
المأمون هرثمة من مرو على مقدمته طاهر بن الحسين
فقتل علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الامين
والمأمون سنين وشهورا الى ان نزل طاهر بن الحسين
بالانبار وهرثمة بالنهروان والجا الامين الى مدينة ابي جعفر

في النسخة وتحالفا

وخرج

وخرج ليلة الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان
وتسعين ومائة فوقع في ايدي اصحاب طاهر فاتوا به
طاهرا فقتله ونصب راسه على الباب الحديد ثم انزله
وبعث به الى خراسان ودفن جثته في بستان موسى
ويقال ان المأمون لما راى راسه بكى واستغفر له وذكر
له اياما محمودة وجميلا اسداه اليه في حياة الرشيد

## أولاده رحمة الله عليهم اجمعين

موسى وعبد الله وابرهيم رحمة الله عليهم اجمعين

## ووزراؤه عليه رحمة الله

الفضل بن الربيع الى ان بين فساد امره فهرب وقام
بوزارته ابرهيم بن صبيح

## وحاجبه

العباس بن الفضل بن الربيع رحمة الله تعالى عليه

## قضاته

إسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة ثم أبو البختري
وهب بن وهب وقضى في أيامه محمد بن سماعة

# عبد الله المأمون

## رحمه الله تعالى

هو أبو العباس وقيل أبو جعفر عبد الله المأمون
ابن هرون الرشيد وأمه مراجل أم ولد بويع
له البيعة العامة يوم الاحد لخمس بقين من المحرم
سنة ثمان وتسعين ومائة وكان غائبا بمرو وتوفي
بالبذندون من أرض الروم غازيا لثمان خلون من رجب
سنة ثمان عشرة ومائتين وسنه ثمان وأربعون سنة
وقيل تسع وأربعون ودفن بطرسوس وكانت خلافته

عشرين

عشرين سنة وخمسة أشهر وكان أبيض تعلوه صفرة
أعين أقنى طويل اللحية دقيقها ضيق الجبين بخده خال
أسود وكان كامل الفضل جوادا عظيم العفو حسن التدبير
وبايع لعلي الرضي بن موسى بن جعفر بولاية عهده
في شهر رمضان سنة احدى ومائتين ودعا إبرهيم بن (ولبس الخضرة)
المهدي عمه بالخلافة لنفسه ولقب نفسه المبارك
وبويع له ببغداد سنة اثنتين ومائتين فأقام احدى
عشر شهرا وأياما وسار المأمون إلى بغداد سنة اثنتين
ومائتين ومعه علي الرضي والفضل بن سهل وكان
كلما مر ببلد أصلحه فلما وصل إلى سرخس دس من دخل
على الفضل بن سهل وهو في الحمام فقتله وأظهر الحزن
عليه ولما وصل إلى طوس مات علي الرضي سنة ثلث
ومائتين وقيل أنه سم في رمان وحزن عليه ووصل
إلى بغداد سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فأقام بها
أسبوعا ثم عاد إلى السواد واستتر إبرهيم بن المهدي

وهرب الفضل بن الربيع ومات الامام محمد بن
ادريس الشافعي بمصر سنة اربع ومائتين وله اربع وخمسون
سنة وفي سنة ثماني ومائتين ظهر ابرهيم بن المهدي
فعفا عنه واحسن اليه وتزوج ببوران بنت الحسن بن
سهل سنة عشر ومائتين وفي سنة اثنتي عشرة وقيل ثماني
عشرة اظهر المامون القول بخلق القرآن وتكلم في علي
ابن ابي طالب انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي سنة سبع عشرة سار المامون الى
مصر وقاتل البيما وسباهم وعاد في اخر صفر من السنة
وفي سنة ثماني عشرة رد فدكا على ولد فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسلمها الى محمد بن يحيى بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم اجمعين انتهى

## اولاده عليه رحمة الله تعالى

محمد

محمد الاصغر وعبد الله وعلي والحسن واسمعيل والفضل
وموسى وابرهيم ويعقوب والحسين وسليمان وجعفر
واسحق واحمد وهرون وعيسى وعدة بنات

## ووزراؤه رحمهم الله

الفضل بن سهل ذو الرئاستين ثم اخوه الحسين ثم
استوزر احمد بن ابي خالد الاحول وقد قيل ان
المامون لم يستوزر بعد الفضل احدا وانما كانوا
كتابا رحمة الله عليهم اجمعين

## حجابه

عبد الحميد بن شبيب ثم محمد بن علي ابناء صالح مولى
المنصور انتهوا ه ه ه

## قضاته تغمدهم الله برحمته

محمد بن عمر الواقدي ثم يحيى بن اكثم ثم سخط
عليه فعزله وكان المامون يسمي المحدود لان
الرشيد حده وذلك انه دخل على الرشيد وبحضرته جارية
تغني فلحنت فكسر المامون جفنه عند سماعه اللحن فتغير
وجه الجارية وفطن الرشيد فامر من يضربه عشرين
مقرعة ففعل به ذلك والله اعلم

## المعتصم بالله هو ابو اسحق محمد ابن هرون الرشيد

وامه ماردة ام ولد بويع له يوم مات المامون اخوه
وكان بطرسوس ثم قدم الى بغداد غرة
شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وتوفي بسر من راى
يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول
سنة سبع وعشرين ومائتين وسنه ثمان واربعون
سنة وكان سنه ثمان واربعون سنة وكانت



خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وكان ابيض
اصهب حسن الجسم مربوعا طويل اللحية وكان
شديد البدن يحمل الف رطل ويمشي بها خطوات فيما ذكر
وكان شجاعا وفتح عمورية في شهر رمضان سنة ثلث
وعشرين ومائتين وكان فيما ذكر اميا لا يكتب
وهو المثمن من اثني عشر جهة هو الثامن من ولد العباس
والثامن من ولد الخلفاء منهم وولي سنة ثماني عشرة وائتين
وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وتوفي
وله ثمان واربعون سنة وولد في شعبان وهو الشهر
الثامن من السنة وخلف ثمانية ذكور وثماني بنات
وغزا ثماني غزوات وخلف ثمانية الاف الف دينار
ومثلها دراهم انتهى

## اولاده رحمه الله

ثمانية ذكور وثماني بنات منهم هرون الواثق

وجعفر المتوكل ومحمد أبو المستعين وكان قد
امتحن احمد بن حنبل في خلق القرآن فامتنع ان يقول
ذلك فضربه عدة سياط وفي ايامه اشتدت شوكة بابك
الخرمي وجرت معه وقايع كثيرة ثم ظفر به سنة اثنين
وعشرين ومايتين وحمل الى سر من راي فقطعت يداه ورجلاه
وقتل وصلب بها وقتل اخوه وصلب ببغداد انتهي

## وزراوه رحمهم الله تعالى

الفضل بن مروان ثم أحمد بن عمار ثم أحمد بن عبد محمد
الملك الزيات

## حجابه

وصيف مولاه والله اعلم

## قضاته



محمد بن سماعة وقبله احمد بن ابي دواد الايادي رحمهم الله

## الواثق بالله عز وجل

هو ابو جعفر هرون بن الواثق بالله بن المعتصم بن الرشيد
وامه قراطيس ام ولد بويع له يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومايتين
وتوفي بسر من راي يوم الاربعا لست بقين من ذي الحجة
سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وصلى عليه المتوكل
اخوه وكان عمره ستا وثلثين سنة وكانت
خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام وكان
ابيض حسن الجسم في عينه اليمنى نكتة بياض وكان في كثير
اموره يذهب مذهب المامون وشغل نفسه بمحنة الناس في
الدين فافسد قلوبهم وكان يعاقب من امتنع من القول
بخلق القرآن ه رحمه الله تعالى
انتهي ذلك ذكر ولاده رحمة الله عليهم تعالى اجمعين

## اولاده رحمه الله

محمد المهتدي وعبد الله واحمد وابرهيم ومحمد
وعايشة

## وزيره رحمه الله

محمد بن عبد الملك الزيات

## حجابه

ايتاخ ثم وصيف رحمهما الله عز وجل

## قاضيه

احمد بن ابي داود رحمة الله عليه

## جعفر المتوكل على الله تعالى

هو ابو الفضل



جعفر بن المعتصم بن الرشيد وامه تركية اسمها شجاع
بويع له لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين
ومايتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال
سنة سبع واربعين ومايتين وله احدى واربعون سنة
ودفن في القصر الجعفري وهو قصر ابتناه بسر من راى وصلى
عليه ابنه المنتصر وقال الدولابي في تاريخه انه دفن هو
والفتح بن خاقان ولم يصل عليهما وكانت خلافته اربع
عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام وكان مربوعا
اسمر خفيف العارضين ورفع المحنة في الدين ومنع من الجدل
وحظي في ايامه وصفت له الدنيا وسادت في ايامه اهل
الادب وكان قد اخذ لاولاده الثلثة البيعة الزبير
المعتز ومحمد المنتصر وابرهيم المؤيد في ذي الحجة سنة
خمس وثلثين ومايتين على انهم الخلفاء من بعده على هذا
الترتيب ويقال انه كان يغلوا في بغض علي بن ابي
طالب ويقال ان السبب في قتله انه كان قدم المعتز على المنتصر

والمنتصر اشد منه وكان يتوعده ويسبه ويشتمه
ويأمر الذين يحضرونه في مجلسه من اهل السخف بسبه
فعسى في قتله ووجد الفرصة في الليلة المقدم ذكرها
فاخذ زرافة التركي الحاجب فشغله بالمشي معه يحادثه
ودخل الغلمان على المتوكل واول من ضربه باغر فقطع
حبل عاتقه والقى الفتح نفسه عليه فقتل وبويع للمستنصر
من ليلته انتهى والله اعلم

## اولاده رحمه الله

محمد المنتصر وموسى وكان احدب والمعتز وابرهيم
والمؤيد واحمد المعتمد على الله وطلحة الموفق واسماعيل
وجماعة انتهى ذكر اولاده

## وزراوه

محمد بن عبد الملك الزيات ووزر له اربعين يوما ثم قتله
ثم وزر له محمد بن الفضل الجرجاني ثم عبد الله بن
يحيى بن خاقان انتهى ذكر وزرايه

## حجابه وصيف التركي رحمه الله

ولم ينفق احد من خلفا بني العباس في البنا ما انفقه المتوكل
قال الصولي جملة ما انفق في ابنيته ثلثماية الف الف درهم
وفي ابنيته يقول علي بن الجهم

### شعر

وما زلت اسمع ان الملوك تبني ، على بعد اخطارها
واعلم ان عقول الرجال تقضي ، عليها باثارها
صحون تسافر فيها العيون ، فتحسر عن بعد اقطارها
وقبة ملك كان النجوم ، تفضي اليها باسرارها
اذا اوقدت نارها بالعراق ، اضاء الحجاز سنا نارها

لها شرفات كأن الربيع ، كساها الرياض بأنوارها
فهن كمصطحبات خرجن ، لفصح النصارى بأقطارها
فمن بين عاقصة شعرها ، ومصلحة عقد زنارها
وفوارة ثارها في السما ، فليست تقصر عن ثارها
ترد على المزن ما أنزلت ، إلى الأرض من صوب مدرارها

## ولأبي عبادة البحتري فيها شعر كثير فمنه

أرى المتوكلية قد تعالت ، مصانعها وأكملت التماما
قصور كالكواكب لامعات ، يكدن يضئن للساري الظلاما ،

قاضيه رحمه الله

يحيى بن أكثم ثم عزله وأخذ منه ما لا يقال مبلغه مائة ألف دينار ويقال انه نكب بن أبي دؤاد وقبض ضياعه وولي بعده يحيى بن أكثم انتهى

## المنتصر بالله هو أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل

وأمه رومية تسمى حبشية بويع له لأربع خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي بالرحبة ليلة السبت لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين ويقال ان الطفوري سمه في محاجمه وصلى عليه المستعين وله أربع وعشرون سنة وأشهرا وقيل ست وعشرون وكانت ولايته ستة أشهر وكان مربوعا أسمر حسن الجسم ذا شهامة وإمساك

وخلع اخوته المعتز والمؤيد وأخذ خطوطهما بإخلال
الناس من بيعتهما بعد اثباتهما واخافهما انتهى ذكر اولاده

## اولاده رحمه الله

له اربعة ذكور رحمة الله عليهم

## وزيره هو

احمد بن الخطيب رحمه الله

## حجابه

وصيف ثم بغا ثم بن المرزبان رحمة الله عليهما

## المستعين بالله هو ابو العباس
## احمد بن محمد بن المعتصم بن الرشيد

وامه مخارق ام ولد بويع له يوم الاثنين لاربع خلون من شهر

ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين وخلع نفسه
لاربع خلون من المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكانت
خلافته ثلث سنين وتسعة اشهر واحدر الى واسط ووكل
به احمد بن طولون ثم قتل في اخر شهر رمضان من هذه
السنة وسنه احدى وثلثون سنة وثلثة اشهر الا اياما
وحمل راسه الى المعتز وكفن بن طولون جثته ودفنه
وكان مسمنا صغير العينين كبير اللحية اسودها بوجنته خال
وكان فيه لين وانقياد لاتباعه مهملا اموره شديد
الخوف على نفسه ، وروى الدولابي انه كان رجلا
صالحا ولما ولي حبس المعتز والمؤيد بالجوسق بسر من راي
ودبرت امره الى ان قتل باغر التركي فاكبر ذلك
الاتراك وهرب الى بغداد ولحقه جماعة من القواد
وسالوه ان يرجع الى قصره بسر من راي فرجعوا وانزلوا المعتز
وبايعوه لخمس خلون من المحرم سنة احدى وخمسين ومائتين
واقامت الحرب بينه وبين المعتز سنة فاشتد الحصار على

أهل بغداد ثم خلع المستعين نفسه وأمنه المعتز
وأحدره إلى واسط ثم قتله في الوقت الذي تقدم
ذكره ولم يل الخلافة من لدن المنصور إلى هذا الوقت من لم
يكن أبوه خليفة غير المستعين هذا ثم بعد ذلك المعتضد
والقادر والمقتدي بالله عز وجل تعالى ذكره

## اولاده رحمهم الله

كان له ستة ذكور رحمهم الله

## وزراؤه

أحمد بن الخصيب ثم نكبه ووزر له أحمد
ابن صالح بن يزداد انتهى

## المعتز بالله رحمه الله تعالى

هو ابو عبد الله محمد

ويقال الزبير بن جعفر المتوكل وأمه قبيحة
بويع له البيعة العامة ببغداد لأربع خلون من المحرم
سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد خلع المستعين بالله
وأخرج أخاه المؤيد من الجوسق وخلع عليه ثم بلغه
عنه أنه تدبر عليه فحبسه وضربه أربعين سوطا
حتى أشهد على نفسه بالخلع ثم بلغه أن جماعة من الأتراك
اجمعوا على إخراجه من حبسه فأخرجه في يوم الخميس لثمان
بقين من رجب من سنة اثنتين وخمسين ومائتين
ميتا وأحضر القضاة والفقهاء والرؤساء حتى رأوه
ولا أثر فيه ويقال إنه أدرج في لحاف سمور وشد
طرفاه حتى مات ثم استمر أمره إلى رجب سنة خمس
وخمسين ومائتين فدبر عليه حاجبه صالح بن وصيف
فجاءه في يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب من هذه
السنة ومعه جماعة فصاحوا به على بابه وبعثوا إليه
أن اخرج إلينا فاعتذر بأنه تناول دواء وأمر أن

يدخل بعضهم فدخلوا الحجر واد جله إلى باب الحجرة
واقيم في الشمس وكان يرفع قدما ويضع اخرى
وجعلوا يلطمونه وهو يتقي بيده حتى اجاب بالخلع
فادخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن ابي الشوارب القاضي
وجماعة فحضروا وخلع نفسه ووكلوا به في الحبس
فكانت ولايته منذ بيعة العامة ثلث سنين وسبعة
اشهر إلا اربعة ايام ويقال انه اخرج يوم السبت
لثلاث خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
ميتا واشهد على نفسه بنو هاشم انه لا اثر به وسنه  موته
ثلث وعشرون سنة وثلثة اشهر الا اياما وصلى عليه
المهتدي ويقال انه منع من الطعام اياما ثم ادخل
الحمام واطبق عليه بابه فاصبح ميتا وكان ابيض اكحل
اسود الشعر لم ير فيهم مثله جمالا وكان يوثر اللذات
وكانت امه مدبرة رحمة الله عليهم

اولاده عليهم رحمة الله

عبد الله بن المعتز

عبد الله بن المعتز رحمه الله تعالى

## وزراؤه

جعفر بن محمد الاسكافي رحمه الله

## المهتدي بالله عز وجل رحمه الله

هو ابو عبد الله محمد المهتدي بالله بن هرون
الواثق ويقال ابو جعفر وامه رومية اسمها قرب
بويع له لليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين
وكان ابن المعتز اول من بايعه قبل يوم الثلاثا
لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين
ومائتين وله تسع وثلثون سنة وكانت خلافته احد
عشر شهرا واياما وكان مربوعا حسن الوجه
والجسم اشهل اجلح طويل اللحية ورعا فاذ ذكر يكاد ان
يكون في الهاشميين كعمر بن عبد العزيز في بني امية هديا
وقصدا وفي خلافته قتل صالح بن وصيف ونودي

علیه هذا اجزاء من قتل مولاه وقد کان حبس بکیاک
الترکی وقیده فعسکر الموالی وطالبوه باطلاقه فرمی الیهم
براسه وخرج وفی عنقه المصحف ومعه طایفة فقاتلهم
ثم انهزم واخذ وحبس ثم اخرج میتا وروی الدولابی
عن ابن ابی هرون ان ابن عمر لبکیاک وجاء بخنجر فقتله
وشرب من دمه وصلی علیه القاضی جعفر بن عبد الله الهاشمی
ودفن بسر من رای رحمه الله

## اولاده رحمه الله

کان له خمسة عشر ذکرا

## وزراؤه تغمده الله برحمة الله

ابو ایوب سلیمان بن وهب تغمده الله برحمته

## قاضیه

الحسن بن ابو الشوارب رحمه الله تعالی

## المعتمد علی الله رحمة الله علیه

هو ابو العباس



هو ابو العباس احمد وقیل ابو جعفر بن جعفر المتوکل
وامه قینان ام ولد بویع له لاربع عشرة لیلة خلت من رجب
سنة ست وخمسین ومایتین وتوفی بالحسنی ببغداد
لیلة الاثنین لاحدی عشرة لیلة بقیت من رجب سنة تسع
وسبعین ومایتین وله خمسون سنة وشهور ویقال
انه سم ودفن بسر من رای وکانت خلافته ثلثا وعشرین
سنة وایاما وکان حسن الجسم طویل اللحیة واسع العینین
مقبلا علی اللذات مشغولا عن الرعیة فجعل اخاه طلحة ولی
عهده ولقبه الموفق وجعل الیه المشرق وجعل ابنه جعفرا
ولی عهده ولقبه المفوض الی الله وجعل الیه المغرب وغلب
الموفق علی الامر وقام به احسن قیام ومال الناس الیه
وکان مشغولا بقتال علی بن محمد صاحب الزنج المعروف
فی شوال بعلوی البصرة ویقال ان نسبه غیر صحیح وکان
ظهوره سنة خمس وخمسین ومایتین فی خلافة المهتدی
وقد کان قبل الوفاة من الناس کثیر وکان المعتمد قد سار

في جمادى الآخرة سنة سبع وستين يريد مصر بمكاتبة
جرت بينه وبين احمد بن طولون في ذلك وكان
ابن طولون بدمشق فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال
صاحب الزنج انفذ اسحق بن كنداج فرد المعتمد وسلمه
إلى صاعد بن مخلد فانزله دار ابن الخصيب بسر من راي
وحجر عليه ولقب الموفق إسحق ذا السيفين وولاه اعمال
ابن طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الوزارتين وكتب
الى ابن طولون من دمشق ان الموفق نكث بيعة المعتمد
وامر بجمع القضاة والفقهاء والاشراف وسيرهم الى دمشق
فاجتمعوا بها وخلع الموفق وكان الفقهاء كلهم افتوا
بخلعه الا بكار بن قتيبة فانه قال له انت اوردت على كتابا
من المعتمد ان الموفق ولي عهده واورد على منه كتابا
بخلعه فقال هو الان مغلوب مقهور وانا ايضا احبسك
حتى يرد كتابه باطلاقك فقيده وحبسه واسترجع
منه ما كان يدفعه إليه من خزاين فوجدها في منزله

بخواتيمها فيها وهي ستة عشر كيسا فيها ستة عشر ألف
مثقال وسلم ابن طولون القضا إلى محمد بن شاذان
الجوهري جعله كالخليفة لبكار لانه كان نايبا له
وامر الموفق بلعنة ابن طولون على المنابر ثم مرض احمد
ابن طولون ومات لعشر خلون من ذي القعدة سنة
سبعين ومايتين ومات ابنه العباس معه باثنى عشر ليلة ومات
بكار بن قتيبة بعده باربعين يوما ودفن عند مصلى بني
مسكين ويقال أن قبره يعرف عنده إجابة الدعوة ويقال
انه احصى من قتله ابن طولون ومات في حبسه وكان مبلغهم
ثمانية عشر الفا ثم مات طلحة في صفر سنة ثمان وسبعين
فرد المعتمد ولاية عهده إلى ابن الموفق وهو احمد المعتضد
وخلع ابنه جعفرا رحمه الله عز وجل

## اولاده رحمه الله

عبد العزيز وجعفر ومحمد وإسحق رحمهم الله تعالى

## وزراؤه

عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب ثم الحسن
ابن سهل ثم صاعد بن مخلد ثم ابو الصقر إسمعيل بن بلبل

## حاجبه

موسى بن بغا رحمه الله

## قضاته

الحسن بن ابي الشوارب وبكار بن قتيبة رحمه الله

## المعتضد بالله عز وجل رحمه الله

هو ابو العباس احمد بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل
وأمه ضرار ام ولد ويقال ان اسمها حفير بويع له
لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين
وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لتسع بقين من شهر ربيع الآخر
سنة تسع وثمانين ومائتين وسنه ست واربعون سنة
وصلى عليه ابو عمر القاضي ويقال ان اسمعيل بن بلبل
وزيره سقاه سما وكانت خلافته تسع سنين وتسعة
أشهر وأربعة أيام وكان نحيفا ربعة خفيف
العارضين يخضب بالسواد سريع النهضة عند الحادث
ينفرد بالأمور وضبط الامور بتجربته وحنكته ووضع
عن الناس البقايا وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين
وتزوج قطر الندا ابنة خمارويه بن احمد بن طولون
سنة احدى وثمانين واصدقها الف الف درهم
وأنفذ الحسين بن عبد الله الجوهري المعروف بابن
الجصاص يحملها إليه في آخر هذه السنة المباركة

## اولاده

المكتفي والمقتدر والقاهر وهرون واحدى
عشرة بنتا رحمة الله تعالى عز وجل عليهم اجمعين

## وزراؤه

عبيد الله بن سليمان بن وهب رحمه الله

## قضاته

إسمعيل بن إسحق بن حماد بن زيد رحمة الله عليه

# المكتفي بالله عز وجل رحمه الله

هو ابو محمد علي بن المعتضد بالله وامه خاضع ام ولد بويع
له لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين
ومائتين وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي
القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وسنه إحدى وثلثون
سنة وشهور وكانت خلافته ست سنين وستة
أشهر وعشرين يوما وكان أسمر اعين قصيرا احسن
اللحية والوجه وكانت امواله جمة وعساكره متوافرة
ووطأ له ابوه الامور وسلك طريق أبيه رحمه الله

## اولاده

المستكفي بالله وثمانية ذكور معه ايضا

## وزيره

القاسم بن عبيد الله رحمه الله

# المقتدر بالله عز وجل

هو ابو الفضل



هو ابو الفضل جعفر بن المعتضد امه شغب ام ولد بويع
له لثلث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس
وتسعين ومائتين وقتل يوم الاربعاء لثلاث بقين من
شوال سنة عشرين وثلثمائة وسنه ثمان وثلثون
سنة وشهر وأيام وكانت مدة خلافته اربعا
وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان
ربع القامة دري اللون احور اصهب افضت اليه الخلافة
وله ثلث عشرة سنة وشهرا الا اياما فدبر الوزرا والكتاب
للامور وغلب على امره النساء والخدم حتى ان جارية لامه
تعرف بثمل القهرمانة كانت تجلس للمظالم ويحضرها
القضاة والفقهاء وخلع مرتين فاما المرة الاولى فان
الحسين بن احمد بن حمدان وجماعة من القواد خلعوه وبويع
لعبد الله بن المعتز وامه ام ولد اسمها خاين ولقب
المرتضي بالله ثم اضطرب امره ثم استتر عند ابن الجصاص
ولم يتم له الامر غير يوم وليلة وعاد الامر الى المقتدر

وأما الخلع الثاني فإنه أشهد على نفسه بالخلع وبويع أخوه
القاهر فأقام يومين ثم عاد الأمر إلى المقتدر ثم أن
مونس الخادم سار يريد بغداد بعد أن استولى على ديار
ربيعة وأعمال الموصل وحسن للمقتدر أن يخرج إلى قتاله
فخرج إلى باب الشماسية واقتحم العسكر فقتله رجل من
البربر وأخذ رأسه وقلع ثيابه فمر به رجل من الأكراد
فستر سوءته بحشيش ثم حفر له ودفنه وعفى أثره وكانت
في المقتدر في أيامه أمور لم يكن مثلها فيما قبل منها أنه ولي
وله من السن ما لم يكن لأحد قبله ومنها أنه أقام خمسا
وعشرين سنة إلا أياما ولم يكن لأحد قبله ومنها أنه
استوزر اثني عشر وزيرا ومنها أن الحج بطل في أيامه في
سنة سبع عشرة وثلثمائة وأخذ الحجر الأسود وذلك
أن أبا طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي دخل
مكة يوم التروية فقتل الحاج قتلا ذريعا ورمى القتلى
في زمزم وأخذ الحجر الأسود وعرى الكعبة وقلع بابها



وبقي الحجر الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة إلا
أشهرا ثم ردوه على يد سنبر لخمس خلون من ذي القعدة
سنة تسع وثلثين وثلثمائة وكان بجكم بذل لهم
في رده على ما يذكر خمسين ألف دينار فما فعلوا وقالوا
أخذناه بأمر ولا نرده إلا بأمر وفي أيامه خرج محسن
ابن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى بن
جعفر الصادق فوجه إليه المقتدر أحمد بن كيغلغ
فقتله في بعض أعمال دمشق في سنة ثمان وتسعين
ومائتين وفي أيامه ظهر المهدي على المغرب وبنى المهدية
وأخرج الأغالبة بعد أن دعي له في رقادة من أرض
القيروان سنة ست وتسعين ومائتين وكان ظهوره
بسجلماسة لسبع خلون من ذي الحجة من سنة ست
وتسعين وخرجت المغرب عن دولة بني العباس قال
الشيخ الفقيه أبو الحسين الروحي وسأذكر لمعاصر
أخبارها وأخبار مصر فيما بعد إن شاء الله تعالى

وفيها أخذ الحسين بن منصور الحلاج وقطعت يداه
ورجلاه وحز راسه واحرق بالنار سنة تسع وثلثمائة
ويقال ان المقتدر ترك نيفا وسبعين الف الف دينار
وذلك اكثر مما جمعه الرشيد رحمه الله عز وجل

## اولاده

الراضي والمتقي وإسحق والد القادر والمطيع وعبد الواحد
وعباس وهرون وعلي وإسمعيل وعيسى وموسى
وأبو العباس

## وزراوه

ابو الحسن بن الفرات ومحمد بن عبيد الله بن خاقان
وغيرهم

# القاهر بالله عز وجل

هو ابو منصور محمد بن المعتضد وامه قبول ام ولد
بويع له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين
وثلثمائة وخلع وسملت عيناه لست خلون من جمادى
الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وكان
القاهر اول من سمل من الخلفا وكانت ولايته
سنة وستة اشهر وثمانية ايام وكان ابيض يعلوه
حمرة مربوعا اعين وافر اللحية الثغ شديد الإقدام
على سفك الدما اهوج محبا لجمع المال قبيح السياسة
وصادر جماعة من امهات اولاد المقتدر واولاده
وضرب ام المقتدر وعلقها بفرد رجل في حبل البرادة
حتى ماتت ويقال ان القاهر بعد ما سملت عيناه وخلع
اقام مدة ثم خرج إلى جامع المنصور في يوم جمعة وقام
فعرف الناس بنفسه وسالهم ان يتصدقوا عليه فقام
إليه ابن أبي موسى الهاشمي فأعطاه الف درهم

## اولاده

أبو الفضل عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز وهو
ولي عهده رحمه الله

## وزراؤه

أبو علي بن مقلة وغيره رحمة الله عليهم أجمعين

## الراضي بالله عز وجل رحمة الله عليه

هو أبو العباس محمد بن المقتدر وأمه ظلوم أم ولد بويع
له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة وتوفي بالاستسقاء ليلة السبت
لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة تسع
وعشرين وثلثمائة وكانت خلافته ست سنين
وعشرة أشهر وعشرة أيام وسنه يوم مات اثنتان وثلثون
سنة وأشهر وكان أسمر أعين مسنون الوجه خفيف
العارضين وكان أولياؤه مستبدين بالأمور وهو
يضرب بينهم بالشعر وكان أديبا حسن الشعر وفي أيامه
ظهر علي بن محمد الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر
وأظهر الربوبية فقتل وصلب وفي أيامه ضرب أبو علي
ابن مقلة ابن شنبوذ سبع درر لأجل قراءات أنكرت عليه
فدعا عليه بقطع اليد وتشتيت الشمل فقطعت يده وفي أيامه
مات ابن مجاهد رحمه الله

## أولاده رحمهم الله

أبو جعفر وأبو الفضل عبد الله رحمة الله عليهم

## المتقي لله عز وجل

هو أبو إسحق إبرهيم بن المقتدر وأمه خلوب بويع
له يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة تسع
وعشرين وثلثمائة وخلع وسملت عيناه يوم السبت لعشر
بقين من صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكانت ولايته
ثلث سنين وأحد عشر شهرا وكان أبيض أشهل العينين
أشقر الشعر وكان في أيامه غلاء وشدة حتى بلغ الكر الحنطة
المعدل مائتي دينار وعشرة وخرج الحرم من قصر الرصافة
ينادون الجوع الجوع انتهى

## أولاده رحمهم الله

أبو منصور ولي عهده رحمه الله تعالى

# المستكفي بالله تعالى

أبو القسم عبد الله بن المكتفي وأمه غصن بويع له
لعشر بقين من صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وخلع وسملت
عيناه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلثين وثلثمائة
وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر وكان أبيض
حسن الوجه قد وخطه الشيب

# المطيع لله جل وتعالى

وقيل أبو العباس الفضل بن المقتدر وأمه مشغلة
بويع له لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلثين
وثلثمائة وخلع نفسه ولقب ابنه أبا بكر الطايع لله وما بعد

في

في ذي القعدة سنة ثلث وستين وثلثمائة وكانت
خلافته تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياما
ثم مات لثمان ليال بقين من المحرم سنة أربع وستين
وثلثمائة وله ثلث وستون سنة والمدبر للملك معز
الدولة بن بويه وفي أيامه مات القايم صاحب المغرب
محمد بن عبيد الله آخر شوال سنة أربع وثلثين وثلثمائة
ومات ابنه المنصور آخر شوال سنة إحدى وأربعين
وثلثمائة ودخل جوهر إلى مصر من قبل المعز في يوم الثلثا
لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين
وثلثمائة وخرجت مصر والشام والحجاز والمغرب
وصقلية وذلك من دولة بني العباس ثم عادت الشام
والحجاز وأفريقية والقيروان والأندلس إلى دولة
بني العباس بعد ذلك بعد أمور جرت وفي أيام المطيع
تغلب نقفور الدمستق على كثير من ثغور المسلمين وملك
حلب وأقام بها أياما وسبى من المسلمين بضعة عشر ألفا

وقتل ملك الروم وجلس في الملك وتزوج زوجة الملك
ثم ارادت الحيلة عليه فقتلته انتهى ۵

## اولاده ۵

ابو بكر الطايع وعبد العزيز وجعفر انتهوا

## الطايع لله

هو ابو بكر عبد الكريم بن الفضل المطيع وامه ام ولد بويع
له يوم الاربعا لثلث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة ثلث وستين وثلثماية وقبض عليه بهاء الدولة
ابو نصر بن عضد الدولة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة
خلت او بقيت من شعبان سنة احدى وثمانين وثلثماية
وخلع نفسه بعد ان بويع للقادر وقطع شيء من اذنه
فيما ذكر وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة
اشهر وخمسة ايام وتوفي يوم الثلثا سلخ شهر رمضان
سنة ثلث وتسعين وثلثماية ودفن بالرصافة وكان



يدبر الملك في ايامه بختيار بن معز الدولة الى ان قتله
ابن عمه ابو شجاع عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة
الحسن بن بويه ولم يزل عضد الدولة في الملك الى ان مات
سنة ثلث وتسعين وثلثماية ۵

## القادر بالله

هو ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر بالله وامه
تمنى بويع له لسبع بقين من شعبان سنة احدى وثمانين
وثلثماية واحضر الى البطايح وادخل دار الخلافة وجدد
له البيعة في شهر رمضان من هذه السنة وتوفي في
اليوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين
واربعماية وله ست وثمانون سنة وكانت خلافته
احدى واربعين سنة وثلثة اشهر

## اولاده

ابو جعفر عبد الله ولي عهده تغمده الله برحمته

# القائم بأمر الله عز وجل

هو ابو جعفر عبد الله بن احمد القادر وامه بدر الدجا
ام ولد بويع له في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
وتوفي في يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة سبع
وستين واربعمائة وكانت خلافته اربعا واربعين
سنة وثمانية اشهر ويومين وكان له ولد يقال له ذخيرة
الدين ابو العباس محمد يدعا له على المنابر بعد اسمه ثم توفي
فدعي لولده عبد الله ابي القاسم وهو المقتدي وكان حسن
السيرة مجتهدا في اصلاح الدين وزال في ايامه ملك العجم
الذين كانوا يتحجرون على الخلفا واستقل هو بالامر ودعي
له بافريقية اقام دعوته بها المعز بن باديس الصنهاجي
بعد خروج المعز لدين الله ابي تميم معد بن الفضل وقيل المنصور
ابن القائم بن المهدي الفاطمي القائم بسجلماسة الى مصر وقتله
كافور الاخشيدي واستيطانه اياها ودعايه بها لنفسه

وكان



وكان المعز لدين الله هذا لما خرج الى مصر استخلف على
افريقية وقيروان باديس الصنهاجي وقد ذكرنا استخلافه
اياه في خلافة المعز لدين الله بعد فقام باديس بدعوته
ثم مات فولي ابنه المعز بن باديس فرفض دعوة المعز
لدين الله ونقضه على المنابر واقام الدعوة لامير المومنين
القائم بامر الله ابي جعفر عبد الله بن احمد بن القادر
وكتب القائم ابو جعفر هذا الى المعز بن باديس من مدينة
السلام يامره بان يقيم له الدعوة بافريقية وان يدعى
له على المنابر ثم لابنه ذخيرة الدين ابي العباس محمد ثم
يدعى للمعز بن باديس بعدهما ذكر هذا الكتاب ابو الصلت
امية بن عبد العزيز بن امية في حديقته وعادت
الدعوة لبني العباس بافريقية كما كانت اولا فانقطعت
في خلافة المطيع لله ابي القسم الفضل بن المقتدر بخروج
عبد الله المهدي ثم عادت في ايام القائم بامر الله هذا
لما خرج المعز لدين الله منها متوجها الى مصر ثم لم تزل دعوتهم

قايمة حتى خرج بالمغرب محمد بن تومرت وتلقب بالمهدي
ثم مات واستخلف عبد المومن بن علي فجاء الى افريقية في
ايام المقتفي لامر الله ابي عبد الله محمد بن المسترشد بالله
وسياتي ذكر مجيه بعد ملك افريقية وقطع دعوة بني
العباس ودعا لنفسه وقد كان يسمى بامير المومنين
وقد ذكرت كيفية خروجه قبل في جامع اخبار
الاندلس وهي باقية كذلك الى عصرنا هذا وذلك
سنة تسع وخمسين وخمسماية

## اولاده

ابو العباس محمد ذخيرة الدين ابو القسم عبد الله ولد
ولده ولي بعده

## المقتدي بالله عز وجل

هو ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القايم بامر الله بويع
له في يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة تسع وستين

واربعماية



واربعماية وتوفي نصف محرم سنة سبع وثمانين واربعماية
وكانت خلافته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر ويومين
وفي ايامه فتح الملك شاه شاه الشام وقوي شان الخلافة
شاما انتهى ذلك

## المستظهر بالله هو ابو العباس

هو ابو العباس احمد بن عبد الله المقتدي بالله بويع له يوم
الثلثا لاربع عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع واربعماية وثمانين
وتوفي سنة اثني عشرة وخمسماية وكانت خلافته ستا
وعشرين سنة وكانت دعوة المستظهر هذا قايمة
بالاندلس والمغرب قام بها له امير المسلمين يوسف بن تاشفين
ولم تزل قايمة بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت وتلقب
بالمهدي بالمغرب فانقطعت الدعوة من حينئذ وقد ذكرت
كيفية خروجه قبل وله الف ابو حامد الغزالي كتابه المعروف
بالمستظهري وفي اول خلافته مات الامام ابو المعالي الجويني

وتوفي ابو حامد الغزالي في آخر ايامه في سنة خمس وخمسماية

## اولاده

ابو منصور الفضل المسترشد بالله وابو عبد الله محمد
المقتفي لامر الله عز وجل

## المسترشد بالله

هو ابو منصور الفضل بن ابي العباس احمد المستظهر
بالله بويع له في شهر ربيع الاول سنة اثني عشرة وخمسما
وقتل بخراسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين
وخمسماية وكانت خلافته سبع عشرة سنة الا اشهرا
قتله مسعود سلطان العراق وكان مسعود هذا
قد عزم على خلعه والمبايعة لاخيه المقتفي غير مرة
ثم بعد ذلك قتله وبايع الناس ابنه اباجعفر الراشد
ثم قتل على ظاهر اصبهان ودفن بجامع شهرستان
وبويع عمه المقتفي لامر الله فكان مسعود هذا هو ابن اخي

سنجر



سنجر سلطان خراسان كان هو بالعراق وعمه بخراسان
مستوليين على خراجهما وإنما لامير المومنين الدعا على المنابر
فقط انتهى والله عز وجل اعلم بذلك

## الراشد بالله

هو ابو جعفر بن المسترشد بالله بويع له يوم قتل المسترشد
في سنة ثمان وعشرين وخمسماية وقتل في ربيع الاول
سنة ثلثين وخمسماية فكانت خلافته سنتين انتهى ه

## المقتفي لامر الله ه

هو ابو عبد الله محمد المقتفي لامر الله بن احمد المستظهر
بالله بويع له لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول
سنة ثلثين وخمسماية وتوفي لليلتين خلتا من رجب
سنة خمس وخمسين وخمسماية ويقال توفي في صفر
من السنة المذكورة فكانت خلافته خمسا وعشرين سنة

وثلثة اشهر وكان شيخا ابيض الراس واللحية
في لحيته طول وكان قد قبض على كثير من اهل بطانته
وامرايه وكان محبا لجمع المال وكان قد ولى رجلا يعرف
بابن المرخم قضا مدينة السلم بغداد وجعله هو الذي
يتولى عقوبة عماله ووجوه دولته واستنزاع اموالهم
منهم وحملها اليه فقال بعض الشعراء في ذلك واجاد
ابياتا منها هذا

## شعر

بحمى وابك والطمي ، قد ولى ابن المرخم
وه على الحكم والقضا ، وه على كل مسلم
وارى المقتفي الامام ، عن الحق قد عمي ه

وبلغ المقتفي ذلك فاخل بالشاعر نكاله وعذابه ومازاد
ذلك الا تماديا في علوانه ومديده الى وجوه اهل بغداد
ثم لم يزل على هذه الحالة الى ان مات فلما ولى ابنه المستنجد
بالله رفض راي ابيه في الظلم واعطي كل ذي حق حقه وعزل

ابن المرخم واوقع به فمما يعده اهل العراق من محاسن
المستنجد عزله ابن المرخم كذلك حدثني الشيخ الفقيه ابو
محمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر والده وكان دعوته بالشام
والحجاز والعراق وخراسان والله تعالى اعلم

## وزيره

عون الدين يحيى بن هبيرة وكان حنبلي المذهب وكان
من اهل العلم له مجلس في الاسبوع ببغداد وله مايدة
يجمع اصحابه كل يوم عليها رحمه الله تعالى

## اولاده

منهم يوسف ولي عهده

# المستنجد بالله عز وجل

المظفر

هو ابو يوسف بن المقتفي لامر الله بويع له في رجب لليلتين
خلتا منه سنة خمس وخمسين وخمسمايه وهو امامنا عصرنا
الان وهو باق الى يومنا هذا وهو على طريقة حسنة من

العدل والخير والصلاح يقيم للناس حجهم في كل عام ويؤمر
عليهم غلاما من غلمانه وقطع مكوس بغداد كلها جليلها
وحقيرها رحمة الله عز وجل عليه

## وزيره رحمه الله

عون الدين يحيى بن هبيرة وزير ابيه المذكور آنفا إلى
ان توفي الوزير المذكور سنة تسع وخمسين وخمسمائة
وكانت دعوته قائمة بالحجاز والعراق والشام وخراسان
إلى ما وراء النهر وتوفي المستنجد بالله امير المومنين رحمة
الله عليه وسلامه سنة ست وستين وخمسمائة
اصابه وجع النقرس فوصف له الحمام فدخل عليه فيه
فقتل في التاريخ المذكور وكانت خلافته عشر سنين
ونحوا من احد عشر شهرا وولي بعده ولده محمد رحمه الله

## المستضيء بنور الله بن المستنجد بالله امير المومنين

ودعي

ودعي له بدار مصر بويع بالخلافة بعد ابيه وتلقب
بالمستضيء وذلك في يوم الاحد التاسع من ربيع الآخر
سنة ست وستين وخمسمائة فاستضاءت الدنيا ببيعته
وهاجر الناس إلى بغداد لعدله وحسن سيرته
فامر باطلاق المسجونين وفرق اموالا جزيلا وامر باسقاط
الخراج المجدد والضرائب والمكوس وفرق الخلع والثياب
النفايس على اكثر الناس ورد الشريد واغنى الفقير
وفي ايامه عادت الخطبة بمصر للدولة العباسية بعد
انقطاعها مائتين وخمسة عشر عاما وسيأتي ذكر ذلك
في موضعه إن شاء الله تعالى ثم ان المستضيء طالب قايماز
قاتل ابيه فهرب منه إلى همذان فنهبت داره وكانت
وفاة المستضيء في ليلة الاحد ثاني ذي القعدة سنة
خمس وسبعين وخمسمائة وكان رحمه الله ضعيفا
ضئيل الجسم كثير الحلم غزير العلم جابرا للكسير واهب
الناس المال الكثير رحمه الله تعالى

## الامام الناصر لدين الله عز وجل

هو ابو العباس احمد بن الحسن المستضئ بن المستنجد
يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر بن احمد بن المقتدر
عبد الله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم عبد الله بن
القادر احمد بن المقتفي ابرهيم بن المقتدر جعفر بن
المعتضد احمد بن الامير الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن
المعتصم محمد بن الرشيد هرون بن المهدي محمد بن المنصور
ابن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب بويع البيعة العامة وتلقب بالامام الناصر
لدين الله وذلك في يوم الاحد ثاني ذي القعدة سنة
خمس وسبعين وخمسماية فاخذ الامر بقوة وفتح البلاد
طاعة وعنوة وطبقت دعوته جميع الآفاق واوقع بوزراء
السوء على الاطلاق وبسط بساط العدل وامر باراقة الخمور
وكسر الملاهي وابطل المكوس فعمرت بغداد واعمالها وكثرت

الخيرات والارزاق وقصدها التجار بغداد من ساير
الافاق وكانت وفاته يوم السبت ثاني شوال
سنة اثنين وعشرين وستماية وقيل يوم عيد الفطر
وكانت مدة خلافته ست واربعون سنة واحدى
عشر شهرا واربعة وعشرون يوما وكان رحمه
الله فاضلا عالما اديبا حسن الرأي والتدبير حسن
السياسة ذا فكرة جيدة وكان يباشر الامور
بنفسه ويطلع على احوال رعيته وما كان يحتجب على
عادة من تقدمه من الخلفاء الا انه كان يحب جمع المال
وجلس في دست الخلافة الاحد ومات السبت رحمه الله
وتولى بعده الخلافة ولده

## الامام الظاهر بالله عز وجل

محمد هو ابو نصر محمد بن الامام الناصر احمد تولى الخلافة
بعد وفاة والده بعهد منه اليه بالظاهر فكان والده

قد حبسه مدة طويلة ثم اخرجه قرب وفاته فلما مات
بويع البيعة العامة فكان عمره يومئذ اثنين وخمسين
سنة وكان يقول من يفتح دكانه العصر ايش يبيع
وكانت وفاته لاربع عشرة ليلة خلت من رجب الفرد
سنة ثلث وعشرين وستمائة وكانت خلافته تسع شهور
واربع عشرة يوما وكان حسن السيرة حسن الاعتقاد
عادلا كريما كثير الخير والصدقة كارها للظالم والظلم
واهله اعاد على خلق كثير اموالهم الذي كان والده اخذها
منهم بغير حق وسالهم ان يحاللوا ابيه وتولى بعده
ولده عبد الله رحمه الله

## الامام المستنصر بالله عبد الله

هو ابو جعفر عبد الله ابن الظاهر محمد بن الامام الناصر
بويع بالخلافة يوم وفاة والده في رابع عشر رجب سنة
ثلث وعشرين وعمره يومذاك عشرون سنة ولقب
بالمستنصر بالله ومات في ثاني عشرين شهر جمادي
الاخرة سنة تسع وثلثين وستمائة وقيل سنة ثمان
وثلثين والله اعلم وكانت مدة خلافته خمس عشر سنة
واحد عشر شهرا وخمسة ايام على فراشه ببغداد وكان
ملكا حازما ماجد السياسة كثير العدل والاحسان
وكانت الرعية تحبه لعدله وفي ايام خلافته قصدوا التتار
بغداد فاستخدم العساكر وكسرهم وافنا منهم خلقا ومات
وعمره احدى وخمسون سنة واربعة اشهر وسبعة
ايام وعمر ببغداد المدرسة المستنصرية ووقفها على
المذاهب الاربعة ولم يكن يبنى على وجه الارض مثلها
لانها بالعراق مثل جامع بني امية بالشام واوقف عليها
الكتب النفيسة رحمه الله عز وجل

## الامام المستعصم بالله عز وجل

هو ابو عبد الله محمد بن الامام الظاهر وهو السابع

والثلثون من الخلفاء العباسيين بويع بالخلافة وتلقب
بالمستعصم بعد اخيه المستنصر وقتل في المحرم سنة ست
وخمسين وستمائة وسبب قتله ان وزيره ابن العلقمي
الرافضي لعنه الله كتب الى الملك هلاكو ملك التتار انك
تحضر الى بغداد وانا نسلمها لك وكان قد داخل قلب
الملعون الكفر فكتب اليه هلاكو ان عساكر بغداد
كثيرة وان كنت صادقا فيما قلته لنا وداخل تحت
طاعتنا ففرق العساكر فاذا علمت ذلك حضرنا
فلما وصل كتابه الى الوزير دخل الى المستعصم وقال
له ان جندك كثيرون وعليك كلف كثيرة وكان
العدو قد رجع من بلاد العجم وعندي من الراي ان تعطي
دستور الخمسة عشر الف فارس من عسكرك وتوفر
معلومهم فاجابه الخليفة الى ذلك فلما خرج الوزير
اعرض العسكر ونفي منهم خمسة عشر الف فارس من
خيارهم ومنعهم من الاقامة ببغداد واعمالها بعد ما اعطاهم

دستورا واخرج لهم اوراق الدستور فتفرقوا
في البلاد ثم ان الوزير المذكور عليه لعنة الله اتى الى
الخلافة بعد شهر وعمل مثل عمله اولا واعطى دستورا
لعشرين الف فارس وكانوا هولاء الخمسة والثلثون
الف فارس مقومين بمائتي الف فارس فلما فعل ذلك كتب
الى الملك هولاكو بما فعل فركب هلاكو وقصد بغداد
الى ان نزل عليها فاجتمع اهل بغداد وتحالفوا وخرجوا
الى ظاهر بغداد وقاتلوا هلاكو وصبر المسلمين
فانكسر عسكر هلاكو وساق المسلمين خلفهم واسروا
منهم جماعة وعادوا مؤيدين منصورين ومعهم الاسرى
ورؤس القتلى ونزلوا في خيامهم مطمئنين بهروب العدو
فارسل الوزير جماعة من اصحابه في تلك الليلة فقطعوا
شط الدجلة فخرج ماها على عساكر بغداد وهم نايمين
فما كان احدهم يقوم الا وهو يخوض في الوحل وغرقت
اموالهم وخيولهم والسعيد منهم من لحق فرس يركبه

وكان الوزير قد ارسل الى هلاكو وقال له ارجع
الينا فرجعوا عساكر التتار الى ظاهر بغداد فلما اصبحوا
دخلوا بغداد وبذلوا السيف في اهلها ولم يرحموا شيخا
كبيرا ولا طفلا صغيرا واخذوا الامام المستعصم
اسيرا هو وولده فاحضره بين يدي هلاكو فاخرجه
الى ظاهر بغداد وانزله في خيمة صغيرة هو وولده
ثم انه بعد العصر وضع الخليفة وولده في عدلين
وامر التتار برفسهم الى ان ماتا رحمهما الله تعالى
ودخلوا دار الخليفة وبغداد وقتل اكثر اهل بغداد
حتى قيل ان عدة من قتل ما يزيد على الفي الف وثلثمائه
الف وثلثون انسانا وكانت خلافة المستعصم بالله
ست عشر سنة وشهور وانقضت الخلافة ببغداد
وزالت ايامهم من تلك البلاد وقيل فيهم بيت

**شعر**

خلت المنابر والاسرة منهم ⁂ فعليهم حتى الممات سلامي

واما الوزير

**واما الوزير ابن علقمي لعنه الله عز وجل**
فان الملك هلاكو استدعاه الى بين يديه وعنفه على
سوء ما فعله مع استاذه وانه ما حفظ حق احسانه اليه
ثم قال له لو اعطيناك كلما تملكه ما نرجو منك خيرا
وانت تخالف ملتنا واهل ملتك فما احسنت اليهم وقتلتهم
وسببت حتفهم فما لنا حاجة الا ان نقتلك ونريح من بقي
من المسلمين من شرك ويستريحوا التتار ايضا منك
ثم امر به فقتل اشر قتلة وانقطعت الخلافة من بغداد
وبقيت الدنيا بغير خليفة الى سنة تسع وخمسين وستمائة
في ايام الملك الظاهر بيبرس ركن الدين البندقداري
في شهر رجب حضر الى الديار المصرية الامام ابي العباس
احمد بن الامام الظاهر فاستخلفه الملك الظاهر
بعد امور يطول شرحها والله اعلم ولله المنة والحمد

**الامام المستنصر بالله احمد رحمه الله**

هو أبو العباس أحمد بن الإمام الظاهر بالله بن الإمام
الناصر حضر إلى مصر في تاسع رجب فخرج السلطان
الملك الظاهر لتلقيه في موكب عظيم ولما حضر أنزله في
القلعة وبالغ في إكرامه فقصد إثبات نسبه وتقرير
البيعة لأن الخلافة شاغرة من وقت مات الإمام
المستعصم فأحضر السلطان الأمراء الأكابر ومقدمي
الألوف والقضاة والعلماء والفقهاء والصلحاء وأعيان
الصوفية بقاعة الأعمدة بقلعة الجبل المحروسة وحضر
الخليفة والسلطان وتأدب السلطان معه وجلس بغير
مرتبة ولا كرسي وأمر بإحضار العربان الذين حضروا
مع الخليفة من العراق فحضروا وحضر طواشي من
البغادده فسئلوا عنه أهذا هو الإمام أحمد
ابن أمير المؤمنين الظاهر بن الناصر قالوا نعم وشهدوا
جماعة بالاستفاضة وهم جمال الدين نائب الحكم بمصر
وعلم الدين بن رشيق وصدر الدين موهوب الجزري

ونجب

ونجيب الحراني وسديد الدين الترمنتي نائب الحكم بالقاهرة
عند قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأعز فسجل على
نفسه بالثبوت فلما ثبت قام قاضي القضاة قائما
وأشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة وبايعه ولقب
بالإمام المستنصر بالله وبايعه السلطان وبعد البيعة
قلد الخليفة السلطان الملك الظاهر البلاد الإسلامية
وما أضيف إليها وما سيفتحه من بلاد الكفار
ولقبه بقسيم أمير المؤمنين وهو أول من تلقب بها
وكان قبل ذلك يكتب للسلاطين صاحب أمير
المؤمنين وإذا كبر السلاطين قالوا خليل أمير
المؤمنين ثم بايع الناس الخليفة على قدر طبقاتهم فتمت
له الخلافة وكتب السلطان إلى الملوك والنواب أن
يخطبوا باسمه واسم السلطان الملك الظاهر ثم إنه خلع
على السلطان وركب السلطان بخلعته وشق القاهرة وهي
جبة سوداء بتركيبة زركش وعمامة سوداء وطوق

ذهب وقيد ذهب وسيف بداوي وكتب تقليده
ثم طلع السلطان الى القلعة ولما تمت بيعة الخليفة
والسلطان اخذ السلطان في تجهيزه وتسييره الى بغداد
فرتب له الامير سابق الدين بوزبا اتابكا والسيد الشريف
احمد استادارا والامير فتح الدين بن الشهاب احمد
امير خازندار والامير ناصر الدين صيرم حرنادار وبلبان
الشمسي واحمد بن ازدمر اليغموري دوادارية والقاضي
كمال الدين السنجاري وزيرا وعين له خزانة
وسلاح خاناه ومماليك كبارا وصغارا اربعون نفرا
وامر له بمائة فرس وعشر قطر جمال وعشر قطر بغال
وفرشخاناه وركبخاناه وطشتخاناه وشرابخاناه
واماما ومؤذنا وحضر معه خمسمائة فارس واذن
له في السفر فخرج وخرج الملك الظاهر في خدمته الى دمشق
ومن دمشق جرد معه الامير بلبان الرشيدي والامير
سنقر الرومي ومعهما طائفة من العساكر واوصاهما

ان

ان يوصلا الخليفة الى الفرات ثم ودع الخليفة وسار في ثالث
ذي القعدة فنزل على الرحبة فلقي عليها الامير علي بن
حذيفة من آل فضل في اربعمائة فارس من العرب
فرحلوا في خدمته فنزل مشهد علي ان الخليفة تسلم عانة والحديثة ثم ٤
ثم قصد هيت فاتصل امره بقرابغا مقدم التتار
ببغداد وبات الخليفة تلك الليلة بجانب الانبار وهي
ليلة الاحد ثالث المحرم فلما اصبح جاقرابغا بمن معه
من التتار واقتتلوا فانكسر مقدم التتار ووقع اكثر
عسكره في الفرات وكان قد اكمن جماعة من عسكره
فخرج الكمين واحاط بعسكر الخليفة فقتلوا عسكر
الخليفة ولم ينج منهم الا من طول الله في عمره ولم يعرف
للخليفة المستنصر خبر الى الان فمن الناس من يقول
انه قتل في الوقعة ومنهم من يقول انه هرب مجروحا
مع طائفة من العرب فمات عندهم انتهى والله اعلم

## ذكر الامام الحاكم بالله رحمه الله

## الامام الحاكم بامر الله تعالى احمد

هو ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن ابي بكر بن علي
القبي بن الحسن بن امير المؤمنين الراشد بالله قدم الى
مصر يوم الخميس سادس عشر صفر سنة ستين وستمائة
فانزله السلطان الملك الظاهر بالقلعة بالبرج الكبير
ورتب له كفايته فاقام بالقلعة الى ثامن المحرم
سنة احدى وستين وستمائة فعقد السلطان الملك
الظاهر بيبرس مجلس عظيم لاخذ البيعة للخليفة
بالايوان وحضر الوزير وقاضي القضاة والامراء
والاعيان وارباب الدولة لمبايعته فقرئ نسبه
على قاضي القضاة وشهدوا عنده فاثبته ومد يده
فبايعه ثم بايعه السلطان ثم الوزير ثم الامراء والاعيان
على طبقاتهم وخطب له على المنابر وكتب السلطان الى
النواب ان يخطبوا باسمه وانزل الى مناظر الكبش فسكنها

الى ان



الى ان مات في ثاني عشر جمادى الاولى سنة احدى
وسبعمائة وتولى غسله والصلاة عليه شيخ الشيوخ
كريم الدين الايلي وحمل الى جامع ابن طولون وصلي عليه
وحمل الى مشهد السيدة نفيسة فدفن بجوارها في قبة
بنيت له وكانت جنازته مشهودة مشى فيها الاكابر
والاصاغر والقضاة والعلماء والاعيان وكانت
خلافته اربعين سنة وهو اول خليفة دفن بمصر من
الخلفاء العباسيين رحمه الله تعالى وعفى عنه

## سليمان المستكفي بالله
### رحمه الله تعالى

هو ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله بويع
له بالخلافة بعهد من ابيه يوم وفاته وتلقب بالمستكفي
بالله وتقدير عمره عشرين سنة وخطب له على المنابر
واستمر مع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون

يركب معه ويلعب معه بالصولجة كأنهما أخوان فأقام
على ذلك وفوض جميع الامر للسلطان الملك الناصر وسارا
معا للغز والتتار نوبة غازان ثم رجعا وأقام بمنزل
الكبش فأقام بهم الى سنة ست وثلثين وسبعمايه
أمره السلطان بالطلوع الى قلعة الجبل فطلع وسكن
بها فأقام بها أربعة أشهر وسبعة عشر يوما ثم أمره
بالرجوع الى سكنه فأقام بها على عادته الى يوم السبت
ثاني عشر ذي الحجة رسم له السلطان أن يتوجه الى قوص
يسكن بها فسافر اليها ولما سافر اقام السلطان ابن عمه
ابرهيم خليفة من غير مبايعة واقام الامام المستكفي
بالله ابو الربيع بقوص الى ان توفي بها في العشر الاول
من شعبان سنة اثنين واربعين وسبعمايه وقيل
سنة احدى واربعين فلما جاءت الاخبار بوفاته عزل
ابرهيم وولي ولده ابو العباس احمد لانه عهد له قبل
وفاته تغمده الله برحمته



## الامام الحاكم بامر الله احمد رحمه الله

هو الامام ابو العباس احمد بن الامام المستكفي
بالله ابو الربيع سليمان بن الامام الحاكم بامر الله احمد
الاسمر بويع له بالخلافة بعد وفاة والده وتلقب بالحاكم
بامر الله وذلك في العشرين من شعبان سنة احدى
واربعين وسبعمائة وخطب باسمه على المنابر بمصر
والشام واستمر في الخلافة الى ان مات في سنة اربع
وخمسين وسبعمائة وكان يومئذ متولي امر المملكة المقر
السيفي شيخو اوكان الامام الحاكم مات ولم يول
احدا العهد فجمع الامير شيخو الامراء والقضاة وجميع
بني العباس وعقد مجلس فوقع الاختيار على ابو الفتح ابو بكر
ابن الامام ابو الربيع سليمان فبايعوه وقلدوه الامامة

## الامام المعتضد بالله ابو بكر

هو ابو الفتح ابو بكر بن الامام المستكفي بالله ابو الربيع
سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بويع
بعد موت اخيه الحاكم بامر الله وتلقب بالمعتضد
وخطب باسمه على المنابر بمصر وذلك بعد موت اخيه
في سنة اربع وخمسين وسبعمائة وكانت
وفاته ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاول سنة ثلث
وستين وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة وكان
شكلا مليحا اسمر اللون مجدر الوجه ذا حرمة وشهامة
ومعرفة تامة ووجاهة وكان مدة خلافته
عشر سنين رحمه الله وترجم له الرئيس بدر الدين
ابن حبيب الحلبي في كتابه درة الاسلاك في تاريخ الاتراك
فقال امير المومنين وقايد المذعنين وامام الامة
وقدوة المتكلمين في براءة الذمة علت اركانه وبسقت
اغصانه وتحلت به ديار مصره وصغت الى رايه ملوك
عصره راس وساد ومنح وافاد ورحل في حلل النعيم

وهدى الى سلوك طريق المستقيم واعتضد بالله
في اموره ولم يحتجب عن الناس بحجبه ولا ستوره واستمر
سايرا في منهاج عزه وبقايه ان لحق بعد عشرة
اعوام بالخلفا الكرام من ابايه رحمة الله عليهم اجمعين

## الامام المتوكل على الله ابو عبد الله محمد امير المومنين

هو ابو عبد الله المتوكل على الله محمد بن الامام ابو الفتح
المعتضد بالله ابو بكر بن الامام المستكفي بالله ابو الربيع
سليمان بن الامام الحاكم بامر الله ابو العباس احمد
ابن الحسن بن ابي بكر بن علي بن الحسن بن الامام
الراشد بالله منصور بن المسترشد بالله الفضل بن
الامام المستظهر بالله احمد بن الامام المقتدي بالله تعالى
عبد الله بن الامام الامير ذخيرة الدين محمد بن الامام
القايم بالله عبد الله بن الامام القادر بالله احمد بن الامام

المتقي لله ابرهيم بن الامام المقتدر بالله جعفر
ابن الامام المعتضد بالله احمد بن الامير الموفق طلحة
ابن الامام جعفر بن الامام المعتصم بالله محمد بن الامام المتوكل صح
الرشيد هرون بن الامام المهدي بالله محمد بن
الامام المنصور بالله ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بويع
له بالخلافة بعهد من ابيه وتلقب بالمتوكل على الله
واستقر عاليا مناره باديا انجاده شايعة بالخير
اخباره واستمر يهتدي من افق التوفيق بانوار مقباس
ويقتفي اثار من سلف من ابايه خلفا بني العباس اللهم
اصلحه بما اصلحت به الخلفا الراشدين والايمة المهديين
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وكانت وفاة
المتوكل على الله في سابع عشرين رجب سنة ثمان وثمانماية
وكانت مدة خلافته خمسة واربعين سنة وشهرين
وثلثة وعشرين يوما والحمد لله رب العالمين



## ذكر ابتدا الدولة العبيدية الفاطمية بالمغرب ومصر

أولهم بالمغرب المهدي عبيد الله هو ابو محمد عبيد الله
ابن الحسين بن محمد بن علي الرضي بن موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين
العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي
وقيل اسمه عبد الله وانما سمي نفسه عبيد الله استتارا هذا
عند من يصحح نسبهم واما اهل العلم بالانساب المحققين
يذكرون دعواهم في النسب ويقولون انما اسمه سعيد
ولقبه عبيد الله وقيل ان المهدي لما دخل سجلماسة
ونمى خبره الى اليسع ملكها وهو اخر ملوك بني مدرار وقيل
له هذا الذي يدعوا ابا عبد الله الشيعي له والى بيعته
اخذه اليسع واعتقله فلما سمع به ابو عبد الله الشيعي حشد

جمعا كبيرا من كتامة وغيرها وقصد سجلماسة كما ذكرنا
وأخذها وجد المهدي مقتولا وعنده رجل كان يخدمه
فخاف عبد الله أن ينتقض عليه ما دبره من الأمر إن عرف
العساكر بقتل المهدي فأخرج ذلك الخادم إلى العساكر
وقال هذا هو المهدي وبالجملة فأخباره مشهورة والمهدي
أول من قام بهذا الأمر وادعى الخلافة وبنى المهدية
بإفريقية وذلك في سنة ست وتسعين ومائتين وبنى
سور تونس وأحكم عمارته ومات في سنة اثنين وعشرين
وثلثمائة ومدة مملكته ست وعشرون سنة وله من
العمر اثنان وستون سنة وكانت وفاته منتصف
ربيع الأول بالمهدية وكانت الكتب تنفذ في أيامه باسم
ولي عهده ولم يكن تنفذ باسمه وخلف من الأولاد
ستة ذكور وثماني بنات تغمده الله برحمته آمين

## القائم بأمر الله

هو أبو القسم محمد بن المهدي بالله ولد بسلمية سنة
ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات المهدي وقام عليه
أبو زيد مخلد بن كيداد في سنة اثنين وثلثين وثلثمائة
وكانت بينهما وقائع مشهورة وتوفي القائم يوم الأحد
الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلثين وثلثمائة فكانت
خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر وعمره خمس
وخمسون سنة وخلف من الولد سبعة ذكور وأربع
بنات عليهم رحمة الله تعالى

## المنصور بالله

هو أبو الطاهر إسمعيل بن القائم بأمر الله ولد بالمهدية
سنة اثنين وثلثمائة وولي وله اثنان وثلثون سنة
وكان بليغا خطيبا فصيحا يخترع الخطبة لوقته وظفر
بأبي يزيد في المحرم سنة ست وثلثين وثلثمائة ومات
أبو يزيد قبل أن يقتل فأمر بسلخه وحشي جلده قطنا وصلب

ونزل المنصورية واستوطنها سنة سبع وثلثين وثلثمائة
وتوفي يوم الجمعة سلخ شوال سنة احدى واربعين
وثلثمائة وله من العمر تسع وثلثون سنة وكانت ولايته
سبع سنين وخلف من الولد خمسة ذكور وخمس بنات

# المعز لدين الله رحمه الله

هو ابو تميم معد بن المنصور بالله ولد بالمهدية يوم الاثنين
الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلثمائة
وولي وله اثنان وعشرون سنة ولما توفي كافور
الاخشيدي امير مصر سير المعز القايد ابا الحسن
جوهر غلام المنصور الى مصر واصله رومي ففتحها
جوهر وكان دخوله اليها يوم الثلثا لتسع عشرة ليلة
خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وهرب
اعيان الاخشيدية من مصر الى الشام قبل وصول جوهر

واقيمت الدعوة للمعز يوم الجمعة لعشر من شعبان
من هذه السنة بالجامع العتيق ثم وصل المعز الى
الاسكندرية لست بقين من شعبان سنة اثنين
وستين وثلثماية وتوجه اليه من مصر القاضي والشهود
واعيان البلد واستقر المعز بقصره في يوم الثلثا
السابع من شهر رمضان من هذه السنة وقيل الخامس
منه ووصل القرمطي الى مستول الطواحين في جمادى
الاولى سنة ثلث وستين والحصر في شعبان من هذه
السنة وتوفي المعز يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى
الاخرة وقيل الثالث عشر منه سنة خمس وستين
وثلثماية وكانت ولايته ثلثا وعشرين سنة وخمسة
ايام منها مقامه بمصر سنتان وسبعة اشهر واربعة
ايام وكانت امارة جوهر بمصر اربع سنين وسبعة
عشر يوما انتهى ذكر ذلك بحمد الله وحسن توفيقه

## اولاده

العزيز وعبد الله وتميم وعقيل وسبع بنات وكان
المعز بن المنصور هذا توجه تلقاء مصر خلف باديس
الصنهاجي على افريقية فاقام مدة ثم من بعده المعز ابنه
ثم من بعده ابنه تميم ثم من بعده ابنه يحيى ثم من بعده
ابنه علي ثم من بعده ابنه حسن ثم ملك افريقية
اللوشار بن الدوقة الافرنجي صاحب صقلية وهرب
حسن الى بلاد بني حماد في سني بضع واربعين وخمسماية
ثم ملك افريقية بعد ذلك عبد المومن بن علي صاحب المغرب
وهو باق الى سنة تسع وخمسين وخمسماية وهو عصرنا
الذي الفنا فيه هذا الكتاب وقد مضى خبر عبد المومن
ابن علي في جامع اخبار الاندلس والله تعالى عز وجل اعلم

## العزيز بالله

هو ابو المنصور نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع
عشر من المحرم سنة اربع واربعين وثلثماية وولي العهد

بمصر

بمصر يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس
وستين وثلثماية وولي الخلافة اليوم الحادي عشر
من هذا الشهر وسترت وفاة ابيه وسلم عليه بامير
المومنين وكان اسمر طويلا اصهب الشعر عريض
المنكبين لا يوثر سفك الدماء جيد النظر بالجارح والجوهر
والخيل والبز محبا للصيد والركوب حسن الخلق وسار
الى الرملة وظفر بافتكين التركي غلام معز الدولة في المحرم
سنة ثمان وستين وثلثماية بعد ان كانت له
وقايع وانفق عليه مالا جزيلا وعفا عنه واصطنعه
وتوفي وهو متبرز ببلبيس بعد الظهر من يوم الثلثا
الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين
وثلثماية وله اثنان واربعون سنة وثمانية اشهر
واربعة عشر يوما وكانت خلافته احدى وعشرين
سنة وخمسة عشر يوما هذا ما ذكر من دولته
رحمة الله عليه والمسلمين

## الحاكم بأمر الله عز وجل أبو علي المنصور ابن العزيز

ولد بمصر ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع
الاول سنة خمس وسبعين وثلثماية وولاه ابوه العهد
في شعبان سنة ثلث وثمانين وثلثماية وولي الخلافة في
يوم الخميس سلخ شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثماية
وله إحدى عشرة سنة ونصف ولم يزل خليفة
إلى شوال سنة إحدى عشرة واربعماية فخرج في
ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذا
فطاف ليلته كلها على رسمه واصبح عند قبر الفقاعي
ثم توجه إلى شرقي حلوان ومعه ركابيان فاعاد
احدهما مع تسعة من العرب السويديين الى بيت المال وامر
لهم بجايزة ثم اعاد الركابي الاخر وذكر هذا الركابي
انه خلفه عند القبر والمقصبة وبقي الناس على رسومهم

يخرجون يلتمسون رجوعه ويدوا بالموكب إلى يوم
الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج في يوم الاحد الثاني
من ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وحطي الخصي
ونسيم متولي الستر وابن بشتكين التركي صاحب
الرمح وجماعة من الاولياء الكاميين والاتراك ومعهم
ماضي القروي فبلغوا دير القصير والموضع المعروف بحلوان
ثم امعنوا في الدخول في الجبل فبينما هم كذلك اذ وقع
بصرهم على الحمار الذي كان راكبه على قرنة من
الجبل وقد ضربت يداه بسيف فاثر فيهما وعليه
سرجه ولجامه فتتبعوا الاثر فاذا الاثر في الارض واثر راجل
خلفه وراجل قدامه فلم يزالوا يقصون هذا الاثر
حتى انتهوا الى البركة التي في شرقي حلوان فنزلها
راجل من الرجالة فوجد فيها ثيابه وهي سبع جباب
ووجدت مزررة لم تحل ازرارها وفيها اثار السكاكين
فاخذها ماضي وجاء بها الى القصر فلم يشك في قتله

وكان عمره يومئذ ستا وثلثين سنة وسبعة اشهر وكانت
خلافته خمسا وعشرين سنة وشهرا وكان جوادا بالمال
سفاكا للدماء قتل عددا كثيرا من اماثل اهل دولته وغيرهم صبرا
وكانت سيرته اعجب السير وبنى الجامع براشدة والجامع
بظاهر القاهرة المعزية وانشا عدة مساجد بالقرافة
وغيرها وحمل الى الجوامع من المصاحف والالات الفضة
والستور والحصر السامان ما له قيمة طايلة وجرت في ايامه
امور عجيبة كثيرة منها انه كان في صدر خلافته قد امر بسب يكتب
الصحابة على حيطان الجوامع والقياسير والشوارع والطرقات
وكتب السجلات الى ساير الاعمال بالسب وكان ذلك في سنة خمس
وتسعين وثلثماية ثم امر بقلع ذلك ونهى عنه وعن فعله
في سنة سبع وتسعين وثلثماية ونقل من بعد ذلك بمدة
بضرب من يسب الصحابة واشهاره وكان امر في شهر رمضان
سنة تسع وتسعين بان لا يمنع احد من صلاة التراويح فاجتمع
الناس في الجامع العتيق وتخوف سليمان بن رستم امام الجامع

من

من سوء العاقبة فلم يصل التراويح وتقدم ابو الحسين بن يحيى
الدقاق وصلى بالناس التراويح الشهر كله وقتل بعد ذلك في اليوم
الثاني من ذي القعدة من السنة المذكورة ولم يصل التراويح
الى سنة ثمان واربعماية فخرج الامر في هذه السنة بالاذن
وقرر للجوامع والمساجد بمصر والقاهرة من يصلي بها ولم
يزل الناس يصلون الى اخر خلافته وكان قد امر بقتل الكلاب
في سنة خمس وتسعين وثلثماية فلم ير كلب في ساير الاسواق
والازقة والشوارع الا قتل وكان قد نهى عن بيع الفقاع
والملوخيا وكبب الترمس المتخذة لها والجرجير والسمك الذي لا
قشر له وامر بالتشدد في ذلك والمبالغة في تاديب من تعرض
لبيع شيء منه وظهر على جماعة انهم باعوا شيا من ذلك فضربوا
بالسياط وطيف بهم ثم ضربت اعناقهم وفي سنة اثنتين
واربعماية نهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على ساير انواعه
واصنافه ونهى التجار عن حمله الى مصر ثم حمل منه وجمع بعد
ذلك منه جملة كثيرة وذكر ان مبلغها كان الفي قطعة وثمانماية

قطعة واحرق جميعها بظاهر الحمرا على شاطي النيل ويقال
ان مقدار النفقة التي خسرت على احراقها خمس مائة دينار
وفي هذه السنة منع من بيع العنب وانفذ الشهود الى الجيزة
حتى قطعت كثير من كرومها ورميت في الارض وديست بالبقر
وجمع ما كان فيها في المخازن من جرار العسل وكانت خمسة
الاف جرة وحملت في المحرم سنة ثلث واربعماية بمحضر من
الشهود الى وسط الجسر وكسرت وقلبت في البحر وفي
هذه السنة رفعت المكوس عن جميع الغلات الواردة الى
السواحل والاسواق ثم رفعت بعد ذلك مكوس دار الرطب
ودار الصابون والحرير والسرطين وعدة مواضع وفي
هذه السنة امر اليهود والنصارى الا الخيابرة بلبس العمايم
السود وان تحمل النصارى في اعناقهم من الصلبان ما يكون
طوله ذراعا ووزنه خمسة ارطال وان تحمل اليهود في
اعناقهم قرامي الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبون
شيا من المراكب المحلاة وان تكون ركبهم من الخشب

وان لا



وان لا يستخدموا احدا من المسلمين ولا يركبوا حمارا لمكار مسلم
ولا سفينة نوتيها مسلم وان يكون في اعناق النصرى
اذا دخلوا الحمام الصلبان وفي اعناق اليهود الجلاجل
ليتميزوا بها من المسلمين ثم افرد حمامات لليهود والنصرى
من حمامات المسلمين ونهوا عن الاجتماع مع المسلمين في
الحمامات وخط على حمامات النصرى صور الصلبان
وعلى حمامات اليهود صور القرامي وذلك في سنة ثمان
واربعماية وفيها امر بهدم كنيسة معروفة بقمامة
وجميع الكنايس بمصر واعمالها ووهب جميع ما فيها من الالات
وجميع ما لها من الرباع والاحباس لجماعة من الناس وتابع
اسلام جماعة من النصرى وفي هذه السنة نهى عن
تقبيل الارض لامير المومنين وعن الدعا له والصلاة عليه
في الخطب والمكاتبات وان تجعل عوض ذلك السلام على امير
المومنين ونهى ان يقبل له التراب وتشدد في ذلك وفي
سنة اربع واربعماية امر ان لا ينجم احد ولا يتكلم في

صناعة النجوم وأن ينفوا من البلاد فحضر جميعهم إلى مالك بن
سعيد القاضي كان بمصر وعقد عليهم توبة وأعفوا
من النفي وكذلك أصحاب الغنى وفي شعبان من هذه
السنة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلا ونهارا ومنع
الأساكفة من عمل الخفاف المحدثة للنساء ومحت صور
من الحمامات ومنع من بيع اللعب فلم تزل النساء ممنوعات
من الخروج إلى الطرقات إلى خلافة الظاهر وكانت
مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر وفي سنة ثمان
أمر أن يؤرخ في جميع الدواوين والأعمال برؤية الهلال
وأن يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته وأن يجلس المتفقهة
على اختلاف مذاهبهم في المسجد الجامع بمصر ويظهر كل
واحد منهم مذهبه ويناظر عليه ويذاكر به وأعاد كثيرا
في هذه المكوس التي كانت رفعت وفي ليلة السبت الخامس
من ذي القعدة سنة خمس وأربعمائة نزل جماعة من القيصرية
وعبيد الشرا وغيرهم من المغاربة فكسروا دكاكين البزازين



ونهبوا جميع ما فيها إلى أن بلغوا حمام مروان والبيمارستان
ولم يعترضهم معترض ثم نزلوا بعد ذلك في يوم الأحد
الذي يليه فنهبوا قيسارية البزازين وسوق النحاسين والمربعة
واحترقت قيسارية الخليج وعدة أدر بالساحل وخرج
النساء متهتكات إلى الجامع العتيق وفي شعبان سنة إحدى
عشرة وأربعمائة شنق جماعة ممن كان أسلم من النصارى
وأمر ببنا ما كان هدم من كنائسهم ورد ما كان أخذ من
أحباسها والله عز وجل أعلم

## الظاهر لإعزاز دين الله عز وجل
### رحمه الله

هو أبو الحسن علي بن الحاكم ولد بمصر يوم الأربعاء
لعشر خلون من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثمائة
بويع له بالخلافة يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة
وتوفي في النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة

وله من العمر اثنتان وثلثون سنة إلا اياما فكانت ولايته
سنة خمس عشرة وثمانية اشهر واياما رحمه الله تعالى

## المستنصر بالله عز وجل

هو ابو تميم معد بن الظاهر ولد في السادس عشر من
جمادى الاخرة سنة عشرين واربعمائة وبويع له
في النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة
وعمره سبع سنين وتوفي ليلة الخميس الثامن عشر من ذي
الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة وله من العمر
سبع وستون سنة وخمسة اشهر وكان في ايامه
غلاء وشدة وكان قد تغلب عليه واستوت الاعراب
وجرت في خلافته امور عجيبة حتى استوزر امير الجيوش بدر
الجمالي فاستقام امره ثم ان ابنا لامير الجيوش هذا تلقب
بالاوحد خرج شاقا لعصاه حتى اتى ثغر الاسكندرية

فكانت خلافته ستين سنة واشهرا

وقد اجتمع اليه طايفة من الجند فدخلها وتحصن فيها واطاعه
اهلها فخرج امير الجيوش من القاهرة حتى اتى الاسكندرية
فنزل عليها وذلك في سنة سبع وسبعين واربعمائة
فحاصرها اشهرا ثم دخلها فأخذ ابنه اسيرا ثم امن اهلها
بعد ان صادرهم وبنى بها جامعا المعروف بجامع العطارين
وكان فراغه منه في شهر ربيع الاول من سنة سبع وسبعين
المذكورة ثم توفي بدر الجمالي امير الجيوش بعد ذلك في
اخر ايام المستنصر في سنة سبع وثمانين واربعمائة فاستوزر
المستنصر ابنه شاهنشاه ابا القسم في يوم الاثنين الثاني
والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة
فعدل في الناس وتلقب بالافضل وشاع انصافه في
جميع الاقطار وتوفي المستنصر في ذي الحجة من السنة
المذكورة رحمه الله عز وجل

## اولاد المستنصر المشهورون

المستنصر المشهور دون نزار ابو معد يقال انه ولاه
العهد ابو القسم المستعلي بالله وولي بعده ابو القسم محمد هو
الحافظ رحمه الله

## المستعلي بالله رحمه الله

هو ابو القسم احمد بن المستنصر بالله ولد في العشرين
من المحرم سنة سبع وستين واربعماية وبويع له صحوة
يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين
واربعماية وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين واربعماية
وله من العمر ثماني وعشرون سنة وكانت مدة ولايته سبع
سنين وشهرا هكذا ذكر عنه رحمه الله

## وزيره المتصرف في دولته

الى ان توفي شاهنشاه الافضل امير الجيوش المذكور ولما
توفي المستنصر وبايع الجند ابا القسم احمد بن المستنصر

ولقبوه المستعلي بالله ورفضوا نزارا وزعم طايفة ان
المستنصر انما عهد لنزار فلذلك غضب وتحيل في خروجه
من القاهرة ولحق بالاسكندرية وبها ناظر الدولة
افتكين مولى ابيه واليا عليها فاخذ له ناظر الدولة البيعة
ولقبه المصطفى لدين الله ودعاه بامير المومنين ووزر
وخلع المستعلي ولعن الافضل على رؤوس المنابر وشركه
القاضي ابن عمار وهو اذ ذاك قاضي الاسكندرية
واقاموا على ذلك هذه الحالة حتى دخلت سنة ثمان
وثمانين واربعماية فعسكر الافضل من القاهرة
وخرج حتى اتى الاسكندرية فنزل عليها فخرج اليه ناظر
الدولة فطرده عنها فعاد الى المدينة القاهرة وعسكر
ثم جاء ثانية فنزل عليها فحاصرهم فدخلها واخذ نزارا
وافتكين اسيرين ثم قتل بالاسكندرية جماعة من وجو
اتهمهم باقامة البيعة لنزار وانهم يضمرون موالاته فاحصى
جماعة من وجوهها يثبت عنده براءتهم فمن قتل من وجو

**ذكر السبب في قتله** القاضي ابن عمار
يقال انه لما دخل الاسكندرية تتبع كل من لاذ بنزار
فقتله وكان ابن عمار هذا قاضي الاسكندرية
ورئيسها والمتصرف فيها وكان بينه وبين قوم عدول
من اهل الاسكندرية يقال لهم بنو هرسة شنآن
وكان بين بني هرسة هؤلاء وبين الافضل وصلة
فكانوا يكاتبونه باخبار البلد حالة كونها بيد نزار
فلما دخل الافضل الاسكندرية وشوا بابن عمار
عنده وقالوا له هو الذي اخذ البيعة لعمار وهو الذي اقام
دعوته فاخذه فاوقع به ثم حبسه ثم قتله بعد ذلك
وكان ابن عمار هذا احسنة الدهر ونادرة العصر
وحدثني جماعة من اهل العلم منهم القاضي الفقيه
ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني والفقيه ابو محمد
عبد الوهاب بن محمد بن عمرو قالا لما اخذ ابن عمار وسجن
دخل عليه في سجنه بعض شهوده زائرا فقال له انه احد

بني هرسة وكان حظيا عند الافضل فدفع اليه رقعة
ضمنها بيتين لنفسه وهما هذين

هل انت منقذ شلوا من يدي زمن ، اضحى يقد اديمي
قد منتهس
دعوتك الدعوة الاولى وبي رمق ، وهذه دعوتي
والدهر مفترس

وقال احمل هذه معك فاذا حضرت مجلس الافضل فادفعها
اليه فاخذها وبقيت معه اياما فنسيها ثم عزم الافضل على
قتل ابن عمار فقتله فلما قتل اذكر الرقعة فجا الى باب
الافضل فدخل ودفع الرقعة اليه فلما وقف عليها قال
تبا لك ايها الشيخ لو دفعتها الي قبل قتله ما قتلته انتهى

**وممن قتل ايضا الشريف الكلبي رحمه الله**
وكان هذا الشريف كثيرا ما يشتم الافضل في الطرقات
على رؤوس الاشهاد فلما دخل الافضل الاسكندرية
اخذه فاوقع به ثم حبسه مع ابن عمار وقتلهما في وقت واحد

فحدثني الفقيه ابو محمد عبد الله بن القاضي ابي الفضل
العثماني قال حدثني ابي قال كنت مجاورا في سكة بن عمير
بثغر الاسكندرية والافضل اذ ذاك نازل عليها لحاصرها
الحصار الثاني فسمعت وقعة الحافر فالتفت فاذا الشريف
السكلي وقيل الكلبي فقال لي ترى هذا المنحوس قد جاء
الينا ثانية يعني الافضل فلما سمعت ذلك حركت دابتي
وتضاممت وممن حظي عنده بنو حديد وكانوا من عدول
الاسكندرية والسبب في ذلك انه لما بويع لنزار لم يدخلوا
في شيء من ذلك واستعفوا منه بلغ ذلك الافضل
فشكر فعلهم ويقال انهم كانوا حالة كون الافضل نازلا على
الاسكندرية يهادونه سرا ويرسلون اليه من قنى ابار
النيل من تحت الارض مع قوم يثقون اليهم فلما فتح الافضل
الاسكندرية واستولى عليها قلد حكمها ابا الحسن زيد بن
الحسن بن حديد ثم مات فانتقل الحكم الى عبد المجيد بن
احمد بن الحسن بن حديد بن اخيه ثم مات عبد المجيد



فولي الحكم ابو طالب احمد ابنه ثم مات فوليه اخاه ابو علي
الحسين ثم مات فوليه ابنه ابو الفضل عبد الله ولم يزل
ابو الفضل هذا الى ان طلع الى القاهرة في وزارة ابي الغارات
طلائع ابن رزيك الملقب بالملك الصالح وخلافة العاضد
لدين الله ابي محمد عبد الله وذلك في اخر جمادى الاخرة
سنة ست وخمسين وخمسمائة فوصل الى القاهرة
وتوفي بها اخر شهر رجب من السنة المذكورة فدفن بقرافة
مصر ثم لم يلبث الصالح ان قتل بدهليز القصور في العشر
الاواخر من رمضان من السنة المذكورة وولي الوزارة
بعده ابنه رزيك بن طلائع وتلقب بالملك العادل
وقطع اشياء كثيرة من المكوس واستوذن في نقل جثة
ابي الفضل بن حديد من القرافة الى ثغر الاسكندرية
فاذن له في ذلك فاخرج من قبره وتوجه به نحو الثغر
في شوال من السنة المذكورة فصلي عليه بالثغر بالديماس
صلى عليه الشيخ الامام ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد

ابن محمد السقلي الاصبهاني ودفن الى جانب قبر ابيه في
داره رحمهما الله ورجع الحديث الى الافضل ثم لم يزل
الافضل بالاسكندرية حتى وطئها وحسم ما كان بحمر فيها
من النفاق وكر راجعا الى القاهرة ومعه نزار وافتكين
فاحضرهما الى المستعلي بالله فامر بافتكين فقتل وامر بنزار
فجعل بين حيطين فهو فيه الى الان ثم ظهر له ولد بعد ذلك
في خلافة الحافظ وانا اذكر كيفية خروجه وقتله
ان شاء الله تعالى ۵

## اولاد المستعلي بالله

كان له من الولد جعفر وابو علي المنصور وولي من بعده
وقتل جعفر اخاه

## الامر باحكام الله تعالى ۵

هو ابو علي المنصور بن المستعلي مولده يوم الثلثا الثالث



عشر من المحرم سنة تسعين واربعمائة بويع له في اليوم
الذي مات فيه ابوه وهو طفل له من العمر خمس سنين فقام
بدولته الافضل بن امير الجيوش المذكور وزير ابيه احسن
قيام وحسنت حال الرعية في ايامه ولما اشتد الامر ابو
علي قتل الافضل ابا القسم شاهنشاه المذكور في اخر يوم من
شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة فكانت وزارته
ثمانيا وعشرين سنة وستة ايام فاستوزر الامر ابا
عبد الله محمد بن فاتك بن البطائحي ولقبه بالمامون
فاستولى ابو عبد الله هذا عليه واساء سيرته وتملك
فقتله الامر في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة
وقتل معه خمسة اخوة له يقال لاحدهم المؤتمن
وكان المؤتمن هذا قد تكبر وتجبر وخرج عن طوره
وكانت ولاية المامون اربع سنين سواء وفي وزارته
اخذ الافرنج مدينة صور سنة ثماني عشرة واقامت
السكة فضربت فيها باسم الامر ثلث سنين بعد ما دخلت

ثم انقطعت الى ان اعادها الله للمسلمين واستقامت
حال الامر بعد قتله البطائحي ودونه وامر بقتل الراهب
سنة ثلث وعشرين وخمسماية تولى قتله الامير المقداد
فقتله وصلبه على الجسر بمصر يوما وليلة ثم انزله وجعله
في خشبة وربطه عليها واحدره في النيل وبقي الامر هذا
بغير وزير وهو الذي يدبر امر مملكته الى ان خرج
من القاهرة صبيحة يوم الثلثا الثالث من ذي القعدة
سنة اربع وعشرين وخمسماية فترك الى مصر وعدا الى
الجزيرة على الجسر فكمن له قوم مسلحون تواعدوا على قتله
في السكة التي يمر فيها في فرن هناك فلما مر بهم وثبوا
عليه فلعبوا عليه باسيافهم وقد كان جاز الجسر
وحده مع عدة قليلة من غلمانه وبطانته وخاصته وشيعته
بساحل البحر يرمون النعدية فاغتاله هاولاء النفر
وحده في قلايل فحمل في النيل في زورق ولم يمت وادخل
القاهرة وجيء به القصر من ليلته وله من العمر اربع وثلثون

سنة

سنة وكانت خلافته تسعا وعشرين سنة ولم يعقب
وهو العاشر من صلب عبيد الله المهدي القايم بسجلماسة
وانتقل الامر الى ابن عمه رحمه الله

## الحافظ لدين الله عز وجل

هو ابو الميمون عبد المجيد بن الامير ابو القسم محمد بن المستنصر
بالله بويع له يوم مات الامر بولاية العهد له وخطب له على
المنابر ونفذت الكتب الى ساير الاقطار وجميع الاعمال معنونة
بولي عهد المسلمين ولم يكن منهم منذ قام المهدي من ابوه غير
خليفة الا عبد المجيد هذا الحافظ لدين الله وعبد الله العاضد
لدين الله بعده ووزر له ابو علي احمد بن الافضل امير الجيوش
وتلقب بالافضل ثم استولى على الملك فاخذ الحافظ فحبسه
واسقط ذكره على المنابر وخطب لايمة الامامية وللمنتظر محمد
المهدي واسقط ذكر ال اسمعيل من الخطبة وامر المؤذنين
ان يسقطوا من الاذان محمد بن علي خير البشر وان يعفون عنه الكتب

إلى سائر الأقطار ويدعا له على المنابر بنعوت اخترعها وهي السيد
الأجل الأفضل سيد ممالك أرباب الدول والحامي عن حوزة الدين
وناشر جناح العدل على الأقربين والأبعدين ناصر إمام الحق في
غيبته وحضوره والقائم في نصرته بماضي سيفه وصائب
تدبيره أمين الله على عباده وهادي القضاة إلى اتباع شرع الحق
واعتماده ومرشد دعاة المؤمنين بواضح بيانه وإرشاده
مولى النعم ورافع الجور عن الأمم ومالك فضيلتي السيف والقلم
أبو علي السيد الأجل الأفضل بن أمير الجيوش من غير تعرض احدهم
لذكر الحافظ لدين الله أبي الميمون هذا وكان أبو علي هذا
المذكور مع هذا كله معظما جوادا يسمع الشعر ويثيب عليه
حظي عنده الأمير الأديب أبو المنصور ظافر بن القسم الحداد
الاسكندري ونال منه أسنى رتبة أنشدني أبو زكريا يحيى
ابن مروة الجمال بالاسكندرية قال أنشدني أبو المنصور ظافر
ابن القسم الحداد الاسكندراني الجذامي لنفسه يمدح أبا علي
هذا رحمه الله عز وجل

**شعر**

حوى الملك ملك أغاث النفوسا ، فأي نفيس تولى نفيسا
فإن تك أفعال آبائه بدورا ، فقد بت فينا شموسا
هدى ثم أهدى لأرواحنا ، بإحسانه أنعما بعد بوسا
فأحيى نفوسا وأذهب بوسا ، وأخلى حبوسا وخلى مكوسا

**وفيها يقول**

وحقك يا ابن الأفضلين يمينا ، بررت بها لا غموسا
لقد سستما الملك والعالمين ، فأعجزتما ملكا أن يسوسا
أعد جيوشك للمشرقين ، والمغربين لكيما تجوسا
فإنك إسكندر الحادثين فهل ، خضر تصطفيه جليسا

ولم يزل متهلا للواردين وجنة للقاصدين إلى أن قتل في
محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة ثم رجع الأمر إلى ولي
العهد وبويع بيعة تامة عامة ولقب بالحافظ لدين الله وسلم
عليه بإمرة أمير المؤمنين وخرج أمره أن يدعا له على
المنابر بدعاء اختاره وهو اللهم صل على من شدت به الدين

بعد أن رام الأعداء دثوره وأعززت الإسلام بأن جعلت
طلوعه على الأمة وظهوره وجعلته آية لمن تدبر الحقائق بناظر
البصيرة مولانا وسيدنا وإمام عصرنا وزماننا عبد المجيد
أبي الميمون وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين
صلاة دائمة إلى يوم الدين واستوزر بأسناء أبا الفتح ولقبه
بالأجل أمير الجيوش فمات تاسع هذا في ذي الحجة من سنة ست
وعشرين المذكورة ثم ولى حسنا أبا علي العهد وأمر أن يدعا
لابنه ولي عهده على المنابر بعد الفراغ من الدعاء له بهذا الدعا
اللهم شيد ببقاء ولده ولي عهد المسلمين أركان خلافته وقلده
سيوف الاقتدار في نصرته وكفايته وأعنه على مصالح
البلاد ورعيته فاجمع شمله به وكافة السادة إخوته الذين
أطلعتهم في سماء مملكته بدورا لا تغيرها المحاق وقمعت بأسهم
كل مريد من أهل الشقاق والنفاق وشددت بهم أزر الإمامة
وجعلت الخلافة في عقبهم إلى يوم القيامة برحمتك يا رحمن يا رحيم
يا أرحم الراحمين فاستشهد حسن هذا بتنفيذ الأمور ونابه

فاحبه

فأحبه الجند فسمه أبوه فمات وذلك في سنة تسع وعشرين
وخمسمائة ثم وزر له بهرام أبو المظفر وكان نصرانيا
الملقب بتاج الملوك في ذي الحجة سنة تسع وعشرين المذكورة
ثم هرب إلى الصعيد وأخذ وقتل بعد ذلك ووزر له
أبو الفتح رضوان بن ولخشي وتلقب بالأفضل ثم جرت له أمور
منها أنه خرج إلى الشام وعاد إلى القاهرة فقتل فيها وقيل
من أموالها وعاد إلى الشام فلم يزل الحافظ ينفذ إليه من أمنه (فاقام مدة)
وأتى به فسجنه في قصره ثم نقب القصر وخرج فقتل ثم لم
يستوزر بعده وزيرا وبقي هو المنفذ للأمور وكتبه ترد
معنونة باسمه وحسنت حال الرعية على يده إلى أن مات في جمادى
الآخرة سنة ثلث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

## أولاده

حيدرة وحسن ولي عهده ماتا في حياته إسماعيل أبو المنصور
الظافر يوسف أبو العاضد جبريل انتهى والله أعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته وسلم

## الظافر بأمر الله تعالى

هو أبو المنصور إسمعيل بن الحافظ بويع له بالخلافة في
اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك في سنة ثلث وأربعين المذكورة
ووزر له علي بن سلار الملقب بالعادل في رجب من السنة وقتل جمادى الآخرة
العادل المذكور في محرم سنة ثمان وأربعين وخمسماية قتله نصر
ابن عباس بن تميم الصنهاجي وهو بينه وامرأته غيلة على فراشه
ووزر له عباس بن تميم المذكور وتلقب بالأفضل في محرم
من السنة المذكورة وتوفي الظافر مقتولا قتله ابن وزيره عباس
الذي قتل العادل في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسماية
فكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر وأياما انتهى

## ولده

أبو القسم عيسى الفائز بنصر الله ولي بعده

## الفائز بنصر الله عز وجل

هو ابو القسم



هو أبو القسم عيسى بن إسمعيل الظافر بويع له بعد وفاة أبيه
في محرم سنة تسع وأربعين المذكورة وهرب عباس في صفر
من السنة المذكورة فقتله الفرنج في طريقه ووزر له بعده
طلايع بن رزيك الملقب بالصالح في صفر المذكور وتوفي الفائز
في سنة خمس وخمسين وخمسماية فكانت خلافته ست سنين
وأشهرا ولم يكن له عقب انتهى

## العاضد لدين الله عز وجل

هو أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الحافظ لدين الله بويع
له سنة سبع وخمسين وخمسماية وهو اذ ذاك طفل وقام بأمره
طلايع بن رزيك المذكور إلى أن قتل في دهليز قصره في
العشر الأخير من شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسماية
فاستوزر رزيك بن طلايع بن رزيك ولقبه بالعادل
في شهر رمضان من السنة المذكورة إلى أن قتل في صفر سنة
ثمان وخمسين وخمسماية أخرجه شاور فقتلته العرب

في القرب من القاهرة واستوزر أبا الفتح شاور المنعوت
بأمير الجيوش بعد ذلك في صفر من السنة المذكورة فكانت
مملكة بني رزيك تسع سنين وشهرا وأياما ووزر له شاور
واستصفى أموال بني رزيك في وزارته الأولى ولم يزل
كذلك إلى العشر الأخير من شهر رمضان من هذه السنة
المذكورة فثار عليه ضرغام بن سوار فأخرجه من القاهرة
ولحق بالشام وقتل ابنا له يسمى طيا ووزر ضرغام ولقب
بالمنصور وأقام إلى جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين وخمسمائة
ووافاه في هذا الشهر شاور وقد جاء من دمشق وصحبته
الاسفهسلار أسد الدين شيركوه بن شادي فجرت بينهم وبين
همام بن سوار أخي الضرغام الملقب بناصر المسلمين ببلبيس وقعة
انهزموا منها إلى القاهرة وقتل ضرغام سلخ جمادى الآخرة
من السنة المذكورة وقتل معه ثلثة إخوة له وهم همام وملهم
وحسام فكان سلطانه تسعة أشهر وعشرة أيام ووزر شاور
الوزارة الثانية سنة تسع وخمسين المذكورة وجرت له مع

شيركوه

شيركوه أمور وحروب وذلك أن شاور لما ظفر
بضرغام ودخل القاهرة منع شيركوه منها ومن دخولها ونكث
ما كان بينه وبينه من العهود والمواثيق وما كانا اتفقا عليه
فأنفذ شاور إلى ملك الروم بالشام مستنصرا به فجاء الملك
مري في خلق كثير فحصر شيركوه المذكور بقرية
تعرف ببلبيس هو وعساكره فاجتمع شاور وعساكره مع ملك
الروم واتفقا عليه فوقع بينهما وقائع كثيرة وعملت الفرنج برجا
عظيما وكان شيركوه في القبضة فأعانه الله ونصره
وخرج منها سالما منصورا ومعه أسارى عدة من جملتهم أخو
شاور الوزير فقطع عليه واحدا وخمسين ألف دينار ورحل
في دمشق بالسلامة ثم بعد ذلك لم يعلم به حتى وصل إلى
اطفيح وعدى إلى الجيزة وأقام بها مدة وأموره راجية
إلى أن أنفذ الوزير شاور المذكور إلى الملك مري الإفرنجي
لعنه الله واستنصر به وبذل له من الأموال ما لا عدد لها
فوافاه بخيله ورجله وجرت بينهما أمور ووقائع ثم عدوا إليه

فاندفع طالبا للصعيد فلحقوه باعمال منية بن خصيب بمكان
يعرف بالبابين فوقعت بينهما امور ووقعة عظيمة كانت
اول النهار لشاور والافرنجي على شيركوه فنصره الله اخر النهار
وكسرهم جميعا واخذ صاحب قيسارية اسيرا وجماعة من
اصحابه وعاد شاور والملك الى القاهرة بمصر ومين وسار
شيركوه وعساكره الى الاسكندرية فاقاما بها مدة يسيرة
فسمع بهم شاور والملك مري فجيشوا جيوشا عظيمة وجاؤا الى
الاسكندرية في طلبه فنزل ابن اخيه صلاح الدين يوسف
ابن ايوب بالاسكندرية ومعه شرذمة قليلة واصعد
هو وعساكره الى الصعيد فجبى منها اموالا عظيما ووصل شاور
وملك الروم مري ومن معهم من العساكر فنزلوا الى الاسكندرية
برا وبحرا وسهلا ووعرا وقطعوا اكروما ونخيلا واقاموا عليها
خمسة وسبعين يوما واعان الله عليهم ولم ينالوا بحمد الله
طايلا وكان البلد عاديا من الغلال وكانوا قد عملوا ابرجا ومنجنيقا
واستولوا على البلد فما هو الا ان وصل اسد الدين شيركوه من

الصعيد الى القاهرة فنزل عليها وحاصرها وضيق عليها
فراى من كان فيها ان يصالحوه على انه يسلم صاحب قيسارية
والاسارى الذين معه ويرتفع عن حصارهم وقتالهم بسبب
ابن اخيه صلاح الدين المقيم بالاسكندرية ويرتفع شاور عنها
فاتفقا على ذلك وخرج صلاح الدين ومن معه من العساكر
صحبة الملك مري وشاور وعاد الى القاهرة وعاد كل الى
بلده سالمين فاقام شاور بالقاهرة بعد ذلك مدة يسيرة
فجا الملك صاحب الشام والاستادار في جمع عظيم فنزل
على بلبيس وفتحها عنوة وقتل رجالها وسبا نساها واطفالها
وابدع فيها فسمع بذلك شاور فنزل الى مصر فنهبها وحرقها
وهتك اهلها خوفا على نفسه فوصل الملك المذكور وجيوشه
الى باب القاهرة وعول على فتحها ودخولها فبذل له مالا
جزيلا مقداره مائتا الف دينار فما قنع بذلك وطلب
الفي كيس فراى الخليفة المنعوت بالعاضد ووجوه دولته
ان ينفذوا الى اسد الدين شيركوه مستغيثين اليه في نصرتهم

واستنقاذهم من يد الفرنج دمرهم الله عز وجل ففتح
الله عليه فجيش جيوشا من دمشق واعمالها لمساعدة المولى
نور الدين ابي القسم محمود بن زنكي احسن الله اليه ونصره
في مدة يسيرة فما علم به حتى وصل الى القاهرة فسمعت به
الفرنج فارتحلوا الى بلادهم لا يلوون على شيء وان اسد الدين
شيركوه خلع عليه العاضد خلعة سنية واضافه ضيافة
تامة وانعم عليه وعلى من معه وكان نازلا بظاهرها
فخرج اليه الوزير شاور مسلما فاوقع به ابن اخيه صلاح
الدين فقتله وذلك بكرة يوم السبت النصف من جمادي
الاولى سنة اربع وستين وخمسماية واخذ ابنا شاور
شجاع الملقب بالكامل والطاري الملقب بالمعظم واخوه الملقب
بفارس المسلمين فقتلوا ودير برؤسهم فكانت مدة وزارته
الثانية اربع سنين وتسعة اشهر ونصف ووزارته الاولى
سبعة اشهر ونصف وورد شيركوه وخلع عليه يوم الاثنين
السابع عشر من جمادي الاول سنة اربع وستين وخمسماية

وتوفي بالقاهرة يوم الاحد الثالث والعشرين من رجب
من هذه السنة المذكورة فكانت مدة سلطانه شهرين
يوما رحمة الله عليه ورضوانه لديه وولي بعده ابن اخيه
واسمه صلاح الدين وتلقب بالناصر

## ابتدا الدولة الايوبية واولهم السلطان الملك

# الناصر صلاح الدين ايوب

صلاح الدين بن يوسف بن ايوب بن مروان بن شاذي
الحميدي الدويني تولى الوزارة للعاضد بعد موت عمه
اسد الدين شيركوه فاقام في وزارة العاضد من سنة
اربع وستين وخمسماية الى سنة سبع وستين وخمسماية
فرسم اول جمعة من هذه السنة بالخطبة لبني العباس
وابطال اسم الفاطميين فخطب جمعتين لبني العباس ومات
العاضد بالقصر يوم عاشورا وتسلم السلطان صلاح
الدين القصر بما فيه واعتقل على من هناك من اقارب العاضد

ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا واقام يبيع من قصر
الخلافة عشر سنين فجاه خلعة من عند الخلافة المستضيء فيهم
بنور الله واعلام الخطبا بمصر وهذا السلطان صلاح الدين
ووالده وعمه من امراء السلطان الملك العادل نور الدين
الشهيد وهو محمود بن زنكي بن اق سنقر وهو الذي انشام
وكانت وفاة نور الدين يوم الاربعا حادي عشر
شوال سنة تسع وستين وخمسماية بقلعة دمشق بعلة
الخوانيق ودفن في بيت بالقلعة ثم نقل الى تربته بمدرسته
التي انشاها عند باب سوق الخواصين قال الشيخ
شمس الدين بن خلكان سمعت من جماعة من اهل دمشق ان
الدعاء عند قبره مستجاب ولقد جربت ذلك فصح وكانت
دولة نور الدين الشهيد ثمانية وعشرين سنة وابطل
سنة موته سائر المكوس من مملكته وفتوحاته من يد الفرنج
دير سمعان وقلعة جعر وقلعة صافيتا وقلعة هونين وقلعة
بانياس وقلعة حارب وتسلم حلب وحماه وحمص ومنبج وحران

واخذ دمشق من صاحبها مجير الدين اتق وفتح مرعش وبهسنا
وعزاز وبانياس وكان نور الدين ملكا عادلا زاهدا
عابدا متمسكا بالشريعة مايلا الى اهل الخير مجاهدا في سبيل الله
كثير الصدقات بنى المدارس باكثر بلاد الاسلام الكبار دمشق
وحلب وحماه وحمص وبعلبك ومنبج والرحبة وبنى بالموصل
الجامع النوري وبحماه الجامع الذي على نهر العاصي وجامع
منبج والمارستان بدمشق ودار الحديث بدمشق وكان
رحمه الله في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسال
الله ان يحشر من بطون السباع وحواصل الطير وكان
مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما للصلاة مع
الجماعة كثير الصيام والتلاوة ليس فيه تكبر ورعا في ماكله
له عقل تام وراي صايب شديد الهيبة يزور الصالحين
ويواخيهم ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسراذي اخذ من الفرنج
نيفا وخمسين مدينة وحصنا وعزم على جامع الموصل ستين
الف دينار وعلى المارستان بدمشق واوقافه مايتا الف دينار

وكان رحمه الله اسمر اللون طويلا تركيا مليح الصورة لحيته
صغيرة جدا في الحنك رحمه الله تعالى برحمته والمسلمين

## وملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية وانقطعت دولة الفاطميين ومات السلطان نور الدين الشهيد

فلعب ابنه بدمشق فسار السلطان صلاح الدين من مصر
وتملك دمشق وغيرها من بلاد الشام وقاتل الفرنج وافتتح
منهم عدة مدن فيما ينيف وسبعين مدينة وحصن من
يد الفرنج وافتتح هذه الفتوحات العظيمة ولم يخلف شيئا سوى
دينار واحد صوري ودراهم يسيرة وكانت دولة
السلطان صلاح الدين بن يوسف اربعة وعشرين سنة
ومات بقلعة دمشق في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة
ودفن بتربته بالكلاسة رحمه الله تعالى ورضي عنه افتتح
بسيفه من اليمن الى الموصل ومن طرابلس الغرب الى النوبة
وكان رحمه الله ملكا كريما حليما رحيما حسن الاخلاق متواضعا

صبورا لطيفا قليل التكبر وكان يحضر عنده الفقراء
والصوفية والفقها ويعمل لهم السماعات والاوقات وكان
اذا قام احد من الفقرا والصوفية يرقص قام لاجله ولا يقعد
حتى يقعد وا وسمع الحديث النبوي كثيرا حتى سمعه في
مصاف الافرنج بين الصفين واسمعه ايضا وعمر المارستان
العتيق بالقاهرة واخذ دار سعيد السعدا جعلها خانقاه
واخذ حبس المعونة بمصر جعله مدرسة وعمر بجامع مصر
زاويتين الخشابية للشافعية واخرى للمالكية وعمر
بالفيوم مدرسة وخانقاه وعمر بالقدس الشريف خانقاه
وعمر قلعة الجبل وسور القاهرة بالحجر الذي هو الان واربعين
قنطرة بالجيزة بالجسر الذي يتوصل منه الى الاهرام وغير
ذلك وكتب ربعة بخطه واوقفها بالخانقاه دار سعيد السعدا
وخلص القدس الشريف من ايدي الفرنج وخلف من الاولاد
سبعة عشر ذكرا منهم الافضل علي والعزيز عثمان والظاهر
غازي والمفضل مظفر الدين موسى والظافر خضر والاعز يعقوب

والمؤيد مسعود والمعز اسحاق والجواد ايوب والاشرف
محمد والمنصور ابو بكر والصالح اسمعيل والغالب فروخ
شاه ونصر الدين ابرهيم وعماد الدين شاذي والزاهر
داود والمحسن احمد وابنة واحدة تزوجها الملك العادل
ابن اخيه وعند موته قسم البلاد لاولاده الكبار فاعطى دمشق
والساحل للافضل علي ومعهم بيت المقدس وصرخد وبصرى
وهونين وتبنين والسواد وغزه والداروم واعطى العزيز
عثمان مصر وما اضيف اليها من الصعيدين والواحات
واسوان والوجه البحري واسكندرية وبرقا ودمياط
واما الظاهر غازي فانه ملكه حلب في حياته واعمالها
ودربساك وبولص وتل باشر واعزاز والراوندان
وتل خالد ومنبج وبالس وشيزر وبوزنيه وتفليس واعطى لاخيه
العادل ابو بكر حران والرها وجعبر وشمياط واعطى
لابن اخيه عمر بن شاهنشاه حماه والمعرة والبقاعات
واعطى لابن عمه اسد الدين شيركوه حمص واعمالها رحمهم الله

عز وجل اجمعين

## السلطان الثاني من بني ايوب

هو الملك العزيز عثمان
ابن السلطان صلاح الدين بن يوسف بن ايوب تولى مملكة
الديار المصرية بعد وفاة والده وجلس على سرير الملك
وفتح الخزاين واخلع على الامراء والمقدمين والجند ونفق
واستحلفهم لنفسه وخطب باسمه على المنابر وضربت
السكة باسمه فتم له الامر وذلك في سنة تسع وثمانين
وخمسمائة فوقع بينه وبين اخيه الافضل صاحب الشام ثم
اصطلحا واستمر الامر في مملكته الى ان مات يوم الاحد
وقيل يوم الاربعا العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسماية
وسبب وفاته انه توجه الى الفيوم يتصيد فخرج قدامه
ذيبا فساق وراه فتقنطر فحصل له الزحم حمى شديدة مدة
خمسة ايام ثم حمل الى القاهرة فمات فيها من ذلك التاريخ ما تصيد

ملك بالفيوم ولا دخلها وكان مدة مملكته خمس سنين
وعشر شهور واربعة وعشرون يوما وكان ملكا
عادلا كريما حسن الاخلاق حسن العقيدة جميل الطوية
شديد الخوف من الله سبحانه وتعالى محبا للعلما سمع الحديث
بالاسكندرية ومصر وكانت ولادته بالقاهرة في ثامن
جمادى الاولى سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن
بالقرافة عند ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه
داخل قبته الان ٥

## الثالث من بني ايوب وهو الملك العادل

ابو بكر بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين لما مات الملك
العزيز عثمان صاحب مصر سار اخيه الافضل من الشام
الى مصر فملك ابن اخيه العزيز ثم اخذ جيوش مصر ورجع الى
دمشق وكان لما توجه الى مصر اخذ عمه العادل دمشق فلما

رجع

سنة ثمانية عشر وستمائة وانعم السلطان على اخوته
بالذهب والخيل والقماش وسفرهم الى بلادهم وفي حضورهم
اليه يقول جمال الدين بن مطروح بعد الكسرة رحمه الله

واجد

اعباد عيسى ان عيسى بن عمه • وموسى جميعا يخدمان
محمدا

وفي ايامه ايضا اخذوا الافرنج بيت المقدس ثاني مرة
في سنة خمس وعشرين وستمائة ومات الكامل يوم الاربعا
حادي عشر رجب الفرد سنة خمس وثلثين وستمائة بقلعة
دمشق ودفن بها وكان مدة مملكته عشرون سنة وخمسة
واربعون يوما وفي ايامه في سنة ثمان وعشرين وستماية
امر بحفر النيل بين مصر والمقياس واستعمل فيه الملوك والامرا
والجند وعمل هو فيه بنفسه وقسمه بالقصبة الحاكمية على الامرا
والجند واذبابا الدوادفا قام العمل فيه من مستهل شعبان الى
اخر شوال ففرغ منه وجرى النيل فيه والله عز وجل اعلم

## فتوحاته

فتح آمد، وحصن كيفا، وحران، والرها، وخربرت
وعمر المدرسة التي بين القصرين وجعلها دار الحديث وعمرت
والدته قبة الامام الشافعي على ما هي عليه الان واجرى الما
من بركة الحبش الى القبة المذكورة وكان رحمه الله ملكا مهابا
حازما شجاعا اديبا محبا للعلماء والعلم يحضر مجلسه الفقها
كل ليلة ويتحدث معهم ويشاركهم في فنونهم وكان كثير السياسة
حسن التدبير غير انه كان يحب جمع المال ويجتهد في تحصيله
وكان يحضر الدواوين قدامه ويحاسبهم بنفسه ولما مات
اعطى اولاده الممالك فاعطى ولده ابو بكر العادل مصر وما هو
مضاف اليها واعطى الصالح ايوب نجم الدين حصن كيفا
والرها وحران وآمد وديار بكر وسنجار والخابور وتلك
الاعمال كلها والله اعلم، انتهى ذكره وليته
تغمده الله تعالى برحمته،

السلطان



رجع الافضل حاصر دمشق وطال الحصار عليها فرجع الافضل
الى مصر لقوة الشتا فخالفه عمه العادل في الطريق واسرع
الى مصر فدخلها وملكها فلما سمع الافضل رجع الى صرخد
واستمر العادل في المملكة المصرية في ربيع الاخر سنة ست
وتسعين وخمسمائة وفي سنة ثمان وتسعين اخذ العهد
على الامرا وحلفهم لولده الكامل محمد وجعله نايبه بمصر
وفتح العادل الخابور ونصيبين وسنجار في سنة ست
وستمائة وكانت وفاته في جمادى الاخرة سنة خمس عشرة
وستمائة في وسط الشدة والمسلمين على دمياط يقاتلون
الافرنج وعمره خمسة وسبعون سنة واشهر ودفن
بدمشق كان رحمه الله ذا راى سديد ومكر شديد
خبيرا بالحيل حليما كان يسمع ما يكره ولا يرى انه سمع وعند
موته قسم البلاد بين اولاده فاعطى ولده محمد الكامل الديار
المصرية وكلما هو مضاف اليها واعطى ولده المعظم عيسى دمشق
وبيت المقدس وطبرية والاردن والكرك والشوبك واللاذقية

وجبله وغير ذلك من الحصون واعطى ولده الاشرف موسى
شاه ارمن ديار بكر والجزيرتين وميافارقين واخلاط
واعمالهم واعطى ولده الحافظ ارسلان قلعة جعبر وحمص
وحماه فاتفقوا كلهم اتفاقا حسنا وكانوا كنفس واحدة
وكل واحد منهم طوع الاخر وكانوا الحضور الى خدمة بعضهم
بعضا فدام ملكهم والله تعالى عز وجل اعلم

## السلطان الرابع من بني ايوب

### وهو الملك الكامل

محمد بن العادل ابو بكر بن ايوب تولى المملكة المصرية بعد
وفاة والده في سابع عشر جمادى الاخرة سنة خمس عشرة
وستماية وفي ايامه اتوا الافرنج الى بلاد دمياط وملكوها
في سابع عشرين شعبان سنة ست عشرة فارسل لاخوته
المعظم والاشرف موسى وعيسى يحضروا بجيوشهما لخدمته فلما اجتمعوا
الى دمياط واتقع مع الافرنج فكسرهم وتسلم دمياط في سابع

سن

## السلطان الخامس من بني ايوب

### هو الملك العادل الصغير ابو بكر بن الكامل محمد العادل الكبير

ابو بكر بن ايوب تولى مملكة الديار المصرية بعد وفاة والده
باتفاق من الامراء المصرية لان والده مات بالشام في
رجب سنة وثلثين وستماية ولما ركب بقية الامراء
وقدموا من الشام ركب العادل وتلقاهم وبعد نزولهم الى
بيوتهم ارسل اليهم التعابي من الخيل والمال والقماش فحلفوا له
واستقر له الملك فلما استقر في اللهو واللعب وقطع دوات
الامرا ولا بقي يستشير احدا منهم وقرب الاصاغر الذين
انشاهم فانحطت حرمة الامراء الاكابر عند العوام
لاجل ابعاد الملك لهم وشرع في شرب الخمور واللهو
والفساد وصادوا ارباب الطرب عنده في اعلا المنازل
ثم ان الناصر داود صاحب الكرك حضر الى مصر وادى
الفتنة بينه وبين الامراء وحرض السلطان على اخذ دمشق

من صاحبها ويعطيه اياها وكان قد حصل بين الناصر
صاحب الكرك وبين اخو العادل وهو الملك الصالح نجم
الدين ايوب صاحب حصن كيفا وبلاد الشرق حرب فكسره
الناصر صاحب الكرك واسره وحبسه عنده بالكرك ثم
سافر الى مصر وادمى الفتنة بين العادل وبين امرايه
ورجع الى الكرك واقام بها وبعد مدة قليلة قصد العادل
ابو بكر التوجه بالعساكر الى الشام لياخذها من صاحبها
الملك الجواد يونس فجمع العساكر وخرج الى بلبيس وخيم
بها ففي تلك الليلة اتفق جماعة من الامرا والخدم والمماليك
السلطانية مع الامير عز الدين ايبك الفابزي والطواشي
صفي الدين جوهر النوبي فهجموا على السلطان ومسكوه
وحبسوه بالبرج الذي له فارادوا الامرا الاكراد
الركوب وخلاصه فركبوا الذين اتفقوا على مسكه وارادوا
نهب الاكراد فسكتوا وكان سبب ركوبهم عليه ومسكهم
له انه كان يشرب الخمر مع خاصكيته فقال وهو في غير



امسك

وعيه من السكر اريد هولا الخدام الذين عندي امسكهم
واخذ اموالهم فبلغ الخدام ذلك وتحالفوا مع الامرا وبعض
المماليك ومسكوه وفي ذلك الوقت كتبوا كتابا الى الملك
الناصر صاحب الكرك يسالوه ان يطلق الملك الصالح نجم
الدين ايوب من الاسر ويحضر صحبته ليسلموا له المملكه
فلما حضر الكتاب الى الناصر وقف عليه ثم ارسله الى الصالح
ثم فك عنه القيد وخلصه وتحالفا وركبا من الكرك
وقصدا الى الديار المصرية وكان مسك العادل
في سنة سبع وثلثين وستماية وكان وصول الصالح
الى بلبيس يوم الاحد رابع عشرين ذي القعدة فجلس اخو العادل
بالقلعة ثم لما اراد الصالح الخروج الى الشام في سنة اربع
واربعين وستماية خاف ان يخرج ويخليه بالقلعة لا يامن
غايلته فقصد ارساله الى قلعة الشوبك فامتنع من الخروج
فارسل الصالح جماعة من الخدام فخنقوه واشاع موته
واظهر الحزن عليه والله عز وجل اعلم

# السلطان السادس من بني أيوب

## وهو الملك الصالح نجم الدين ايوب

ابن السلطان الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابو بكر
ابن ايوب تملك الديار المصرية وما اضيف اليها يوم الجمعة
وجلس على التخت وحلفوا له الامرا فلما استقر له الامر احضر
اخوه العادل وسأله عن موجب خلعه ومن كان السبب في
ذلك سرا بينهما فاخبره فرد العادل الى مكانه وحبسه به
واعرض الصالح الخزاين وبيت المال فلم يجد غير دينار واحد
والف درهم فسال عن المال فقيل احوله فرقه على الامراء
فسكت واخلع واعطاهم بعد ذلك فقعد واحضر القضاة
والامراء الذين كانوا السبب في مسك اخيه وقال
لاي شي مسكتم سلطانكم قالوا كان سفيه قال الصالح يا قضاة
من يكون سفيه يجوز تصرفه في بيت المال قالوا القضاة لا قال
السلطان اقسم بالله تعالى متى ما لم تحضروا المال الذي اخذتموه

منه

منه كانت اذ واحكم عوضه فخرجوا جميعا واحضروا المال
فكان جملة ما احضروه سبعمائة الف دينار وخمسة
وثلثون الف دينار والفي الف درهم وثلثماية الف درهم
ثم بعد ذلك اقام قليلا ثم مسك الامراء الذين تعاملوا على
مسك اخيه على التدريج وشرع الصالح في تدبير امور
مملكته وفي شهر شعبان سنة ثمان وثلثين وستماية امر بحفر
اساس قلعة المقياس وهدم الكنيسة التي كانت الى جانب
المقياس وادخلها في القلعة وعمر قنطرة السد وعمر المدارس
الذين بين القصرين للقضاة الاربعة ثم اخذ دمشق من صاحبها
بعد حروب يطول شرحها ثم انه اشتهى في شرا تحصيل
المماليك الترك فاشترى منهم الف مملوك واسكنهم بقلعة الروضة
وسماهم البحرية وفي ستة واربعين وستماية وصل افرنسيس
الى دمياط في عساكر عظيمة وحاصرها وكان بها جماعة من
الامرا الكنانية فانهم قدموا الى عند السلطان فرسم السلطان
بشنقهم كونهم خرجوا من دمياط بغير اذنه وسلموها للافرنج

فشنقوا جميعا وكانوا نيف وخمسين اميرا فلما فعل ذلك ارادوا
مماليكه قتله فنهاهم عن ذلك الامير معين الدين بن الشيخ وكان
السلطان ضعيفا فقال لهم ابن الشيخ اصبروا فان تعافا فانعم
وان مات فقد استرحتم منه فمات في ليلة النصف من شعبان
واوصى ان يكون السلطان بعده المعظم ولده نوران شاه وكان
مقيما بحصن كيفا وكانت زوجته شجر الدر ام خليل الصالحية
مدبرة الامور في مرضه فلم تغير شيا وصار الدهليز على حاله
والسماط يمد في كل يوم والامرا في الخدمة على العادة
وهي تقول السلطان ضعيف ما يصل اليه احد
وقيل كان موته في النصف من رمضان سنة سبع واربعين
وستماية بالمنصورة وكان دولته عشر سنين الا خمسين
يوما وكان ملكا حازما مهابا شجاعا ذا سطوة عظيمة وهيبة
شديدة وهمة عالية وكانت البلاد في ايامه امنة مطمينة
وهو اشترا الترك الذي جلبهم لهذه البلاد وكان محبا لجمع المال
وقتل خلقا من الامراء وغيرهم واخذ اموالهم وما تقدم في حبسه

ما يزيد على خمسة الاف نفس وما كان احد يجسر ان يشفع
عنده شفاعة وقبل موته امر جماعة من مماليكه فلما مات
سافر الفارس اقطاي لاحضار ولده الملك المعظم فاخذه
من البرية وخاطر بنفسه وكادا ان يهلكا من العطش ووصل
الى دمشق في اخر شهر رمضان فخلع على الدماشقة واحسن
اليهم ثم حضر الى مصر ثم نقل الصالح من المنصورة الى
تربته بين القصرين

## السلطان السابع من بني ايوب

### هو الملك المعظم نوران شاه

ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد
ابن العادل ابو بكر بن ايوب بن شادي بن مروان تولى
مملكة الديار المصرية والشامية بعد موت ابيه في يوم الثلثا
تاسع عشر ذي القعدة وسافر الى المنصورة وكانوا الافرنج
بدمياط فحضروا الى المنصورة واقتتلوا قتالا شديدا وقاتلوا

الترك في ذلك اليوم وبلغوا انفسهم وكذلك الفارس
اقطاي اظهر العجب فكسروا الافرنج واسروا الفرنسيس فاعتقل
بدار ابن لقمان بالمنصورة وقتل من الافرنج مائة الف وذلك
في اول سنة ثمان واربعين وستمائة وبقي المعظم توران شاه
يبعد امرا دولة والده وغلمانه ويقرب غلمانه الذين حضروا
معه من حصن كيفا فجعل الطواشي شمس الخواص مسرور
استادار والطواشي صبيح امير خازندار وهو الذي يقال
في مخاطبته للافرنسيس والقيد باقي والطواشي صبيح وكان خادما
حبشيا امر المعظم ان يصاغ له عصابة من ذهب وانعم
عليه باموال كثيرة واقطاعات وجعله امير مائة وخمسين
فارسا وخالف والده في جميع ما اوصى به فاجتمعوا الامراء
والمماليك السلطانية على قتله فلما كان يوم الاثنين سادس
عشرين المحرم جلس السلطان على مرتبة حكمه ومد
السماط على جري العادة واجتمعوا الامراء واكلوا السماط
فلما فرغوا اعطوا دستورا فخرجوا الامرا فلما خلي المكان منهم

تقدم اليه بعض مماليك والده وضربه بالسيف فالتقا
الضربة بيده فانجرح وخرج المملوك هاربا فقال
السلطان قد عرفتك يا ملعون ابن تروح فخاف ذلك
المملوك فاجتمع بخشداشيته وعرفهم ما جرى فدخلوا معه
جميعا الى المعظم توران شاه فلما ابصرهم هرب الى البرج
الخشب الذي فيه الخيمة فدخله فاغلقه فاحضروا نارا فاحرق
البرج فرمي بنفسه من على البرج وهرب صوب البحر
وهو يقول ما اريد ملك دعوني ارجع الى حصن كيفا
يا مسلمين ما فيكم من يجيرني والعساكر كلها واقفة فما اجا
احد والنشاب ياخذه فتعلق بذيل الفارس اقطاي فما اجا
فقطعوه بالسيوف قطعا وبقي جانب البحر ثلثة ايام حتى
بعد ذلك دفنوه وكان لا يصلح للملك وكان مدة مملكته
سبعون يوما وكان جاهلا لا يحسب العواقب وكان من ردي
اعماله مخالفته لوصية والده فلما جرى ما ذكرناه اجتمعوا
الامرا الاكابر والاصاغر على سلطنة الست شجر الدر ام

خليل الصالحية زوجة السلطان الملك الصالح فحلفوا لها

## ذكر سلطنة شجر الدر ام خليل الصالحية

سلطنوها لما يعلموها من انها كانت في زمن زوجها
الملك الصالح نجم الدين ايوب هي التي تدبر امر المملكة وتقضي
حوائج الناس وتعلم على المناشير والتواقيع فحلف لها جميع
العسكر المصري وخطب باسمها على المنابر وصارت تعلم
ثم انها رتبت الامير عز الدين ايبك التركماني نايبا عنها واتابك
العساكر في عاشر صفر سنة ثمان واربعين وستماية ثم انها
هي والامراء اتفقوا على اطلاق افرنسيس ملك الافرنج وبيعه
نفسه وذلك بعد مراسلات كثيرة يطول شرحها واشترطوا
عليه شروطا كثيرة منها انه يسلم اليهم دمياط ويحمل اموال
تقررت بينهم وحلف لهم وحلفوا له وسلم لهم دمياط في صفر
واطلقوه هو وزوجته ومن يخصهم فتوجهوا الى بلادهم بعد
ان اقامت دمياط في يد الافرنج احد عشر شهرا وتسعة ايام

وفي تاسع عشرين جمادي الاخرة تزوجت شجر الدر بأتابكها
الامير عز الدين ايبك التركماني ثم ان الامرا اتفق رايهم ان
يسلطنوا مظفر الدين موسى بن الملك الناصر يوسف بن المسعود
اقسيس العادل انتهى

## السلطان الثامن من بني ايوب

### هو الملك الاشرف مظفر الدين موسى

ابن السلطان الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود اقسيس
ابن العادل اجلسوه على كرسي المملكة يوم الاربعاء ثاني جمادي
الاول سنة ثمان واربعين وستمائة وفي يوم الخميس ركب
وشق القاهرة وعمره ست سنين واتابكه الامير عز الدين
ايبك التركماني الجاشنكير وهو مدبر المملكة وصاروا يخطبوا باسم
الاثنين جميعا وكتبوا اسمهما على السكة ويعلمان على المناشير
معا وفي ايامه عظم شان المماليك البحرية وعظم امرهم على المصريين
من العوام قتلا ونهبا ويأخذوا اموالهم ويسبوا نسائهم وفعلوا [illegible]

مصر والقاهرة ما لا فعلوه الفرنج بالمسلمين وكان الوزير شعد
ابن الفايزي فاحدث ظلامات كثيرة وقويت شوكة البحرية
وكبيرهم الفارس اقطاي الصالحي وكان كلما دعت حاجة لاحد
من البحرية دخل الفارس اقطاي على الامير عز الدين ايبك وساله
في ذلك فما يرده ويعطيه كلما سال وايش طلبه من الخزاين السلطانيه
وياخذه بيده وطلب ان يعطي ثغر الاسكندرية اقطاعاً له
بمفرده فرسم له وكتب له بذلك منشوراً واستطالوا البحرية
على المعز العلاي ايبك انتهى ذكر الدولة الايوبية والله عز وجل اعلم

## ذكر ابتدا الدولة الشريفة التركية

### ومبدا احوالهم

فاقول وبالله التوفيق ان الله تعالى اجلاهم من بلادهم الشاسعة
وساقهم الى مملكة الديار المصرية بحكمته باسباب مشتملة على حكم
لا تدرك العقول اغوارها فاتفق من تقدير الله تعالى ظهور التتار
واستيلاهم على البلاد الشرقية والشمالية وتعديهم على القفجاق

وقصدوا القلعة الجبل فلما وصلوا الى القلعة ارموا لهم راس الفارس
اقطاي فالتف بعضهم الى بعض وتفرقوا بعد ان اتفقوا انهم يتوجهوا
الى الشام وكان من اعيان البحرية بيبرس الظاهري وقلاوون
وسنقر الاشقر وبيسري وسكر وبرامق فاجتمعوا وخرجوا ليلاً
من باب المدينة المعروف بباب القراطين وكان وجد مغلوقاً
فحرقوه فمن يومئذ سمي الباب المحروق وقصدوا الشام الى عند الملك
الناصر صاحب الشام ولما اصبح الصباح بلغ الملك المعز هروبهم
فامر بالحوطة على اموالهم ونسايهم وغلمانهم واختفى من بقي منهم ووجد
للامير فارس الدين المال الكثير الذي ما له حد وتمكن المعز من المملكة
وارتجع للاسكندرية الى الخاصه وابطل المعز ما قرر من الضمانات
ثم ان المعز ارسل يخطب بنت صاحب الموصل فلما سمعت شجر الدر بذلك
تغيرت عليه فلما علم بتغيرها تغير هو ايضاً عليها ثم بلغها ان الملك
المعز عزم على قتلها فخافت على نفسها وعملت على قتله فاتفقت مع
الطواشي جمال الدين محسن الجوجري والطواشي نصر العزيزي على
قتله فلما كان يوم الثلثا لعب المعز الاكرة وطلع المعز الى القلعة ليلة

خامس عشرين ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستمائة ودخل
إلى الدار فقلعته الست شجر الدر قماشه وقبلت يده من غير عادة وبعد
عندها ثم طلب الدخول إلى الحمام فلما دخل الحمام دخل اليه الخدام
ومعهم غلام محسن فقتلوه فلما اصبح الصباح ظهر خبر قتله فقبض على
الطواشي محسن وغلامه وهرب نصر العزيزي إلى الشام فدخلوا
مماليك المعز وخدامه على شجر الدر فوجدوا جوار المعز قد قتلوها
بالقباقيب إلى ان ماتت وكانت مملكة المعز سبع سنين الا
ثلثة وثلثين يوما وكان المعز ملكا جليلا حازما شجاعا كريما
حسن التدبير والسياسة غير انه كان سفاكا للدماء قتل
خلقا كثيرا وشنق جماعة كبيرة بغير ذنب والله تعالى اعلم

## السلطان الثاني من ملوك الترك

### هو السلطان الملك المنصور علي

ابن الملك المعز ايبك ملك بعد والده في سادس عشرين ربيع الاول
وعمره عشر سنين وذلك ان الامراء المعزية مماليك والده اتفقوا

فقتلوه وسبوا ذراريهم وباعوهم فجلبوهم التجار إلى الآفاق
فباعوهم فلما تملك الملك نجم الدين ايوب اشترى منهم نحوا من الف
مملوك وأمّر منهم جماعة في حياته فلما تولى ولده المعظم اساء معهم
العشرة فقتلوه واقاموا الامير عز الدين ايبك اتابكا ثم سلطنوه

## السلطان الاول من ملوك الترك

### هو الملك المعز عز الدين ايبك التركماني

وسبب ولايته ان الاشرف موسى اخر ملوك بني ايوب كان
صغيرا فطمعوا ملوك الشام في اخذ مصر ثم بلغ اهل مصر ان التتار
قادمين البلاد فاجتمع رايهم على اقامة الملك المعز ايبك المذكور
فسلطنوه ولقبوه بالمعز وانفرد بالسلطنة واقام بتدبيرها
وشرع في تحصيل الاموال واستخدام الرجال فاستخدم وزيره
الاسعد الفايزي مكوسا كثيرة وضمانات وسماها حقوق
ومعاملات فلما ثبتت له السلطنة امر جماعة من مماليكه لزيهم الامير
سيف الدين قطز المعزي وبعد قليل جعله نائبا عنه بالديار
المصرية وذلك في سنة خمسين وستمائة ولما دخلت سنة احدى

وخمسين استفحل امر الفارسي اقطاي واجتمعوا خشداشيته عنده
البحرية وصار الفارسي اقطاي ومن عنده من البحرية منهمكين
على الخمر واللذات والمعز يتعصب لهم الاشراك ثم ان الفارسي اقطاي
تزوج بنت صاحب حماه فسمت نفسه وبقي المعز ليس له معه امر
ومهما اراد فعله واي شي طلبه اخذه فاتفق الملك المعز مع مماليكه
على قتل الفارسي اقطاي فارسل يوما يطلبه في وسط النهار واوهمه
انه يستشيره في مهم واكمن له كمينا مع مماليكه وارباب قاعة
الاعمدة وقرر معهم انه اذا جاز في الدهليز يقتلوه فلما وردت
رسالة الفارسي اقطاي ركب في نفر يسير من مماليكه ولم يعلم احد المولاية
من خشداشيته لثقته بتمكين حرمته وطلع الى القلعة امنا
ولم يدر ما كان له كامنا فلما دخل من باب القاعة منعوا مماليكه
من الدخول معه ووثبوا عليه المماليك المعزية فقتلوه وكان سبب
قتله انه طلب من المعز القلعة ان يسكن فيها بزوجته وان السلطان
يسكن المدينة وكان قتله في يوم الاثنين حادي عشرين
شعبان سنة احد وخمسين وستمائة وامر المعز بغلق باب القلعة
فركبوا مماليك الفارسي اقطاي وخشداشيته وكانوا سبعمائة فارس

على سلطنته وحلفوا له ورتب الامير سيف الدين قطز نايبه واتابكه
كما كان في حياة والده وفي ايامه اخذوا التتار بغداد وقتلوا
الخليفة وكان المنصور صغير كثير اللعب وكانت والدته تدبر له
المملكة تدبير النساء فلما اخذوا التتار بغداد قصدوا الشام استشار
الامير سيف الدين قطز الامرا في امرهم ثم كتم امره وعمل الى ان
خرجوا الامرا الملتفين على السلطان الى الصيد وخلي له الوقت
ووجد الفرصة فقبض على المنصور واخوته ووالدته وذلك
في يوم السبت ثامن عشرين ذي القعدة سنة سبع وخمسين
وستمائة واعتقل عليهم بدمياط ببرج السلسلة وكانت مدة
مملكة المنصور سنتين وثمان شهور وثلثة ايام والله اعلم

## السلطان الثالث من ملوك الترك

### وهو الملك المظفر قطز

تولى المملكة وجلس على التخت يوم السبت فلما حضروا الامراء
المسافرين اكرموا الكلام فقبض على اعيانهم وهم سنجر المعظم وايبك
المنجم وقيران المعزي والجاشنكير والطواشي كافور والطواشي

بلال العبسي واستحلف باقي الامرا وزاد في استخدام الجند
واعطاهم وعظم امر الدولة وفي سنة ثمان وخمسين وستمائة
وصلوا التتار الى حلب فاخذوها ثم وصلوا الى دمشق مقدم
من مقدمي التتار ومعه فرمان بالامان ففتحوا النصارى بدمشق
ورفعوا الصليب في البلد وفيها ارسل هلاكو كتاب الى الملك المظفر
قطز ومضمون الكتاب من ملك الملوك شرقا وغربا القان الاعظم
باسمك اللهم باسط الارض ورافع السماء يعلم الملك المظفر قطز
الذي هو من جنس المماليك الذين هربوا من سيوفنا وسائر امر
دولته واهل مملكته انا جند الله في ارضه خلقنا من سخطه فسلموا
الينا تسلموا قبل ان تندموا وقد سمعتم انا اخربنا البلاد وقتلنا
العباد فلكم منا الهرب ولنا خلفكم الطلب فمن طلب حربنا ندم
ومن طلب امانا سلم فان انتم لامرنا اطعتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا
وان خالفتم هلكتم فلا تهلكوا انفسكم بايديكم فقد اعذر من انذر
فعجلوا الينا بالجواب قبل ان تضرب الحرب نارها وترميكم بشرارها
فما يبقى لنا مقصد سواكم والسلام فلما سمع الملك المظفر ذلك
استشار امراء دولته وقال لهم ان القوم لا دين لهم ولا ايمان

ثم

ثم ان المظفر احضر الرسل وكانوا اربعة فامر بهم الى الحبس واستشار
امرا دولته فيما يفعل فاتفق رايهم على ان يكون الملتقى بالصالحية
وما لهم قلوب تميل الى الخروج الى الشام فاحتاج الى موافقتهم في
الظاهر وباطنه كاره لذلك ثم انه تخير جماعة من الامراء
واستحلفهم وجعلهم له عضدا وامر بخروج العساكر فخرجوا
اولا فاول فلما كان يوم خروج السلطان احضر الرسل
الاربعة وامر بتوسيطهم الواحد بسوق الخيل والثاني بباب
زويلة والثالث بباب النصر والرابع بالريدانية وكان
خروج السلطان من القلعة في شهر شعبان ونزل بمنزلة
الصالحية الى ان تحقق تكملة العساكر فجمع الامراء وقال
يا امرا المسلمين لكم زمان تاكلوا اموال بيت المال وانتم للغزاة
كارهين وانا متوجه الى الله ورسوله فمن اختار منكم الجهاد
يصحبني ومن لم يختار ذلك يرجع فان الله مطلع عليه وتكلموا الامرا
الذين من حصته فلما راوا ابقية الامرا ذلك احتاجوا الى الموافقة
فسار السلطان فتلقوه المماليك البحرية ومقدمهم بيبرس وقلاوون

وبيسري فاقبل عليهم السلطان فسار وامعه فرتب على طليعته
الامير ركن الدين بيبرس البندقداري فسار الى غزة فحين
وصوله اليها وجد جاليش التتار عليها فلما عاينوا عساكر المسلمين
هربوا تحت الليل ووصل الملك المعظم المظفر الى غزة فاقام بها
يومين حتى تلاحقت به العساكر واصبح ساق ورايهم وكانوا
عساكر البلاد فلما بلغ الخبر الى بيدل وكتبغا مقدمي التتار
كتبوا الى التتار بالحضور ولما دخل المظفر الى غزة سلك طريق
الساحل فاجتاز بمدينة عكه وهي يوميذ بيد الافرنج فلما عاينوه
ارسلوا اليه الهدايا والتحف والتقادم ملكها فاعرض عليه ان ياخذ
عسكره ويسير في خدمته فلاطفهم السلطان واخلع عليهم
واستحلفهم انه يكونوا لا له ولا عليه وقال لهم والله
العظيم متى سار معي منكم فارس او راجل قتلتكم قبل ملتقاي
التتار عند ذلك كتب الملك الى قبايله بما سمعه من السلطان
وجرد للسلطان الامير ركن الدين بيبرس البندقداري
وصحبته جملة من العساكر جاليشا فوقع على جاليش التتار فكسرهم



فوصل الخبر الى السلطان الملك المظفر فرحل ونزل مقابل عين
جالوت من ارض كنعان نهار الجمعة خامس عشرين رمضان وحضروا
التتار واقتتلوا قتالا شديدا وصاح المظفر على العساكر الاسلامية
وحمل بنفسه وعلم الله صدق النيات منهم انزل الله النصر عليهم وكسر
العدو كسرة عظيمة الى قرب مدينة بيسان ثم عادوا واتفقوا مع
المسلمين وكانت الثانية اعظم من الاولى فقتل كتبغا مقدم
التتار واتى براسه الى المظفر وكانت الدايرة على الكفرة
فاسر المسلمون منهم خلقا كثيرا فلما انكسروا التتار رحل المظفر
قطز وسجد على التراب شكرا لله تعالى وبعد الكسرة ساق الى
دمشق فدخلها ونظر في احوالها ورتب الامير علم الدين سنجر
الحلبي نايبا بها وكذلك رتب نايب حلب واقام بدمشق نحو
عشرين يوما ورجع قاصدا الى الديار المصرية فجاه واحدا
وذكر له ان بيبرس البندقداري قاصد اليه شرا فرجع وخاطر
متغير على بيبرس واسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع عليه بيبرس
وصار كل منهما من صاحبه فاتفق راي الامير بيبرس على قتل المظفر

واتفق معه جماعة من خشداشيته وغيرهم ايضا من خشداشية
المظفر مماليك المعز وهم بلبان الرشيدي وبهادر المعزي وبكتوت
الجكنداري المعزي وبيدغان الركني وبلبان الهاروني وانص
الاصبهاني فلما قرب من القصير بين الغرابي والصالحية انحرف
عز الدين للصيد فلما رجع طالب الدهليز سايره الامير ركن الدين
بيبرس هو واصحابه وطلب منه امراة من سبي التتار فانعم له
بها فاخذ يده ليقبلها وكانت هذه اشارة بينه وبين اصحابه
فقبض على يده فبادر اليانص وضربه بالسيف على كتفه فابانه
ثم اختطفه ورماه عن فرسه ثم رماه بهادر المعزي بسهم
فقتله وذلك في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان
وخمسين وستماية ثم ساروا الى الدهليز المنصور فوقع اتفاقهم على
بيبرس البندقداري فتقدم الامير اقطاي المستعرب الاتابكي فبايعه
وحلف له ثم بلبان الرشيدي ثم الامرا على طبقاتهم انتهى

## السلطان الرابع من ملوك الترك بيبرس البندقداري

بويع له

بويع له بالسلطنة وتلقب بالظاهر بالقصير وذلك في يوم السبت
خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستماية ثم قال
له الامير اقطاي المستعرب اتابكه لا يتم لك الامر الا بدخولك الى
القلعة فركب في الوقت هو والامير اقطاي وبدر الدين بيسري
وبلبان الرشيدي وقلاوون الالفي وبيليك الخازندار وجماعة
غير هولاء وقصدوا القلعة فلقوا في طريقهم الامير عز الدين ايدمر
الحلبي نايب الغيبة عن الملك المظفر وكان قد خرج للقاه
فاعلموه بصورة الحال وحلفوه فحلف وتقدم بين ايديهم الى
القلعة فلم يزل على بابها ينتظرهم حتى وصلوا اليها فدخلها
السلطان وتسلمها وكانت القاهرة قد زينت لقدوم المظفر والناس
في فرح وسرور بعوده وكسرة التتار فلما اسفر الصبح وطلع النهار
واذا المنادي ينادي ترحموا على الملك المظفر وادعوا لسلطانكم
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فخاف عند سماع عود البحرية الناس
اليهم لما كانوا يعهدونه منهم من الجور والفساد وكان الملك المظفر
قد احدث حوادث لاجل تحريك العدو منها تصقيع الاملاك

ونقويمها وزكاتها وعلى كل انسان دينارا واخذ ثلث
التركة الاهلية فابطل ذلك الملك الظاهر وكتب به مسموحا
وقرئ على المنابر فطابت قلوب الناس وحمدوا الله عز وجل وزاد
في الرتبة واصبح يوم الاحد سادس عشر القعدة جلس في الايوان
وخلف العساكر لنفسه واستنابا الامير بدر الدين بيلبك الخازندار
واستقل بالامير فارس الدين اقطاي اتابك واقوش النجيبي
استادارا وايبك الافرم امير خازندار ولاجين الدرفيل
وبلبان الرومي دوادارية وبهاء الدين يعقوبا امير اخور ورتب
في الوزارة الصاحب بهاء الدين بن حنا ورتب حجاب ركن
الدين اياجي وسيف الدين بكجري وكتب السلطان كتب الى
الملوك والنواب باحضار حشد اسلحة البحرية المفرقين في البلاد
بطالين وكانت الملوك والنواب بالشام ببذل الطاعة فاجابوا
بالسمع والطاعة وفي سنة تسع وخمسين حضر الى طاعة
السلطان الملك الظاهر بيبرس من الملوك ثم الملك الصالح
صاحب الموصل واخوه الملك المجاهد صاحب الجزيرة واخوهم الملك

المظفر

المظفر فاكرمهم السلطان واقرهم على ما بايديهم من الممالك
وفي هذه السنة ايضا بايع الامام المستنصر العباسي وفيها
امر الامير عيسى بن مهنا امره ال فضل وفيها حضر الى خدمته الملك
المنصور صاحب حماه والملك الاشرف صاحب حمص وفي سنة ستين
وستمائة رتب السلطان الملك الظاهر بمصر والقاهرة اربع
قضاة لكل مذهب قاض ورتب لهم نواب وكانوا اولا القاضي
الشافعي ونوابه لا غير وبقية المذاهب نوابه وفيها غلت الاسعار
وعدمت الغلة وجمع السلطان الحرافيش وعدهم وقسمهم واخذ
لنفسه خمسمائة ولولده خمسمائة ولنائبه بيلبك الخازندار خمسمائة وقيل الملك السعيد
ثلثمائة وفرق البقية على الامرا ورسم ان يعطى لكل حرفوش كل يوم
رطلين خبز فما رؤي بعد ذلك احد يسال في الديار المصرية
من الفقرا وفي سنة اثنين وستين سلطن ولده
الملك السعيد واركبه بشعار الملك ومشى قدامه وشق
القاهرة بابهة الملك وشعار السلطنة والملك السعيد راكبا
والامرا مشاة من باب النصر الى القلعة وزينوا القاهرة وذلك

في ثالث شوال وفيها رتب لعب القبق وفيها في عاشر ذي القعدة
طهر السلطان ولده الملك السعيد ورسم للامراء ان يحضروا اولادهم
ليطهروهم مع ولده وكذلك اولاد المقدمين والاجناد والفقهاء
والعوام والفقراء ونودي بذلك في مدينتي مصر والقاهرة
فاحضر الناس اولادهم فبلغ عدة الصغار الف وستماية خمسة
واربعين من اولاد الفقهاء والعوام خارجا عن اولاد الامراء
والمقدمين والجند وامر لكل واحد منهم بكسوة على قدره وماية
درهم وراس غنم وطهر الجميع وفيها ابطل ضمان المزر وجهاته
وفي سنة ثلث وستين كثر الحريق بمصر والقاهرة
فقال السلطان هذا الحريق من النصارى فامر السلطان بجمع
النصارى من مدينتي مصر والقاهرة فلما اجتمعوا امر بحرقهم فجمعت
الاحطاب والحلفا فشفع فيهم الامير فارس اقطاي اتابك العساكر
على ان يلتزموا بالاموال التي احترقت وان يحملوا الى بيت المال
خمسين الف دينار وفي سنة اربع وستين سافر الملك الظاهر
الى الشام وحاصر قلعة صفد وفتحها وعمر بقلعتها البرج الجديد

وفيها

وفيها جرد السلطان العساكر الى بلاد سيس ومقدمهم الامير
عز الدين ايقان سم الموت وقلاوون الالفي فاخذوا اياس وعدة
قلاع وفي سنة خمس وستين ابطل السلطان الملك الظاهر
الحشيش وضمانها من الديار المصرية جملة كافية انتهى
وفي سنة ست وستين سافر السلطان الى الشام وحاصر
يافا وفتحها والشقيف وفتحه وتوجه الى انطاكية وفتحها يوم الجمعة
ثالث عشر رمضان اخذها في يوم واحد واحرقها واخذ بغراص
وفي سنة سبع وستين رجع السلطان الملك الظاهر
الى الديار المصرية وشق مدينة القاهرة وجدد الايمان لولده
الملك السعيد وفيها توجه السلطان الى الحجاز الشريف ورسم
لنواب الشام بعمل اقامات وخرج من مصر في ثالث شوال
فتوجه الى غزة ثم الى الكرك والشوبك ثم الى مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم فزار وتصدق واعطى المجاورين وخرج من المدينة الى مكة
فوصلها في خامس ذي الحجة فغسل الكعبة بيده بماء الورد وكا
تلك السنة الوقفة الجمعة وكان ولده الملك السعيد قد سافر

صحبة الركب المصري والملك الظاهر صحبة الركب الشامي رحمه الله
وفي سنة ثمان وستين حج السلطان الظاهر ورجع
إلى الديار المصرية وجعل طريقه على القدس والخليل فزارهما
وحضر إلى مصر بعد أن أراق سائر الخمور بدمشق انتهى

وفي سنة تسع وستين

أرسل صاحب طرابلس إلى السلطان هدايا وتحف وسأله أن
يهادنه عشر سنين وفي سنة سبعين وستمائة نزلوا التتار
من حران وخرج السلطان الملك الظاهر إلى الشام انتهى
وفي سنة إحدى وسبعين وستمائة جرى ما ذكر
خرج السلطان من دمشق على البريد سايقا إلى مصر ومعه
بيسري وأقوش الرومي وجرمك الخازندار وسنقر الالفي
فوصل إلى مصر ورجع إلى الشام وكانت غيبته احدى عشر
يوما وفيها بلغه أن التتار نزلوا البيرة فساق إلى الفراة
فأول من خاضها قدامه قلاوون الالفي وبيسري وكبس التتار
على حين غفلة فقتل منهم خلقا كثيرا وأسر آخرين وتبعهم بيسري

إلى سروج فسمع بذلك الذين حاصروا البيرة فانهزموا فدخل
السلطان إلى البيرة وفرق على أهلها مائة ألف درهم وخلع
عليهم وفي سنة اثنين وسبعين كان الوبا بمصر فهلك
فيه خلق كثير أكثرهم النسا والأطفال وفي سنة ثلث وسبعين
وستمائة سار السلطان الملك الظاهر إلى الشام
وغزا سيس وافتتح عدة قلاع وفي سنة أربع وسبعين
وستمائة زوج السلطان الظاهر ولده الملك السعيد
بابنة الأمير سيف الدين قلاوون الالفي وفيها جرد السلطان
العساكر إلى النوبة وذلك أن متملك النوبة تجرا وحضر إلى
الأعمال القوصية وإلى مدينة أسوان فخرب فيها فجرد السلطان
الأمير أقسنقر الفارقاني استادار العالية وأيبك الافرم
أمير خازندار وجماعة من العساكر فالتقوا بملك النوبة
فكسروه وما سلم من جماعته إلا القليل ومسك أخو الملك
ووالدته وأخته وفي سنة خمس وسبعين كان عرس
الملك السعيد على بنت قلاوون وكان الدخول خامس ربيع الأول

وفيها جاء التتار الى الروم وقتلوا عدة امرا منهم ابن الخطير
كونهم حلفوا لصاحب مصر وفيها سافر السلطان الى دمشق
ثم الى حلب ثم قطع الدربند وكان على جاليشه الامير سنقر الاشقر
فلقي ثلاثة آلاف من التتار فكسرهم ثم طلعوا الى الجبل
فاشرفوا على صحرا البستين فعاينوا التتار قد تعبوا احد
عشر كردوس كل كردوس الف وانعزلوا عن عسكر
الروم خوفا من مخامرتهم فالتقوا الجمعان فترجلوا التتار
وارموا النشاب وقاتلوا اشد قتال فقتل منهم النصف
وانهزم الباقون وتبعهم المسلمون وارسل السلطان الى
قيسارية امانا لاهلها ثم دخل قيسارية وكان دخوله يوما
مشهورا ونزل بدار السلطنة وصلى بها الجمعة فبلغ الملك
الظاهر حركة التتار فخرج منها ورجع الى صحراء البستين
فراء القتلى فغضب ورجع الى قيسارية فقتل من اعيانها جماعة
ثم امر التتار بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق المائة الف
وفي سنة ست وسبعين توعك السلطان وضعف

فسقوه مسهلا فلم يفده فحركوه بدواء السهلة فافرط وقويت
الحمى فتخيلوا انه مسقي فاعطوه الجواهر فلم تفده وحضر
الاجل فمات السلطان الملك الظاهر بيبرس بدمشق في
ثامن عشرين المحرم سنة ست واربعين وسبعين وستماية
وعمره نحوا من سبع وخمسين وكانت مملكته سبعة عشر
سنة وشهرين كان رحمه الله تعالى ملكا جليلا كريما مشهورا
بالفروسية والاقدام ولما مات خلف ثلاث بنين وهم
السلطان الملك السعيد بركة خان والملك العادل
سلامش والملك المسعود خضر وسبع بنات رحمه الله تعالى

فتوحاته الملك الظاهر بيبرس البندقداري فتح
قلعة البيرة والكرك والشوبك وقيسارية وقلعة الهوى
وصفد وابايس ويافا والشقيف وانطاكية وبغراص
وسائر حصون الاسماعيلية وحصن الاكراد وعكا
وكينوك ومدينتها واذنه والمصيصة وعمر الحرم الشريف
النبوي على يد الامير علم الدين بن يغمور وعمر قبة الصخرا

بالقدس الشريف وكانت قد تداعت إلى الخراب والوقوع
وزاد في أوقاف الخليل عليه السلام وعمر قناطر شبرامنت
بالجيزة وعمر أسوار مدينة الإسكندرية وعمر لثغر رشيد
منار الرؤية مراكب الإفرنج ورسم بردم فم دمياط وتوعيره
بالقرابيص ورسم بعمارة الشواني وعودها إلى ما كانت
إليه ورسم بحفر بحر أشموم طناح وندب لذلك بلبان الرشيدي
ورسم بعمارة القلاع التي أخربها هلاكو وهم قلعة
دمشق وقلعة الصبيبة وقلعة بعلبك وقلعة الصلت وقلعة
صرخد وقلعة عجلون وقلعة بصرى وقلعة شيزر وقلعة
حمص وعمر القلعة بالجبل وعمر المدرسة التي بين القصرين
إلى جانب تربة أستاذه الملك الصالح وعمر الجامع الكبير
بالحسينية وعمر خانا بالقدس الشريف وحفر خليج الإسكندرية
وباشره بنفسه وجدد الجامع الأزهر بعد أن أقام سنتين
خراب وذلك بواسطة الأمير علم الدين سنجر الحلبي وعمر بلدتي
الظاهرية والسعيدية عند العباسة وعمر القصر الأبلق

بدمشق

بدمشق وعمر على تربة خالد بن الوليد الصحابي بحمص رضي الله عنه
سورا وبنى داخل السور دورا برسم سكن من رتبه من الإمام
والقوم والمؤذنين ووقف على ذلك قرية فرعم من صفد وقف
منوحها والله عز وجل أعلم

## الخامس من ملوك الترك هو الملك السعيد بن السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري

بركه خان

استقل بالسلطنة بعد وفاة والده والذي أقام بدولته
وتدبيرها الأمير بيليك الخازندار نايب والده وحلف
له الأمراء فأقام السعيد على نظام والده قليلا ومات
بيليك الخازندار النايب وكان صالحا عفيفا طاهرا
لا ينطق إلا بالخير ويكره أهل الشر ويبعدهم عن بابه
ويحب أهل الخير ويقربهم وكان كثير الصدقات أقام نايبا
بمصر أيام الظاهر وطرفا من دولة الملك السعيد ولما
مات حزن الناس عليه حزنا شديدا واضطربت أحوال

الدولة بعده لان الملك شاب وقدم الاصاغر وابعد الاكابر
وامسك من الامراء الاكابر جماعة منهم سنقر الاشقر
وبيسري وكانا حاجبي والده ثم افرج عنهما ثم مسك
نايبه اقسنقر الفارقاني وحبسه ثم خنقه واستقر بعده
بالامير كوندك نايبا فانضم الى المقر السيفي قلاوون الالفي
وجعلوا الامرا الاكابر عمدته فبقوا معه وفي سنة سبع
وسبعين وستمائة توجه الملك السعيد بن الظاهر
الى الشام ليتفقد احواله فدخل دمشق واقام بقصر والده
ثم انه شرع في تفريق العساكر فارسل بيسري ومعه جماعة
الى قلعة الروم وكان قصده تفريق الامرا الاكابر
ليمسكهم فاطلع كوندك على ذلك فلما رجعوا اجتمعوا بالمرج
ليطلبوا فارسل كوندك اليهم سرا يعرفهم سورة الحال
ثم انه خرج يلتقيهم فاعلمهم بالامر مشافاة فتحققوا الخبر
فاقاموا بالمرج ولم يدخلوا دمشق ثم انهم رحلوا ونزلوا
الجسورة واظهروا الخلاف وبان للسلطان انه فرط فارسل



اليهم سنقر الاشقر فلاطفهم بانه مهما طلبوا فعله لهم
فابوا ان يرجع اليه فركب والدته واتت اليهم الى الكسوة فدخلت
عليهم فما قبلوا منها ورحلوا طالبين الديار المصرية فوصلوا
اليها ونزلوا تحت الجبل الاحمر فاتصل خبرهم بالامرا الذين بمصر
وكان نايب الغيبة عز الدين الافرم ومعه من الامرا الاكابر
اقطوان الساقي وبلبان الزريقي فرسموا لوالي القاهرة بغلق
ابواب المدينة ونزل الافرم واقطوان الساقي اليهم ليعرفوا
سورة الحال فقبض كوندك عليهما وفتح ابواب القاهرة
ودخل الناس الى بيوتهم واما الزريقي فانه اغلق باب
القلعة فاجتمعوا الامرا لحصار القلعة وهم بيسري وقلاوون
الالفي وايتمش السعدي وايدكر البندقداري استادار
الظاهري وبكاش امير سلاح وكشتغدي الشمسي وبيليك
البيدمري وسنقر البكتوتي وسنجر طرطح وبلبان الحبيشي
وبكاش النجمي وبلبان الهاروني وبجكا العلاي وبيبرس الرشيدي
وكندغدي الوزيري وبيغو با الشهرزوري وايتمش بن اطلس خان

وبيدغان الركني وكندغدي امير مجلس وبكتوت جرمك وبيبرس
طقصو وكوندك وايبك الحموي وسنقر الالفي وسنقرجاه
الظاهري وقلنجق الظاهري وساطلمش وبجقار الحموي
وغيرهم من الامرا الاصاغر وجماعة من مقدمي الحلقة
واعيان المقاردة البحرية

## وأما الملك السعيد رحمه الله

فان الامرا لما دخلوا جمع من بقي معه من العساكر المصرية
والعساكر الشامية والعربان ونفق فيهم بدمشق وخرج فوصل
الى غزة فتسلل منه اكثر العربان فلما وصل الى بلبيس خامر
عليه العسكر الشامي ورجعوا صحبة نايب الشام ولم يبق معه
الا نفر قليل من مماليكه ومن الامرا الاكابر الامير شمس الدين
سنقر الاشقر خاصة فلما وصل الى المطرية فارقه سنقر الاشقر
واعتزل عنه وبلغ الامرا مجي السلطان من بلبيس وقيل لهم انه
يجي من وراء الجبل الاحمر فركبوا وتوجهوا الى الجبل وكان ذلك

اليوم

اليوم ضباب عظيم وهذا لطف من الله بالمسلمين فنجا الملك
السعيد وطلع الى القلعة وبلغ الامرا طلوع السلطان الى القلعة
فحاصروها ثم ان المماليك السلطانية هربوا من القلعة اولا
فاولا فاقاموا على ذلك اسبوعا فارسل اليهم الخليفة يقول
لهم ايش غرضكم قالوا يخلع نفسه من الملك ونعطيه الكرك
وحلفوا له على ذلك وحلفوه انه لا يكاتب احدا من النواب
فاجاب الى ذلك ونزل من القلعة بعد ان حضر امير المومنين
والقضاة والشهود واشهد على نفسه انه لا يصلح للملك
وسفروه من وقته الى الكرك صحبته الامير ركن الدين
بيدغان الركني فسار به الى الكرك وسلمها له وجميع ما بها
من الذخاير وكانت مدة مملكته سنتين وشهرا واحدا واياما

## السادس من ملوك الترك وهو
## الملك العادل سلامش تغمده الله برحمته

ابن السلطان الملك الظاهر بيبرس تولى السلطنة بعد خلع

أخيه الملك السعيد وعمره سبع سنين وشهور وذلك في
ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وستمائة وخطب له على
المنابر واستقر المقر السيفي قلاوون اتابكا للعساكر المنصورة
ومدبر المملكة الشريفة فأخذ في القبض على الأمراء الظاهرية
واشتغل الأمير بيسري باللهو وقلاوون يمهد لنفسه وتفرد
بالحكم وأعطى وأنعم وأخذ قلوب الأمراء وأحضر من كان
من مماليك البحرية الصالحية منسيا فأعطاهم الاقطاعات
وأرسل بعضهم إلى البلاد الشامية نواب في القلاع وقبض
على أعيان المماليك الظاهرية وكان من حسن تدبير
قلاوون وسياسته انه ما أخذ الملك بعد السعيد لأن
أكثر العسكر بالديار المصرية من الظاهرية وكذلك النواب
عزلهم وحط عوضهم فلما بلغ مقصوده خلع العادل
سلامش وتسلطن وكانت مدة مملكته خمس شهور وأيام
والله تعالى أعلم

ذكر ابتداء الدولة القلاوونية المنصورية الصالحية



# السلطان السابع من الترك

## هو الملك المنصور قلاوون النجمي الصالحي رحمه الله

تولى المملكة وجلس على التخت يوم الاحد ثاني عشرين رجب
الفرد سنة ثمان وسبعين وستمائة وتلقب بالملك المنصور
وكان أول ما عمل أنه أمر جماعة من مماليكه وهم طرنطاي
وكتبغا ولاجين وقفجق وبلبان الطباخي واقوش الموصلي
وسنقر شركس وازدمر العلائي وقلاجق وايدمر الطباخي
وقيران الشهابي ومحمد الكوراني وابرهيم الجاكي وأفرج
عن ايبك الافرم وجعله نائبه بالديار المصرية فأقام نائبا مدة
ثم استعفى فأعفاه واستناب مملوكه طرنطاي وولى
سنقر الاشقر نيابة دمشق فمضى لها وتسلطن وحلف الامرا
لنفسه وتلقب بالملك الكامل وفي هذه السنة مات الملك
السعيد بن الملك الظاهر فحزن عليه قلاوون لانه صهره زوج
ابنته ثم ان الملك قلاوون جرد العساكر لسنقر الاشقر

ومقدمهم الاقوم الكبير فالتقا مع سنقر الاشقر فانكسر
سنقر الاشقر وطلع إلى صهيون فعصى بها والله أعلم

وفي سنة تسع وسبعين وستمائة جاءت الاخبار

بأن أبغا ملك التتار حضر بعسكر عظيم صحبته أخوه منكوتمر
فجهز السلطان للملتقاهم ووصلوا التتار إلى حلب فنهبوها
وقتلوا وأسروا وأحرقوا الجامع ورجعوا إلى بلادهم
فجا الخبر برجوعهم وكان السلطان قد وصل إلى غزه فرجع إلى
الديار المصرية وفيها في رجب سلطن السلطان ولده الملك
الصالح علي وحلف له الامراء وفيها خرج السلطان إلى
الشام فدخل دمشق وأرسل إلى سنقر الاشقر أن يقيم بصهيون
وأضاف إليه عدة حصون ورسم له أن يقيم على ذلك ستمائة
فارس فأجاب وفيها جاءت الاخبار أن التتار قاصدين
البلاد فجمع السلطان الامرا واستشارهم فاتفقوا رأيهم
أن يكون الملتقى على مرج حمص فخرج السلطان من دمشق
يوم الاحد سادس عشرين جمادى الآخرة متوجها إلى العدو

المجدول

المجدول ونزل بالمرج وأرسل إلى سنقر الاشقر فحضر إلى
عنده هو والامراء الذين معه وفي خدمته ومقدم التتار
منكوتمر بن هلاكو أخو أبغا فلما كان يوم الخميس رابع عشر
رجب الفرد وحضر والتتار والتقت العساكر فسقط منكوتمر
ووقع إلى الارض فترجلوا التتار لاجله وحملوه فلما رأوهم
المسلمين قد ترجلوا أحملوا عليهم وكانت النصرة للمسلمين
وانكسروا التتار الملاعين وهرب منكوتمر وتبعوه التتار
وكانت هذه الوقعة من الوقعات المشهورة ورجع السلطا
إلى دمشق في شعبان ثم دخلت سنة احدى وثمانين
فيها مسك السلطان بيسري وبكتوت الشمسي وكشتغدي
ثم شرع في مسك خشداشيته أولا فأول على التدريج وشرع
في انشاء مماليكه وفيها تزوج السلطان اشلون والدة الملك
الناصر ثم دخلت سنة اثنين وثمانين فيها اهتم
السلطان بعمارة المارستان ففرغ منه في عشرة أشهر
على ما قيل ثم دخلت سنة اربع وثمانين خرج السلطان

في المحرم وتوجه إلى الشام فدخل دمشق فأخذ نائبها وعسكره
وتوجه لحصن المرقب فحاصره مدة ثمانية وثلاثين يوما
ثم أخذه بالأمان في تاسع عشر ربيع الأول ورجع السلطان
إلى مصر ثم دخلت سنة ست وثمانين وستمائة
فيها توجه طرنطاي النائب لحصار سنقر الأشقر بصهيون
فلما وصل طرنطاي حاصره أشد حصار فأذعن للطاعة
وأرسل يطلب الاجتماع بطرنطاي فأجاب سؤاله فنزل
سنقر الأشقر إليه فتعانقا وكان على طرنطاي قباء فوقاني
فقلعه وبسطه تحت رجلي سنقر الأشقر وحلفا لبعضهم بعضا
وحلف طرنطاي له أنه ما يخونه ولا يمكن أستاذه منه فلما
استوثق سنقر الأشقر منه سلم إليه الحصون ونزل سنقر الأشقر
بحريمه وأولاده فقدم إلى مصر صحبة طرنطاي فتلقاه
السلطان وأكرمه وترجل له ومشى إليه وعانقه وتحدث معه
ثم دخلت سنة سبع وثمانين وستمائة أحسن الله عاقبتها
فيها مسك السلطان الشجاعي وصادره فأخذ منه خمسة

وستين ألف دينار بعد ما أخذ جميع حواصله وعصره
وفيها مات الملك الصالح علي بن قلاوون وفيها سلطن السلطان
ولده الملك الأشرف خليل وأركبه بشعار السلطنة وشق المدينة
ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وستمائة
فيها سافر السلطان الملك المنصور قلاوون إلى الشام مع عساكر
مصر وتوجه لفتح طرابلس فنزل عليها وحصرها أربعة وثلاثون
يوما فيسر الله فتحها يوم الثلاثا تاسع عشر ربيع الآخر وفيها
تسلم حصن جبلة بالأمان وعمر مدينة بقرب طرابلس القديمة
وسماها طرابلس وأخرب طرابلس القديمة وفيها أرسل السلطان
للأمير عز الدين الأفرم إلى النوبة لأنه بلغ السلطان أن ملك
النوبة جمع من السودان خلق كثيرة وهو قاصد أن يهجم أسوان
فجرد السلطان الأفرم والأمير قجق وجماعة من الجند فلما وصلوا
هرب فتبعوه إلى آخر بلاده وأخذوا كثيرا من الجوار والعبيد
ورجعوا ثم دخلت سنة تسع وثمانين وستمائة
فيها جرد السلطان لأخذ عكا فخيم عند مسجد التبن بالريدانية

حتى تكامل العسكر وذلك في ثامن عشر شوال فبات تلك
الليلة فوجد في نفسه توعك فدخلوا الامراء وسلموا عليه
فتزايد به الالم ومرض وصار ولده الاشرف كل يوم ينزل
اليه من القلعة ويرجع يبات بالقلعة وكانوا الامرا يدخلوا
اليه مع الحكما فلما راى ططرطاي حال السلطان قد تغير وزاد
به الاسهال منع الامراء من الدخول اليه وصار يدخل اليه
وحده ويخرج الى الامرا بالسلام فلما قوي بالسلطان الضعف
وتحققت مماليكه موته اجتمعوا مماليكه الامرا مثل كبتغا
وايبك الخازندار وغيرهما عند ططرطاي وافاضوا بينهم
الراي وقالوا لططرطاي انت تعلم امرك مع الاشرف وبغضه
فيك والامر صاير اليه والسلطان ما بقي فيه رجوه وتعلم ما
بينك وبين الشجاعي من البغضا وهو قاتلك لا محالة ثم الينا
وما يخلي منا احد فخذ لنفسك قبل استحكام الامر فسكت ساعة
وقال والله العظيم لا يسمع عني احد اني خنت استاذي ولا ولده
من بعده ولا عملت فتنة بين المسلمين واذا صار الامر اليه

ان رضيني فاني مملوكه وان قتلني كنت مظلوم وكل مقضي جاير
كاين وتزايد الامر بالسلطان وكان ططرطاي قد عرف الجمدارية
الذين حول السلطان انه اذا عرض عليه عارض يعرفوه بحاله
وعرفوه انه تغير حاله فدخل عليه فوجده في النزع فقعد عند
راسه حتى مات وغمض عينيه وقصدوا المماليك ان يبكوا فمنعهم
من ذلك وعرفهم ان يكتموا امره وجلس باكر النهار على عادته
بباب الدهليز وحضروا الامراء فاعطاهم دستورا واشار الى
سنقر الاشقر بالجلوس بمفرده فلما ذهبوا الامراء عرفه بموت
السلطان واستشاره فيما يفعله فقال له مهما اخترت
نحن بين يديك فقال قم الى خيمتك والمقضي كاين وما
تضاحا النهار حتى وقع الصوت على ان مات السلطان وكثر
الهرج وركب ططرطاي وطلب الحجاب وعرفهم ان كل امير يركب
ويقف مكانه ولا يتعداه حفظا لاحوالهم وطلب الطواشي مرشد
مقدم المماليك السلطانية ورسم له ان يركب ومعه المماليك
فركب الطواشي ومعه المماليك السلطانية وقال له كن مع ولده

السلطان بالقلعة فتوجه الطواشي فوجد الملك الاشرف
نازلا فعرفه الخبر فرجع صحبته الى القلعة وتم طرنطاي راكب
الى المغرب الى ان شال الخزانة والاطلاب جميعها وارسلهم
الى القلعة ثم حمل السلطان في تابوت الى القلعة وكانت وفاة
السلطان الملك المنصور قلاوون في يوم السبت سادس ذي
القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة وغسل ليلة الاحد
ودفن بتربته المنصورية بين القصرين وكان مدة ضعفه
تسع عشرة يوما وكانت مدة مملكته احدى عشر سنة وثلث
شهور وستة ايام وخلف ثلثة اولاد الملك الاشرف خليل
والملك الناصر محمد وامير احمد ولد بعد وفاته وكان المنصور
حسن الشكل معتدل القامة دري اللون قليل الكلام بالعربي
فصيحا بالتركي شجاعا مقداما محبا لجمع المال مغرما بشري
المماليك اقتنى منهم ما لم يقتنيه احد قبله حتى قيل ان مماليكه بلغوا
الى اثني عشر مملوك وقيل سبعة الاف مملوك وكان يباشر الف
احوالهم بنفسه كان يقعد في الرحبة في غير ايام الخدمة ويحضر

كل طبقة الى الرحبة ويلعبوا بين يديه بالرمح ويركبوا
مع الخدام لرمي النشاب وهذا دابهم دايما وزرق فيهم السعا
لانهم الجميع طلعوا رجال ملاح ومماليكه هم الذين غيروا لبس
الدول الاول المتقدمة لانهم الجميع كانوا يلبسوا كلوتات
صفر مضربة بعريض بكلاليب بغير شاشات وشعورهم مظفورة
دبوقة في كيس حرير اما اصفر واما احمر واما لون اخر
غير ذلك وكانوا يشدوا في اوساطهم بنود بعلبكي عوضا
عن الحوايص واكمام الاقبية ضيقة على زي ملابس الافرنج
واخفاف بلغاري وفوقه سقمان خف ثاني ومن فوق
اللباس في وسطه كمران حلق وابزيم والصوالق كبار تسع
نصف ويبة فاكثر ومنديل طوله ثلثة اذرع فغير السلطان
ذلك الزي باحسن منه وايضا كان خلع الامرا مقدمي
الالوف نخارة ملون والطبلخانات والعشرات عتابي
فرسم السلطان لاربعة من مقدمي الالوف بلبس تشاريف
طرد وحش وهم خشداشيته سنقر الاشقر وبيسري

وبيدمري والافرم وبقية الامرا مقدمي الالوف خارج
الخاصكية والبرانيين مر وزي واشترى من مماليكه ثلثة الاف
وسبعماية مملوك جركس وروم واسكنهم الابراج وسماهم البرجية

## فتوحاته رحمه الله

فتح من القلاع التي بيد الافرنج المرقب وطرابلس وجبلة
واللاذقية واخذ من اولاد الظاهر الكرك والكرك والشوبك
وابطل من المظالم زكاة الدولة كان يوخذ على كل من عنده
مال زكاته فاذا مات الشخص او عدم يوخذ ماله وان
ورثه ولده يوخذ ذلك منه فابطل ذلك وايضا كان مقرر
على اليهود والنصرى غير الجالية في كل سنة دينار
برسم نفقات الجند فابطله وكان يوخذ من التجار
ايضا كل تاجر دينار عند خروج العساكر للغزاة فابطله
وكان مقرر للمبشرين اذا حضر مبشر باخذ حصن او نصر
اسلام يجبي من الناس على قدر طبقاتهم ومعايشهم واشيا
كثيرة غير ذلك من هذا النمط فابطلهم رحمه الله ولما مات

جلس بعده ولده الملك الاشرف خليل

## الثامن من ملوك الترك وهو السلطان

## الملك الاشرف خليل

بن المنصور قلاوون الصالحي تولى مملكة الديار المصرية
والبلاد الشامية بعد والده ولقب بالاشرف في حياة
والده وذلك في يوم الاحد سابع ذي القعدة سنة
تسع وثمانين وستمائة فدخلوا الامرا وقبلوا الارض
بين يديه ووقف الامير طرنطاي حسام الدين مع غيره
منزلته النيابة فاستدعاه السلطان اليه وطيب خاطره
واستقر به نايبا على عادته واخلع عليه واخلع على الشجاعي
وولاه الوزارة وفي نهار السبت ثالث عشر ذي القعدة
قبض السلطان على الامير حسام الدين طرنطاي النايب
وكان في خاطر الاشرف منه وكان الشجاعي تحط عليه
لما جرى عليه من العزل والمصادره فقبض عليه وحمل الى

إلى الاعتقال وقيل من ليلته وقيل بل عاقبه حتى مات
وأقام ميت ثلثة أيام ثم أخرجه على جنوية إلى تربة الشيخ أبي
مسعود فغسل وكفن ودفن بظاهر التربة وأقام هناك
إلى أن تملك كتبغا فنقله إلى تربته ثم أن الأشرف قبض على
الأمير زين الدين كتبغا وسنقر الطويل وفيها اخلع السلطان
على الأمير بدر الدين بيدرا وجعله نائبا بالديار المصرية
ومسك الأمير لاجين نائب الشام وحبسه بقلعة صفد
ثم مسك سنقر الأشقر وطقصو وأضاف إليهم لاجين
وقيد وأرسلوا من الشام إلى مصر ثم أنه أضاف
إليهم جرمك وخنقهم وتركوا في بيت ثم جاؤا أخرجوهم وجد
لاجين بالحياة فأخبروا السلطان بذلك فرضي عنه ثم مسك
الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل ثم إن بيدرا وجماعة
من الأمراء تحالفوا على قتل السلطان فسافر السلطان إلى
البحيرة فنزل بتروجة وتوجه منها ووقف بالطريق ليطعم
الطيور فنظر إلى خيالة كثيرين سابقين فاعتقد أنهم

أمراجا وإلى الخدمة فلما قربوا نظر إليهم وقال أيش بكم قال
له بيدرا الى بالسلطان شغل فلما وصل إلى السلطان جرد سيفه
وضرب السلطان على وجهه فتلقا السلطان الضربة بيده اليمنى
فانجرحت فصاح لاجين وقال لبيدرا يا نوك من تقصد قتل
الملوك وتكون ملك مصر وتضرب هكذا ورفس على السلطان
وضربه على كتفه الأيمن قطعه فمال السلطان عن فرسه ووقع
فتجمعوا الأمراء الذين كانوا مع بيدرا وضربوه ثم مسكوا جميع من
كان معه من الأمراء والمماليك وكان معه بيسري وبكتمر
الأبوبكري وحمدان الوافدي وطغجي وكان قتل السلطان
عصر نهار السبت خامس المحرم سنة ثلث وتسعين وستماية
وكانت مدة مملكته ثلث سنين وشهرين وأيام وكان ملكا
كريما شجاعا ذا همة عالية وهيبة في قلوب الأمراء وإنما كان
عليه أضر من وزيره ابن السلعوس فإنه كان يحط على الأمراء
وهو يسمع منه والله تعالى أعلم

فوجانه

عكا وقلعة الروم والذي ابطله من المكوس كان يؤخذ بدمشق
على باب الجابية على كل حمل خمسة دراهم فابطله وابطل من
المكاتبات ان يكتب لاحد الزعيمي وقال من هو زعيم الجيوش غيري
ولما قتل الاشرف ركب بيدرا تحت العصائب وساق الى الطرانة
فلحقه من الامراء من يذكر قراسنقر ولحاداذ راس نوبة ولاجين
واقسنقر الحسامي وبوغيه ومحمد خواجا وطرنطاي الساقي
والطنبغا راس نوبة واتفقوا عليه وحلفوا له واركبوه تحت
الصناجق ولقب بالملك الرحيم وساروا نحو مصر ليملكوا القلعة
ومعهم البيسري والابوبكري مربوطين وكان مع طلب
السلطان الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وبلدغي
والحسام استادار وبكتوت العلائي واكثر المماليك
السلطانية وكان كتبغا منفردا بتصيد فبلغه الخبر فساق
ولحق بالامراء الذين مع الطلب وجدوا في اتباع بيدرا ومن
معه فلحقوهم على الطرانة صباح نصف المحرم فلما راهم بيدرا
اطلق البيسري والابوبكري ليساعداه فحين التقا الفريقان

هربا

هربا ثم ولحاج بهادر ثم تفلل جمع بيدرا ولم يبق معه
الا اليسير فهجموا عليه فقتلوه ولما وقع نزل اليه الابوبكري
شق بطنه واخرج كبده فاكل منها قطعة ثم قطع راسه
وحمله على رمح وهرب من كان معه من الامرا وسار الامير
كتبغا ومن معه الى القاهرة وراس بيدرا معهم على رمح
وطلع كتبغا ومن معه الى القلعة وكان بها الشجاعي فاتفقوا
على سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وان
يكون كتبغا نايبا والشجاعي وزيره وبقي الاشرف مرميا
مكانه الى ان حمله والي البحيرة على جمل الى ساحل البحر وانزله في
مركب الى القاهرة فدفن بتربته بالمشهد النفيسي رضي الله
عن ساكنته نفيسة

## السلطان التاسع من ملوك

### الترك هو السلطان

الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي تولى المملكة بعد

قتل أخيه الأشرف في المحرم سنة ثلث وتسعين وستمائة
واستقر بالأمير زين الدين كتبغا نايبا بالديار المصرية والشجاعي
وزيرا وبيبرس الجاشنكير استادارا وعمر الملك الناصر
يومئذ تسع سنين وحلف له الأمرا واتفق فيهم وثاني يوم
جلوسه حضر من الأمراء الذين كانوا مع بيدرا أميرين
وهما بهادر راس نوبة وأقوش الموصلي وكان الأمرا
قاعدين بباب القلعة ولما أن حضر المذكوران رآهم الشجاعي
صاح على المماليك البرجية هولاء قاتلين استاذكم فقتلوهما
وأن دم احدهم تلوث به قماش كتبغا وقبض على من ذكر من
الامراء، وثم قفجق السلحدار وقرمشي السلحدار وبوري
السلحدار ولاجين سركس ومغلطا المسعودي وكرد الساقي
وقيدوا واحيط على موجودهم وارسلوا إلى الجب ثم مسك
طرنطاي الساقي ودونغية السلحدار وآقسنقر الحسامي وعناق
الحسامي وخواجا محمد والطنبغا الساقي وقوش قرا السلحدار
فاعتقلوا بخزانة البنود وتولى عقوبتهم بيبرس الجاشنكير

وسمروهم

وتقريرهم فاقروا بما فعلوا فقطعوا أيديهم وأرجلهم وسمروا
على الجمال وداروا بهم مدينتي مصر والقاهرة وايديهم وارجلهم
معلقة في اعناقهم ثم مسك الشجاعي فقتل وقطع رأسه ويده
وداروا بهم مصر والقاهرة

## وفي عاشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة

قام جماعة من مماليك الأشرف بالقاهرة وعملوا عملا قبيحا
وفتحوا سوق السلاح وفتحوا باب سعادة وبقيوا دايرين
بالليل فلما أصبح الصباح مسكوا وقطعت أيديهم وأرجلهم
وكحل بعضهم وصلبوا على باب زويلة وكانوا فوق ثلثماية
نفر فلما كان حادي عشر المحرم عزل السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون وكانت مدة مملكته احدي عشر
شهرا وايام احسن الله اليه في الدنيا والآخرة

# السلطان العاشر من ملوك الترك

## السلطان العادل كتبغا المنصوري

تملك الديار المصرية وتلقب بالعادل وكان قد عمل
سماطا عظيما وجمع الامرا والمقدمين والجند وتسلطن وخلع
الناصر واخلع على لاجين وجعله نايبه بمصر بعد هروبه وجاه
في مادنة جامع ابن طولون سنة وعمل الحاج بهادر حاجب
الحجاب وخلع على جميع الامراء والمقدمين وفي ايامه حدث
الغلا واجدبت الارض فبلغ القمح الي مايه وخمسين درهم الاردب
والشعير الي مايه واشتد الامر واكلوا الناس الميتة والكلاب
والقطاط والحمير ووصلت الاخبار ان القمح ابيع الاردب منه
باكثر من الف درهم واشتد الغلاء بدمشق ايضا انتهى

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وستماية

فيها عظم امر الغلاء ثم انحط السعر بعد ذلك وفيها في
ذي القعدة سافر الملك العادل كتبغا الي الشام فدخل دمشق
وصلى الجمعة بالمقصورة ثم لعب في الميدان رحمة الله عليه

ثم دخلت سنة ست وتسعين وستماية

في اولها سافر السلطان الملك العادل كتبغا طالب الديار

المصريه



المصرية فسار حتى وصل الي وادي فحمة فركب لاجين نايب
السلطان وقتل بتخاص العادلي وبكتوت الازرق وكانا
جناحي العادل كتبغا فلما سمع العادل بالامر ركب فرس النوبة
وساق الي دمشق وتبعه خمس نفر واحتوى لاجين على
الخزاين والاموال وساق الجيش وركب تحت العصايب وتوجه
الي القاهرة واما العادل كتبغا فانه وصل الي دمشق فاقام
بها ثلثة عشر يوما وجات الاخبار بسلطنة لاجين فادعن
كتبغا له فرسم له بنيابة صرخد بامرة عشرة وكان مدة
مملكته سنة واحدة واحدي عشر شهرا واياما فاقام
بصرخد الي سنة تسع وتسعين فانعم عليه الملك الناصر
بنيابة حماه كما سياتي ان شاء الله تعالى فاقام بها الي ان
مات فحمل الي دمشق ودفن بقلسيون وكان كتبغا اسمرا
قصيرا معليا في دقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة جدا
وكان موصوف بالشجاعة والدين وسلامة الباطن
لكن كان يعوزه راي وحزم عليه رحمة الله عز وجل

# السلطان الحادي عشر من ملوك الترك

## وهو الملك المنصور لاجين المنصوري

بايعوه الأمراء وحلفوا له وتلقب بالمنصور وذلك في
أول صفر سنة ست وتسعين فلما استقر أمره استناب
قراسنقر بمصر فأقام قليلا ثم مسكه واستناب مملوكه
الأمير منكوتمر الحسامي وعمر جامع ابن طولون بعد دثوره

### ثم دخلت سنة سبع وتسعين وستمائة

فيها أخرج السلطان الملك الناصر محمد إلى الكرك فأقام
به وفي خدمته الأمير جمال الدين اقوش الأشرفي وفيها
ابتدأ السلطان بروك البلاد وهو الروك الحسامي وفرق
المثالات فقسمها على أربعة وعشرين قيراطا منها أربعة
قراريط للسلطان والكلف والمرتبات وعشر قراريط للأجناد
الحلقة وفيها حج الخليفة الإمام الحاكم بأمر الله وأعطاه السلطان
سبعمائة ألف درهم وفيها هرب قبجق الأبوبكري إلى غازان



ملك التتار وفي يوم الخميس عاشر ربيع سنة ثمان وتسعين
وستمائة ركب الموكب كما جرت العادة وكان السلطان
صائما فلما كان بعد عشاء الآخرة كان السلطان قاعدا
يلعب الشطرنج وعنده القاضي حسام الدين الحنفي فدخل
كرجي مقدم البرجية وكان قد اتفق مع نوغاي الكرموني
سلحدار السلطان وكان صاحب النوبة تلك الليلة فسأل
السلطان كرجي ما فعلت فقال بيت البرجية وغلقت عليهم الأبواب
وكان قد أوقف أكثرهم بدهليز القصر فشكره
السلطان وأثنى عليه الجماعة فراح يصلح الشمعة والنمجاة
إلى جانبها فرمى عليها فوطة فقال للسلطان ما تصلي فقال
السلطان نعم وقام ليصلي فضربه كرجي بالسيف على كتفه
فطلب السلطان النمجاة فلم يجدها فقام من هول الضربة ومسك
كرجي ورماه تحته فخطف نوغاي النمجاة وضرب السلطان
على رجله فقطعها فصاح القاضي وانقلب السلطان على
ظهره قليلا ثم تركوا السلطان عند القاضي وغلقوا عليهم الباب

وقعد الأمير طغجي ومعه المماليك البرجية في باب القلعة
ولما قتلوا السلطان قاموا جميعاً وأتوا إلى دار النائب
فقالوا له السلطان يطلبك فأنكر حالهم وقال لهم قتلتوا مولانا
السلطان فقال كرجي نعم يا مابون وجينا لك نقتلك
قال منكوتمر أنا في جيرة الأمير طغجي فأجاره وحلف له أنه
ما يؤذيه ولا يمكن أحداً من أذيته ففتح باب داره فأمسكوه
وأنزلوه إلى الجب فأقام به ساعة ثم أن كرجي جاء إلى الجب
فأطلعه وذبحه وكانوا الأمرا المتفقين على قتلة المنصور لاجين
وطغجي وكرجي ونوغيه كرمون وقراطرنطاي وبجك وارسلان
وأقوش وبيليك الرسولي ثم انهم أخرجوا السلطان ونائبه
إلى القرافة مقتولين وكان لاجين أشقر أزرق
العينين طويلاً مهاباً موصوفاً بالشجاعة وفيه دين وعقل
وكان دولته سنتين وثلث شهور وقيل ثلث
سنين وشهرين والأول أصح انتهى
والله سبحانه وتعالى أعلم فوحاته



تل حمدون ومرعش وحميص وقلعة نجمة وقلعة الهارونية
وقلعة سرفندكار ولما قتل السلطان كان الأمير بدر الدين
بكتاش الفخري معه بعض العساكر وهو مجرد لبعض الجهات فاتفقوا
أنه حضر ثاني يوم قتل السلطان وكان طغجي وكرجي اتفقا
على أنهما يعملان سماط فإذا طلع أمير سلاح إلى القلعة وحضر
السماط يمسكوه فلما كان باكر النهار قصد طغجي إلى الركوب
ليلتقي أمير سلاح فنهاه كرجي عن ذلك فما قبل وخرج طغجي في
دست النيابة فالتقى أمير سلاح قريب قبة النصر فسلم عليه
ففاتحه أمير سلاح فيما جرى وقال هذا ايش الرأي
يعمل كل يوم سلطان ويقتل وأشار إلى من حوله فأول
من ضرب طغجي الأمير بهادر سمن فساق فرسه فتبعوه فقتلوه
وأما كرجي فإنه لبس آلة الحرب ووقف تحت القلعة فلما تحقق
قتل طغجي هرب وخرج من القرافة فلحقوه في بركة الحبش
فقتلوه وأحضروا رأسه وطلع أمير سلاح إلى القلعة واجتمع
بالأمراء وقعد بباب القلعة واشتوروا في أمر السلطنة فاتفقوا

رايهم على احضار السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
من الكرك فارسلوا اليه وبقي التخت خاليا من السلطان احد
واربعون يوما الى ان حضر الملك الناصر من الكرك

## فسلطنوا الملك الناصر ثالثة
## وجلس على كرسي المملكة وحلفوا له الامراء

وهو ابن اربعة عشر سنة فاستناب بمصر سلار وبالشام
اقوش الافرم وولي سنقر الاعسر الوزارة وافرج عن قراسنقر
وفي هذه اتت القصاد واخبروا بحركة التتار فخرج السلطان
من مصر قاصدا الشام والله اعلم انتهى

## ثم دخلت هذه وهي سنة تسع وتسعين وستمائة

استهلت هذه السنة والملك الاشرف الناصر بالشام فكثرت
الاخبار بقرب التتار فخرج السلطان من دمشق ومعه الجيش
في سابع عشر ربيع الاول فالتقا الجيشان بمكان يسمى وادي
الخزندار بالقرب من سالمية فالتحم القتال فانهزم جيش المسلمين

وهرب السلطان بطايفة نحو بعلبك ووصل الخبر الى دمشق
فخافوا الناس وخرج اكثر اهل دمشق وقربوا التتار من البلاد
وكتب غازان الى اهل دمشق امان ثم ان التتار نهبوا دمشق
والصالحية وساير ضواحيها وحاصروا القلعة اشد حصار ونصبوا
عليها المناجنيق ونايبها يومئذ الامير علم الدين ارجواش فاجتهد
في حفظها ثم ان غازان استناب بدمشق عن غازان ملك التتر
الامير قبجق المنصوري ومعه عسكرا منهم ورحلوا التتار ففرح
الناس واما العسكر المصري والشامي فدخلوا صحبة الملك
الناصر الى الديار المصرية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر
خيولهم ففتح السلطان بيوت الاموال ونفق في الجيش نفقة ما سمع
بمثلها قط فجعل النفقة والحلقة ثلث طبقات الاولى ثمانون
دينارا والثانية خمس وسبعون دينارا والثالثة خمس وستون
دينارا واجناد الشام كل نفر خمسة عشر اردب قمح وفول
وتسعين واجناد الامرا خمسين دينارا فاستخدموا الامراء
واستعدوا وتجهزوا وعند الخروج نفق السلطان نفقة ثانية

لكل جندي اثنا عشر دينارا وخرج السلطان والعساكر الى الصالحية
فاقام السلطان بها وتوجه سلار نايبه وبيبرس الجاشنكير بالعساكر
الى الشام فالتقوا بقفجق الذي كان هرب الى غازان ايام لاجين
وكان قد استنابه بدمشق فوجدوه قاصد الخدمة السلطان
فاعطاه الخدمة واخذ معه العسكر الشامي ورجع ثم رجع السلطان
الى خدمته في القلعة بالجبل ووصل نايب دمشق اليها ففرحوا
الناس به والله اعلم

## ثم دخلت سنة سبعماية

فيها تواترت اخبار مطالعات النواب ان التتار قاصدين البلاد
فخرج السلطان في العشر الاوسط من صفر ووصل الى غزة
وكانوا التتار قد وصلوا الى حلب ثم رجعوا ورجع السلطان وتسمى
هذه الغزوة الغزوة الكذابة انتهى والله اعلم

## ثم دخلت سنة اثنين وسبعماية ٥ ، ٥

فيها وصل كتاب نايب حلب بان قطلوشاه نايب غازان قد قصد
بلاد الشام فخرج الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير والحسام استادار

وطغريل الايغاني وكراي المنصوري وسنقرجاه المنصوري
ومضافوهم فرحلوا في ثامن رجب فلما وصلوا قاقون تواترت
الاخبار بصحة وصول التتار فعند ذلك خرج السلطان بالعساكر
جميعها من مصر وتوجه الامير بيبرس ومن معه الى دمشق في
العشر الاوسط من شعبان واجتمعوا العساكر الشامية ثم قدم
السلطان الى دمشق يوم السبت مستهل رمضان وصحبته الخليفة
وعبا السلطان العساكر وجاوا التتار الى دمشق ثم وصلوا الى الكسوة
فحملوا بجموعهم على الميمنة فثبت من كان بها من الامراء واستشهد
منهم جماعة وهم الامير حسام الدين الاستادار واولياء بن
قرمان وسنقر الكافوري وايدمر القشاش وايدمر الرفا
وايدمر النقيب وعلي بن باخل وغيرهم تقدير الف نفس من مماليك
الامراء فلما عاينوا الامراء الذين في القلب ما اصاب الميمنة
اردفوها بمن معهم من العساكر وردفها الميسرة فحصل الظفر
بالتتار فقتل احدى مقدمي التتار وقتل معه زها عن عشرين الف
ثم امسا المسا واختلط الظلام فلجوا التتار الى علا الجبل وباتوا

يوقدون النيران وبات السلطان والعساكر حول الجبل محدقين به
فلما أصبح الصباح يوم الأحد ثاني رمضان عاينوا التتار خطب المهول
فامتلأت قلوبهم رعبا ففرجت لهم العساكر عن ثغره براس المنسرة
فبادروا منها بالفرار وتولية الأدبار فحملوا العساكر عليهم وقتلوا
منهم وأسروا وحضر السلطان البشاير ودخل دمشق يوم الثلثا
وقد زينت فأخلع على النواب والأمراء وخرج من دمشق ثالث
شوال قاصد القاهرة فدخلها في ثالث عشرينه فزينت له وكان
يوم قدومه يوما مشهودا وفيها زلزلت الأرض الزلزلة العظمى فسقط منها
البيوت وتشققت الجبال وتشعثت الأسوار وخرجوا النساء حاسرات
إلى الطرقات وكان تأثيرها بالإسكندرية أشد وأعظم انتهى

## ثم دخلت سنة سبع وسبعمائة فكان

فيها هاف الغلة حتى ترك أكثرها بغير حصاد فتميزت الأسعار
وفيها اهتم بيبرس الجاشنكير بعمارة الخانقاه برحبة باب العيد

## ثم دخلت سنة ثمان وسبعمائة كان

فيها أظهر السلطان طلب الحج فأجيب فخرج من مصر في رمضان

على أنه يتصيد بالكرك والشوبك ويلاقي الحجاج بالعقبة فلما
وصل إلى الكرك أمر نايبها الأمير جمال الدين أقوش الأشرفي أن
يتحول منها إلى مصر وعند دخوله القلعة انكسر الجسر ووقع
نحو خمسين مملوكا إلى الوادي مات منهم أربعة وتكسر
جماعة وأرسل السلطان الخزاين والات الملك إلى الديار المصرية
وأرسل يقول للأمراء إني قد قنعت بالكرك فاطلبوا لكم
ملك غيري وكانت مدة مملكته الثانية عشر سنين

## السلطان الثاني عشر من ملوك الترك هو السلطان الملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري

وذلك حين وصل إليهم كتاب السلطان الملك الناصر وفيه
أني رغبت عن الملك فاشتوروا الأمرا فيما بينهم في يوم السبت
ثالث عشرين شوال المبارك باكر النهار بسوق الخيل وقالوا
ان خشينا ان ينافقوا علينا العرب في ذلك لا ان لا بد من مشورة

الظاهر بدار النيابة فلما كان الظهر حضر الامرا بدار النيابة
في القلعة وقرئ عليهم كتاب السلطان فقالوا لسائر الامراء الامير
بين سلار وبيبرس انتما كنتما المشيرين في حضرته والمدبرين
لمملكته والامر اليكما في غيبته فتفاوضا فيمن يقوم بالامر منهما
فقال كل منهما للاخر انت له وطال الكلام بينهم ثم استقر الحال
ان يكون ركن الدين بيبرس هو السلطان وسلار نائب على
عادته فحلفوا الامرا جميعا على ذلك في تلك الساعة واحضروا
فرس السلطنة فركبه ركن الدين بيبرس من دار النيابة الى
الايوان فجلس فيه وحلف الامرا ثانيا وتلقب بالملك المظفر
وكتب للملك الناصر تقليدا بالكرك وارسله على يد الحاج
الملك ثم دخلت سنة تسع وسبعماية فيها
تسحب من امراء المصريين جماعة وكذلك من المماليك السلطانية
وتوجهوا الى الكرك الى خدمة السلطان فخرج السلطان
الملك الناصر من الكرك وتوجه الى دمشق بمن معه ليعود
الى ملكه فهرب الافرم نائب دمشق الى شقيف ارنون فبادر

بيبرس العلائي والحاج المشد في اصلاح الجيش والغايب وابهة
المملكة فان السلطان كان قد رد الجميع الى مصر وخرجوا امرا
دمشق لملتقى السلطان الملك الناصر وزين له البلد ودعي
له على المنابر فدخل السلطان دمشق ففتح له باب السر
وقبل الارض نائب القلعة فولى السلطان راس فرسه الى
ناحية القصر الابلق فنزل به وبعد ايام حضر الافرم الى
الخدمة فاكرمه السلطان وامره ان يباشر نيابة السلطنة
ثم حضر قبجق نائب حماه واسندمر نائب طرابلس فتلقاهم
السلطان ثم وصل قراسنقر نائب حلب ثم تواصلت عساكر
الشام صحبة النواب فخرج السلطان من دمشق قاصد القاهرة
في تاسع رمضان ومعه نواب الشام والقضاة والاكابر
فلما وصل الى غزة كان يوم السبت وصوله اليها يوما
مشهودا وحضر امرا من مصر الى عنده واخبروه ان في
تاسع رمضان ترك بيبرس الملك واخذ اموال
بيت المال وهرب نحو الصعيد وانه لما نزل من القلعة

وجمعه الحرافيش فنثر عليهم أكياس الذهب فاشتغلوا بذلك
عنهم فضرب السلطان البشائر وتوجه نحو الديار المصرية
فطلع إلى قلعة الجبل بغير مانع ولا مدافع وأما بيبرس
فإنه توجه نحو الصعيد فوصل إلى إخميم ولو قصد اليمن كان
ملكه لكن سعادة الملك الناصر ردته لأنه كان معه
ثمانمائة مملوك وإن الرسل ترددت بينه وبين
السلطان فأنعم السلطان عليه بصهيون فتوجه نحوها
من البرية صحبة الأمير علم الدين سنجر الجاولي ليوصله إليها
وحضر جماعة للقبض عليه فقبضوه وكان آخر العهد به وكانت
مدة مملكته إحدى عشر شهرا وأياما رحمه الله تعالى

## سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي الثالثة في مستهل شوال سنة تسع وسبعمائة

ولما استقر أمره قبض على جماعة من الديار المصرية وأنعم على أمراء

سلار



سلار بنيابة الشوبك واستناب بمصر بكتمر الجوكنداري
واستقر بالأمير بكتمر الجوكندار الناصري الحاجب وزيرا

**ثم دخلت سنة عشرة وسبعمائة فيها طلب سلار إلى مصر**

واحتيط على جميع حواصله واعتقل بالقلعة فدخلوا إليه
بطعام فأبى أن يأكل فطولع السلطان بذلك فمنعه الطعام
إلى أن مات جوعا فقيل إنه كان يدخل إليه من أجرة
أملاكه كل يوم ألف دينار وحكى الشيخ محمد الكتبي
ابن شاكر فيما رآه مكتوبا بخط الإمام العالم العلامة علم الدين
البرزالي قال دفع إلي الوالي جمال الدين بن الفويرة ورقة
فيها بعض أموال سلار في وقت الحوطة في أيام متفرقة أولهم
**يوم الأحد** ياقوت أحمر وبهرمان بطلين بلخش رطلين
ونصف زمرد ريحاني وذبابي تسعة عشر رطلا صناديق
ضمنها قصوص عين الهر ثلثمائة قطعة كبار لؤلؤ مدور
من مثقال إلى درهم ألف ومائة خمسة وخمسين حبة ذهب
عين مائتين ألف دينار وأربعة وأربعون ألف دينار

دراهم اربعمائة ألف وواحد وسبعين ألف درهم **يوم الاثنين**
فصوص مختلفة رطلان ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار
دراهم ألف ألف درهم مصاغ وعقود ذهب مصري أربع
قناطير فضيات طاسات واطباق وطسوت ست قناطير
**يوم الثلثا** ذهب عين خمسة واربعون ألف دينار دراهم
ثلثمائة ألف درهم وثلثون ألف درهم قطر نابت واهله
وطلعات صناجق فضة ثلث قناطير **يوم الاربعا** ذهب
عين ألف ألف دينار دراهم ثلثمائة ألف درهم اقبيا بفرو اقاقم
ثلثمائة قباء اقبيا حرير عمل الدار ملونة بسنجاب اربع مائة
قباء سروج ذهب مائة سرج **ووجد له** عند
صهره امير موسى ثمان صناديق لم يعلم ما فيها حملت الى الدور
السلطانية **وحمل ايضا** من عنده الى الخزانة تفاصيل طرد
وحش وعمل الدار ألف تفصيلة **ووجد له** خام السفر
ستة عشر نوبة **ووصل صحبته** من الشوبك ذهب مصري
خمسون ألف دينار، دراهم اربعمائة ألف درهم وسبعون

الف



ألف درهم، خلع ملونة ثلثمائة خلعة حركاه كسوتها اطلس
احمر معدني مبطن بازرق مروزي وبابها زركش ووجد
له خيل ثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال ومائة
وعشرون قطار جمال هذا خارجا عما وجد له من
الاغنام والابقار والجواميس والاملاك والمماليك والجوار
والعبيد وذلك مملوك له على مكان مبني في داره فوجد
حائطين مبنية بينهما اكياس ذهب ما علم عددهم وفتح
مكان آخر فيه فسقية ملانة ذهب بغير اكياس ووجد
في حواصله ثلثمائة ألف اردب غلة قمح وشعير وفول
وغير ذلك وبعد ذلك مات بالجوع رحمه الله عز وجل
**ثم دخلت سنة إحدى عشر وسبعمائة نقل أن**
فيها قبض السلطان على كراى المنصوري نايب دمشق
وبكتمر الجوكندار نايب مصر واخلع على اقوش الاشرفي
نايب الكرك واستقر فيه نايب دمشق وفيها هرب قرا سنقر
والافرم الى عند خربندا ملك التتار واستناب السلطان

بمصر بيبرس الدوادار المنصوري وفيها اعرض السلطان
مماليكه وأخرج جماعة منه الحلقة ثم دخلت سنة اثنى
عشر وسبعمائة فيها حضر رسل اليمن وصحبتهم هدايا نفيسة
وفيها حضر ملك النوبة وأحضر معه من الرقيق الف راس
رقيق وجمال كثيرة وابقار خيسية وفيها اخلع السلطان على
تنكز واستنابه بدمشق واستناب بمصر ارغون الدوادار
وفيها أمر بعمارة الميدان الذي عند موردة الجبس والميدان
بسوق الخيل وفيها جاءت الاخبار بمجئ التتار فخرج السلطان
من مصر بالعساكر الى دمشق فاتته الاخبار برجوع التتار
فتوجه من دمشق الى الحجاز الشريف في ثاني ذي القعدة
وصحبته مماليكه وبعض الامراء وقعد نايب مصر بدمشق
الى ان حج السلطان ورجع الى دمشق ثم دخلت سنة ثلث
عشر وسبعمائة فيها رجع السلطان الى مصر وفيها رسم السلطان
بعمارة جسر ام دينار الى سقيل وفيها زال البلاد وفرق
المناشير وابطل ضيافة الرولك ثم دخلت سنة اربع عشرة

وسبعمائة

وسبعمائة فيها كان الفراغ من القصر الابلق في قلعة الجبل
وكانت عمارته في مدة عشرة اشهر فلما فرغ رسم السلطان
بسطه وعمل فيه وليمة عظيمة ومدة السماطات واجتمعوا الامرا
الاكابر والاصاغر والمقدمين واكلوا وشربوا القمز واخلع
السلطان على الجميع وكانت عدة الخلع في ذلك اليوم الفين وخمسماية
خلعة وفرق ماية الف دينار ثم دخلت سنة خمس عشرة
وسبعمائة فيها سافر تنكز ونزل على ملطية وتسلم
قلعة عرقنيه من اعمال امد وفيها رسم السلطان الملك
الناصر بابطال المكوس وابطل حقوق ساحل الغلة والعرصات
والمسامحة بنصف السمسرة ورسوم الولاية والمقدمين
وكتاب الولاة وحقوق السجون وضمانها وقود الخيل وعدد
النحل وابطال المعاصر ومقرر الملاهي والمناسير ولا تطلب
الحي عن الميت ولا الحاضر عن الغايب والحدث على بركة
الحبش وابطال البرطيل من الولاة والنظار وارباب الوظايف
ثم دخلت سنة ست عشرة وسبعمائة فيها

قدم الإمام الملك المؤيد صاحب حماة إلى مصر وصحبته تقادم
جليلة وأخلع السلطان عليه وزاده بلد المعرة وفيها
جرد السلطان عسكر إلى النوبة ثم دخلت سنة سبع
عشرة وسبعمائة فيها أرسل السلطان عسكر حلب إلى آمد
فملكوها ثم دخلت ثمان عشرة فيها سافر السلطان إلى
الصعيد يتصيد فوصل إلى أسوان وفيها عمر السلطان جامع
القلعة وفرغ منه في أربع شهور وخمسة وعشرين يوما ثم
دخلت سنة تسع عشرة وسبعمائة فيها جرد السلطان
أمراء إلى برقة مقدمهم أيتمش المحمدي ومعه بيغوش وبيبرس
الجمدار وطمغار بن سنقر الأشقر وغرلو الجوكندار
والخاصكي وعشر مقدمين من مقدمي الحلقة فوصلوا
إلى برقة واقتتلوا مع العرب فكسروا العرب وأخذوا أموالهم
منها غنم فوق الثمانين ألف رأس ومن الجمال شيء كثير الجمال
وفيها أجرى السلطان الماء من البحر إلى القلعة وفيها عمر السلطان
الحوش الفوقاني وعمل به بستان وزرع فيه سائر أنواع الفواكه

والرياحين

والرياحين وفيها حج السلطان الملك الناصر حجته الثانية
وحج صحبته الملك المؤيد صاحب حماة وسافر من مصر تاسع
ذي القعدة ولما وصل إلى مكة أبطل سائر المكوس بها وكذلك
بالمدينة الشريفة النبوية وعوض صاحبي مكة والمدينة
بإقطاعات بمصر والشام ثم دخلت سنة عشرين
فيها حضرت بنت أزبك خان زوجة السلطان وفيها حج المقر
السيفي أرغون الدوادار النائب بمصر على الهجن بغير ثقل
ثم دخلت سنة إحدى وعشرين وسبعمائة
فيها حجت خوند طغاي أم آنوك زوجة السلطان الملك الناصر
وصحبتها تجليس وكريم الدين الكبير بتجمل زائد ثم دخلت سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة فيها حضر إلى السلطان رسل القان
أبو سعيد وطلبوا الملاكمين من الديار المصرية فأرسلهم السلطان
إليهم ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
فيها مسك السلطان كريم الدين الكبير وفيها تولى الوزارة
أمير الملك ابن الغنام وفيها حضر رسل السلطان الملك السعيد

أبو

وهو يطلب الصلح فأجابه السلطان إلى ذلك وتحالفا وفيها
فتحت أياس من يد الأرمن وفيها ابتدأ السلطان بعمارة سرياقوس
ثم دخلت سنة أربع وعشرين وسبعمائة
فيها قدم السلطان ملك التكرور إلى ديار مصر فأقام بها
ثم حج ورجع إلى بلاده وفيها رسم السلطان بحفر خليج الناصري
ثم دخلت سنة خمس وعشرين وسبعمائة
فيها رسم السلطان بتجريدة اليمن ومقدمهم بيبرس الحاجب
وطينال وفيها رسم السلطان بعمارة قناطر على الخليج الناصري
فعمروا أسبع قناطر ثم دخلت سنة ست وعشرين
وسبعمائة فيها رسم السلطان بإبطال الضرب بالمقارع
من سائر مملكته وكتب بذلك مراسيم شريفة وقرئت على المنابر
بمصر والشام وفيها أبيع القمح خمسة دراهم الأردب وبيعت
الشعير ثلاثة دراهم الأردب وبأربعة ثم دخلت
سنة سبع وعشرين وسبعمائة فيها مسك السلطان
الأمير طشتمر حمص أخضر وقطلوبغا الفخري ثم أفرج عنهما في



ذلك النهار ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
فيها حضر دمرداش بن جوبان إلى الأبواب الشريفة فأقام بها
أياما ثم مسكه واعتقله ثم قتله بحضور أياجي رسول
أبو سعيد ثم دخلت سنة تسع وعشرين وسبعمائة
فيها حضر رسل السلطان أبو سعيد بسبب أن يتصل بينه وبين
السلطان زواج ثم دخلت سنة ثلاثين وسبعمائة
فيها حضر السلطان الملك المؤيد صاحب حماه إلى مصر وسافر
مع السلطان إلى الصيد ثم رجع إلى بلاده وفيها قتل بمكة
الدمر أمير خازندار ثم دخلت سنة إحدى وثلثين
فيها عمر السلطان مناظر الميدان وفيها سفر السلطان ولده
أمير أحمد إلى الكرك ثم دخلت سنة اثنين
وثلاثين فيها مات المؤيد صاحب حماه وحضر ولده
الأفضل إلى الأبواب الشريفة فأنعم السلطان عليه بحماه وأركبه
بشعار السلطنة وفيها حج السلطان حجة الثالثة رحمه الله
ثم دخلت سنة ثلث وثلاثين وسبعمائة

فيها حضر إلى الأبواب الشريفة تنكز نايب الشام زاير السلطان
وفيها رسم السلطان بهدم الايوان الأشرفي والدور الذين
حوله وعمر هذه الايوان وأكمله في سنة أربع وثلثين
وسبعماية ثم دخلت سنة أربع وثلاثين
فيها عزل السلطان ساير الولاة وصادرهم وكذلك
شاد الدواوين ومقدم الدولة ثم دخلت سنة خمس
وثلاثين وسبعماية فيها رسم السلطان بمسك
الدواوين ومصادرتهم وعزلهم وولى عوضهم وفيها حضر
تنكز نايب الشام وفيها رسم السلطان بعمارة قناطر شبين
ثم دخلت سنة ست وثلثين وسبعماية
فيها حصل الغلاء بديار مصر فابيع القمح بسبعين الاردب وعدم
من الاسواق الخبز فرسم السلطان للامرا انهم يفتحوا شونهم ويبيعوا
بثلثين درهم الاردب فامتثلوا المرسوم فارخص الله الاسعار
ثم دخلت سنة سبع وثلثين وسبعماية
فيها جرد السلطان عسكر الى سيس فتسلموها وفيها اخرج السلطان



الخليفة ابو الربيع إلى قوص ثم دخلت ثمان وثلاثين
وسبعماية بقلاءان فيها ورد إلى الأبواب الشريفة من
بغداد وزيرها وكاتب سرها وقاضيها فرحب بهم
السلطان وأكرمهم وفيها حضر إلى الأبواب الشريفة الحرة
زوجة ملك الغرب قاصدة للحج وأحضرت معها من التقادم
ما يعجز الأوراق عن حصره ثم دخلت سنة تسع ه
وثلاثين فيها في المحرم ظهر بالقاهرة خناقة فمسكت
وشنقت وفيها رجعت الحرة من الحجاز وتوجهت إلى بلادها وفيها
حضر إلى الأبواب الشريفة تنكز نايب الشام ثم دخلت سنة
أربعين وسبعماية فيها رسم السلطان بمسك النشو ناظر
الخاص ولو لم يمسكه كانوا الامراء قتلوه وفيها وصل
إلى الأبواب الشريفة الافضل صاحب حماه وفيها مات الخليفة
ابو الربيع سليمان وفيها مسك السلطان تنكز نايب الشام
جاه طشتمر حمص اخضر نايب صفد فمسكه رحمه الله
ثم دخلت سنة احد واربعين وسبعماية

فيها توجه من القاهرة بشتاك الناصري وبرسبغا
وطاجار الدوادار وبيغرا وبكا الخضري والحاج
ارقطاي بسبب الحوطة على مال تنكز وفيها استقر الطنبغا
نائب حلب نائب دمشق عوضا عن تنكز وكان الذي
استخرج من مال تنكز ذهب عين ثلثمائة الف وثلثون
الف دينار ودراهم الف الف وخمسمائة الف وجوهر
كثير وطرز زركش وحوايص ذهب وخلع اطلس شي
كثير وجملة ما حصل من قماشه واثاثه ثمان مائة جمل
ثم استخرج برسبغا من بقايا امواله اربعون الف دينار
ودراهم الف الف ومائة الف درهم وفيها في تاسع عشر
ذي الحجة مات السلطان مات السلطان الملك الناصر
محمد بن قلاوون ومولده في سنة اربع وثمانين وستمائة
وعمره سبعة وخمسون سنة واشهرا وكان ملكا عظيما
دانت له البلاد واطاعته العباد ملك مصر لما قتل اخوه
الاشرف سنة ثلث وتسعين ومات في سنة احدى واربعين

وكانت مدة مملكته بما فيه من ولاية كتبغا ولاجين
وبيبرس تسعة واربعين سنة وشهر ونصف وكان
كريما انعم على يلبغا اليحياوي في يوم واحد بسائر موجود
تنكز وكان مرتبه في اللحم في كل يوم له ولمماليكه
ستة وثلثون الف رطل لحم واما نفقات العماير فكانت شيئا
خارجا عن الحد عمر القصر الابلق والايوان والحوش والدور
والجامع بالقلعة والجامع بمصر والسواقي والقناطر
والمدرسة ببين القصرين وقناطر شبين وقناطر الاميرين
وخانقة سرياقوس ومناظر سرياقوس ومناظر الميدان
الكبير وعمر الميدان تحت القلعة وميدان المهارة وقصر
يلبغا وغير ذلك وبالغ في مشترى الخيول فاشترى
بنت الكردي بمائتي الف وغيرها وفي اخر ايامه بالغ في
مشترى المماليك فاشترى من مائة الف الى ما دون ذلك
وغلا الجوهر في ايامه حتى انه ما كان يوجد وسالمته
الايام وهادته ساير ملوك الدنيا من المشرق والمغرب

وَعدم حركة العدو في البر والبحر من نوبة شجب إلى أن مات
وكان رحمه الله ملكا عارفا عاقلا فاضلا كثير السياسة
كريما مهابا ولما مات خلف من الأولاد محمد وابرهيم
واحمد وأبو بكر وكجك وإسمعيل ويوسف وشعبان وصالح
ورمضان وحاجي وحسن وحسين وأنوك مات في
حياته ومن البنات جماعة ولما مات أنزل ليلا من القلعة
إلى المنصورية بين القصرين وغسل وكفن ودفن بها عند
والده وكان المتولي أمره الأمير علم الدين سنجر الجاولي رحمهم الله

## السلطان الثالث عشر من ملوك الترك
## الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

تولى مملكة الديار المصرية والشامية صبيحة وفاة والده
وحلفوا له الأمراء وخطب باسمه على المنابر فأقام قليلا
وحصل الوحشة بينه وبين المقر السيفي قوصون أتابك
العساكر فعزله وأرسله إلى قوص وكان آخر العهد به

وكانت مدة مملكته شهرين وقيل ثمانية وخمسون يوما

## السلطان الرابع عشر من ملوك
## الترك الملك الأشرف علي بن كجك بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

تولى المملكة بعد عزل أخيه المنصور وكان عمره سبع
سنين وقيل خمس فاستناب قوصون وكان الأمر
جميعه لقوصون وذلك في يوم الاثنين حادي عشر صفر
وشرع قوصون في أذية المماليك السلطانية فلما كان
يوم الثلاثاء سلخ رجب الفرد قصد قوصون مسك قماري
الصغير فطلبه إلى الخدمة فلم يحضر وكان قوصون في ذلك
اليوم أراد مسك أيدغمش ثم أن قماري بعد العشاء دخل
هو ومماليكه إلى يلبغا اليحياوي واتفق معه على الركوب وطلب
يلبغا اقسنقر واتفقوا معه ثم أن الثلاثة فتحوا باب الفور
بالليل ونزلوا إلى الاسطبل السلطاني فاتفقوا مع أيدغمش
ولبسوا وركبوا وأحاطوا بالقلعة ودقوا الكوسات ونادوا

يا ناصرية فما اصبح الصباح الا والعسكر جميعه قد اجتمع ونادى
ايدغمش من لم يكن عنده خيل فليركب من خيل يلبغا
فنظر قوصون من الاشرفية الى هذا الامر وعنده الطنبغا
الماردينى فقال له ايش هذا فقال يا خوند ايدغمش
هارب وفى غد يمسكوه واراد بهذا الكلام تطمينه فارسل فى
الحال الى يلبغا واقسنقر يسال منهم فوجدوا ابوابهم مغلقة
فدقوا فلم يكلمهم احد فرجعوا فاخبروه بالحال فعند
ذلك علم انه عمل عليه وكان اشارته مع امير اخوره انه
اذا راى الشمعة يشير بها من الشباك يشد الخيل وكان
ايدغمش قد طلب امير اخوره واتفق معه واوعده باشياء
كثيرة فلم يشد شيا من الخيل فاصبح الصباح والامرا قد
ضربوا على القلعة يزك واجتمعوا الحرافيش فى سوق الخيل
وكانوا يبغضون قوصون فرسم ايدغمش بنهب اسطبل قوصون
فاخربوا الباب ونهبوه الحرافيش وقوصون ينظر من الشباك
وصاروا كلمن ينظروه من حاشية قوصون قتلوه

وبقى الامر كذلك الى الظهر وقد اخربوا الاسطبلة فانكسر
قلبه فدخل اليه بيبرس الاحمدى ومعه الامرا الكبار والصغار
فمسكوه وكتفوه وارسلوه الى الزردخاناه وكان
وصل الخبر من الشام بان طشتمر حمص اخضر نايب حلب
والعخرى واهل الشام جميعهم قد خامروا وطلبوا ان
يكون سلطانهم الملك الناصر احمد بن الملك الناصر محمد بن
قلاوون الذى بالكرك وخامروا اهل الشام جميعهم لاجله
وان الطنبغا نايب الشام والحاج ارقطاى هربوا قاصدين
الديار المصرية فاخرج قوصون قبل مسكه برسبغا
وبلجك بن اخيه يلتقوهم فجا الخبر بمسك قوصون فهرب
بلجك وبرسبغا وبقى الطنبغا والحاج ارقطاى فجا اليهم اق
سنقر فمسكهم وارسلهم الى القلعة فحبسوا مع قوصون
وارسلوا الى الاسكندرية وكان اخر العهد بقوصون والطنبغا
وخرج اقسنقر وبلجك وبرسبغا الى بلاد الصعيد فمسكهم
بالاشمونين واحضرهم واقام العسكر ثلثة ايام ملبسين

ومسك ايدغمش في ذلك اليوم ثلثين اميرا وخلع الاشرف
كجك وكان مدة مملكته خمس شهور وخطبوا للسلطان
الملك الناصر بالكرك وكان قدوم السلطان الملك
الناصر من الكرك في سابع عشرين رمضان وصحبته
العساكر الشامية انتهى

# السلطان الخامس عشر من ملوك

## الترك الملك الناصر احمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون

ابن الملك الناصر

جلس على كرسي المملكة يوم الاثنين عاشر شوال فرتب طشتمر
حمص اخضر نايب السلطنة بمصر فاقام في النيابة ثلثة
وثلثين يوما ومسك وكان انعم على قطلوبغا الفخري
بنيابة دمشق وجرد اليها فارسل السلطان الطنبغا
المارداني واروم بغا الى الفي فارس فمسكوا الفخري
ثم امسك ايدغمش ثم ان السلطان في ثاني ذي الحجة
اخذ معه طشتمر والفخري وايدغمش مقيدين وتوجه الى الكرك
ومعه الحجازي وقماري الكبير وكان نهار
خروجه نهار عظيم واخذ معه الامام الحاكم بامر الله
امير المومنين وذلك بعد ان قام اقسنقر السلاري
نايبا بمصر وتوجه السلطان الى الكرك فاقام به وقتل
طشتمر والفخري ثم دخلت سنة ثلث واربعين فيها
كتبوا الامرا الى السلطان ان يحضر وارسلوا له طقتمر الخضري
اني قاعد موضع اشتهي واي وقت اردت احضر الى عندكم
فنفرت قلوب الامراء منه المصريين والشاميين لاجل
قتل طشتمر والفخري فانه وسطهم فاتفق راي الامراء
على انهم يسلطنوا اخوه اسمعيل فاخرجوه وسلطنوه وجردوا
الفي فارس من مصر وكذلك عسكر من الشام
لحصار الناصر بالكرك فاقام بالكرك والعساكر تتبدل
عليه نحو ثلث سنين ثم انهم مسكوه في صفر سنة خمس
واربعين وسبعماية فتوجه الامير منجك اليوسفي اليه
وقطع راسه واحضره وكان مدة مملكته الى ان تسلطن

أخيه إسمعيل شهرين واثنا عشر يوما ولم يكن في إخوته
مثله لكنه لم يعط سعادة وكان أحسن أولاد الناصر
وأشجعهم رحمه الله عز وجل

## السلطان السادس عشر من ملوك

الترك الملك الصالح إسمعيل بن الناصر محمد بن قلاوون وهو الرابع

المنصور

تولى المملكة بعد سفر أخيه الناصر أحمد إلى الكرك وذلك

العالي

في يوم السبت ثاني عشرين المحرم سنة ثلث وأربعين وسبعمائة
فلما تمكن الطنبغا الماردانى وحاصر أخيه إلى أن قتله
ومرض في العشرين من صفر ومات في العشرين من ربيع
الأول سنة ست وأربعين وكانت مدة مملكته ثلث
سنين وشهرا واحدا وثمانية عشر يوما ولم يكن في أولاد
الناصر مثله دينا وخيرا وكرما وإحسانا ورتب دروسا
للأئمة القضاة الأربعة بمدرسة جده المنصور قلاوون
بين القصرين وزاد في أوقاف الجامع الناصري بالقلعة

وكان



وكان مثابرا على فعل الخير رحمه الله عز وجل وعفي عنه

## السلطان السابع عشر من ملوك

الترك هو الملك الكامل شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي

تولى المملكة الديار المصرية والشامية بعد دفن أخيه
الصالح في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة
فعزل نائب مصر الحاج آل ملك وأرسله إلى الشام وأحضر
قطردمر إلى مدينة مصر واستقر وفي يوم الجمعة العشرين
من جمادى الأول جاء بريد من الشام وأخبر أن ملك الأمرا
بدمشق يرز وسائر النواب معه وأنهم جمعوا أيضا لكسوة فطلب
السلطان الأمرا قبل الصلاة وقرأ عليهم الكتاب وحلفهم
ورسم لمجلك أن يسافر على البريد ليلبغا ثم جرد السلطان عشرة
الآف فارس منهم منكلي بغا الفخري والصلاحي وارغون
الكاملي وآقسنقر وابن طشتمر والحاج ارقطاي وابن
قطردمر وهو الحاكم على الجيش ثم رسم السلطان للطواشي سرور

الزيني باحضار اخوته امير حاج وامير حسين فابوا وقالوا
نحن ضعفاء فرسم السلطان لعنبر السحرتي زمام الادر
ان لا يفتح باب الساعات الا بعد صلاة الصبح خشية من اخوته
ليلا يخرجوا هاربين وفي ثاني يوم ارسل السلطان الزاوودي
وسرور الزيني الى اخوته ليحضروا فابوا وقالوا نحن ضعفا
فارسل السلطان اليهم صواب الطولوني وقال
له قل لهم يحضروا والخيرة لهم فابوا وقالوا نصبر حتى نتعافا
فاغتاظ السلطان وقال انا ارسل اليهم ثلاثين مملوك
يمسكوهم ويأتوا بهم الي فعند ذلك قال الزاوودي
لا تتعب سرك ارسل العلاي يحضرهم لك ثم خرج الزاوودي
طلب العلاي يحضر الى عند السلطان ومعه اسندمر الكاملي
وقطلوبغا الكركي فقال السلطان للعلاي طلبنا اخوتي
فامتنعوا مني فاخرج انت بنفسك احضرهم فخرج العلاي
احضرهم وامهاتهم معهم فلما حضروا بين يديه باسوا الارض
وقالوا يا خوند نحن ضعفا لا تؤاخذنا فقال ما رقدتم

وامتنعتم

وامتنعتم عن الحضور الا وانتم مخامرين فحلف امير حاج على
ختمة كانت معه انه ما امتنع الا انه كان ضعيف فصرخوا
امهاتهم وكشفوا روسهم فدفعهم وقال امشوا ليس ما لكم عندي
ثم راح العلاي الى بيته فادخل الاثنين وامهاتهم الى الدهيشة
ووصى السلطان عليهم الجمدارية فقفلوا واسيوفهم وباتوا
حول الدهيشة وفي ثاني يوم طلب السلطان الجيش والحجر
وسد طاقات المكان وفي يوم الاثنين ثالث عشر جمادى
الاول ثم دخلت سنة سبعة واربعين وسبعماية
خرج الحجازي من بيته وكان السلطان قصد مسكه
في ذلك اليوم فقعد في الرحبة مقابل الايوان ثم خرج
ارغون شاه فتحدث الحجازي الى وسط الرحبة وخرجوا
مماليكه ملبسين وهم نحو من سبعين مملوك فاخذهم وخرج
وكذلك فعل ارغون شاه فراح كل واحد منهم
الى اسطبله لبس وراح الى قبة النصر واجتمع عندها اكثر
الامراء مطلبين وكان السلطان نايما فلما استيقظ قال

للعلائي أيش الخبر فسأل العلائي من الإسطبل فأخبروه بأن
الحجازي وأرغون شاه والأمراء كلهم ركبوا وتوجهوا إلى قبة
النصر فرسم السلطان بشد الخيول وركب وخرج من باب
الإسطبل ودقت الكوسات ووقف السلطان تحت الطبلخاناه
ولم يكن معه أحد فأتاه العلائي بطلبه وجوهر السحرتي
اللالا وأسندمر الكمالي بطلبه وقطلوبغا الكركي ثم بعض
مماليك السلطان ثم ما بقي أحد يأتي إليه فتقدم إلى بين العروسبين
ثم إلى دار الضيافة فأخذوه الأمراء حلقة وحمل عليه الأمير
أرغون شاه من ورائه وقرابغا القاسمي من جنبه وأقسنقر
من الجبل وضربوا عليه يزك ووقع القتال فضرب بيبغا
أروس العلائي في وجهه بطبر أرماه وحمل أرغون على طلبه
وكسر صنجقه فهرب هو وأربع مماليك إلى القلعة فاختبط
العسكر بعضه في بعض وما صاروا يعلمون أين السلطان
ودخل السلطان الإسطبل وجاء إلى باب السر فوجده مغلقا
والمماليك قاعدين في الشباك فسألهم أن يفتحوه فأبوا فنزلوا

مماليك

مماليك صغار ففتحوا له الباب فدخل إلى بيت أمه فقال
خبيني ثم إن الحجازي وأقسنقر مسكوا العلائي وجوهر اللالا
وأسندمر الكاملي وكل من كان من جهة السلطان
ثم إن بعض مماليك السلطان طلعوا راكبين خيولهم سابقين
إلى باب الدار منهم برلار وصمغار وقالوا للخدام ابنوا أستاذنا
يعني أمير حاج فقالوا محبوس في الدهيشة فدخلوا وقبلوا
الأرض بين يديه ووقفوا ساعة فحضر أرغون شاه وقبل
الأرض وقال بسم الله يا مولانا أنت سلطاننا فخرج
إلى الرحبة فقعد بباب الدار وحضروا الأمراء الابسبين
فحلفوا له وسلطنوه وأركبوه بشعار السلطنة ثم إن الأمراء
دخلوا هجما إلى بيت العلائي ففتشوه فوجدوا الملك الكامل الشعبان
واقف بين الأزيار فمسكوه وحبسوه في المكان الذي
كان فيه أمير حاج وكان آخر العهد به يعني السلطان
الملك الكامل شعبان رحمة الله عليه

ذكر دولة الملك المظفر حاجي

## السلطان الثامن عشر من ملوك الترك

وهو الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون تولى المملكة بعد مسك اخيه الملك الكامل شعبان ولقب المظفر

جلس على التخت يوم الاثنين مستهل جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وسبعمائة واستمر في سلطنته إلى يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وسبعمائة اتفقوا سائر الامراء عليه وهم اقسنقر الناصري وملكتمر الحجازي وقرابغا القاسمي وصمغار وبزلار وتمنش وشد واخولهم في اسطبلاتهم وباتوا تلك الليلة ملبسين فعلم بذلك شجاع الدين غرلو ولاجين العلاي زوج ام المظفر فركبا بالليل وجاء إلى سوق الخيل فلما علموا الامراء بذلك ابطلوا الركوب في ذلك الوقت ثم ان السلطان عمل عليهم الحيلة ومسكهم يوم الاحد ثاني تاريخه فقتل الحجازي واقسنقر وارسل البقية إلى السجن واستمر على ذلك إلى يوم الاربعا ثامن رمضان

وكان



وكان قد زاد في لعب الحمام وما بقي يبات بالقصر ويبقى يلعب كثيرا وكان الجبغا العادلي مسافر فلما حضر ذكروا له المماليك السلطانية ذلك فلما دخل عليه ذكر له ما قالوه المماليك وقال له يا خوند متى ما استمر ذلك خامروا عليك الامراء فامر بذبح الحمام فلما ذبحوا ارسل إلى الجبغا يقول له اني ذبحت الحمام وانا ان شاء الله اذبح خيادكم كما ذبحتهم فاغتاض الجبغا وخرج إلى النايب واعلمه بذلك واعلم طنبرق وبيبغا دوس واتفق مع الامراء على الركوب والخروج إلى قبة النصر ملبسين فرسم السلطان بشد الخيول وركب هو والمماليك السلطانية وهم تخامروا عليه ثم انه خرج من الاسطبل وارسل يشجو الامرا وقال ايش يريدوا ان ينزل عن الملك فقال لا وما عندي الا السيف فرجعوا إلى ان وصلوا إلى الترعة ثم جاه بيبغا دوس وحمل عليه فضرب السلطان بطبر كان في يده فتلقاه بذراعه ثم طعن السلطا

فلم يؤثر فيه فنزل عن فرسه ومسكوه وتكاثروا عليه الى
ان ادموه وقتلوه في ذلك الوقت واقاموا بغير سلطان
ذلك اليوم وفي نهارا لغد سلطنوا اخيه حسن وكان
مدة مملكة المظفر حاجي وثلاث شهور وثمانية عشر يوما
وتولى بعده اخيه حسن

# السلطان التاسع عشر من الترك

وهو الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
تولى السلطنة بعد قتل اخيه المظفر حاجي وهي الاولى السلطنة
وذلك في يوم الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ثمان
واربعين وسبع ماية فيها ركب من باب الادر الى
الايوان والامرا في خدمته وكان المتحدث بالدولة الامير
بيبغا روس والجيبغا العادلي وطاز وشيخو واحمد شاد
الشرنجاناه وارغون الاعبك وكان النايب الحاج ارقطاي
فاعطاه نيابة حلب وولى بيبغا روس نيابة مصر وفي يوم

الجمعة

الجمعة سابع عشر جمادي الاخرة سنة تسع واربعين وسبعماية
فيها اخلع على الامير منجك اليوسفي وجعله وزيرا مضافا الى
الاستادارية وفيها كان الوبا العظيم الذي اباد العباد
واخرب البلاد لانه ما سمع بمثله في السنين الخالية لانه قد
طبق الارض وزاد على ما تقدمه من الطواعين لانه مات
فيه القطاط والكلاب والطيور والجمال ووحوش البر فان
جماعة اخبروا انهم راوا شيا كثيرا من الايايل والحمر الوحشية
مطروحة في البرية وتحت اباطها جراح وكان كل يوم
يموت بالقاهرة خاصة فوق العشرين الف انسان
وهذا لم يسمع بمثله لان الطواعين الكاينة بالاسلام خمسة
وهذا اسادسها وهم الطواعين الجارف جا في زمن ابن الزبير
هلك فيه بالبصرة كل يوم سبعين الفا وكان مدة ثلثة
ايام وطاعون عمواس كان قبله وكان ابو عبيدة في ست
وثلثين الفا من الجند فسلم منهم ست الاف ثم طاعون الفتيا
لانه مات فيه العذاري والجواري ذرعه من الى ما ورا النهر

فخرج في يوم واحد ثمانية عشر ألف جنازة وظهر مرة
بسمرقند فمات فيها كل يوم من صالح المؤمنين خمسة آلاف
وستة آلاف وأكثر ومات فيها في شهر وأيام ما بينا ألف
وستة وثلثون ألفا ولم يكن فيهم مثل هذا الطاعون لأنه عم
الخلق من مؤمن وكافر في سائر البلاد خصوصا بلاد الإفرنج
أخلى أكثر البلاد وعدمت سائر الصنائع بلغت راوية
الماء أكثر من عشرة دراهم وبلغ طحين الاردب القمح
خمسة عشر درهم لقلة الناس وقال فيه بعض
بعض الشعراء رحمة الله عليهم

شعر

لما افترست صحابتي ، يا عام تسع أربعينا ،
ما كنت والله تسعا ، بل كنت سبعا يفتينا ،

ثم أن الأمراء أرشدوا السلطان الملك الناصر حسن في سنة
إحدى وخمسين وسبعماية فأمر بمسك بيبغا روس ومنجك
فمسكا وكان بيبغا روس في الحجاز فمسك من الحجاز واستمر

السلطان في مملكته إلى يوم الأحد سابع عشر جمادى الآخرة
سنة اثنين وخمسين وسبعماية لبس منكلي بغا الفخري وطاز
وبيبغاروا وجماعة غيرهم لبس واد وقفوا تحت القلعة ثم إنهم توجهوا
إلى قبة النصر ثم أن الأمير طاز طلع إلى القلعة راكب لابس فعزل
السلطان وكانت مدة مملكته ثلث سنين وتسع شهور وحبسوه
بقلعة الجبل فأقام محبوسا إلى أن كان ما سنذكره في مكانه إن شا
الله تعالى ، والله الموفق وبه المستعان ، وعليه التكل

## السلطان العشرين من ملوك الترك

هو الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون الصالحي
وهو الثامن من أولاد الملك الناصر رحمه الله تعالى

تولى المملكة بعد مسك أخيه حسن وذلك في يوم الاثنين
ثاني عشرين جمادى الآخرة وهذا صالح أولاده خوندة بنت
الأمير تنكز وفيها في ثاني رجب وقع الخلف بين الأمراء الأكابر
فلبسوا آلة الحرب وركبوا وحصل كلام كثير بين مغلطاي ومنكلي بغا

البحري وبين طاز والخاصكية فركب منكلبغا البحري ومغلطاي
وتوجها إلى قبة النصر وركب طاز والخاصكية وأركبوا
السلطان الملك الصالح ونادى المشا على من وجد أحدا
من مماليك منكلبغا البحري ومغلطاي يقتلوه فقتل من مماليكهم
جماعة ومسكوا منكلبغا البحري ومغلطاي عند خليج الزعفران
وحبسا بخزانة شمايل ثم أرسلا إلى الإسكندرية وأفرج
عن الأمير شيخو ومنجك فأنعم على شيخو بتقدمة ألف ثم أفرج عن
الأمير بيبغا روس من سجن الكرك وأحضر إلى الديار المصرية
وفي هذه السنة تولى قبلاي نيابة السلطنة بالديار المصرية
وصار طاز وشيخو مدبري الدولة طاز أتابك وشيخو رأس نوبة
وتولى بيبغا روس نيابة حلب عوضا عن أرغون الكاملي

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة نقلا آن

فيها خامر بيبغا روس بحلب في رجب وخامر معه بكلمش نائب
طرابلس وأحمد شاد الشرابخاناه نائب حماه والطنبغا برناق
نائب صفد وعساكرهم واتفقوا وحلفوا على الخروج عن الطاعة

وأبى أرغون الكاملي نائب دمشق أن يتفق معهم وجمع بيبغا
روس جماعة كثيرة من العربان والتركمان وكتبهم قراجا
ابن دلغادر والدخليل فكتب نائب الشام والأمراء إلى السلطان
بما جرى وبرز بيبغا روس من حلب وخرج أرغون الكاملي من
دمشق ومعه عساكر الشام إلى الكسوة وترك بدمشق الجيبغا
العادلي نائب غيبة وأغلقت أبواب دمشق إلا باب الفرج
وباب النصر ووصل أرغون الكاملي إلى غزة فأقام بها ووصل
بيبغا روس إلى دمشق فاستعرض الجيوش الذين كانوا معه
وهم في تجمل عظيم وكان معه من الأمراء نحوا من ستين
أمير فلما فرغ من العرض نزل عند قبة يلبغا وأفسد العسكر
في ظواهر دمشق ونهبوا ما قدروا عليه وقيل أن الذي اتفق
منهم لم يتفق من عسكر غازان وأما السلطان الملك الصالح
فرسم للأمراء والعساكر بالتجهيز وجرد لناحية الصعيد عمر شاه
وقمارى الحموي وابن تنكز الساقي وخرج السلطان ومعه
صحبته الأمراء الأكابر مثل طاز وشيخو وصرغتمش وأسندمر

العمري وبزلار وقجا السلحدار واخوه طاز وطشتمر
القاسمي وسنقر المحمدي وبقية الامرا وثمانون مقدما
من مقدمي الحلقة وجرد من اجناد الحلقة جماعة اقويا
فكان منجك الوزير قد هرب واختفى في بيت استادار الحسام
الصفري فوجد عنده بعد سنة كاملة فاعتقل بثغر الاسكندرية
وتوجه السلطان بالعسكر المصري وكان خروجه من القاهرة
في سابع شعبان فلما بلغ بيبغا روس خروج السلطان
رحل من دمشق في نصف شعبان هاربا وتخلف عنه جماعة
بدمشق ووصل خبر السلطان الى دمشق في مستهل رمضان
وصحبته الخليفة الامام المعتضد بالله فنزل بالقلعة وتوجهوا
الامرا خلف بيبغا روس وفي رابع رمضان احضر الى السلطان
سيوف جماعة من الذين كانوا مع بيبغا روس ثم احضروهم
في القيود والزناجير الى عند السلطان وفي ثالث شوال
ركب السلطان من القلعة الى الطارمة ووقف الجيش تحت
القلعة واحضر الامرا الممسوكين فامر السلطان بتوسيط

سبعة فوسطوا ثم سجن البقية ورجع السلطان نحو الديار المصرية
في سابع شوال **ثم دخلت سنة اربع وخمسين وسبعماية**
فيها حضروا روس الثلاثة بيبغا روس وبكلمش واحمد
شاد الشربخاناه واخمدت الفتنة وفيها ظهر فساد العربان
بالصعيد وكبيرهم الاحدب واغاروا على بلاد الصعيد
واخذوا غلالها فخرج السلطان والامرا الاكابر والعساكر
فسار الامير شيخو قدام السلطان فالتقى بالعرب فقتلهم وكسرهم
وهرب الاحدب وعمل كل امير مسطبة من العربان الموسطين
ورجع شيخو منصورا ومعه الف نفس من العرب ومايه
حمل رماح وثلثون حمل درق وثمانون حمل سيوف ومن
الخيل الف وسبعماية راس ومن الجمال خمسماية ومن الحمير
سبعماية فلما دخل القاهرة وسط اربع عشرة نفس من اكابر العربان
ومايه واربعين من شرارهم ورسم باخذ خيول العرب شرقا
وغربا برا وبحرا ورسم ان احدا من الفلاحين لا يركب فرسا
ولا يشتري فرسا ثم بعد ذلك حضر الاحدب بالامان فاحضر

السلطان وأمنه وأمره شيخا على ما كان عليه أولا وفيها
برز مرسوم السلطان بأن اليهود والنصارى لا يستخدموا
في ديوان مصر والشام ولا يكرموا في المجلس وأن تكون عمائمهم
عشرة أذرع لا غير مصبوغة على العادة وأن يلبسوا القماش
الأزرق وأن تكون ركوبهم على الحمار عرضا وأن تكون قيمة
الحمار دون المائة درهم وإذا مر بمسلم جالس نزل
وأظهر المسكنة ولا يدخل الحمام إلا بصليب في عنقه وجلاجل
في عنق اليهودي وأن نساءهم لا يدخلوا الحمامات مع المسلمات
وإذا خرجن الطريق يخرجن في خف كل فردة لون والنصارى
بإزار أزرق واليهود بإزار أصفر وفيها مسك قراجا بن دلغادر
مسكه أرتنا صاحب الروم وأرسله إلى مصر فرسم السلطان
بتسميره فسمر ثم دخلت سنة خمس وخمسين وسبعمائة
فيها في يوم الاثنين ثاني شوال اتفق أكثر الأمراء مع الأمير
شيخو وتحالفوا معه وكان الأمير طاز مسافرا في البحيرة
فخلع شيخو السلطان الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون

وأعاد أخوه الملك الناصر حسن وأجلسه على سرير الملك
وكان مدة مملكة الصالح ثلاث سنين وثلاث شهور وأربع
عشر يوما وجلس بالقلعة إلى أن مات في سنة إحدى وستين
وسبعمائة عليه رحمة الله عز وجل

## ذكر سلطنة الملك الناصر حسن الثانية

جلس على تخت الملك في ثاني شوال ورسم بمسك الأمير
طاز وأخوته فمسك ثم شفع فيه فرسم له بنيابة حلب فتوجه إليها
ثم دخلت سنة ست وخمسين وسبعمائة فيها كملت خانقاه شيخو
بالصليبة فجعل شيخها الشيخ أكمل الدين محمد الحنفي رحمه الله تعالى
ثم دخلت سنة سبع وخمسين ه
فيها مات الشيخ حسن صاحب بغداد وتولى بعده السلطان أويس
ولده بن الشيخ حسن بن أقبغا بن ايلكان ثم دخلت سنة ه
ثمان وخمسين وسبعمائة فيها شرع السلطان بعمارة المدرسة
التي بالرميلة وفيها في شهر شعبان وثب مملوك من مماليك السلطان

بالإيوان بقلعة الجبل على المقر السيفي شيخو فضربه بالسيف ثلث
ضربات أصاب وجهه ورأسه وذراعه فوقع وقام السلطان
فدخل إلى القصر وطلعوا مماليك شيخو إلى القلعة راكبين ملبسين
من باب السر ومعهم أمير خليل بن قوصون إلى باب الأشرفية
فحملوه على جويه ونزلوا به إلى بيته فخيط جراحاته وبات تلك الليلة
فنزل إليه السلطان ثاني يوم إلى بيته واستعطف خاطره وحلف
له أن الذي جرى لم يكن له به علم وأمر السلطان بمسك المملوك
فسمر ووسط وكان سلحدار السلطان واسمه قطلوبغا فأقام
الأمير شيخو في بيته بمرض من شهر شعبان إلى أواخر ذي القعدة
فمات يوم الجمعة ودفن بخانقاته وكانت جنازته مشهودة وكان
أميرا جليلا كثير البر والصدقات والمعروف وهو أول من سمي
بالأمير الكبير رحمه الله تعالى وعفى عنه ثم دخلت سنة
تسع وخمسين وسبعمائة فيها ضربت الفلوس الجدد وأخرجت
بإشارة المقر صرغتمش الناصري وفيها مسك المقر صرغتمش في
يوم الاثنين العشرين من رمضان ونال الناس في ذلك اليوم

مشقة عظيمة وأفطر أكثر الناس لأن مماليك المذكور لما
مسك أستاذهم نزلوا البسوا وطلعوا تحت القلعة فنزل
إليهم الأمراء ومماليك السلطان وتقاتلوا من بكرة النهار إلى بعد
الظهر فانكسروا ونهب بيت صرغتمش ودكاكين الصليبة الأعجام
ومسك السلطان أيضا جماعة من الأمراء منهم طشتمر القاسمي
وطقبغا الماجاري صاروق وفيها أنعم السلطان على الأمير
يلبغا العمري الخاصكي بتقدمة ألف وجعله أمير مجلس وأرسل
السلطان صرغتمش إلى السجن بالإسكندرية فأقام بها إلى
أوائل ذي الحجة فدخلوا إليه فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى
ثم دخلت سنة ستين وسبعمائة أحسن الله عاقبتها
فيها هرب المقر السيفي منجك من غزة فلم يظهر له خبر وفيها تولى
أسندمر الزيني نيابة دمشق وبيدمر الخوارزمي نيابة حلب
ثم دخلت سنة إحدى وستين وسبعمائة
فيها شق السلطان القاهرة راكبا إلى البيمارستان المنصوري
وزار والده وجده وحضر بين يديه العلماء وبحثوا ودخل إلى

الضعفاء والمجانين وخرج من البيمارستان ودخل إلى قاعة البيسري
وفصد بشباك وركب وخرج من باب النصر والناس مشاة بين
يديه ثم طلع إلى القلعة وفيها عيد السلطان عيد الأضحى بسرياقوس
ولم يدخل القاهرة خوفا من الوبا لأنه حصل وبا عظيم وحمى باردة
وفيها توجه الأمير بيدمر الخوارزمي نايب حلب بالعساكر
لغزو بلاد سيس فوصل إلى اذنه ونازلها وفتحها بالأمان
ثم نازل طرسوس فحاصرها واخذها عنوة ثم فتح المصيصة وقلعة
كلاب ودعا التعون والجديدة وسنباط كلا وعرون ورتب
بطرسوس واذنه نايبين ثم رجعوا العساكر سالمين وفيها ظهر
المقر السيفي منجك اليوسفي مسك من دمشق واحضر إلى الديار
المصرية فلما مثل بين يدي السلطان وهو لابس الفقيري عفى عنه
ورسم له بامرة طبلخاناه وأن يكون طرخان يقيم حيث شاء من
البلاد الإسلامية وكتب له بذلك توقيع شريف وفيها تولى نيابة
دمشق بيدمر الخوارزمي ثم دخلت سنة اثنين وستين
وسبعماية وردان فيها حضر منجك من الشام واجتمع بالسلطان

وفيها

وفيها وقع بين السلطان الملك الناصر حسن وبين مملوكه
يلبغا العمري الخاصكي بكوم بري فركب السلطان بالليل
ليلة الأربعا تاسع جمادى الأول سنة تاريخه ومعه تمان
تمر العمري وأيدمر الدوادار وكبسوا على يلبغا وكان يلبغا
العلم عنده فخرج من الخيام وأكمن لهم فلما كبسوا الخيام
خرج عليهم وكسرهم فهرب السلطان ومن معه وطلع القلعة وتبعه يلبغا الخاصكي
فالبس السلطان مماليكه المقيمين بالقلعة ولم يجد لهم خيول
لأن الخيول كانوا بالربيع ولما سبح المسبح ركب السلطان
ومعه ايدمر الدوادار ولبسا لبس العرب ليتوجها إلى الشام
فلقيهم بعض المماليك فأنكر عليهم واحضرهم إلى بيت الأمير
شرف الدين بن الأزكشي فأحضرهما إلى يلبغا وكان آخر
العهد بالسلطان الملك الناصر حسن رحمه الله تعالى
وكانت مدة مملكته الثانية ست سنين وسبع شهور
وأيام ولم يعلم له مكان وكان الناصر حسن ملكا حازما مهابا
شجاعا ذا حرمة وكلمة نافذة لكنه كان محبا لجمع المال شحيحا به

وكان مائلاً إلى النساء كثيرًا ولما مات خلف عشرة بنين
وهم أحمد وعلي وقاسم وإسكندر ويحيى وموسى
وإسمعيل وشعبان ويوسف ومحمد ومن البنات ستة
وكان هذه أنشأ أولاد الناس فأنشأ أكثرهم في
أيامه مقدمي الوف تسعة وهم عمر بن أرغون النائب
وأسنبغا بن الأبوبكري ومحمد بن المحسني وأحمد بن الملك
وموسى بن أرقطاي ومحمد بن طرغاي ومحمد بن بهادر آص
وموسى بن الأزكشي وأمر جماعة طبلخانات وعشرات
وطلب أولاد الناس المحتشمين من الشام إلى مصر وعمل ابن
القشتمري نائب حلب وابن صبيح نائب صفد فرحمه الله
الله تعالى وعفى عنه لأنه كان يقول عمري ما سمعت أحدًا
يقول ابن ناس حاكم انتهى

# السلطان الحادي والعشرون

من ملوك الترك هو الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون

تولى المملكة بعد عمه الناصر حسن في يوم الأربعاء
تاسع جمادى الأولى سنة اثنين وستين وسبعمائة وحلف
له الأمراء وتلقب بالملك المنصور واستقر مدبر المملكة
يلبغا العمري واستناب بمصر المقر السيفي قشتمر المنصوري
وأفرج عن المقر السيفي طاز وكان الناصر حسن قد حبسه
والكحله وله مدة ثلث سنين وأشهر مسجون وأفرج عمن يذكر
من الأمراء وهم جركتمر المارديني وقطلوبغا المنصوري
وطشتمر القاسمي وملكتمر المحمدي وأقتمر عبد الغني وبكتمر المؤمني
وابن صبح وأخوه طاز جنتمر وكلتا وقرابغا وتخاص وفيها خامر
نائب الشام بيدمر الخوارزمي بعد أن ملك قلعة دمشق
واتفق معه أستدمر الزيني ومنجك اليوسفي فجاء الخبر بذلك
فخرج السلطان الملك المنصور محمد والمقر الأتابكي يلبغا
العمري وصحبته العساكر وكان خروجهم من القاهرة
في شهر شعبان ووصلوا إلى دمشق فحصنوا المذكورون
بالقلعة فرسلوا وترددت بينهم القضاة في الصلح فاتفقوا هم

الامر على أن حلف لهم الاتابكي انه ما يؤذيهم فنزلوا إليه
فأمر بمسكهم وتقييدهم وإرسالهم إلى الاسكندرية ليسجنوا
بها وأقام السلطان بالشام مدة يمهد أمورها ثم رجع
إلى الديار المصرية بعد أن ولى الامير على المارديني نيابة
دمشق وقطلوبغا الاحمدي نيابة حلب ثم دخلت سنة
ثلث وستين وسبعماية فيها سافر المقر العلاي طيبغا الطويل
إلى الحجاز الشريف وفيها تولى قشتمر المارديني نيابة طرابلس
وايدمر الشيخي نيابة حماه وفيها تزوج المقر الاتابكي بطولوبية
زوجة استاذه الملك الناصر حسن وفيها مات الخليفة المعتضد
بالله وعهد بالخلافة لولده الامام المتوكل على الله ابو عبد
الله محمد وفيها مات السلطان المقر السيفي طاز بدمشق ثم دخلت
سنة اربع وستين وسبعماية فيها في ليلة السبت رابع
ربيع الآخر مات الملك الأمجد حسين بن الملك الناصر محمد
ابن المنصور قلاوون الصالحي والد المقر الاشرف شعبان
وهو آخر من بقي من اولاد الناصر محمد وفيها في يوم الثلثا خامس

عشر

عشر شعبان اتفق رأي المقر الاتابكي والامراء على خلع السلطان
الملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون فعزل
وسجن داخل الادر السلطانية بقلعة الجبل وكانت مدة
مملكته سنتان وثلثة اشهر وستة ايام والله سبحانه أعلم

## السلطان الثاني والعشرون من ملوك

الترك هو الملك الاشرف شعبان بن الملك الامجد حسين
ابن السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون
تولى المملكة بعد ابن عمه المنصور في النصف من شعبان
وله من العمر عشر سنين فاستناب بدمشق منكلي بغا الشمسي
وبحلب قطلوبغا الاحمدي وبغزة اربغا الكاملي وبصفد
قشتمر المنصوري وبطرابلس ازدمر الخازندار وبحماه عمر شاه
ثم دخلت سنة خمس وستين وسبعماية وردان
فيها تولى نيابة صفد عمر بن ارغون النايب وفيها ولي
عشقتمر المارديني نيابة حلب وفيها فتح المقر السيفي منكلي بغا

الشمسي نائب دمشق بابها القبلي المعروف بباب كيسان
بحضور الحكام وامراء الدولة بعد برود مرسوم السلطان
بذلك وعقد عليه قنطرة كبرى ومد له إلى الطريق المسلوك
جدد وعمر هناك جامعا وكان هذا الباب فوق
المائتين سنة مغلوقا وفيها ابطل المقر الاتابكي الوكلاء
بباب الشرع الشريف ثم دخلت سنة ست وستين
وسبعمائة وفيها ايضا رسم للأمير جرجي الادريسي
نائب حلب بالتوجه بالعساكر لاخذ قلعة خرت برت ومسك
صاحبها خليل بن دلغادر فسار بالعساكر اليها وحاصرها ثم
ان صاحبها طلب الامان وكانوا قد اقاموا في حصارها اربع
شهور فاجيب الى سؤاله وحمل الى الديار المصرية وفيها اخذوا
الافرنج الاسكندرية يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وكانوا
في سبعين قطعة فجاء الخبر يوم السبت انهم اخذوها وقت
الصلوة وكان السلطان بسرياقوس فطلع الى القلعة يوم
الاحد باكر النهار ورسم للعساكر بالرحيل الظهر وصلى الظهر وركب

هو

هو والمقر الاتابكي وساروا إلى الطرانة وارسلوا قدامهم
جاليش فجاء الخبر بان العدو المخذول هربوا بعد ان تقاتلوا
مع عربان البحيرة واهل سكندرية واحرقوا الباب الاخضر
وقتلوا وسبوا واسروا ورجعوا إلى بلادهم ثم فرج السلطان
ومن معه وامر بعمارة الاسكندرية واصلاح ما انهدم منها
واعطى الشريف بكتمر تقدمة الف وجعله نائبها بعد ان كانت
ولاية وهو اول من تولاها نيابة وفيها كثر فساد اولاد الكنز
باسوان وسواكن فجرد السلطان تجريدة في سادس عشرين
ربيع الاول وهم مقدمين الوف قشتمر عبد الغني والجاي اليوسفي
وثمان طبلخانات وعشر عشراوات فساروا وامسكوا
منهم جماعة واحضروا من كان رأسهم عشرين امير فحبسوا بخزانة
الشمايل وفيها خرج المقر العلائي طيبغا الطويل الى العباسة
يتصيد فارسل المقر الاتابكي يلبغا العمري له من يذكر من
الامراء وهم ارغون الاسعردي وارذون المحمودي وطيبغا
العلائي وصحبتهم خلعة له بان يكون نائب دمشق فلما وصلوا

وقتلوا منهم جماعة

إليه أبى عن ذلك وخامر معه الأسعردي وأردوس
المحمودي وهرب طيبغا العلاي وأزدغون الأزقي وأخبروا
المقر الأتابكي بالقصة فركب هو والسلطان معه وتقيت
الجليش في ضحية يوم السبت سابع عشر الشهر المذكور وساق
طيبغا المذكور ومن معه من العباسية إلى قبة النصر
فالتقى مع المقر الأتابكي يلبغا فانكسر المقر العلاي ومن معه
وامسك هو وأزدغون الأسعردي وأردوس ومن معهم
نحو العشرين أميرا وحبسوا بثغر الإسكندرية وفي آخر
شعبان رسم السلطان بالإفراج عن المقر العلاي طيبغا
الطويل فأخرج إلى القدس الشريف بطالا وفيها حضر إلى
الأبواب الشريفة جبار بن مهنا وكان قد عصى وهرب
وأقام مدة أنهم يرسلوا يسألوه بالرجوع فلم يسألوه وأخرجوا
اقطاعه وطردوا عربه من البلاد وأقام عاصيا فوق السنتين
فأرسل يدخل على نائب حماه عمر شاه فأرسل نائب حماه يسأل
فيه فأجيب إلى سؤاله فحضر إلى الأبواب الشريفة وصحبته عمر شاه

فاخلع

فأخلع عليه بإمرة العرب على عادته وسافر إلى بلاده وفيها
ابتداء المقر الأتابكي بعمارة مائة غراب وطريده فتمموا في دون
السنة مع عدم الآلات والأخشاب وهذه لم ينهض به أحدا
من الملوك في عدة سنين وكان قصدهم يأخذ بهم قبرص
وفيها أمر المقر الأتابكي لحاجب الحجاب بعرض أجناد الحلقة
فعرض بعضهم وتثاقل على الناس فما تحمل العرض وفيها خرج السلطان
إلى البحيرة فوصل إلى الطرانة ليلة الأربعا سادس ربيع الآخر
فاتفق أكابر مماليك المقر الأتابكي وخامروا عليه مع أكثر
الأمراء فكبسوا عليه بالليل وباشا بهم أقبغا الجلبي الجلب
واسندمر الناصري وقجماس الطازي وتغري برمش العلاي
وأقبغا جركس أمير سلاح وقرابغا الصرغتمشي فهرب تحت
الليل إلى القاهرة ومنع سائر المراكب أن يعدوا بأحد
وأخذهم إلى بر المدينة واجتمع عنده الأمراء بمصر ومنهم
طيبغا العلاي حاجب الحجاب أستادار كان وأينبك البدري
وجماعة من الأمراء المقيمين بالقاهرة ولما علموا أن مماليكه

بهم وبه اجتمعوا ومن انضاف إليهم إلى عند السلطان الملك
الأشرف ورحلوا صحبته طالبين القاهرة إلى أن وصلوا
إلى ساحل النيل ببولاق التكرور فأقام الأشرف ومن معه
الأربعاء والخميس والجمعة ولم يجدوا مراكب يعدوا فيه وفي
يوم الخميس نزل المقر الأتابكي يلبغا العمري بسيدي انوك
ابن الأمجد حسين بن محمد بن قلاوون أخو الملك الأشرف
إلى الجزيرة وسلطنه بها ولقبه بالملك المنصور وفي يوم الجمعة
حضر إلى عند المقر الأتابكي طغيتمر النظامي وأرغون ششر
وكانا يتصيدان بالعباسة وعدا إليه من عند السلطان
قرابغا البدري ويعقوب شاه ويلبغا العلائي الدوادار وخليل
ابن قوصون وجماعة من مماليكه الذين أمرهم وهم أقبغا
الجوهري وكشبغا الحموي ويلبغا شقير وأقام هو والملك
المنصور بالجزيرة والملك الأشرف ومن معه بالتكروري
فحضر إلى الأبواب الشريفة ريس يقال له محمد بن بنت بطة فجهز له
من الغربان الذين عمرهم المقر الأتابكي لغزو الإفرنج تقدير ثلثين

غراب وكسرهن وفتحهم وجعلهم مثل الفلا لأجل التعدية فنزل
بهم جماعة من الأمراء والمماليك فأدمى عليهم المقر الأتابكي مكاحل
النفط وتراموا بالنشاب وتشاتموا وأقاموا إلى يوم السبت
العصر في ذلك الوقت عدا السلطان الملك الأشرف من الوراق
إلى جزيرة الفيل فهربوا الأمراء الذين مع يلبغا جميعهم إلى عند السلطان
الأشرف وطلع يلبغا إلى سوق الخيل ولم يبق معه إلا طيبغا
حاجب الحجاب فوقف ساعة بسوق الخيل فرأى أمره في
إدبار فنزل عن فرسه قدام باب الاصطبل بسوق الخيل
وصلى ركعتين وحل سيفه أعطاه لطيبغا وركب وقصد
بيته بالكبش فرجموه العوام من رأس سويقة منعم إلى بيته
وعند رواحه طلع السلطان الملك الأشرف إلى القلعة
وأرسل أمرا إلى يلبغا فأطلعوه هو وأستاداره طيبغا بعد المغرب
فسجنوهما بسجن القلعة فأقام يلبغا بالسجن بعد عشاء الآخرة فجاء
إليه جماعة من الأمراء ومماليكه فأخرجوه من السجن وأنزلوه
من القلعة فلما نزل من حدرة باب القلعة أحضروا له فرس

ليركب فلما اراد الركوب ضربه مملوك يسمى قراتمر فادمى راسه
ووقعوا فيه بالسيوف هبروه واخذوا راسه جعلوه في المشعل
إلى انقطع الدم وذلك بعضهم قال هذا الذي قتل ما هو يلبغا
فلما شالوه من المشعل مسحوه فعرفوه بالسلعة التي كانت خلف
اذنيه وسحبوا جثته إلى نحو العروستين غيبوها هناك فجا طشتمر
فاخذ الراس منهم تحت الليل وقلس على الجثة الى ان وجدها وحيطه
وغسله وكفنه وصلى عليه بالليل ودفنه بتربته بالقرب من
تربة خوند ام انوك وفي ذلك يقول بعض الشعراء

شعر

بدا اسفا يلبغا وغدت … عداه في سفنه الية
والكبش لم يفده … وامست نوح غربانه

وفي صبيحة تلك الليلة وهو نهار الاحد عاشر ربيع الاخر
طلعوا إلى القلعة اصحاب الامر والنهي اقبغا الاحمدي الجلب
واسندمر الناصري وجماز الطازي فمسكوا من يذكر من
الامراء وهم قرابغا البدري ويعقوب شاه وينبغا العلاي

فقيدوا وارسلوا إلى ثغر الاسكندرية ثم امسك ارغون
العزي ككك وارغون الارغوني وازدمر ابو دقن ويونس
العمري الرماح واقبغا الجوهري وكمشبغا وارسلوا إلى
ثغر الاسكندرية واستقر طغيتمر النظامي اتابك العساكر
ومنها في ليلة الاحد سابع شوال اتفق جماعة الامرا المصرية
على اسندمر الناصري وركبوا نصف الليل وضربوا الكوسات
وانزلوا السلطان الملك الاشرف الى الاصطبل وكان قصد
الامرا امساك اسندمر وبعض مماليك يلبغا الاشرار منهم
فلم يركب اسندمر الى طلوع الشمس فركب من الكبش هو ومن معه
وخرج إلى القبة الصفرا ومنها إلى القرافة وطلع من وراء
القلعة فلم يدروا الامراء الا وقد كبس عليهم من السوه فهرب
اكثر الامرا وخرج اقبغا الجلب وقتل ضروط الحاجب ابن اخي
الملك ولم يبقى من الامرا سوى الجاي اليوسفي وارغون
ششر فانهما ثبتوا وقاتلوا وليس معهم غير سبعين فارس وقاتلوا
مع اسندمر والذين معه من بكرة النهار الى قريب الظهر فلم يجدهما

احدهم بايتمش وارسلا الى الاسكندرية واعتقلا بها
ثم مسك من الامراء طغيتمر النظامي وآقبغا الجلب والطنبغا
الاحمدي وايدمر الشامي واقطاي وتمراز الطازي وقطلوبغا
جركس هولاء مقدمي الوف من الطبلخاناه يلبغا سقير وقرابغا
شاد الاحواش وطاجار من عوض وقطلوبغا الشعباني وايدمر
الخطاي وتمراز الطازي واسن الناصري وقراتمر المحمدي
وقرابغا الاحمدي وارسلوا الى الاسكندرية وفي حادي عشره
انعم على من يذكر بتقادم الوف وهم ازدمر العزي واسنقر
امير سلاح وجركتمر المنجكي واسنقر امير مجلس والطنبغا اليلبغاوي
اسنقر داس نوبة كبير وكان امير عشرة وقطلقتمر العلائي
امير جاندار وسلطان شاه بن قراجا حاجب ثاني وبيرم
العزي دوادار مقدم الف من الجندية وانعم عليه باقطاع
طغيتمر النظامي وكل شي له وانعم على من يذكر بطبلخاناه
ثم ارغون المحمدي الخازن وبزلار العمري وارغون الارغوني
ومحمد بن قطلبغا صاروق وباكيش السيفي وسودون الحري

شيخو واقبغا اخو الشيخوني وبك الصرغتمشي وجلبان السعدي
واينال اليوسفي وكمشبغا الطازي وقمازي الجمالي وبكتمر
العالي وارسلان تجاو ومبارك الطازي ومن الامراء العشرات
الطنبغا المحمودي وقرابغا الاحمدي وكرك وحاجي بك بن شادي
وعلي بن بكاش ورجب بن خضر وطيطق الرماح ثم دخلت
سنة تسع وستين وسبعمائة فيها في يوم الاحد تاسع صفر
ركبوا مماليك يلبغا الاجلاب وارادوا وعزل السلطان ومعهم
السلطان واتقعوا معهم فكسروهم ورجموهم العوام ونهبوا
ومسكوا الحسن مسك واردآه وسمروا منهم جماعة تقدير
مائة نفر ووسطوهم ووسطوا ايضا منهم جماعة ونفق الملك
الاشرف على مماليكه كل نفر مائة دينار والجوانبين
والترابين كل نفر خمسين دينار وجعل بكتمر المومني امير
اخور واحضر منكلي بغا الشمسي من الشام وجعله اتابك العساكر
المنصورة واحضر امير علي الماردي وجعله نايبه بمصر

وفي سنة سبعين وسبعمائة

ولد للسلطان ولد وسماه أحمد ودقت البشاير ثلثة ايام
وفيها سافر السلطان الى الاسكندرية ودخلها من باب رشيد
وساير الامرا مشاة قدامه الى باب البحر ارموا قدامه بالمناجيق
وزينت له البلد وكان دخوله اليها يوم رابع جمادى الاول
وفيها سافرت والدة السلطان الى الحجاز الشريف وسافر في
خدمتها مقدمين الوف وهم بشتاك العمري راس نوبة وبهادر
الجمالي استادار ومائة مملوك من مماليك السلطان ومعها
طبلخاناه وعصايب وأشيا كثيرة مما تصلح أن تكون للملوك
وفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة وردا ان
فيها أمر السلطان جماعة من مماليكه وغيرهم وهم ارغون
شاه الاشرفي وعلم دار المحمدي ومنكلو تمر عبد الغني
ويلبغا العمري المجنون وطيبغا الماردينى هؤلاء مقدمين الوف
وطبلخانات جلبان العلاي ويلبغا الناصري والطنبغا الشمسي
وجاورشي القوصوني وتغري برمش بن الحاجبي وتلكتمر الجمالي وعشرات
محمد بن قراين الكتبة ورجب بن طيبغا المجدي وعبد الله بن محمد



ابن طرغية ومنكلي بغا الأحمدي ويلبغا المحمدي ومحمد شاه بن
محمد بن اقبغا اص وطيدمر الذهبي وبكتاش من قطلجا ثم دخلت
سنة اثنين وسبعين مات الأمير علي الماردينى نايب
مصر وفيها انعم السلطان على العلاي دوادار يلبغا بامرة
طبلخاناه وجعله دوادارة وفي سنة ثلث وسبعين
وسبعمائة غضب السلطان على قاضي القضاة الشافعي
بالديار المصرية وهو بهاء الدين ابو البقا السبكي فعزله واستدعي
بالقاضي برهان الدين بن جماعة من القدس الشريف الى الديار
المصرية وأخلع عليه وجعله قاضي القضاة الشافعي بالديار
المصرية وصار يعظمه كثيرا وفي سنة أربع وسبعين
مات المقر الأتابكي منكلي بغا الشمسي فأعطى السلطان
امريته لولده امير علي واستخدم عنده جميع مماليك ابوه وعدتهم
مائتين نفر ونفر واحد واعرضهم بالمنصورية وفيها ماتت
والدة السلطان وفي سنة خمس وسبعين وسبعمائة فيها
حصل بين السلطان والجاي اليوسفي وحشة بسبب ميراث

والدية فركب الجاي وجماعته في ليلة السبت سادس المحرم
وركبوا مماليك السلطان والامراء والخاصكية فاقتتلوا
بسوق الخيل ساعة فانكسر الجاي وهرب الى بركة الحبش
ثم طلع من خلف جبل الاحمر ونزل الى قبة النصر فارسل له
خلعة بنيابة حماه فقال انا اروح بشرط ان يكون ساير مماليكي
وقماشي معي وكل مالي فلم يجبه السلطان الى ذلك وفي تلك
الليلة هرب جماعة من مماليكه الى عند السلطان وفي صبيحة
يوم الخميس ارسل السلطان المماليك السلطانية والامراء الخاصكية
ومماليك سيدي امير علي بن السلطان فحين راهم الجاي
هرب فساقوا خلفه الى الخرقانية فارمى فرسه في بحر النيل
فغرق فارسل السلطان الغطاسين فاطلعوه واحضره الى تربته
فدفنه بها في يوم الجمعة تاسع المحرم وفيها احضر السلطان المقر
العزي ايدمر الدوادار نايب طرابلس فجعله اتابكا بمصر
وفيها اجلس السلطان المقر السيفي ادغون شاه بالابواب
وفيها كان بدو الغلاء بسبب توقف النيل وكسر عن نقص اصبعين

عن الوفا وفيها احضر السلطان المقر السيفي منجك اليوسفي
الى الديار المصرية وجعله نايبا بها خاصكيا وجعل اليه تفويض
امور المملكة **وفي سنة ست وسبعين وسبعماية**
**فيها** اشتد الغلا فرسم السلطان لنايبه ان يفرق
الحرافيش على الامرا لان القمح وصل الى ماية وعشرين الاردب
ففرق على كل امير من المقدمين الف وماية حرفوش وعلى
الدوادارين كل واحد على قدره وكذلك التجار ونودي
بالقاهرة اي حرفوش تحت صلب وفيها تناهى القمح الى ماية
وثلثين الاردب والفول بسبعين والشعير بثمانين والخبز
كل رطلين الا ربع بدرهم وهو اسود كالكسب وفيها فتحت
سيس واعمالها على يد المقر السيفي عشقتمر الماردين(ي)
نايب حلب وكانت البشرى في العشرين من ذي القعدة
فدقت البشاير ثلثة ايام وانقرضت دولة الارمن ولله الحمد
واستناب السلطان سيدي يعقوب شاه واحضر التكفور
ملك السيس الى الابواب العالية فرسم له بالكوم بين مصر والقاهرة

ورتب له معلوم وفيها كانت وفاة السيفي منجك اليوسفي كافل
الممالك الشريفة في تاسع عشر ذي الحجة وفي سنة سبع وسبعين
ختن السلطان أولاده وأقام الفرح سبع أيام وفيها ابتداء
السلطان بعمارة المدرسة بالسوة وفي سنة ثمان وسبعين
وسبعمائة أبطل السلطان ضمان المغاني من مصر والشام
واستمر ذلك وهذا أجازني في صحيفته رحمه الله تعالى وفيها
ضعف السلطان وتعافا وفيها اهتم السلطان للسفر إلى
سرياقوس فأقام بها يوما وتوجه إلى الحجاز الشريف وفيها
يوم السبت ثاني عشر شوال خرجت أطلاب الأمرا وفي
يوم الأحد خرج طلب السلطان في تجمل عظيم فتوجه إلى بركة
الحجاج فأقام بها إلى يوم الثلثا ثاني عشر شوال فسافر إلى
العقبة وفيها في يوم السبت ثالث ذي القعدة اتفق مماليك
السلطان ومماليك أولاده المقيمين بالقلعة ولبسوا وجاؤا
إلى باب الستارة فدقوا الباب وداخله جلبان العلاي اللالا
والزمام وأقبغا جركس اللالا فقالوا لهم أعطونا سيدي أمير علي

سلطنه

سلطنه فإن أبوه قد مات فقالوا لهم من هو كبيركم حتى نسلمه
لكم فأقاموا ساعة ثم فتح الباب فطلعوا إلى شباك الزمام فكسروه
ودخلوا بيت الزمام فنهبوه ثم نزلوا إلى الرحبة فمسكوا الزمام
وجلبان اللالا وفتحوا الباب فدخل نقيبهم وأخرج لهم سيدي
علي فأقعدوه بباب الستارة ثم أحضروا أيدمر الشمسي وأركبوا
أمير علي إلى الإيوان فقعد بالإيوان ساعة وأرسلوا إلى الأمراء
ليحضروا فأبوا الطلوع إلى القلعة فأنزلوا أمير علي إلى الاسطبل
السلطاني فطلعوا الأمرا وحلفوا له ثم أن القايمين مسكوا الأمرا
وأطلعوهم إلى القلعة وحبسوهم بقاعة الفضة داخل القصر
وأخذوا سيوفهم وكان كبير القايمين طشتمر اللفاف
وقرطاي الطازي وأسندمر الصرغتمشي والبدري وقطلوبغا
البدري وبلاط الجاوي وألطنبغا السلطاني ودمرداش
اليوسفي وطولو الصرغتمشي وغيرهم ثم أن في يوم الأحد
بيناهم واقفين بسوق الخيل جاهم الخبر بأن قازان اليرقشي
الذي سافر مع السلطان حضر فأرسلوا أحضروه فسألوه عن

السلطان فأخبرهم أن السلطان نزل إلى العقبة وخامر
عليه جماعة من الأمرا والمماليك السلطانية ومماليك أولاده
وركبوا عليه ليلة الخميس مستهل ذي القعدة فانكسر السلطان
وهرب ومعه أرغون شاه وصرغتمش ويبغا الساقي وبستاك
الخاصكي وأرغون العزي كتك ويلبغا الناصري وأن السلطان
بعجز فلم يصدقوه وأرادوا توسيطه فلما عاين القتل
قال هاهم قريب فأخذ منهم جماعة وتوجه صحبتهم وهم أسندمر
الصرغتمشي وطولوا الصرغتمشي فجاء بهم إلى قبة النصر فوجدوا
بها أرغون شاه وصرغتمش ويبغا وبستاك وأرغون العزي
فضربوهم بالسيوف وقطعوا رؤسهم وحملوا الرؤوس إلى
سوق الخيل وأما السلطان الملك الأشرف فإنه هرب هو ويلبغا
الناصري وفي عشية النهار حضرت امرأة إلى عند الأمراء
وذكرت أن السلطان مختبئ بالجودرية عند آمنة امرأة
ابن المشتولي فتوجه صحبتها الطنبغا السلطاني ومعه جماعة
وكبسوا البيت المذكور فوجدوا السلطان قد اختفى في البادهنج

فمسكوه



فمسكوه وأطلعوه إلى الاسطبل السلطاني وسألوه عن الذخائر
فأخبرهم عنها بعد أن ضربه أيدبك تحت رجليه تقدير سبعين
عصاة وفي يوم الاثنين خامس ذي القعدة قتلوا السلطان
الشهيد الملك الأشرف شعبان خنقوه وجعلوه في قفة
وأرموه داخل بير ثم أخرجوه بعد أيام فدفنوه بالكيمان عند
السيدة نفيسة ثم نقلوه خدامه في ليلة إلى تربة والدته
فرحمه الله تعالى فلقد كان من حسنات الدهر لم ير
ملك أحلم منه وكان رحمه الله عز وجل هينا لينا حليما
محبا لأهل الخير مقربا للعلماء والفقراء معتقدا بالأمور الشرعية
محسنا لأقاربه ولم يكن فيه عيب يعاب لكنه كان
محبا لجمع المال ولما مات ترك ست بنين وهم الملك المنصور
علي والملك الصالح حاجي وقاسم ومحمد وإسمعيل وأبو بكر
وولد له ولد بعد موته فسموه أمير أحمد ثم مات وسبع بنات
وكان مدة مملكته أربعة عشر سنة وشهرين ونصف
وكانت الدنيا في أيامه مطمئنة وهادنته سائر الملوك

خمسين
ومات وعمره أربعة وعشرين سنة لأن مولده في سنة أربع
وسبعمائة رحمه الله عز وجل

## السلطان الثالث والعشرون من ملوك الترك وهو الملك المنصور علي بن السلطان الملك الأشرف شعبان بن الملك الأمجد حسين ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي

تولى المملكة بعد قتل أبيه وهو ابن ثمان سنين وقبل له
البيعة الأمير أقتمر الصاحبي الحنبلي النائب فألبسه خلعة الخلافة
وركب من باب الآدر إلى الإيوان وذلك في يوم الخميس ثامن ذي
القعدة فاستناب أقتمر الصاحبي وجعل طشتمر المحمدي اللفاف
أتابك وقرطاي الطازي رأس نوبة واستدمر الصرغتمشي
أمير سلاح وقطلوبغا البدري أمير مجلس وأينبك البدري
أمير آخور وطشتمر العلائي الدوادار نائب الشام بعد أن حضر
من الحجاز واتفق بمن معه مع القائمين بالقاهرة فانكسر ثم أنعم

عليه

عليه بنيابة الشام وأنعم على من يذكر بتقادم الوف وهم
دمرداش اليوسفي وألطنبغا السلطاني ويلبغا النظامي
وطلجاناب وتمر بيغا الكمالي وقطلوبغا الشيري
وطغيتمر الناصري وطولو الصرغتمشي والجبغا اليوسفي الجاي
وقطلوبغا النظامي وأحمد بن همز التركماني وقطلوبغا أخو أينبك
وتمربغا البدري وألطنبغا المعلم وإبراهيم بن قطلقتمر العلائي
وعلي بن أقتمر بن عبد الغني وتلكتمر بن عبد الله المنصوري
وأسنبغا الصارمي وأطلمش الطازي وأدبغا السيفي الجبغا
وأسنبغا النظامي ومأمون القلمطاوي وأطلمش الأرغوني
ومقبل الرومي وأمراء عشرات محمد بن قرطاي وخضر بن
الطنبغا السلطاني وبكا الشمسي ومحمد بن شعبان بن يلبغا
وأسنبغا المحمودي قطيج المحمدي وتلكتمر المنجكي وأقبغا
السيفي الجاي وطقطمش اليلبغاوي وطوغان العمري
وبكلمش الإبراهيمي ويلبغا العلائي ويوسف بن شادي
وخضر الرسولي واستدمر الشرفي ومغلطاي الشرفي

وخليل بن اسندمر العلائي ورمضان بن صرغتمش وحسن اخيه
وقطلوبغا حاجي ومنكلي الشمسي والجبغا السيفي جغرا والطنبغا شادي
وسودون العثماني

**وفي سنة تسع وسبعين وسبعمائة**

في يوم الاحد العشرين من شهر صفر كان المقر السيفي قرطاي عمل وليمة
فاهدى له المقر العزي ايبك حشيش وعمل له فيها بنجا فلما شربه
قرطاي بنج فركب ايبك والبس مماليكه وانزل بالسلطان الى الاصطبل
وضرب الكوسات فاجتمع اليه مماليك السلطان والامراء واقاموا
راكبين من عصر يوم الاحد الى صباح يوم الاثنين وكان عند قرطاي
جماعة من الامراء منهم سودون جركس واسندمر الصرغتمشي
وقطلوبغا البدري وقطلوبغا جركس امير سلاح ومبارك
الطازي وجماعة من الطبلخاناة والعشراوات فلما كان باكر النهار
ارسل قرطاي يسال اينبك ان ينعم عليه بنيابة حلب وان يرسل له
منديل الامان فارسل له فخرج الى سرياقوس ومسكوا الامراء الذين
كانوا مع قرطاي وفي يوم الثلاثاء رسم لاقتمر الحنبلي بنيابة دمشق فخرج
من وقته واستقر اينبك اتابك واقتمر عبد الغني نايب مصر

وبلاط

وبلاط السيفي الجاي امير سلاح والطنبغا السلطاني امير
مجلس ودمرداش اليوسفي راس نوبة كبير ويلبغا الناصري
راس نوبة صغير ومقبل الدوادار وزمام الدار وقطلوقجا
اخو اينبك امير اخور واطلمش الارغوني دوادار وفيها اسكن المقر
اينبك مماليكه مدارس السلطان الملك الناصر حسن والاشرف
شعبان واعطا ولديه تقادم الوف وهما احمد وابو بكر وفي
يوم السبت تاسع عشر ربيع الاول جاء الخبر بان نواب الشام خامروا
جميعهم فعلق المقر العزي الجاليش ورسم بالتجهيز وفي سادس
عشرينه خرج جاليش العسكر وهو قطلوقجا اخو المقر العزي
وطلب احمد ولده ويلبغا الناصري وبلاط السيفي الجاي وتمرباي
الحسني وجماعة من امراء الطبلخاناة ومايه مملوك من
مماليك المقر العزي وفي تاسع عشرينه خرج السلطان
والمقر العزي الاتابكي وفي يوم الاحد ثاني ربيع الاخر العصر رجع
السلطان المنصور والمقر الاتابكي وسبب ذلك ان قطلوقجا
كان في الجاليش فبلغه ان الجماعة الذين معه مخامرين فهرب

ثلثة أنفس وحضر إلى أخيه فأخبره بالخبر فأخذ السلطان ورجع
إلى القلعة وفي يوم الاثنين ثالثه نزل السلطان إلى الإصطبل
وجاء بعض الأمرا إلى عنده وكان قطلقتمر العلائي والطنبغا
السلطاني قد رجعا مع السلطان فركبا ومعهما جماعة من
الأمراء نصف الليل وساير المماليك السلطانية وطلعوا إلى قبة
النصر فخرج إليهم قطلوقجا ومعه ثمانين فارس من مماليك أخيه
فكسروه ومسكوه فلما بلغ ايتبك ذلك أخذ الأمرا الذين معه
وركب فرسه وهرب صوب كيمان مصر وحله فتبعه أيدمر
الخطاي فلم يعلم له خبر ولا وقفوا له على أثر ولما سمعوا الأمراء
الذين في قبة النصر بهروب ايتبك رجعوا وطلعوا إلى الاسطبل
السلطاني وكان المتحدث قطلقتمر العلائي الطويل والطنبغا
السلطاني فضرب قطلقتمر رنكه على اصطبل شيخو وأقام ذلك
اليوم متحدث فأشار عليه من عنده أن يسلطن واحد كبير
فما قبل وقال حتى يأتوا إخواننا الأمرا الذين كانوا مع قطلوجا
وقلع آلة الحرب فلما كان يوم الثلثا غد تاريخه حضروا الأمراء





وطلعوا إلى الاسطبل وتكلموا مع قطلقتمر العلائي الطويل ثم مسكوه
ومسكوا الطنبغا السلطاني ومبارك الطازي وقيدوا وأرسلو
إلى الاسكندرية وفي يوم الأحد تاسع ربيع الآخر كان المتحدث
يلبغا الناصري والمقر السيفي برقوق العثماني والمقر الزيني
بركة الجوباني فركبوا في سادس عشره ركبوا الأمراء الثلاثة المذكورين
ولبسوا ومن معهم فمسكوا دمرداش اليوسفي وتمرباي الحسني
وأقبغا آص الشيخوني وقطلوبغا الشعباني ودمرداش المعلم
وأسندمر العثماني وبجمان العلائي وآسنبغا التلكي وأرسلو إلى
الاسكندرية وفيها أنزل المقر السيفي يلبغا الناصري من
الاسطبل فطلع إليه المقر السيفي برقوق العثماني وأرسلوا
إلى المقر السيفي طشتمر نايب الشام يحضر فلما حضر خرج السلطان
لملتقاه إلى قبة النصر فطلع في خدمة السلطان إلى القلعة
وصحبته تمرباي الدمرداشي وتغري برمش وسودون الشيخوني
لأن أيتبك قد نفاه فأخلع على طشتمر واستقر أتابك العساكر
والمقر السيفي تمرباي الدمرداشي رأس نوبة كبير والمقر

السيفي برقوق امير اخور والمقر الزيني بركة امير مجلس واطلمش
الارغوني دوادار واستقر بيدمر نائب الشام بعد موت الجنبلي
وفيها في ثالث عشر شوال توجه المقر السيفي بلاط امير سلاح
الى عند خليل بالربيع بالجيزة فارسل له خلعة بان يتوجه الى نيابة بلغ
طرابلس فاجاب فاتفق ان يقيم بالقدس ثم رسم له ان يقيم
بالكرك واخلع على المقر السيفي يلبغا الناصري واستقر امير سلاح
وفيها في ليلة تاسع ذي الحجة يوم الوقفة ارادوا مماليك طشتمر
فتنة فلبسوا آلة الحرب وركبوا واقاموا الى باكر النهار فقاتلوا مع
المقر الزيني بركة فارسل طشتمر يسال منديل الامان فارسل
له فطلع الى الاصطبل فمسك هو وطشتمر الدوادار وامير حاج
ابن مغلطاي وارغون دواداره وارسلوا الى السجن بثغر
الاسكندرية وفي ثالث عشره اخلع على المقر السيفي برقوق
واستقر اتابك العساكر والمقر السيفي ايتمش امير اخور انتهى

**وفي سنة ثمانين وسبعماية بها ورد ان**

استقر الابغا العثماني دوادار وفيها في خامس عشرين المحرم
وقع حريق عظيم بظاهر باب زويلة فاحرق دار التفاح ودكاكين
التفليين و وصل الى السور فركب المقر الزيني بركة والمقر السيفي
ايتمش وقرادمرداش الاحمدي وتغري برمش العلاي فاقاموا بهم وبما يليهم
الى ان اطفوه ولولا السور احرقت المدينة وفي ربيع الاخر مسكوا
جماعة من الامراء العشرات من مماليك السلطان وهم قطلوبغا
حاجي والطنبغا العلاي واسنبغا التلكي وملك الاحمدي
والطنبغا عبد الملك وغريب الاشرفي واسندمر الشرفي وجوبان
الطيدمري واقسنقر الاشرفي واقبغا القطلقتمري وتمان تمر
الوسوي وحتتمر المحمدي وسودون العثماني وبيدي قرطاي
ابن سوسون وبك يونس وبجمان العلاي واقبغا بلشون فارسلوا
الى الاسكندرية وفي عاشره مسك السيفي تمرباي وفي تاسع
عشرينه استقر المقر الزيني بركة راس نوبة كبير وناظر
المارستان ودمرداش الاحمدي امير مجلس وفيها قوي عربان
البحيرة وتوجهوا الى الصعيد فخرج لهم من الامراء ايبال اليوسفي
والان الشعباني واحمد بن يلبغا قطيح المحمدي واقتمر العثماني وطقتمر

الرجال وطقتمش واطلمش الطازي وطغيتمر القبلاوي وغيرهم
فاتفقوا مع ابن التركية فكسروه ونهبوه فهرب وحضروا
وفيها جاء الخبر بان عساكر الشام توجهوا الى التركمان فكسروهم
ونهبوهم الى ان دخلوا الدربند فرجعوا عليهم التركمان فكسروهم

## ثم دخلت سنة احدى وثمانين وسبعمائة

فيها في اوائل رجب ظهر كلام شخص من وراء حائط شهاب الدين
القليبي وفيه يقول الاديب شهاب الدين بن العطار رحمه الله

**شعر**

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى ... اظهر والا فهذا الفعل فتان
وما سمعنا وللحيطان السنة ... وانما قيل للحيطان اذان

واقام يتكلم الى ثالث شعبان فظهر ان المتكلم زوجة صاحب
المنزل فاعلم بذلك المقر الاتابكي فاستدعاهم الى عنده
وامر بتسميرهم بعد ان ضرب الزوج بالمقارع والزوجة تحت
رجليها بالعصي ومعهم شخص يسمى عمر المتبل ضربه بالمقارع
ثم سمرهم تسمير السلامة وفيها في يوم الاثنين رابع عشرين
شعبان خرج المقر الاتابكي بسبب خوفه النصر فركب المقر
السيفي اينال اليوسفي ومعه سودون جركس وسودون
النوروزي وصطلان الجمالي وجمق الناصري والتف
عليه جماعة من مماليك الاتابكي وطلع الى الاصطبل السلطاني
فملكه ومسك جركس الخليلي وكان المقر الزيني بركة
بالبحيرة يتصيد وكسر اينال اليوسفي زردخانة المقر الاتابكي
والبس مماليكه منها فبلغ المقر الاتابكي فرجع ومعه ايتمش البجاسي
الى بيت ايتمش فلبسا وطلعا فاتفقا معه واحرقا باب السلسلة
فانكسر اينال وهرب ثم طلع المقر الاتابكي الى الاصطبل
وارسل احضر اينال الى عنده فحبسه ثم ارسله الى الاسكندرية
ليعتقل بها وفي ذلك يقول الاديب شهاب الدين بن
العطار شعر رحمه الله عز وجل واجاد حيث قال

**شعر لطيف واجاد**

قد ألبس الله برقوق المهابة في نهار الاثنين من عز
وتمكين
وراح أينال مع سودون وانكسرا وكان يوم عسير
يوم الاثنين

## وفي سنة اثنين وثمانين وسبعماية

فيها في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر لبسوا الأمراء في بيوتهم
وسبب ذلك أن المقر الزيني بركة أراد مسك جماعة
من الأمراء وأصبح يوم الجمعة طلب المقر الأتابكي القضاة فمشوا
بينهما في الصلح فأذعن المقر الزيني للصلح وفي يوم السبت ركبا
جميعا وفيها ولد للمقر الأتابكي ولد وسماه محمد وفي يوم الاثنين
سابع ربيع الأول ركبوا الأمرا بسبب وأتى إلى قبة النصر
فتسيروا ورجعوا وطلع المقر الأتابكي إلى الاصطبل وتوجه
المقر الزيني إلى بيته وكان المقر الأتابكي قد عمل وليمة
في سبوع ولده فطلع إليه صراي الطويل وأخبره أن المقر الزيني
بركة وحاشيته قد اتفقوا عليك فلما قال له ذلك بقي متفكرا وبعد

ساعة طلع إليه لأجل الوليمة قرادمرداش وطبج المحمدي وأقتمر
العثماني فسلموا عليه وكان السماط ممدود فأمر المقر
الأتابكي بمسكهم فمسكوا وأمر حاشيته باللبس فركبوا ولبسوا
ونزل بزلار العمري إلى مدرسة السلطان حسن طلع إلى
مادنتها ورمى بالنشاب على المقر الزيني بركة وكان قد
ألبس مماليكه ونودي للعوام فأحرقوا باب بركة فخرج من
معه من باب بيته الذي بالشارع فدخلوا العوام نهبوا
كل ما فيه وتوجه بركة إلى باب زويلة فدخل منه وخرج
من باب الفتوح إلى قبة النصر فأقام بها ذلك اليوم وحصل بينهما
وقعات ذلك اليوم ويوم الثلاثا فلما كان يوم الأربعا الظهر
وقت القايلة ركب المقر الزيني ومن معه وساقوا متفرقين
على ثلث طرق من ناحية الجبل ومن وراء دار الضيافة
ومن بين الترب وشنين فلما بلغ المقر الأتابكي ذلك أرسل
الأمرا والمماليك وراه فلما وصل بركة هرب أكثر الناس
ووقف له الآن الشعباني فالتقاه فتقنطر بركة من على فرسه

وركب عنبره ورجع إلى قبة النصر فتسلل أكثر من معه
وفي الليل توجه هو وأقبغا صيوان إلى جامع المقسي فأقاما
به فمسكوا من هناك ومسكوا أصحابه من الأمراء وبعض
مماليكه وأقامت المدينة ثلاثة أيام مغلوقة وفي عشية الخميس
أرسل الأمير بركة إلى ثغر الإسكندرية صحبة الأمير
قردم الحسني وفيها أنعم على سيدي محمد المقر الأتابكي
بإقطاع الأمير بركة واستقر أيتمش البجاسي رأس نوبة
كبير وآلان الشعباني أمير سلاح وألطنبغا الجوباني
أمير مجلس وألبغا العثماني دوادار وألطنبغا المعلم رأس
نوبة ثاني وجركس الخليلي أمير آخور وقرابغا الأبوبكري حاجب
صغير وبجمان المحمدي رأس نوبة صغير وكمشبغا الأشرفي
شاد الشراب خاناه وفيها زاد شر عربان البحيرة أصحاب
بدر بن سلام فجرد لهم المقر الأتابكي من يذكر من الأمراء
وهم أيتمش البجاسي وآلان الشعباني وألطنبغا الجوباني ومأمور
القلمطاوي وأحمد بن يلبغا العمري وبلوطا الصرغتمشي وبزلار

العمري وبهادر الجمالي ثمان مقدمين ألوف وطبلخانات
اثني عشر أمير فوصلوا إلى قريب تروجة فجاء من أخبر الأمراء
أن بدر يريد كبسهم فخرجوا الأمراء من الخيام فجوا الأعداء
من العربان كبسوا الخيام فرجعوا الترك عليهم فقتل من العرب
نحو الألف وقتل ابن بدر وهرب العرب ورجعوا الأمراء
وفيها جاء الخبر بأن المقر الزيني بركة مات بالسجن فأرسل
المقر الأتابكي دواداره يونس لكشف حاله فكشف فوجد
ابن عرام قد قتله فمسكه وأحضره إلى الأبواب الشريفة فلما كان
يوم الخميس عشرين رجب أحضر ابن عرام من خزانة شمائل
إلى القلعة فقعد مأمور حاجب الحجاب بباب القلعة وأمر فضرب
ابن عرام بالمقارع ستة وثمانين شيب ثم سمر ونزل من القلعة
إلى سوق الخيل بعد نزول الخدمة فأوقف قدام الإصطبل
ساعة فجوه مماليك بركة فضربوه بالسيوف والدبابيس وقطعوه
قطع وعلقوا رأسه على باب زويلة ثم جمع ودفن وفيها وصل إلى
الأبواب الشريفة أنس العثماني والد المقر الأتابكي في يوم الثلاثا ثامن

ذي الحجة فخرج إلى ملتقا والده وصحبته العسكر جميعا فالتقاه
بالعكرشة وهو المكان الذي التقى فيه يوسف بأبيه فالتقاه ورجعا
وفيها تولى نيابة الوجه البحري قرط بن عمر فلما وصل دمنهور
حصروه العرب بها فجا الخبر بأنهم قتلوه فجرد المقر الاتابكي
ست مقدمي الوف وهم ايتمش والطنبغا الجوباني واحمد بن
يلبغا ومامور والابغا والطنبغا المعلم وكان الان
الشعباني مقيم بالطرانة ومعه تسع طبلخانات وسبع عشرات
فحضر حسين بن قرط واخبر ان والده طيب وانه نفد ما عنده
من النشاب والسلاح وانه خرج من دمنهور بعد ما اشغل العرب
وتوجه الى العطف مقابل فوة وفي سنة ثلث وثمانين وسبعماية
حضر جماعة من عربان البحيرة طايعين وحضر رحاب امير
تروجه وفيها مات المقر العزي ايدمر الشمسي فانعم باقطاعه
على والد المقر الاتابكي وفيها في يوم الاحد ثالث عشرين صفر
مات السلطان الملك الاشرف شعبان ودفن في ليلة الاثنين
وكان مدة مملكته خمس سنين وثلثة اشهر وعشرين يوما انتهى

المنصور علي

# السلطان الرابع والعشرون من

ملوك الترك هو الملك الصالح حاجي بن الاشرف شعبان
ابن حسين بن محمد بن قلاوون تولى المملكة بعد اخيه المنصور
علي واركبوه من باب الستارة الى الايوان بخلعة الخلافة ولقب
بالصالح وفيها قربوا التركمان فوصل الخبر فارسل المقر الاتابكي
دواداره يونس وامره باخراج العساكر الشامية فسافر واخرجهم
ثم جات الاخبار بان التركمان انكسروا واعلى مرعش وقتل منهم
خلق كثير وفيها ظهر ان رجلا من تجار قيسارية جهاركس
يعرف بابن التماح بانه حرامي اخذ من القيسارية المذكورة
شي كثير للتجار فمسك صبيحة تلك الليلة التي اخذ فيها ومعه
العملة وزفوه بالمغاني من مصر الى القاهرة فاعترف
قبل الضرب ثم ضرب بالمقارع وسمر هو وولده بخزانة شمائل
وفي سنة اربع وثمانين وسبعماية حصل الغلا الى ان عدم
الخبز وابيع القمح بماية درهم الاردب ثم تدارك الله العباد فقد

التسعير الجديد فنزل السعر وانحط ولله الحمد والمنة رب العالمين
وفيها أفرج عن بيدمر الخوارزمي وأنعم عليه بنيابة دمشق وفيها
عمر المقر السيفي جركس الخليلي بين الروضة والجزيرة جسر
طوله نحو من مائتي قصبة وعرضه عشر قصبات وحفر
في وسط البحر خليج إلى فم الخليج الناصري عند موردة الحبس
وفيها عزل المقر الاتابكي السلطان الملك الصالح بن الأشرف
فكان مدة مملكته سنة ونصف وخمسة وعشرين يوما انتهى

## السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك هو الملك الظاهر برقوق

تولى في الساعة السادسة
من يوم الأربعا تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين
وجلس على سرير الملك وتلقب بالسلطان الملك الظاهر وحلف
له الأمرا وزينت له القاهرة سبعة أيام وفي يوم الاثنين
رابع عشرينه أخلع على من يذكر وهو المقر السيفي ايتمش
البجاسي واستقر رأس نوبة كبيرة والمقر العلائي الطنبغا الجوباني

واستقر

واستقر أمير مجلس والمقر السيفي جركس الخليلي أمير اخور
وأنعم على المقر السيفي سودون الفخري الشيخوني واستقر
نائب مصر والمقر السيفي قطلوبغا الكوكائي واستقر حاجب
الحجاب بمصر والمقر السيفي الطنبغا المعلم السيفي يلبغا
واستقر أمير سلاح والمقر السيفي قردم الحسني واستقر
رأس نوبة ثاني والمقر السيفي يونس النوروزي واستقر
دوادار وفي يوم سلطنته انحط سعر الغلة عشرة دراهم
كل أردب وبعد ذلك استقر بالجناب الأوحدي كاتب
السر الشريف **وفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة**
حضر سالم الدوكاري طائعا وفيها مسك أمير المؤمنين
المتوكل على الله وقرط بن عمر وابرهيم بن قطلقتمر العلائي
فقيد الخليفة وسجن ببرج القلعة وسمر قرط وابرهيم بن قطلقتمر
وآخر النهار وسطوا قرط ووقعت الشفاعة في ابرهيم بن قطلقتمر
فسجن بخزانة شمايل وأقام السلطان ابرهيم بن عم الخليفة خليفة
عوض المتوكل على الله وتلقب بالواثق **وفي سنة ست وثمانين**

حضر وارسل ابو السباع صاحب تونس وفيها حضر وارسل
السلطان طقتمش قان صاحب بلاد ازبك وفيها مات الشيخ
اكمل الدين محمد شيخ الشيخونية فنزل السلطان ومشى في
جنازته الى ان دفن واراد حمل نعشه فحملوه الامراء عنه انتهى
وفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة حضر وارسل
الاشكري صاحب اسطنبول وفيها ابتدا السلطان بعمارة
المدرسة الظاهرية بين القصرين وفيها وصلوا عربان المقر العلائي
الجوباني وقد كسبوا امركا وفيها حضر الى الابواب الشريفة بمصر
اخو تيمر مرجاعم قرا محمد ثم دخلت سنة ثمان وثمانين
فيها حضر قاصد صاحب ماردين واخبر ان شخصا يسمى تمرلنك
حضر الى مدينة تبريز واخذها من صاحبها القان احمد بن اويس
وان صاحبها المذكور حضر الى بغداد واستوطنها وفيها افرج
السلطان عن المقر السيفي يلبغا الناصري ورسم باقامته بثغر
دمياط ورسم ان لا يركب وينزل بالثغر على قاعدة الامير طشتمر الدوادار
وفيها حضر بريدي من حلب وصحبته راس خليل بن دلغادر التركماني



عمر سولي وفيها رسم السلطان بعمارة ثمان غربان فعمروا
وكملوا بعددهم والاتهم وكفاهم بالرجال والسلاح والزاد برسم
الجهاد وفيها كملت المدرسة الظاهرية المستجدة بين القصرين
وجات في غاية الحسن والبنا وفرشت في ثالث رجب ونزل
السلطان الملك الظاهر اليها ومد بها سماط عظيم وملا الفسقية
سكر وليمون وقرر بها المدرسين والطلبة وولي مشيختها
للشيخ علا الدين السيرامي وجعله شيخها ومدرس الحنفية بها
وفرش سجادته بيدي واخلع في ذلك النهار خلع كثيرة ورتب احوالها
وفي ذلك يقول شهاب الدين احمد بن العطار الاديب المصري

شعر

قد انشا السلطان الظاهر مدرسة ، فاقت على ارم في سرعة العمل
يكفي الخليل ان مات لخدمته ، ثم الجبال تسعى على عجل

وفيها مسك بيدمر الخوارزمي نايب الشام وتولى عوضه الامير

عشقتمر الماردايني وفيها مات أحمد بن عجلان صاحب مكة
وتولى عوضه عنان بن مغامس وفيها مات الخليفة الواثق بالله
عمر بن ابرهيم العباسي وتولى أخيه المعتصم بالله زكريا ثم
دخلت سنة تسع وثمانين فيها عزل عشقتمر الماردييني من نيابة
دمشق وتولاها المقر العلاي ألطنبغا الجوباني وفيها جات الاخبار
بأن لقمن بن تمرلنك اتقع مع قرا محمد التركماني فكسره وانه واصل
الى آمد فرسم السلطان لاربع مقدمين ومضافيهم بالخروج بعد
ثلث أيام وهم ألطنبغا المعلم وقردم الحسني ويونس النوروزي
وسودون باق فخرجوا هم ومن معهم في شهر رجب ومعهم جماعة
من مقدمي الحلقة ورجالها وفيها وردت الاخبار بان قرا محمد
لم ينكسر وانه كسر لقمان بن تمرلنك ورجع مكسورا الى ابيه
وذلك أن قرا محمد جمع عليه الاكراد واتقع معه فكسره وفيها
نزل السلطان الى الميدان تحت القلعة وامر أن ينادي في القاهرة
ومصر المحروستين بان من له ظلامة فعليه بالمقام الشريف
وقعد بنفسه وحكم بين الناس واستمر على ذلك يحكم الاحد والاربعا

وفيها

وفيها طلب المقر السيفي يلبغا الناصري من ثغر دمياط وقلده
نيابة حلب عوضا عن سودون المظفري وأنعم السلطان عليه
بشي كثير وفيها خامر تمربغا الأفضلي منطاش نايب ملطية ومعه
جماعة من الامراء الاشرفية والمماليك وخرجوا عن الطاعة الشريفة
وفيها مات الوزير العارف شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان ه
واستقر عوضه الصاحب علم الدين كاتب سيدي ابن الكبيشة
ويعرف أيضا بابن القسيس ثم دخلت سنة تسعين وسبعماية
وفيها جات الاخبار بأن منطاش ومن معه توجهوا الى سيواس
فبرزت المراسيم الشريفة بأن الامرا المجردين من الديار المصرية
المقدم ذكرهم وعساكر الشام وحلب وطرابلس وصفد وحماه
يتوجهوا الى سيواس لتحصيل منطاش فتوجهوا العساكر الى سيواس
وحصل بينهم وبين القاضي برهان الدين صاحب سيواس قتال
كثير وانه استعان عليهم بالتتار والروم وانهم كسروا
التتار مرتين وحاصروا سيواس مدة فقلت عندهم الاقوات
ثم جاتهم عساكر كثيرة من التتار فحصل بينهم وبين عسكر السلطان

وقعة عظيمة انكسروا فيها التتار وقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع
العسكر المصري بالغنائم والاسرى الى ملطية ثم ان العساكر
حضروا وتوجه كل عسكر صحبة نائبه الى بلده ورجع العسكر
المصري الى الديار المصرية فدخلوها في ثالث شعبان وفيها
وفيها سافر المقر السيفي جركس الخليلي الى الحجاز الشريف ومسك
السلطان المقر العلائي الطنبغا الجوباني نائب الشام ومسك
السلطان ايضا الطنبغا المعلم وقدم الحسني من القاهرة فكان
ذلك ابتدا الفتنة وفيها مسك كمشبغا الحموي نائب طرابلس
وفيها اخذ قرا محمد تبريز وخطب فيها باسم السلطان الملك الظاهر
ابو سعيد برقوق وضرب السكة باسمه فيها وفيها مات قاضي
القضاة برهان الدين بن جماعة الشافعي بدمشق ثم دخلت
سنة احدى وتسعين وسبعمائة فيها في يوم السبت
خامس عشر صفر جاءت الاخبار بان المقر السيفي يلبغا الناصري
خامر وخرج عن الطاعة الشريفة وشق العصا وقتل سودون
المظفري الذي كان نائب حلب قبله وطاوعه جماعات كثيرة

وحضر

وحضروا الى خدمته وحضر اليه تمربغا الافضلي منطاش ومن
معه من الامراء الاشرفية والمماليك وكان الامير يلبغا
الناصري من حين مسك الطنبغا الجوباني جهز نفسه للمخامرة
وطلق زوجته وارسلها الى القدس الشريف واوصى فلما بلغ
السلطان خروجه عن الطاعة حضر اليه من يذكر من الامراء
اينمش البجاسي رأس نوبة وجركس الخليلي امير اخور واحمد بن يلبغا
العمري امير مجلس ويونس النوروزي الدوادار ويدكار العمري
حاجب الحجاب بمصر وجماعة من الطبلخانات والعشروات وخمسماية
مملوك من المماليك السلطانية الظاهرية ونفق فيهم وتجهزوا
وخرجوا في يوم السبت رابع عشر ربيع الاول واما يلبغا
الناصري ومن معه فانهم تحصنوا للقتال وكاتب اهل طرابلس
فاجتمع منهم جماعة كثيرة بزلار العمري وقرابغا فرج الله وغيرهم
من مماليك كمشبغا الحموي وركبوا ومسكوا اسندمر العلائي
نائب طرابلس وكذلك اتفق في حماة ركب بيرم العزي حاجب
حجابها ومعه جماعة على نائبها سودون العثماني فكسروه

وهرب إلى دمشق فملكوا حماة وكاتبوا يلبغا الناصري فقوي
وعزم على السفر واللقي وفيها اصطلح السلطان مع سيدي
أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي عبد الله محمد وأفرج عنه وأخلع
عليه وأركبه بأبهة الخلافة إلى بيته وكان ذلك اليوم مشهودًا
وفيها سافر العسكر المصري ووصل إلى الشام وخرج الناصري
ومن معه من حلب ووصلوا إلى دمشق والتقوا العسكرين
وتعين العسكر المصري فخامر منهم جماعة وهم أحمد بن يلبغا
العمري وبكلار العمري وفارس الصرغتمشي وشاهين
أمير آخور ثم اقتتلوا فانكسر المصري والشامي وقتل الأمير
جركس الخليلي قتله بعض مماليكه في الوقعة وخامروا
مماليك الأمراء المصرية والشامية عليهم وتوجهوا إلى الناصري
وهرب يونس الدوادار فمسكه عنقا بن شطي أمير آل مرا
فقتله وهرب أينال اليوسفي وأيناك أمير آخور وأياس الجرجاوي
وملك يلبغا الناصري الشام بأجمعه وكان الخليلي عند
توجه الشام لما وصل إلى غزة عزل نائبها قطلوبغا الصفوي

واستناب

واستناب بها حسين بن باكيش فلما هرب أينال اليوسفي
وأيناك أمير آخور وفارس الجرجاوي ومعهم جماعة من المماليك
ووصلوا إلى غزة أنزلهم ابن باكيش في الميدان وكبس عليهم ومسكهم
ومن معهم وأرسلهم إلى الكرك فسجنهم بها وكانت الوقعة
بين العسكر المصري والشامي وبين يلبغا الناصري ومن معه
في يوم الاثنين حادي عشر ربيع الآخر فلما جاءت الأخبار إلى
السلطان بذلك أخرج أكياس الذهب إلى الإيوان ونفق على الأمراء
والمماليك السلطانية ثم فرق إقطاعات الأمراء الذين انكسروا
بالشام في ذلك اليوم وفيها في يوم الأربعاء حادي عشر جمادى
الأولى جاءت الأخبار أن عساكر الشام وصلوا إلى الصالحية
ثم وصلوا إلى سرياقوس وفيها في يوم السبت سادس عشرينه
رسم السلطان للأمراء ومماليكه بلبس آلة الحرب فهرب من عند
السلطان جماعة من الأمرا والمماليك وتوجهوا إلى عند يلبغا
الناصري وكان غالب العسكر المصري مخامرين
على السلطان الملك الظاهر وفيها في ليلة الأحد هرب أكثر الأمراء

إلى عند الناصري وأصبح نهار الأحد فتوجه إلى عند الناصري
أكابر الأمراء مثل قرادمرداش الأحمدي وسودون باق
وقرقماس الطشتمري الدوادار وآقبغا المارديني حاجب الحجاب
وغالب المماليك السلطانية ومماليك الأمراء ولم يبق مع السلطان
الا نفر قليل من الأمراء والمماليك الخاصكية فلما كان آخر يوم
الأحد بعد العصر حضر بزلار العمري وألطنبغا الأشرفي
ومعهم نحو خمسمائة فارس إلى عند تربة شيخ الشيوخ فنزل
إليهم بطا الخاصكي وسكزبيه ومعهم نحو العشرين فارس فكسروهم
إلى أن أبعدوهم بين الترب فرجعوا إلى الناصري مكسورين
وأخبروه بأنهم مكسورين فحضر الناصري بنفسه للحرب وحمل
جماله وأرسلهم إلى المرج خوفا من الكسرة وفي أواخر النهار ردوا أول
الليل رسل السلطان التجاه إلى الناصري وغيب السلطان
ونزل من القلعة فزال ملكه فسبحان من لا يزول ملكه فكان
مدة حكمه بالديار المصرية أمير كبير وسلطان من حين مسك
طشتمر الدوادار إلى أن زال عنه الملك أحد عشر سنة وثمان

شهور

شهور وسبع وعشرون يوما منها أمير كبير أربع سنين
وتسع شهور وعشرة أيام وسلطانا ست سنين وثمانية
أشهر وسبع وعشرون يوما وزال ملكه مع كثرة الجيوش
والمماليك وأبطل في أيامه مكوس كثيرة فمن أحب أن
يقف عليها فلينظر في كتابنا عقد الجواهر في سيرة الملك الظاهر
ومنها في صبيحة يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة طلع منطاش
إلى تحت القلعة فنزل إليه مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله
وتوجه في خدمته إلى قبة النصر فتلقاه الأمير يلبغا الناصري
وسائر الأمراء المصريين والشاميين وركبوا وجاؤوا إلى
الاصطبل الشريف السلطاني في يوم الاثنين خامس جمادى
الآخرة واجتمعوا وضربوا مشورة فلم يحصل بينهم في ذلك
اليوم اتفاق وباتوا تلك الليلة ثم أصبحوا يوم الثلاثا اتفقوا على
سلطنة الملك الصالح أمير حاج بن الملك الأشرف شعبان
ابن الأمجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمد بن الملك
المنصور قلاوون تغمده الله برحمته ورضوانه آمين والمسلمين

# ذكر سلطنة المنصور حاجي

ابن الشهيد الملك الاشرف شعبان الثانية اجتمعوا الامرا
المصريين والشاميين على سلطنته فسلطنوه ولقبوه بالمنصو

ولم نسمع ان احدا من الملوك السالفة قبله تغير اسمه بعد لقبه
واركبوه بشعار السلطنة وهذا من اغرب ما وقع وكان اول
ما عمل انه افرج عن الامرا المسجونين بثغر الاسكندرية وهم
الطنبغا الجوباني والطنبغا المعلم وقردم الحسني ثم في يوم
الخميس ثامنه مسك المقر السيفي يلبغا الناصري سائر الامرا
بالديار المصرية على الاطلاق ليمين صدرت منه ثم افرج عن
بعضهم في نهاره ثم في يوم الثلثا ثالث عشره حضر من عرف
بمكان الملك الظاهر برقوق فنزل اليه المقر العلائي الطنبغا
الجوباني واخذه من الصليبة وطلع الى القلعة به فاقام بقاعة
الفضة الى ليلة الاثنين ثاني عشرين جمادى الاخرة فاخرج
تلك الليل الاول واركب من باب القرافة على هجين واركب معه



الامير الطنبغا الجوباني وتوجه معه الى قبة النصر ثم الى
ناحية عجرود وتوجهوا به الى الكرك فتسلمه امير محمد
ابن عيسى امير العايد ومعه اربع مماليك صغار وهم قطلوبغا
واقبغا وبيغان وتاني بك وباباوين وهم عبد الرحمن
ومفتاح عبد الحاج نعمان البابا فوصل الى الكرك فانزلوه
بقاعة النحاس فاقام بها وفيها في يوم الاثنين سادس عشر
شعبان كان الامير تمربغا الافضلي منطاش متضعف فدخل
اليه المقر العلائي الطنبغا الجوباني يعوده فامسك له مماليك
وكان غالب مماليك الجوباني متعاملين معه ومخالفيه
فمسك الجوباني فركب واطلع اناس من جهته الى مدرسة
السلطان حسن ومعهم الحجارة والنشاب ليمنعوا من يقصد
اليه فاجتمعت اليه المماليك الاشرفية والمماليك الظاهرية
ومماليك الجوباني ومن مماليك الامرا جماعة لما في قلوبهم من
الامير يلبغا الناصري فقوي امير منطاش وتنحوا اليه جماعة
من الامراء وقوي ومسك الناصري وساير امراء الديار المصر

وأرسلهم إلى سجن الإسكندرية المحروسة فسجنوا بثغرها وطلع إلى
الأصطبل السلطاني واستقر أتابك العساكر المصرية ثم إنه
في شهر رمضان أرسل شخصا يسمى الشهاب البريدي إلى الكرك
ليقتل السلطان الملك الظاهر برقوق فلو تركه ولم يرسل
أحدا لقتله لم يتحرك من الكرك لكن لكل شيء سبب فانتصر
له جماعة من الكرك وقتلوا الشهاب البريدي ومن معه وأخرجوا
السلطان الملك الظاهر وبايعوه في يوم الثلثا تاسع رمضان
فحكم بالكرك وتسامعت به الناس والعربان وهرب إلى عنده
جماعة من مماليكه فلما بلغ منطاش ذلك قلق ورسم بتجريد العساكر
إليه ثم أرسل إلى حسين بن باكيش بأن يرسل يجمع بين العشران
والعربان وعساكر غزة ويتوجه إليه ويحاصره فبلغ برقوق
ذلك فأراد أن يتحصن بالكرك ثم بدا له أن يقصد دمشق
فخرج من الكرك يوم الأحد سادس عشرين شوال فأقام بالثنية
يومين وقد اجتمع له نحو الألف فارس من العرب والترك
أخبرني بذلك قاضي القضاة عماد الدين العامري الأزرقي

الكركي وذكر لي أن برقوق توجه من الثنية إلى نحو الشام
في يوم الثلثا ثامن عشرين شوال وصار كلما مر ببلد خرج إليه
أهلها بالإقامات والعلوفات وتجمع جماعة من أهلها وتوجهوا
في خدمته ثم حضر إلى عند السلطان قرابغا فرج الله ومعه نحو
المائتين فارس من الترك فقوي السلطان بهم وتوجه نحو دمشق
فخرج إليه عسكرها وكانت وقعة عظيمة قتل فيها من
عسكر الشام نحو خمس عشر أمير وانكسروا وهرب منهم
جماعة إلى الديار المصرية ثم أن حاجب صفد ونايب القلعة لما
سمعوا بذلك أفرجوا عن المقر السيفي أيتال اليوسفي وكان
محبوسا بصفد وفي ثاني يوم الوقعة التي كانت على شقحب
حضر حسين بن باكيش بمن معه من الجموع فالتقوا مع السلطان
فلما رأوه انهزموا فتبعهم ونهب جميع ما كان معهم فترفع حاله
وحال من معه ثم حضر إلى عنده الأمير أيتال اليوسفي بعد الإفراج
عنه ثم بعد أيام حضر إلى عند السلطان كمشبغا الحموي نايب
حلب ومعه عسكر كبير وكان السلطان مقيم بتربة يلبغا

ظاهر دمشق لان دمشق امتنعت عليه بنايبها جردمر أخو طاز
فاحضر كمشبغا معه الجم وصرب للسلطان مدورة عظيمة وسوا
كاملة بالاتها وكلما يحتاج إليه فاقام عليها إلى رابع عشر المحرم على
ما يأتي بيانه ان شا الله تعالى واما منطاش فإنه خرج
من الديار المصرية ومعه السلطان الملك المنصور حاجي وأمير
المومنين المتوكل على الله والقضاة والعلماء وفي يوم الاثنين
سابع عشرين ذي الحجة متوجهين إلى نحو الشام فلما وصلوا إلى
شقحب التقامهم الملك الظاهر برقوق هناك في يوم الأحد
رابع عشر المحرم وكانت وقعة عظيمة من باكر النهار إلى العصر
فانكسر العسكرين جميعا وهرب كمشبغا الحموي نايب حلب
بمن معه إليها فوصلها وملك قلعتها واما الظاهر برقوق فإنه
انكسر والعسكرين عسكر المصري وعسكره وتقامعه نحو الثلثين
نفر من مماليكه وامرائه فنزل بهم خلف عقبة هناك فراى
السلطان الملك الظاهر للسلطان الملك المنصور واقفا والخليفة
والقضاة واقفين بالقرب منه فصوب إليهم واحتوى عليهم ثم راجع

إليه الامراء وبعض العساكر وانضاف إليه جماعة من العسكر المصر
وما أصبح يوم الاثنين الا ومعه عسكر جيد واما منطاش فإنه
توجه إلى الشام واخبرهم انه كسر برقوق وأن السلطان عند ا دخل
إلى دمشق وعوامها وخرج بهم إلى شقحب والتقى مع برقوق ثاني
مرة فانكسر ورجع إلى دمشق مكسورا فاقام السلطان بشقحب
تسع أيام فقلت عنده الاقوات حتى ابيع البقسماط بخمسة دراهم
والعليق فما يوجد فرحل قاصدا إلى الديار المصرية بعد ان خلع
المنصور نفسه وأشهد على نفسه بذلك وتقلد الملك الظاهر بحضر
القضاة والعلماء وارسل السلطان مرسوم إلى منصور حاجب
غزة بمسك حسين بن باكيش فمسكه واحترز عليه إلى أن وصل
الملك الظاهر برقوق إلى غزة في مستهل صفر سنة اثنين وتسعين
وسبعماية من الهجرة النبوية هذا ما اتفق من هولاء
واما ما كان بالديار المصرية فإن جماعة من المماليك الظاهرية
كان منطاش قد حبسهم بخزانة الخاص بالقلعة بعد أن سد بابها
وفتحها من سقفها وجعلها جبا وانزل لها هذه الجماعة فاقاموا

إلى ليلة الخميس ثاني صفر وكانوا قبل تاريخه انكشف لهم منها
سرداب تحت الأرض فخرجوا منها إلى الأشرفية وفتحوا بابها
الذي كان منطاش فتحه من الإصطبل السلطاني وهرب صراي
تمر دوادار منطاش وكان مقيما بالإصطبل السلطاني
ثم أصبحوا نهار الخميس فاجتمع إليهم جمع كثير من المماليك الظاهرية ومماليك
الأمراء الظاهرية وقوي أمرهم وكثروا وأصبح يوم الجمعة ملكوا
القلعة وأفرجوا عن الأمراء والمماليك المسجونين بها وكبر أمرهم
ومقدمهم المشار إليه فيهم الأمير بطا الطولوتمري وفي يوم الجمعة
جاءتهم الأخبار بأن السلطان وصل إلى غزة فأرسل الأمير بطا أخوه
الأمير اقبغا الطولوتمري اللكاش فتوجه إلى السلطان ثم شق القاهرة
وعليه خلعة السلطان ثم أن السلطان حضر ودخل القاهرة
في يوم الثلثا رابع عشر صفر سنة اثنين وتسعين وسبعماية وكان
يوما مشهودا وطلع إلى قلعته وتم له الأمر عليه رحمة الله عز وجل

## ذكر سلطنة السلطان

## الملك الظاهر الثانية جددت البيعة له في طلوعه إلى قلعته وخطب باسمه قبل حضوره رحمة الله عليه

ومن أراد أن ينظر إلى أحواله مفصلا فلينظر في تاريخنا الكبير
المرتب على السنين المسمى نزهة الزمان والأنام في تاريخ الإسلام
وفيها أول ما فعله السلطان أنه أفرج عن الأمراء المسجونين
بثغر الإسكندرية المحروس وعاهد الله أن لا يؤذي أحدا منهم وكان
قبل حضور السلطان أرسل منطاش قاصد القتل سائر الأمراء
فما وصل القاصد إلا وقد أتت أخبار السلطان الظاهر بالنصرة
والقدوم فأمر السلطان يلبغا الناصري والجوباني وقرادمرداش
وغيرهم وأقطع جماعة بالشام ثم في شهر جمادى الأولى قلد
المقر العلاي الطنبغا الجوباني بنيابة الشام وأرسل معه عسكرا
واستقر بقرادمرداش نايب طرابلس وبمامون نايب صفد
وجرد معهم يلبغا الناصري وتوجهوا إلى الشام فلما قربوا منها خرج
منطاش هاربا مستجيرا بالأمير نعير فدخل عسكر السلطان إلى
الشام وملكوه ثم توجهوا إلى قتال منطاش ونعير فالتقوا على حمص

فكسروه وكسروا نعير ثم أن مماليك الجوباني قتلوه وقيل
مسكوه وسلموه إلى نعير فقتله ورجعت العربان كسروا العسكر
ونهبوه فرجع العسكر إلى دمشق وتوجه منطاش ونعير إلى حمص وحماه
فصادراهما ثم توجها إلى حلب وحاصراها وبها المقر السيفي كمشبغا
الحموي فلم يبلغوا منها قصدا ثم أسر ولد نعير وقتل من أقاربه
جماعة ثم أنه راسل نايب حلب بأن يدخل بينه وبين السلطان
في الصلح فأرسل السلطان مطالعة بذلك وحاجب نعير صحبتها فأجاب
السلطان إلى ذلك وكتب له أمانا وأرسل له خلعة باستمراره في
إمرة آل فضل فرحل عن حلب وكان قبل رحيلهم قد أصابهم
الطاعون فمات منهم خلق كثير ثم أن منطاش توجه إلى عينتاب
وحاصرها أشهرا فما بلغ منها قصدا فأرسل السلطان نفوق في
عساكر الشام وحلب وحماه وصفد وأرسلهم إليه فلما بلغه
حضورهم هرب إلى مرعش واستجار بسولي بن دلغادر وأقام
عنده فمن أراد أن ينظر إلى هذه الأمور مفصلة فلينظر في كتابنا
عقد الجواهر في سيرة الملك الظاهر ثم دخلت سنة ثلث وتسعين

وسبعمايه

وسبعمائة فيها في رجب حضر كمشبغا دوادار قرادمرداش
نايب حلب وأخبر بأن منطاش حضر إلى مرعش على العمق إلى قرب
حماه فهرب نايب حماه فدخل منطاش إليها ولم يشوش على أهلها
ثم حضر إلى حمص ولم يشوش على أحد منهم ثم توجه إلى بعلبك فلما
سمع الناصري بحضوره خرج إليه من طريق الزبداني فدخل منطاش
من طريق أخرى ونزل بالقصر الأبلق فرجع الناصري إلى دمشق
واقتتلا وأقام منطاش بدمشق ورسم السلطان بتجهيز العساكر
واستناب في الغيبة المقر الأتابكي كمشبغا الحموي وخرج يوم
الأحد العشرين من شهر شعبان ركب الظهر وخرج إلى الريدانية
فأقام بها خمسة أيام حتى تحضرت العساكر وخرج نحو الشام فلما
وصل السلطان إلى اربد هرب منطاش من الشام فدخل السلطان
إليها في يوم الخميس ثاني عشر رمضان وطلع إلى القلعة وأقام بها
إلى سابع شوال وتوجه إلى حلب فدخلها يوم الجمعة وتوجه إلى حلب
فدخلها يوم الجمعة ثاني عشر شوال ثم بلغ السلطان أن سالم
الدوكاري مسك منطاش فأرسل السلطان نايب حلب وصحبته

العسكر الحلبي إلى سالم الدوكاري ليسلم منطاش وأرسل الناصري
بعسكر دمشق من جهة أخرى إلى سالم الدوكاري وأرسل
العساكر المنصورة المصرية صحبة أيتاك اليوسفي نحو ماردين
فإن بلغ السلطان أن صاحب ماردين مسك جماعة من أهل
منطاش وهم عنده وطالع السلطان بذلك وتوجه أيتاك
إليه وأما قرادمرداش فإنه سبق إلى سالم الدوكاري فما ط
بتسليم منطاش فركب قرادمرداش عليه فهرب منه إلى سنجار
ثم حضر الناصري بعدهم وبين سالم الدوكاري فحصل بينه وبين
قرادمرداش كلام كثير حتى كادت أن تكون فتنة عظيمة
وجذب الناصري السيف على قرادمرداش ثم رجعا وتبين
للسلطان أن الناصري هو الذي أرسل إلى منطاش حتى حضر
إلى دمشق وأنه هو الذي أرسل كتابه إلى سالم الدوكاري
بأنه لا يسلم منطاش وثبت ذلك عند السلطان من طرق
ثم حضر الأمير أيتاك وصحبته الأمراء الممسوكين الذي مسكهم صاحب
ماردين منهم قشتمر الأشرفي فسأله السلطان عن ذلك فأخرج

اليه



إليه كتاب الناصري إليهم بالحضور فحينئذ تبين الحق عند
السلطان فمسك الناصري وجماعة وكان آخر العهد بهم
وعزل قرادمرداش من حلب وولي نيابة حلب الأمير جلبان
الكمشبغاوي وولي بوطا الطولوتمري نيابة دمشق وأنعم
على قرادمرداش بإقطاع جلبان ورجع نحو دمشق مؤيدا
منصورا **ثم دخلت سنة أربع وتسعين وسبعمائة**
فيها في يوم السبت سابع عشر المحرم دخل السلطان إلى القاهرة
المحروسة وفرشت له شقق الحرير من قبة النصر إلى داخل قصره
وزينت له القاهرة ومصر المحروستين وذلك في يوم الجمعة وقيل
يوم السبت سابع عشر المحرم وأخلع على سائر مقدمي الألوف
بالديار المصرية كل منهم قباء بوجهين بطرز زركش عريض وأخلع
على الأمراء أرباب الوظائف وعلى سائر أرباب الوظائف المتعممين
وكان يوما مشهودا وجاء إلى الديار المصرية مجيء الغيث إلى بلد
ماحل والعافية إلى السقيم الناحل بل كالفلق للصبح بعد الظلام
ونور الأرواح في ظلمات الأجسام وحصل لوجوه الآمال تهللا

وبشرا، وطيب الاماني شرفا ونشرا، واصبحت الديار المصرية
وثغورها بواسم، وايامها اعياد ومواسم، واصبح كما قال
الشاعر رحمه الله **شعر**

كأن ايامه من حسن سيرتها، مواسم الحج والايام
والجمع

بعد اشتياق اهلها الى جوده وفضله، وحكمه في القضايا بعدله
وبته الاحكام بفضله، وفعل الجميل الذي هو من اهله، فعم
الرعايا بالفضل والعدل وافاض عليهم من الجود الجزيل فانتصر
الضعيف المحق على الظالم وتناصف الناس فيما بينهم في المظالم،
وفيها حضر الى الابواب الشريفة الشريف علي بن عجلان
امير مكة المشرفة فاجلسه السلطان فوق عنان واحسن
اليه كل الاحسان وقرب سفره انعم عليه باربعين راس من
الخيل وعشرة مماليك والفي اردب قمح وفول وشعير واركبه
فرس بكنبوش ذهب وسرج ذهب وسلسلة ذهب **ثم دخلت
سنة خمس وتسعين وسبعماية** فيها مات كمشبغا الاشرفي

نايب الشام

نايب الشام واستقر عوضه نايبك الحسني المعروف بتنم
واستقر دمرداش المحمدي نايب طرابلس عوضا عن اياس
الجرجاوي ونقل اياس الى دمشق اتابكا واستقر اقبغا الصغير
نايب حماة وفيها في يوم الثلثا رابع رمضان حضر مملوك نايب
حلب واخبر ان اولاد نعير مسكوا منطاش المخذول وانه اراد
قتل نفسه لانه ضرب نفسه بسكين كانت معه في فخذه
وفي كتفه وانهم ارسلوا الى نايب حلب يعرفوه بذلك وارسلوا
يسألوه ان يرسل اليهم من يتسلمه منهم فارسل اليهم مملوكه كمشبغا
القيسوني في نفر قليل خوفا من ان تكون مكيدة فتوجه
المذكور اليهم فسلموه له وارسلوا صحبته نحو من اربعماية فارس
وراجل من العربان وانه وصل به الى عند نايب حلب
وكان يوم دخوله الى حلب يوما مشهودا وان نايب حلب سلمه
لنايب القلعة واشهد عليه بالتسليم بحضرة القضاة وارسل
الاشهاد الى عند السلطان فارسل السلطان للامير طولو من
علي شاه احد الامراء العشراوات لاحضاره وامر السلطان

أن تزين القاهرة ومصر المحروستين فزينتا في رابع رمضان
وأقامت الزينة إلى أن حضرت رأس منطاش فإن طولو توجه
إلى حلب وضربه وقتله وقطع رأسه وداروا بها في حلب
ثم جعلت في علبة وحملها طولو وصحبته إلى حماة وشهرها بها
ثم شهرها في حمص ثم في الشام ثم في سائر المدن التي مر عليها
وحضر بالرأس إلى القاهرة المحروسة في يوم الجمعة حادي
عشر رمضان فعلق الرأس على باب القلعة ثم تسلم الجناب العالي
ابن الطبلاوي متولي القاهرة فرفعها على قناة وطاف بها القاهرة
ثم علقها على باب زويلة ثلاثة أيام ثم إن السلطان رسم بأن
تسلم الرأس إلى زوجته أم ولده فأخذته ودفنته في سادس
عشر رمضان وفي ذلك اليوم قلعت الزينة وفيها حضروا
رسل صاحب دهلك وصحبتهم فيل وزرافة وسبعين
وتقادم وفيها في يوم الخميس تاسع شوال حضر وارسل
صاحب ماردين وهو طواشي يسمى جوهر وأخبر بأن تمرلنك
قد حضر إلى تبريز وأخذها وأرسل رسوله إلى صاحب ماردين



يطلبه إلى تبريز فاعتذر إليه ثم إن تمرلنك أرسل إليه خلعة وسكة
ثم إنه لبس خلعة تمرلنك وضرب السكة باسمه ثم إنه أرسل طالع
السلطان بما وقع وفيها حضر رسول صاحب بسطام وأخبر
أن تمرلنك أرسل إلى السلطان أحمد بن أويس خلعة وسكة
وأنه لبس خلعة تمرلنك وضرب السكة باسمه على ما قيل
وفيها في أوائل ذي القعدة حضر المملوك جركس مملوك نايب
حلب وأخبر أن المخذول تمرلنك وصل إلى بغداد وأنه أخذها
وملكها ثم في غد نهاره حضر قطلوبغا مملوك نايب الشام وعلى
يده مطالعة نايب الشام وضمنها مطالعة نايب الرحبة وضمن
مطالعة صاحب الرحبة مطالعة السلطان معين الدين أحمد
ابن أويس صاحب بغداد بوصوله إلى الرحبة ونزوله بالجوسق
وصحبته جماعة فأعيد الجواب للشريف بإكرامه واحترامه
والإذن له بأن يقيم في أي مكان يختاره من البلاد ثم بعد
ذلك حضر علي من بريدية حلب إلى الرحبة لكشف الأخبار
فلقيه شكر أحمد وأحضره إلى عند القان أحمد وعرف به

فذكر ان نائب حلب ارسله لكشف الاخبار فحين وصوله
إليه كان ذلك الوقت قد التقاه الامير نعير بن حيار بن الافضل
وتوجه به إلى بيوته وانزله واضافه فحضر البريد وهو في بيوت
نعير فعرف انه قاصد نائب حلب حضر لكشف الاخبار فجاوبه
انك قد رأيت فسلم على استاذك وعرفه بما رأيت ثم كتب له مطالعة
إلى نائب حلب وإلى السلطان ثم حضر تمربغا مملوك نائب حلب
وصحبته قاصد السلطان احمد بن اويس واخبر بوصوله إلى حلب
ونزوله بميدانها وانه تلاحقت جماعة من عسكره نحو الامير
نعير واخبر بان سبب خروج السلطان معيث الدين احمد بن
اويس من بغداد مجيء تمرلنك ومفاجاته بالعسكر بغداد
السلطان احمد من على جسر الحلة وقطعه فتبعته العساكر
إلى المشهد مسيرة ثلثة ايام فجمع السلطان الامرا واستشارهم
بما يفعل فاتفق رايهم على حضور السلطان احمد إلى الديار المصرية
فعين الجناب العزي ازدمر الظاهري استادار العالية
للتوجه لاحضاره فتوجه المذكور في خامس عشرين ذي القعدة

وسار



وسار في بعده تمربغا مملوك نائب حلب وقاصد السلطان احمد
بالجواب ثم دخلت سنة ست وتسعين وسبعمائة
فيها في صفر رسم السلطان بعرض اجناد الحلقة بحضور المقر الكافلي
سودون النائب والمقر السيفي قلمطاي امير دوادار فاعرضوا
وعين منهم جماعة صالحين للسفر وفيها في يوم الثلثا سابع ربيع
الاول حضر إلى الابواب الشريفة القان احمد بن اويس صاحب
بغداد فخرج إليه السلطان للريدانية فلما قرب من السلطان
بقدر رمية نشاب ترجل ومشا إلى ان قرب رسم السلطان للامراء
الاكابر بتلقيه فتلقوه وسلموا عليه والامير المقر السيفي
بتخاص حاجب الحجاب يعرفه بكل واحد منهم ومنزلته ثم ان
السلطان قام ونزل من على المسطبة ومشا إليه والتقاه فاراد
تقبيل يد السلطان فمنعه من ذلك وعانقه وتباكيا فطيب
السلطان خاطره ووعده بكل جميل ثم ان السلطان امسك
بيده واطلعه معه إلى مسطبة المطعم الذي كان جالسا عليها
وجلس هو واياه على مقعد واحد ثم ان السلطان احضر إليه قبا

بنفسجي بفرو وقاقم بطراز زركش عريض ثم أحضر له فرس بقماش
ذهب السرج والكنبوش والسلسلة واللجام ثم ان السلطان
ركب هو وأباه إلى ان وصلا إلى تحت القلعة فأشار السلطان له
بالتوجه إلى المكان الذي أعد له للنزول وهو بيت طقزدمر المطل
على بركة الفيل بعد أن عمره وفرشه له ورسم لساير الامرا
ان ينزلوا في خدمته ومد له سماطا وارسل السلطان له مايتين
ألف درهم ومايتي قطعة قماش مفرج وسكندري وغير ذلك
ثم ان السلطان تجهز هو والامرا وبرز الدهليز الشريف إلى الريدانية
في يوم الاثنين سابع ربيع الآخر وفي يوم الخميس عاشره ركب
السلطان من الاصطبل السلطاني وحضر ساير الامرا والقان
احمد بن اويس فنزل السلطان من باب الاصطبل إلى سوق
الخيل ثم خرج طلبه قدامه بترتيبه ثم خرج هو والقان
احمد بن اويس وساير الامراء إلى الريدانية ونزل بالدهليز
المنصور واقام هناك إلى يوم الثلثا ثاني عشر ربيع الاخر
فسافر ونزل بالعكرشا ثم توجه لنحو الشام فوصل إلى دمشق في

يوم الاثنين العشرين من جمادى الأولى وكان يوم
دخوله يوما مشهودا وجلس على سرير الملك بالقلعة ونادى
بالأمان والاطمان وفيها حضر إلى عند السلطان بدمشق
رسل السلطان طقتمش خان ملك القفجاق ورسل أبا يزيد بن
عثمان صاحب بلاد الروم وفيها في يوم الاثنين سادس عشر
شهر رجب الفرد توجه العسكر المنصور من دمشق إلى حلب وهم
كمشبغا الحموي اتابك العساكر واحمد بن يلبغا العمري وبكلمش
العلاي امير سلاح وصحبتهم جماعة من العساكر وفيها جهز السلطان
القان احمد بن اويس فخرج من دمشق في يوم الاثنين مستهل
شعبان المبارك متوجها نحو بلاده بعد ان انعم عليه السلطان
باشياء كثيرة وأخلع عليه فنزل ظاهر دمشق وتوجه
مسافرا إلى بلاده في حادي عشره وفيها وصل قطب الحيدري
قاصد القان احمد بن اويس واخبر ان استاداره دخل إلى
بغداد وجلس على سرير ملكه وخطب باسمه وانه وجد
ذخايره كلها بعينها لم يتغير عليه منها شي وانه استخدم عسكرا

وفيها مات السلطان أبو العباس أحمد بن حفص الهنتاتي
الموحدي صاحب تونس وبلاد افريقية وفيها مات القاضي بدر
الدين بن فضل الله كاتب السر الشريف واستقر عوضه القاضي
بدر الدين محمود الكلستاني بن عبد الله الحنفي وفيها توجه
السلطان الملك الظاهر الى حلب هو وعساكره وفيها عزل
السلطان المقر السيفي جلبان نايب حلب واستقر عوضه
المقر السيفي تغري بردي الظاهري راس نوبة في نيابة
حلب واستقر ارغون شاه الابراهيمي نايب صفد في نيابة
طرابلس عوضا عن دمرداش المحمدي واستقر المقر العلاي
اقبغا الجمالي نايب صفد عوضا عن ارغون شاه **ثم دخلت
سنة سبع وتسعين وسبعماية من الهجرة** فيها خرج اعربان
آل مهنا عن الطاعة صحبة نعير الى البرية فطلب السلطان
اقبغا الصغير واخلع عليه واستقر به نايب سلمية واضيف اليه
جماعة من الترك وجماعة من التركمان فسار ونزل بها وفيها
توجهوا حريم القان احمد بن اويس مسافرين من مصر الى الشام حسب

المرسوم الشريف وفيها رجع السلطان من حلب الى دمشق
فدخلها في سابع المحرم فاقام بها الى يوم الخميس ثامن عشره
فرحل منها قاصدا نحو الديار المصرية فلما وصل منها الى الرملة
توجه منها لزيارة القدس الشريف والخليل عليه السلام
وفيها استقر المقر السيفي نحاس السودوني نايب الكرك
عوضا عن الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي ونقل الى
دمشق حاجب الحجاب عوضا عن تمربغا المنجكي وفيها في يوم
الثلاثا المحرم حضر السلطان الملك الظاهر الى الديار المصرية
وفرشت له شقق الحرير من قبة النصر الى القلعة وطلع الى القلعة
مويدا منصورا واستقر على سرير ملكه وقال الشاعر

**شعر**

فلو استطاعت مصر ان ياتي الى ، ابوابه بالشام لم تتاخرا
لكن دعاه ملكها يشتاقه ، سوق الرياض الى السحاب الممطرا
فاجابه من مجده عزم له ، لو كف سيل الفج لم يتحدرا

ولو استطاعت الممالك تسعى الى حيث حل سعت ولو قدرت
على الحاف خزائنه بما فيها اتحفت بكلما اودعت فالاقاليم والحصون
في انتظار عساكره واخبار الممالك بين نواهيه واوامره
فهو خلد الله ملكه المنتظر المنتظر والملك على الحقيقة وليس الخبر
كالعيان وهو اذل الله اعادي دولته وابادهم بنهيه وسطوته
كما قال الشاعر رحمه الله عز وجل واجاد حيث قال

شعر

حلفت كما ارادتك المعالي ، فانت لمن رجالك كما تريد
عجيب ان سيفك ليس يروى ، وفي حبل الوريد له ورود
واعجب منه ان رمحك يسقى ، فيصحوا وهو نشوان يميد

فالله تعالى يديم ايام مولانا السلطان الملك الظاهر في سعادة
مستقرة وسياسة على ملوك الزمان مستمرة فالسعيد
يسئله من خوف سطوته والملك يخدمه لشمول نعمته والملك
والكتب تخلد بمحاسن سيرته والالسن والاقلام تتوافق
على فضائل دولته جعلها الله تعالى للعدل مواسم وللجرمين مياسم

بمنه وكرمه وفيها خطب للسلطان في ماردين والموصل
على ما قيل وفيها زاد النيل المبارك في اربعة ايام سبعة ونصف
واصبعين وذلك لم يعهد قبل لا في الجاهلية ولا في الاسلام
فانه اول يوم وهو سادس شوال الموافق تاسع عشرين
ابيب اربعون اصبعا وثاني يوم وثالثه زاد اثنين وستين
اصبعا ورابع يوم وهو ثالث مسرى زاد خمسين اصبعا
زاد واوفى وزاد اصبعين وفيها كانت الوقعة بين
تمرلنك وبين طقتمش خان انجلت الوقعة عن كسرة طقتمش
خان وهرب بعد كسرته الى بلاد الروس كل ذلك
بحضرة السلطان الملك الظاهر وهو الامير طولو من علي شاه
فلما سمع بالكسرة ركب من صراي وحضر الى قرم الى كفا
فما مكنه صاحبها من التعدي حتى اخذ منه خمسين الف
دينار فلما اخذها مكنه من التعدي فعدا هو وخواجا اسمعيل
ومن معهما الى صمصون فاقاما بصمصون الى الان صحت عندهما
الاخبار بان تمرلنك ملك القرم وانه حاصر كفا ثمانية عشر

يوما وفيهما واخربها فعند ذلك حضر المذكورين الى الديار
المصرية واخبر بذلك وفيها مات ولدي السلطان الملك
الظاهر وهما سيدي محمد الكبير وسيدي قاسم وفيها
مات ولد السلطان الشهيد سيدي اسمعيل بن الملك الاشرف
شعبان بن حسين وفيها قتل الشريف نور الدين علي بن عجلان
امير مكة المشرفة قتلوه بني عمه وفيها توفي قاضي القضاة
الشيخ ناصر الدين بن الميلق الشافعي وفيها مات الرئيس عز الدين
حمزة بن علي بن فضل الله اخو القاضي بدر الدين كاتب
السر الشريف وفيها مات الرئيس غياث الدين بن العاقولي
عالم العراق ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وسبعماية
فيها اخذ من المقر الجمالي محمود في ايام متفرقة من الذهب
العين ما ينيف على الف الف دينار وذلك خارجا عن ما اخذ
منه قبل تاريخه على دفعات متفرقة نحو الخمسماية الف دينار
وسلم بعد ذلك لشاد الدواوين ثم حبس بخزانة شمايل الى
ان مات فلما مات غسل وكفن وصلي عليه ودفن بمدرسته

التي انشاها وفيها كان الغلا بالديار المصرية فرسم السلطان
للحاجب العلاي ابن الطبلاوي ان يعمل كل يوم عشرين
اردب دقيق خبز ويفرق على الفقرا والمساكين فاقام على
ذلك عدة اشهر وفرق السلطان على الفقرا صدقات كثيرة
بالوف كثيرة وفيها ارسل السلطان المقر السيفي نوروز الحافظي
الصعيد فمسك الامير علي بن غريب امير هوارة واقاربه واصحابه
قريب اربعة وثلثون نفر واحضرهم صحبته الى الابواب الشريفة
فسجنهم السلطان بخزانة شمايل وفيها تولى مكة المشرفة حسن
ابن عجلان وكان بالقاهرة لما قتل اخوه فاخلع عليه وتوجه
اليها وفيها ارتفعت الاسعار وغلي القمح بعد ان كان قد انحط وعلى
ايضا اللحم والدجاج حتى ابيعت كل دجاجة بخمسة دراهم
نقرة وفيها زاد السلطان في كثرة الصدقات والبر من
الذهب والفضة والخبز والطعام وغير ذلك وفيها اخرج
السلطان اقطاع الجمالي محمود بن علي الظاهري واقطاع
ولده ناصر الدين محمد وفيها تولى الوزارة الصاحب سعد الدين

ابن البقري عوضا عن المقر الزيني مبارك شاه وفيها مات
المقر السيفي سودون المحمدي الشيخوني الذي كان
نايب مصر والمقر الناصري محمد بن رجب بن كلبك الوزير

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وسبعماية من الهجرة

فيها حضر وارسل تمرلنك الى الشام فعوقوا به وفيها حضر الى
مصر مصاحب الامير علا الدين بن الطنبغا نايب صاحب ماردين
وفيها توجه الجناب السيفي سودون من علي بيه طاز لاحضار
المقر السيفي تاني بك الحسني المعروف بتنم نايب الشام حسب
سؤاله فانه ارسل يسال الصدقات الشريفة في الحضور لرؤية
السلطان فتوجه واحضره في صفر وطلع الى القلعة واحضر
تقدمته وهي عشر كواهي وعشرة مماليك جلبان وعشرة
الاف دينار ذهب عين ودراهم ثلثماية الف ومصحف
شريف قليل المثل ونجاة مسقطة بذهب مرصعة وساوش
تساوي مرصع قطران مرصع بجوهر واربع كنابيش ذهب
واربع سروج ذهب وبدله كرتيش فيها اربعماية دينار يقال

ان المعلم بهرام الصايغ اخذ اجرة البدلة ثلثة الاف درهم
واخذ اجرة سرج من الاربعة ثمانية الاف درهم وقدم ماية
وخمسين بقجة ما بين سمور وقاقم ووشق وفنك وسنجاب
وفرص وغير ذلك وماية وخمسين فرس وخمسين جمل وخمسين
حمل بصافي وبعلبكي ومصفط ونحو الثلاثين حمل مخللات وحلاوة
وفاكهة واثني عشر علبة كبيرة سكر نبات فاخلع السلطان
عليه وارسله الى نيابته وفيها اخرج السلطان عن المقر
السيفي جلبان الكمشبغاوي من ثغر دمياط وانعم عليه
بتقدمة الف بالشام المحروس وان يستقر اتابك الشام وفيها
استقر الصاحب بدر الدين بن الطوخي وزيرا عوضا عن
الصاحب سعد الدين بن البقري وفيها حضرت هدية
صاحب اليمن وكان لها عدة سنين لم تحضر وحضرت
على يد الطواشي افتخار الدين ياقوت الدوادار والقاضي
برهان الدين المحلي وهي رقيق عشرين راس خدام عشرة وثم
اربعة وجوار ستة وسيف فولاد مسقط بذهب وجلبه

عقيق وحياصة ذهب على حاشية حرير بعواميد ومسامير
في رأس كل مسمار لؤلؤة ووجه فرس مرآة هندي مغشا
ظاهرها بفضة مرصع بعقيق ملون وبراسم وحشية برسم
الخيول عشرة ورماح خطي مائتي رمح وسطرنج عقيق أحمر
وأبيض ومراوح مصرطقة بذهب أربعة وأصناف تذكر
مسك ألف مثقال عنبر خام ألف مثقال زباد سبعين أوقية
غالية ما فيه عود قاقلي زنته مائتي وستة عشر رطلا
لبان جاوي ثلثمائة اثنين وأربعين رطلا صندل مقاصيري
قطعتين زنتهما ثلثمائة أربعة وستين رطلا حرير خام ثلث ركب
زنتهم سبعمائة رطل نوبية ضمن صندوق زنتها ثمانية وأربعين
رطلا دار فلفل اثني عشر رطل ما كادي خمس قماقم كبار
كابلي مربا قطارين زنجبيل مربا سبعين حق حجارة موميا
مائتي حجر دهن فيل ضمن مرطبان صيني نيم سبعة عشر
قطعة أزرق عشر قطع وأبيض سبعة صيني مائتي اثنين
وأربعين قطعة لازوردي أحد وخمسين قطعة زيتوني مائة

اثنين

اثنين وتسعين قطعة وقماش شباك مدبج زبيدي خاصر
عشرة حرات حرير ملون خمسة ثياب حرير ثلثون ثوبا
شاشات خمسمائة وسبعون شاشا شمسي كبار مائتي
شاش جبل طري ثلثمائة شاش وستون شاش وبحريات
خام عشرة أزرنيادم عشرين ثياب بنجي سبعة مخمل
هندي ثلثون ثوبا فوط طفاري ومعشر عشرين فوطة
نطوع مصرطقة بذهب خمسة بسط هندي مقادش
أربعة نطوع مرافق مائتي أربعة وخمسون نطعا منها
سبعين جلد اثني عشر نطعا وأربعة وخمسين جلد
خمسة عشر نطعا وأربعة وعشرين جلد اثني عشر
نطعا اثني أحد وتسعين نطعا وست جلود مائة أربعة
وعشرون نطعا ولها قرنفل مائتين اثنين وسبعون
رطلا وحطب قرنفل وفلفل وزنجبيل بلدي وقرفا ونيل
هندي خمسة وعشرون مرود داولك ونارجيل ألف وخمسمائة
حبة وسنبل وبسباسه وجوزة طيبة وهال وخولنجان

ولامي وفيها أخلع على قاضي القضاة تقي الدين الزبيري
واستقر قاضي القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا
عن قاضي القضاة صدر الدين المناوي وفيها خرجوا أهل
دمشق يستشعون لشدة الغلاء وقلة المياه وكان بدمشق
أمير يقال له ابن النشو شاد المراكز وكان يشتري
الغلال ويخزنها فبينه ذلك اليوم حصل بين العوام وبينه
كلام فرجموه وأدموه وضربوه وذبحوه وقطعوا رأسه
وأحرقوه بالنار فلما بلغ السلطان ذلك انكر على نائب الشام
غاية الانكار ورسم له بمسك الذين فعلوا هذه الفعلة
فمسكهم نائب الشام وسمر منهم جماعة وجماعة قطع أيديهم
وجماعة جنابم وانفصلت الحكاية وفيها حضر ابن تمرلنك
إلى أطراف بلاد الروم وأخذ بلد أرزنكا فبرزت المراسيم
الشريفة بخروج عساكر الشام إليها فتوجهوا إليها وأخذوها
عنوة ورجعوا سالمين غانمين وفيها حصل توعك الجسد
السلطان الملك الظاهر ثم تعافا وزينت له القاهرة ثم انتكس

وكثرت

وكثرت الأقاويل فيه ثم تعافا وركب وشق القاهرة وفيها
مات قاضي القضاة جمال الدين محمود القيصري الحنفي
ومات بعده قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي الحنفي
وقاضي قضاة الشام سري الدين بن المسلاتي الشافعي
والمقر الجمالي أستادار العالية ثم دخلت سنة ثمانمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
فيها حضر إلى الأبواب الشريفة صاحب بلاد النوبة هاربا
من ابن عمه فأقبل عليه السلطان وأخلع عليه ورده إلى
بلاده وصحبته والي أسوان ابرهيم الشهابي وفيها عزل
المقر السيفي تغري بردي من نيابة حلب وأحضر
إلى الديار المصرية فاستقر بها أمير سلاح وتولى نيابة
حلب المقر السيفي أرغون شاه الابراهيمي الخازندار
وفيها مسك من يذكر من الأمرا الأمير كمشبغا الحموي
أتابك العساكر وبكلمش العلاي أمير سلاح وشيخ الصفوي
أمير مجلس وفيها مسك الجناب العلاي ابن الطبلاوي وصودر

وفيها كان قطلوبغا الخليلي قد أرسله السلطان إلى
بلاد المغرب ليشتري منها خيول فرجع وقد اشترى مائة
وعشرون رأسا من الخيل وحضر صحبته رسول
صاحب فاس المريني ورسول صاحب تلمسان ابن أبو حمرا
ورسول صاحب تونس ابن ابي السباع وصحبتهم أمير
عربان يسمى يوسف بن علي وصحبتهم هدايا خيول
وبغال وقماش وسيوف مسقطة ذهبا وفضة فقدم
صاحب فاس خيول ثلثين رأسا وبغلتين وثلثين سيف
وثلثين مهماز والذي قدمه رسول صاحب تلمسان
خيول أربعة وعشرين رأسا وبغلتين وأربعة عشر
سيفا محلا وأربعة عشر مهماز وقماش وغير ذلك
والذي قدمه رسول صاحب تونس وذلك خيول ستة
عشر رأسا وستة عشر سيفا وستة عشر مهماذا
وقماش وغير ذلك وفيها طهر السلطان أولاده وهم
سيدي أمير فرج وسيدي عبد العزيز وسيدي

ابرهيم

ابرهيم و ثمة من أولاد الأمراء المقتولين والموتى
وفيها احترق حريق عظيم بدمشق أحرق نحو ربع البلد
وفيها أوفى النيل المبارك ونزل السلطان للتخليق فخلق
ورجع إلى البلد فحضر إليه شخص من مماليك يلبغا العمري
اسمه سودون الاعور وعرفه أن الأمير آل باي العلاي
رأس نوبة لابس في اصطبله وكان متضعفا وكان
السلطان قد قصد عيادته وكان آل باي قصده أن
السلطان إذا دخل إليه يعوده اغتاله وقتله فلما حضر
ذلك الشخص وعرف السلطان بذلك أخذ السلطان حذره
وجاء على الباب وعداه فلما عداه قيل لآل باي أن السلطان
قد تعدى وتوجه نحو القلعة فخرج من بيته لابسا ومن معه
من مماليكه نحو الأربعين لابسين وشحت السلطان إلى
باب الاصطبل السلطاني وما فاته إلا بقليل وكانت فتنة
عظيمة ومسك آل باي في ليلته وقرز وعصر فلم يقر على
أحد ثم أن السلطان قتله وفيها توعك جسد السلطان

وصار يرمي الدم فأقام نحو العشرين يوما وكثرت فيه الأقاويل
وتصدق في هذه الضعفة بمال كثير قيل أنه ثمانية وخمسون
ألف دينار ذهبا عينا خارجا عن الفضة والفلوس وكسا أيتام
المكاتب بالقاهرة ومصر والقرافتين ثم أنه تعافى وزينت له
القاهرة ومصر عشرة أيام وفيها مات المقر السيفي تاني بك
اليحياوي أمير اخور والمقر السيفي قلمطاي العثماني الدوادار
وقتل الأمير سولي بن دلغادر التركماني وفيها مات
القاضي أمين الدين الأنصاري الحمصي كاتب السر بالشام المحروس
ثم دخلت سنة إحدى وثمان مائة من الهجرة وفيها مسك
المقر السيفي نوروز الحافظي أمير اخور وفيها أخرج المقر
العلائي أقبغا اللكاش إلى نيابة الكرك فلما وصل إلى غزة
أرسل السلطان مسكه بغزة واحتاط على سائر موجوده وقيد
وحبس بالصبيبة وفيها سافر الحجاج الرجبية وكان لهم مدة
ثمانية عشر سنة لم يسافروا وفيها مسك الصاحب بدر الدين
ابن الطوخي الوزير وصودر وتولى عوضه الوزير تاج الدين

عبد

عبد الرزاق والي قطيا وفيها مسك جلبان الكمشبغاوي
أتابك الشام والأمير شهاب الدين بن الشيخ علي نائب صفد
وقيدا وحبسا بقلعة دمشق وفيها أخلع السلطان على القاضي
صدر الدين المناوي الشافعي واستقر قاضي قضاة الشافعية
بالديار المصرية على عادته عوضا عن قاضي القضاة تقي الدين
الزبيري الشافعي وفيها تولى أقبغا الجمالي نيابة حلب عوضا
عن أرغون الابراهيمي الآتي ذكر وفاته وتولى نيابة
طرابلس يونس بلطا وتولى نيابة حماة دمرداش المحمدي واستقر
سودون الشمسي الظريف نائب الكرك وتوجه إليها وفيها
حصلت فتنة عظيمة بين محمد بن عمر الهواري وبين أصحاب
علي بن غريب النازلين بالأشمونين أراد محمد يخرجهم من
البلاد فأرسلوا أصحاب ابن غريب إلى البحيرة وغيرها وتحالفوا
مع العربان وحلف معهم عثمان بن الأحدب بعد ما كان
متفقا مع ملك الأمراء بالوجه القبلي وقتلوا جماعة من
مماليكه ثم خرج منهم سالما وطالع الأبواب الشريفة فرسم

السلطان بتجريد جماعة من الامرا فحضر عثمان بن الأحدب
طايعا واشتكى على من محمد بن عمر فطلب بن عمر فحضر وطلع الحو
معه فمسك ابن الاحدب وحبس بالخزانة ومسك نايب
الوجه القبلي واخلع على الامير علي أبو دقن واستقر نايب
الوجه القبلي وفيها في يوم الثلثا خامس شوال لعب السلطا(ن)
بالرمح ونزل وهو تعبان فاكل عسل نحل بحناوي واكثر
منه فاستحال عليه صفرا واشتدت به الحرارة وتركبت
الحمى وضعف في ذلك اليوم واشتد به المرض الى يوم السبت
تاسعه فارجف بموته ثم سكن الامر الى يوم الاربعا ثالث
عشر شوال فطلع عليه الورشكين وحصل له الفواق وارجف
بموته فركب والي القاهرة ونادى بالامان والاطمان والبيع
والشرا فلما كان يوم الخميس رابع عشره حصل له افاقة فطلب
امير المومنين والقضاة والامرا الاكابر والاصاغر وساير
ارباب الدولة فحلف للخليفة والقضاة وساير الامرا الاولاده
امير فرج ثم عبد العزيز ثم ابرهيم ثم كتب وصية اوصى فيها لزوجاته

[وسراريه]

وسراريه وخدامه بما جملته مايتي الف دينار وعشرين
الف دينار واوصى ان تعمر له تربة عند تربة يونس الدوادار
في حوشه الذي بناه الخليلي واوصى لها بثمانين الف
دينار تعمر منها ومهما فضل يشترى لها به اوقاف وان
تعمل خانقاه وجامع واوصى ان يدفن بها في لحد تحت ارجل
الفقرا المدفونين بها وهم علا الدين السيرامي وامين
الدين الخلوتي والشيخ عبد الله الجبرتي والشيخ عبد الكريم
الجبرتي والشيخ طلحة والشيخ ابي بكر البجاي والشيخ احمد
الزهوري وغيرهم من اعيان الفقرا المشايخ واوصى
ان جميع املاكه تكون وقفا عليه واوصى ان تكون
السلطان بعده امير فرج ولده وان يكون المقر الاتابكي
ايتمش اتابك العساكر وكافل الصغير واليه الحل والعقد
والولاية والعزل واوصى ساير الامرا الاكابر وان يكون
المتحدث المقر السيفي ايتمش والمقر السيفي تغري بردي امير
سلاح وان تكون امير المومنين ناظرا على الجميع ثم بعد

بعد ذلك نزل المقر الاتابكي الى بيته ونزل سائر
الامرا في خدمته فامرهم بالجلوس وتحدث معهم وقال
لهم يا امرا ما يحصل الا خير وان شا الله تعالى يبطل المظالم
واكل الرشا من الديار المصرية وسقاهم مشروب وتصدق
السلطان في تلك الليلة بخمسة عشر الف دينار فلما كان
وقت التسبيح قبض السلطان الملك الظاهر ومات كان لم يكن
وكان مدة حكمه بالديار المصرية والممالك الشامية
من حين استقر اتابك بعد طشتمر العلاي والى ان عزل
عن المملكة في فتنة الناصري ومنطاش احد عشر
سنة وثمان شهور وسبعة عشر يوما وولايته الثانية
من حين تسلم المملكة بعد المنصور حاجي الى ان مات
تسع سنين وثمان شهور سوا فصار مدة حكمه من حين تولى
الاتابكية الى ان مات احد وعشرون سنة وعشر شهور
وستة وعشرون يوما فمدة اتابكية خاصا اربع سنين
وتسع شهور وعشرة ايام ومدة سلطنته خاصة ستة عشر

سنة

سنة واربع شهور وسبعة وعشرين يوما الاولى
ست سنين وثمانية اشهر وسبعة وعشرين يوما والثانية
تسع سنين وثمان شهور والفرق بينهم فتنة الناصري ومنطاش
ثمان شهور وتسع ايام فسبحان من لا يزول ملكه سبحانه

## ذكر سلطنة ولده فرج

الناصر ولد السلطان الملك الظاهر برقوق
وهو السلطان السادس والعشرين من ملوك الترك
بمصر تولى المملكة وقبلت له البيعة وجلس على سرير الملك وعمره اثني عشر سنين
ولقب بالملك الناصر ابو السعادات وخطب باسمه في ذلك
اليوم وهو يوم الجمعة خامس عشر شوال المبارك وذلك
انه لما مات السلطان برقوق اصبحوا طلعوا الامرا وامير
المومنين والقضاة فسلطنوا ولده قبل صلاة الجمعة
وهو خامس عشر شوال المبارك واركبوه بخلعة الخلافة
من الاسطبل الشريف السلطاني وفي ذلك اليوم نودي

ببشارة النيل المبارك ولما فرغوا من أمر السلطنة حضروا
السلطان فأخرجوه وصلوا عليه وحملوه ونزلوه من القلعة
والأمراء في خدمته مشاة وركبانا إلى موضع دفنه فدفنوه
عند المشايخ المقدم ذكرهم في لحد وكانت جنازته
مشهودة بخلاف الملوك قبله وحملوه الامرا وكثر عليه
الأسف والحزن والبكا من ساير أصناف الناس ولما دفن
أقاموا القرا يقرؤون عليه أشهرا وفيها في يوم الاثنين
ثامن عشر شوال طلعوا الامرا جميعهم إلى القلعة على جاري
العادة وأرسلوا إلى سودون أمير اخور قريب المقام الشريف
يحضر معهم بسبب نزوله من الاسطبل وطلوع المقر الاتابكي
فأبا وامتنع فمسك وطلع المقر الاتابكي الى الاصطبل
السلطاني فأقام به وفيها في يوم الخميس حادي عشرينه
أخلع على الامرا أرباب الوظائف بالإيوان ودخل السلطان
القصر والأمراء لابسين فأقاموا ساعة ثم مسك من
الامرا من يذكر من العسكر تمراز الناصري وتمربغا المنجكي

وأرسطا من خجا علي وطغنجي وبلاط السعدي وطولو رأس نوبة
وقيدوا وكان المتكلم في مسك هؤلاء الأمير سودون
من علي بيه طاز وسودون من زاده وأقباي الطرنطاي
وجركس القاسمي المصارع ثم مسك الأمير يلبغا الأحمدي أستادار
العالية وفيها نفق السلطان على المماليك السلطانية الجميع كل
نفر ألفين والبرانين والخدام والبقية كل نفر خمسمائة
درهم وفيها تولى الاستادارية المقر السيفي يلبغا السالمي
وتولى الوزارة الجناب الشهابي أحمد بن قطينة وفيها في
يوم الخميس ثامن عشرينه استفاض بين الناس أن نايب الشام
ملك قلعة دمشق وفيها أوفى النيل المبارك ستة عشر ذراعا
في يوم الأحد سابع ذي الحجة الموافق لسابع عشر مسري
وفيها في يوم السبت ثالث عشر الحجة حضر إلى الأبواب الشريفة
قاصدا وأخبر أن ابن عثمان حضر وأخذ ملطية والأبلستين
وهو قاصد البلاد وفيها مات السلطان الملك المنصور محمد بن
السلطان الملك المظفر حاجي بن السلطان الملك الناصر محمد

ابن الملك المنصور قلاوون الصالحي تولى السلطنة بعد
عمه السلطان الشهيد الملك الناصر حسن في يوم الاربعا تاسع
جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعماية ولما ولي كان
عمره يومئذ اربعة عشر سنة ولما عصر بيدمر ومنجك واسندمر
الزيني شام هو والمقر الاتابكي يلبغا العمري الى الشام ومسكوا
الغرما ورجع ومن معه الى الديار المصرية مؤيدا منصورا
فاقام في السلطنة الى يوم الثلثا النصف من شعبان سنة
اربع وستين وسبعمائة فعزل بابن عمه الاشرف شعبان
فكان مدة ملكه سنتين وشهرين وخمسة ايام واخلي له بيت
داخل الحوش السلطاني فاقام فيه الى ان مات في ليلة السبت
تاسع المحرم من هذه فغسل وكفن وصلي عليه بالحوش
السلطاني وصلي عليه السلطان الملك الظاهر بتربة لاولاده
ومات الامام المستعصم بالله زكري بن ابرهيم العباسي ومات
المقر السيفي كمشبغا الحموي اتابك العساكر المنصورة بالسجن
بثغر الاسكندرية المحروس ومات المقر السيفي بكلمش العلاي

أمير سلاح بالقدس الشريف ومات المقر السيفي أرغون
شاه الابراهيمي نايب حلب ومات المقر السيفي شيخ الصوفي
امير مجلس كان بالقدس الشريف ومات قاضي القضاة ناصر
الدين أحمد بن التنسي المالكي ومات قاضي القضاة عماد الدين
الكركي خطيب القدس الشريف ومات القاضي بدر الدين الكلستاني
الصراي الحنفي كاتب السر الشريف ومات أمير فرج نايب
الاسكندرية ومات فيها جماعة من أمرا الطبلخانات والعشروات
والأعيان **ثم دخلت سنة اثنين وثمان مائة من الهجرة**
فيها في أول المحرم تميزت اسعار الغلة من اربعين درهم الاردب
الى ستين درهم فاقام كذلك الى العشر الاواخر من صفر
انحل السعر وفيها في يوم الخميس طلب السلطان المقر السيفي
ايتمش الاتابكي الى القلعة فلما طلع اليه قال له يا عمي انا
ادركت واشتهي ان اترشد وكان ذلك بموافقة من له
غرض في ذلك فاجاب المقر الاتابكي بالسمع والطاعة
وطلب امير المومنين وشيخ الاسلام والقضاة والمفتيين

وادعى وكيل الخاص الشريف وهو المقر السعدي ابن غراب
ناظر الجيوش المنصورة والخواص الشريفة على المقر الاتابكي وقامت
البينة واعذر المقر الاتابكي وثبت رشد السلطان الملك
الناصر وحكموا ابه القضاة وسلم له الامر فاخلع على امير
المومنين وعلى شيخ الاسلام والقضاة والمفتيين واخلع
على المقر الاتابكي خلعة الاستمرار في الاتابكية ونزل
الى بيته وارسل احضر قماشه من الاصطبل السلطاني
وضربت البشاير والهاني ثلثة ايام ونودي في القاهرة
ومصر فزينتا ونودي بالامان والاطمان والبيع والشرا
والدعا للسلطان الملك الناصر وفيها في يوم الاثنين عاشر
ربيع الاول لبس المقر الاتابكي آلة الحرب ومماليكه ولبس معه
جماعة من الامراء وهم تغري بردي امير سلاح وارغون
شاه امير مجلس وفارس حاجب الحجاب وارغون شاه ويعقوب
شاه وجماعة من امرا الطبلخانات وهم الطنبغا شادي
ومقبل الطويل الرومي وشادي خجا العثماني وتغري بردي

الجلبان وبكتمر الناصري جلق وتنكز بغا الحططي وقرابغا
الاسنبغاوي وبيتمر المحمدي واقبغا المحمودي الاشقر
وعليسي قلاوون والي القاهرة وعشرينات قرمان المنجكي
واسندمر الاسعدي ومنكلي العثماني وكمشبغا الخضري
ويلبغا من خجا على الظريف وعشرات خضر بن عمر بن علي بن
بكتمر الشامي وخليل بن قرطاي شاد العماير وعلي بن بلاط
الفخري وبيرم العلاي واسنبغا السيفي المحمودي ارغون
شاه ومحمد بن يونس النوروزي والجبغا السلطاني وتمان تمر
الاسقتمري وتغري بردي البيدمري وارغون السيفي
كمشبغا ويلبغا المحمودي بلشون وبيخجا الحسني واحمد بن ارغون
شاه الاشرفي ومقبل اخي شمس امير حاجب ومحمد بن علي
ابن كلبك نقيب الجيوش وخربك شاه وقجماس المحمدي شاد
السلاح خانات وجوبان العماري وكمشبغا الجمالي والطنبغا
الخليلي والطنبغا الحسني وغالب المماليك السلطانية الترك
والجراكسة وجماعة من الامراء غير هولاء فلما احتوا الامراء

الجراكسة والمماليك السلطانية بذلك حصنوا القلعة وحفظوها
بالنشاب والسلاح والنفط والحجارة فطلع يشبك الشعباني
وسودون طاز وسودون الماردينى ويلبغا الناصرى
وبكتمر الركنى واينال بيه بن قجماس وبيبرس امير داوادار
وغيرهم وهرب اليهم المقر السيفى دقماق نايب ملطية
وتقاتلوا من العشاء الى باكر النهار وفى صباح يوم الاثنين
نادى والى القاهرة بالمشاعلية اى من مسك مملوك جركسى
من المماليك السلطانية واحضره الى الامير الكبير باخذ
عريه فلما سمعوا المماليك السلطانية ذلك الذين معه قالوا
نحن نقاتل معه وهو يريد مسكنا فانفلوا عنه وتوجهوا الى
جهة المماليك السلطانية تسللا وبعض الامراء وزحفوا عليهم
المماليك السلطانية مشاة وركبانا ورموهم بالنشاب وذلك
بعد ان تواقع معهم المقر السيفى حاجب الحجاب كذا كذا وقعة
فكثرت الجراحات فى اصحاب المقر الاتابكى وقتل منهم جماعة
فانكسر ايتمش ومن معه وهربوا آخر نهار النصر فلم يقيموا الها

وتوجه الاسرنا نفس

وكان بها خيل السلطان فاخذوا منها تقدير مائة
راس وتوجهوا باتوا فى بلبيس وساروا يوم الثلثا باتوا فى
الصالحية ومنها توجهوا الى قطيا ثم الى غزة وقيل فى هذه
الوقعة من الامرا اقبغا الاستبغاوى وبيتمر الحمدى
وقجماس الحمدى شاد السلاح خاناه هؤلاء من جهة ايتمش
والذى قتل من جهة السلطان قشتم بن قجماس قريب السلطان
ووصلوا الامرا الهاربين الى غزة المحروسة فوجدوا بها
اقبغا اللكاش مقيما بها من جهة تنم نايب الشام ومعه جماعة
من امراء دمشق فلما وصل ايتمش كان اقبغا مقيما بدار
النيابة فتحول منها الى الميدان ونزل بها الامير ايتمش وفيها
افرج عن المقر نوروز الحافظى من ثغر دمياط واحضر
سودون قريب المقام الشريف وتمراز الناصرى فحضروا
وطلعوا القلعة وباسوا الارض فى يوم الخميس ونزلوا منها الى
بيوتهم وفيها توجه ايتمش ومن معه الى الشام فى يوم الاثنين
رابع عشر شهر ربيع الاول وفيها مسك المقر الفخرى ابن غراب

وأخوه المقر السعدي والامير قطلوبك العلاي والامير شهاب
الدين بن قطينة والشريف علي البغدادي وسلموا للامير
ازبك راس نوبة واما تنم نايب الشام فانه خرج قاصدا حماه
لقتال نايبها وذلك انه عصى عليه وحصنها فلما نزل نايب
الشام عليها حاصرها فجاءه خبر وصول الامرا المصريين الى
الشام فاعلم نايب حماه بذلك ورجع الى دمشق فلما كان
يوم الخميس خامس ربيع الاخر وصلوا الامراء المصريين الى دمشق
فخرج النايب لملتقاهم واكرمهم اكراما كثيرا
واما السلطان فانه خرج من القاهرة في يوم الاثنين رابع
شهر رجب الفرد وسافر متوجها الى الشام في ثامنه وساروا
فلما قاربوا غزة جاتهم مطالعة نايب حماه يستحثهم على الحضور
واخذ غزة وقال ان اخذتموها فانتم المنصورون وانا معكم
فساروا وطلبوا اللكاش فالتقوا معه بظاهر غزة في يوم
الاثنين ثامن عشر رجب فجاء مر عليهم نايب حماه ونايب صفد
فانهزم اللكاش الى الرملة وكان نايب الشام قد وصل اليها

ثم ان

ثم ان السلطان ارسل القاضي صدر الدين المناوي قاضي القضاة
وناصر الدين الرماح امير اخور الى نايب الشام فما رجع فلما كان
يوم السبت ثالث عشرين رجب الفرد ركب نايب الشام ومن
معه من الرملة جرايد وجاؤا الى غزة وركب السلطان في ذلك
اليوم بعساكره وتوجه نحوهم فالتقوا على الجيتين فلم تكن الا ساعة
حتى انكسر العسكر الشامي ومسك تنم نايب الشام ومعه جماعة
من الامراء وهرب الباقون ونهبت اثقاله واثقال من معه
ووصل الامرا المنهزمون الى الشام فمسك نايب الغيبة اينمش
وتغري بردي واقبغا اللكاش وينجا طيفور وجلسوا بدار
السعادة وبعدهم بيومين مسك ارغون شاه الاقبغاوي
ويعقوب شاه وتوجه السلطان الى دمشق فلما كان يوم الاحد
مستهل شعبان وصل الحاجب السيفي جكم راس نوبة الى دمشق
فدخل دار السعادة وقيد الامراء الستة ونقلهم الى دمشق
وفي الليلة الثامنة من شعبان وهي ليلة الاثنين وصل نايب
الشام ومن معه من الامراء مقيدين وكانوا نحو من عشرين نفس

فجلسوا في قلعة دمشق وفي يوم الاثنين ثامنه وصل السلطان
إلى دمشق ودخلها ونزل بالقلعة ولما كان يوم أخلع السلطان
على المقر السيفي سودون قريب المقام الشريف واستقر نائب
الشام وأخلع على المقر السيفي دمرداش المحمدي واستقر
نائب حلب وأخلع على شيخ المحمودي واستقر نائب طرابلس
وأخلع على دقماق واستقر نائب حماه وأخلع على الطنبغا العثماني
واستقر نائب صفد وأخلع على جنتمر التركماني واستقر نائب
بعلبك وفي ليلة الرابع والعشرين من شعبان ذبحوا من الأمراء
من يذكر أينمش وأقبغا اللكاش وجلبان وأرغون شاه
وفارس يعقوب شاه وبيغاطيفور وأحمد بن يلبغا وبلبوق ومبارك
المجنون ولهاذ العثماني نائب البيرة وتمام أربعة عشر أميرا
بقلعة دمشق ببرج الحمام وأرسلوا رؤوس أينمش وفارس إلى
مصر وفي ليلة الخميس ثامن رمضان قتل تنم ويونس بلطا خنقا
وخرج السلطان من دمشق قاصدا الديار المصرية فدخلها في
يوم الجمعة سادس عشرين رمضان وفرشت له الشقق من عند

تربة يونس الدوادار وطلع إلى قلعته مؤيدا منصورا وفيها لما سافر
السلطان من الشام كان قبل خروج السلطان أمر سودون
المارديني الحاجب بالتوجه إلى دمياط وأخذ يلبغا الأحمدي
وتمربغا المحلي وبلاط السعدي وطغنجي من دمياط ويوديهم
ثغر الإسكندرية وحبسهم بها فراح وأخذهم وتوجه
إلى الثغر فلما وصل إلى رأس خليج الإسكندرية لقيهم الشيخ
عبد الرحمن بن نفيس وعزم عليهم بدبروط وعمل لهم أكلا
فلما طلعوا ياكلوا في جانب البحر اكب أقبغا الأحمدي ومن
معه على سودون المارديني ومن معه فمسكوهم وفي تلك
الساعة وصل من مصر حراقة فيها سودون البلدي ومعه
كمشبغا الخضري وأياس الكمشبغاوي الخاصكي وجقمق المحمدي
مقيدين ليحبسوا بالثغر فلما وصلوا إلى البر هجم عليهم الأمير يلبغا
الأحمدي وخلص المذكورين وكتب يلبغا إلى نائب الوجه
البحري بالحضور ثم بعد إرسال القاصد أخذ خيل الطواحين
من دبروط وركبهم هو ومن معه وتوجه بهم إلى دمنهور فدخلها

ومسك نايبها ثم أفرج عنه بعد أن استحلفه والتف عليه البلاصية
وغيرهم من شاد بن البلاد والعربان ونادى في أقاليم
البحر بحط الخراج عنهم واحاط على مال السلطان والأمراء
وارسل إلى بلاد الامراء اقباي الطرنطاي وأينال باي ابن
قجماس وبيسق أمير أخور وأينال حطب وأربعماية مملوك
من مماليك السلطان وأرسل منال لعربان البحيرة بمسامحتهم
بالخراج ثلث سنين وأرسل المنال إليهم فرأى الأمير يلبغا منهم
عين الغدر فهرب وعدا إلى الغربية في ليلة الجمعة خامس عشر رجب
فتوجه إلى المحلة ونهب بيت الوالي وبيت ابرهيم بن البدوي
وجد فيه قفف فلوس ثلثماية وست قفف وأخذ غير ذلك
وأقام بها أياما وعدا إلى الشرقية وحضر إلى مشتول الطواحين
ثم إلى العباسة وخرج إليه من الأمراء اقباي حاجب الحجاب
ويلبغا السالمي استادار العالية وناصر الدين بن سنقر
استادار الاملاك وبيسق الشيخي أمير اخور ورأس نوبة
هو الأمير أينال حطب وثلثماية مملوك من المماليك السلطانية



فلم يجدوه فرجعوا الأمراء وكان الحاجب الناصري ابن سنقر والحاجب
الشيخي بيسق تأخرا فنزلا على عليشا فلم يشعروا الا والأمير يلبغا
الأحمدي كبس فمسكهما وأعاقهما عنده وطلب منهما مالا كثيرا
ثم تقدم إلى البير البيضا فأرسل المقر الركني بيبرس إليه أمانا
صحبة مومن البريدي فلما وصل إليه مسكه وأرماه بالجبر
وفي ليلة الجمعة تاسع عشرين رجب تقدم الأمير يلبغا الأحمدي
إلى بين الحوضين فخرج إليه الأمرا المقيمون بالقاهرة في يوم
السبت سلخ رجب وتوجهوا إليه والتقوا معه على بساتين المطرية
فانكسر وهرب نحو الجبل الأحمر وبقية من معه انهزموا نحو المطرية
فتبعهم العسكر وهم يظنون أن يلبغا معهم إلى الزيات فمسك تمربغا
المنجكي وتوجهت طايفة من العسكر نحو خليج الزعفران وكان
طلب الأمير يلبغا هناك ومعهم الأمراء الممسوكين فنهب طلبه
وأطلق الأمرا ورجعوا الأمرا إلى سوق الخيل فقيل لهم أن يلبغا راح
من خلف القلعة إلى ناحية بركة الحبش وعدا من طموه وتوجه
إلى الفيوم فاجتمع معه نحو المائة فارس من البلاصية وغيرهم فاخذ

خيل الوالي وبغا القاضي وتوجه إلى الصعيد وفيها تمربيه
مملوك الأمير يلبغا الأحمدي كانوا قد أرسلوه إليه قبل
نازنجه وهو يسأل أن يكون نايب الوجه القبلي بكماله بلاد السلطان
والأمراء والأجناد وفي يوم الثلثا رابع عشر شوال حضر كتاب
الأمير شهاب الدين أحمد بن الحولي والي الأشمونين إلى عند الأمير
يلبغا الأحمدي السالمي يتضمن أن وردت الأخبار بأن ابن عمر
الهواري اتقع مع الأمير يلبغا المجنون وكسره ومسك جماعة من
أصحابه وهرب ونزل إلى البحر بفرسه ومعه مال وغرق وغرق
من أصحابه جماعة وقد طلعوا به ميت وقد أكل السمك وجهه والله
أعلم وفيها وصل عمر أزدوادار نايب الشام وأخبر بأن القان
أحمد بن أويس وقرا يوسف اتقعا مرتين مع أهل بغداد
وأن أهل بغداد ذكر وأن حضر جماعة من أصحاب تمرلنك واتقعوا
معهما فكسروهما وحضروا إلى البلاد الحلبية وأرسلا إلى نايب
حلب يعرفانه أن يطالع السلطان في أن يرسم لهما بمكان ينزلا
فيه فركب نايب حلب ونايب حماه جريدة في نحو ألف فارس وكبسا

المذكورين

المذكورين ففر معهما وكانوا في سبعة آلاف فارس فاقتتلا
قتالا شديدا فانكسر نايب حلب وقتل خاين بك أتابك العساكر
بحلب وأسر دقماق نايب حماه فباعوه نفسه بماية ألف درهم
ورجع نايب حلب إلى حلب مكسورا فكانت هذه الوقعة التي طمعت تمرلنك
في دخوله إلى البلاد وأخذها وفيها في أوايل ذي الحجة وصل هجان من
مكة المشرفة وأخبر بأن وقع حريق عظيم بالحرم الشريف
أحرق ثلث الحرم وزيادة ولولا العودين الذين وقعا من السبيل
قبل نازنجه وإلا كان احترق الحرم جميعه واحترق في هذا الحريق
من الأعمدة الرخام ماية وثلثون عمودا صارت كلسا وكان أصل
هذا الحريق خرج من رباط رامشت والذي احترق من باب
عزورة إلى باب العمرة وهذا الحريق بمكة وفيها حضر علي
ابن عثمان وأخذ ملطية والأبلستين **ثم دخلت سنة ثلث وثمان**
**ماية من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم تسليما**
فيها في يوم الجمعة سابع المحرم حضر مملوك نايب الشام وأخبر بأن
تمرلنك حضر إلى سيواس وأخذها وقتل أهلها وأن علي بن أبي

يزيد بن عثمان ترك ملطية وتوجه هو والقان أحمد بن أويس
وقرا يوسف إلى برصا وتركوا البلاد له وفيها في رابع عشر
صفر حضر مملوك نائب حلب ومملوك اسنبغا الدوادار وكان
اسنبغا قد توجه لكشف الأخبار فأخبر بأن تمرلنك نازل
بقلعة بهسنا وملكت مدينتها وأن القلعة عصت عليه وأن
أوائل عسكره وصلوا إلى عنتاب فبرزت المراسيم الشريفة بالتأهب
للسفر وفيها في يوم السبت ثامن عشر فرق السلطان الجمال
على المماليك ثم حضر اقبغا دوادار اسنبغا وأخبر أن تمرلنك
نزل على الباب وبزاعا ثم أن تمرلنك وصل إلى عنتاب ونزل
عليها ثم نزل بحيلان قرية من قرى حلب في يوم الخميس تاسع شهر
ربيع الأول ويوم الجمعة أحاطوا بحلب إحاطة السوار بالمعصم
وكانوا في يوم الخميس ويوم الجمعة تناوشوا أهل حلب والتتار
مناوشة يسيرة فلما طلعت شمس يوم السبت حادي عشر شهر
ربيع الأول برزوا عساكر حلب ومن اجتمع إليهم من عساكر الممالك
وخلق كثير من العامة فأخذ سودون نائب دمشق الميمنة وتولى

أمرها

أمرها وأخذ دمرداش الميسرة ووقفوا بقية النواب في
القلب وقدموا العامة بين أيديهم وركب تمرلنك وزحف
بجيوشه فبرز إليهم سودون نائب دمشق بجيوشه وشيخ نائب
طرابلس فدافعا مدافعة شهرت عنهما حتى دهمهم خلق كأمواج
البحر المتلاطمة فولوا على أعقابهم ناكصين وأقبلوا نحو البلد
منهزمين وقد حالت الحوافر أجساد العامة وجرا من دخول
المنهزمين إلى البلد بالأبواب من ذهاب الأجساد وفساد المهج
ما أذهل العقول وأطاش الحلوم حتى لقد صادفنا شلا الناس
في الأبواب ما يزيد ارتفاعه على قامة وتعلقت النواب بالقلعة ومعهم
كثير من الناس واقتحمت العساكر الغالبة المدينة وامتدت أيديهم
في أقطارها وجالت خيولهم في أرجائها نهبا وسفكا وسبيا
وكان قد احتمى بالجوامع والمساجد والمواضع الشهيرة الجم الغفير
من النسا المخدرات والكواعب الناهدات فمالوا نحوهم وقرنوا
بالحبال وأسرفوا في قتل الأطفال ونهبا الأموال وتخريب
المنازل وافتضوا الأبكار وانتهكت حرمة الله تعالى وحرماته

حكى من رآ المسجد الجامع كالمجزرة من الدما وطرح فيه من القتلى
واستمر هذه الحال من ضحوة يوم السبت الى يوم الثلثا وهم في ذلك
كله في نقب القلعة وردم خندقها فحينئذ نزل دمرداش نايب
حلب في طايفة يطلبون الامان فاجابهم الى ذلك وخلع عليهم
اقبيا وتيجانا على عادتهم وارسل عدة كثيرة من اصحابه فانزلوا من
بالقلعة كل نايب وطايفته فنظم كل رجلين في قيد ووكل بهم من يد
يحفظهم واحضروا النواب بين يديه ووبخهم وقدمت اليه عقا
النسا وطوايف الاموال ففرقها بين يديه واقام بحلب نحوا من شهر
واصحابه تعدوا في نهب القرى وتعبث بافساد ما تمر به من قطع
الاشجار وهدم الاحجار ولقد اخبرني من اثق به انه شاهد
بظاهر حلب وقد بني شبه المواذن من رؤس الرجال مرتفعة
البناء دورها نيف وعشرين ذراعا وصعودها في الهوى نحو
العشرة اذرع قد جعلت الوجوه بارزة تسفي عليها الرياح وعدتها
عشرة ثم ارتحل عنها بعد ما تركها خاوية من الرجال والنسا خالية
من ساكنها وانيسها ولقد اخبرني من اثق به انهم كانوا ايطاوا البكر

في المسجد بمحرابه وابوها يشاهد ان ذلك وفيها في يوم الاحد ثالث
شهر ربيع الاخر حضر الى الابواب الشريفة الجناب السيفي اسنبغا
الدوادار وقد كان توجه لكشف الاخبار فاخبر بان تمرلنك
اخذ حلب وقلعتها باتفاق من نايبها دمرداش وسبا اهلها وقتل
اعيانها واخذ حريمها وانه مسكه ثم افرج عنه ولما اجار على
دمشق قال يشبك حاجب حجابها خلي الناس كل احد يتوجه حيث
اراد فان الامر عظيم فلم يمكن المذكور احدا من الخروج ونسبوا
اسنبغا في ذلك الى غرض وكان الصواب معه فانه نصحهم
وما قبلوا منه وفي يوم ثانيه ركب السلطان وتوجه قاصدا
الى الشام فنزل بالريدانية ثم تقدمه الجاليش المنصور في خامس
عشره وسافر السلطان ونزل الى غزة في يوم الثلثا تاسع عشره
ثم توجه الى دمشق فدخلها يوم الخميس سادس جمادى الاولى
واقام بها يوم الخميس ويوم الجمعة وخرج يوم السبت ثامنه وخيم
بظاهر دمشق عند قبة يلبغا فلما كان بعد الظهر واذا بجاليش
تمرلنك قد حضر من عند جبل الثلج وهم نحو الف فارس فخرج اليهم

من العسكر المنصور دون المائة فارس فالتقوا معهم فانكسروا اصحاب
تمرلنك كسرة قوية وقتل منهم جماعة فرجعوا مكسورين وحضر في
تلك جماعة من اصحاب تمرلنك ودخلوا تحت الطاعة الشريفة
واخبروا ان تمرلنك نازل على البقاع العزيزي وفيها في يوم
الثلثا خامس عشرينه حضر بيبغا مملوك المقر السيفي تمراز نايب
الغيبة وعلى يده مثالات شريفة تتضمن خبر الوقعة الاولى وفيها
في يوم الخميس خامسه حضر الى الديار المصرية السلطان الملك الناصر
فرج وطلع الى قلعته وصحبته الخليفة والامرا ونايب الشام وحاجب
حجابها وغالب امرا الممالك ونايب صفد ونايب غزة وحضر
مع السلطان من المماليك السلطانية تقدير الف فارس وحضر كل
امير ومعه المملوكين والثلاثة وبعضهم راكب بغير مملوك وليس معهم
خيلا ولا قماشا ولا جمالا ولا شيا من الاشيا وبقية الامرا والمماليك
تفرقوا شذر مذر واقاموا المماليك السلطانية بعد ذلك شهرا
وهم حضروا حفاة عراة وسبب حضور السلطان على هذه
الوجه ان العساكر التقوا مع تمرلنك في يوم السبت ثامنه ويوم الثلثا

حادي عشره وان تمرلنك ارسل يسال الصلح وان يعطوه اطلمش
ويعطيهم كل من عنده من الامرا والنواب والاسرا فابوا ذلك فارسل
لهم مرات يسالهم في ذلك وهم يابون واخر ذلك ليلة الجمعة
رابع عشره وكان قبل ذلك بيومين هرب من الامراء والجند من
يذكر وهم سودون الطاري وقانبيه العلاي وخرجوا من دمشق
ومن غيرهم ومن المماليك السلطانية جماعة معروفين منهم يشبك
العثماني ويشبك الساقي وقجق الحافظي وبرسبغا وطرابيه وغيرهم
فتشوشوا الامرا من ذلك فلما كان ليلة الجمعة قرب التسبيح ركبوا
الامرا واخذوا السلطان وخرجوا من دمشق الى الصالحية
وطلعوا من قبة دفرفير ونزلوا على الساحل وساروا الى ان وصلوا
الى صفد فاخذوا نايب صفد صحبتهم وحضروا الى مصر وقاسوا
بقية المماليك ومماليك الامرا الذين انقطعوا من العسكر ما لا
قاسوه من تمرلنك من السب والعري واخذ المتاع هذا ما وقع
من هولاء واما ما كان من تمرلنك واهل دمشق بعد سفر السلطان
فانه لما خرج من دمشق اصبح الناس ورايهم جميعا للمناهضة للحرب

فركبوا الأسوار وأعلنوا بالنداء في البلد يستحثون بعضهم بعضا على
الجهاد فتراموا مع التتار من على الأسوار وكانت بينهم مقاتلة عظيمة
وأنكوا في التتار وقتلوا منهم وغنموا عدة من الخيل التي كانت
تقتحم السلك بظاهر السور وكثر ذلك من أهل دمشق حتى أن
الذين قتلوا من التتار كانوا نحوا من ألف فارس وأدخلت رؤوسهم
إلى البلد على ما قيل وكانت ساعات تدهش وفي آخر هذا
اليوم حضر من أصحاب تمر اثنين أحدهما يصيح بطلب الصلح وأن يحضر
أحد ممن يعقل حتى يكلمه الملك فوقع الاختيار على إرسال القاضي
ابن مفلح الحنبلي فأدلي من السور فغاب ثم رجع وقد اجتمع بالأمير
تمر وأخبر أنه تلطف به في القول حتى قال هذا بلد الأنبيا
وقد أعتقتها لرسول الله صدقة عن أولادي فأخذ ابن مفلح يخذل
أهل البلد ويخل عزايمهم عن قتال تمور ويملأ الأسماع في التفنن في
خدمه فاختلف أهل البلد فرقتان فرقة ترى ما يراه ابن مفلح من
بذل الطاعة وهم الفقهاء ومن يرى برايهم وفرقة باقية على ما كانت
عليه من المحاربة وهم سواد الناس وجمهورهم فباتوا على ذلك ليلة

السبت ثم أصبحوا وقد غلب رأي ابن مفلح فعزم بأصحابه على إمضاء
الصلح والدخول في الطاعة على أن من خالفهم من العامة قتلوه
وعادة القوم إذا أخذوا بلدا صلحا أن يخرج إليهم أهل البلد من كل
نوع تسعة أشيا من خيل وبغال وجمال وحمير وثياب وسيوف
وماكل وغيرها يسمون ذلك الطقزات فطلب ابن مفلح ومن تابعه
من القضاة والفقهاء وأعيان التجار والمياسير من العامة وألزموهم
بذلك فأخذوا في تجهيزه وهموا بإخراجه من باب النصر فمنعهم نايب
القلعة من ذلك وهددهم بإحراق البلد من القلعة فأعرضوا عن
قوله وأدلوا من ذلك ما أمكن إدلاؤه من السور وتدلى ابن مفلح
مع الطقزات ومعه جماعة من أعيان البلد من القضاة والفقها
ومن انضم إليهم من أراذل دمشق الدائرين حول البغي والفساد
والطالبين لإظهار الظلم والفساد وتوجهوا إلى تمور وباتوا في
مخيمه ليلة الأحد ثم رجعوا إلى دمشق يوم الأحد وقد تقرر منهم قضاة
ووزير ومستخرج الأموال ومعهم فرمان وهو مرسوم فيه تسعة
أسطر يتضمن الأمان لأهل دمشق خاصة وأهاليهم فقرئ ذلك على

منبر جامع دمشق وفتح من أبواب البلد باب واحد وهو الباب
الصغير وأقبل أمير من أمراء التتار فجلس عليه يحفظه وأخذ
ابن مفلح وأشياعه يثبتون محاسن تيمور ليجمعون قلوب الناس
والعامة على محبته ويحكون عنه أنه أراد أن يعمر لقبر أم حبيبة
إحدى أمهات المؤمنين ويزعم أهل دمشق أن قبرها معروف
عندهم وكيف هو بغير بناء عليه وأن أمره أن تبنى عليه قبة
فبنيه ثم شرعوا في جباية الأموال التي قررها تيمور عليهم
وهي ألف ألف دينار ففرضت على أهل البلد واستخرجت
وحملت إليه فلما مثلت بين يديه حنق ولم يرض بها فخرج ابن مفلح
وأشياعه على أن يحملون ألف تومان والتومان قدره ألف
دينار فرجعوا إلى البلد وأخذوا في جباية الأموال فتزايد البلا
وعز القوات حتى ابيع المد بأربعين درهما والمد أربعة
أقداح وفي أثناء هذه المدة لم تقم الجمعة ولا الجماعة إلا مرة
واحدة دعا الخطيب فيها للسلطان محمود ثم لولي عهده ولد تيمور
ثم لكون كان تيمور وبعد ذلك لم تقم فإنه أنزل بالجامع أميرا من

امرائه يقال له شاه ملك فأغلق أبوابه ونزل به بأهله
وفي أثناء الجباية حرق ما بين الجامع والقلعة بالنار وغيره
وهو من نحو ثلث البلد من أجل حصار القلعة ثم سلموا أهل القلعة
بأمان طلبوه بعد تسعة وعشرون يوما من الاستيلاء على
البلد وجمعت الأموال المقررة وحملت إلى تيمور قال لابن مفلح
وأصحابه هذه بحسابنا ثلثة آلاف ألف دينار وأراكم قد عجزتم وقد بقي عليكم ستو الف دينار
عن استخلاص المال ثم طلب منهم ما تركوه العساكر السلطانية من
سلاح ودواب وأموال وثياب فأخرجت إليه جملتها فلما
صارت أموال العساكر الزمهم بجملة ما في البلد من أموال الغائبين
من التجار المنهزمين وغيرهم ففعلوا كما فعلوا في أموال العساكر
وجمعوه وأخرجوه إليه ثم طلب منهم كل دابة في البلد من فرس وجمل
وبغل وحمار لزعمهم أن ذلك عادتهم في كل بلد يأخذونه صلحا
فأخرجت إليه وكان عددها نحو الاثني عشر ألف وبدت من الناس
من أهل البلد في حق بعضهم البعض فضايح من دلالة بعضهم على
بعض وسعاياتهم بجيرانهم ومعارفهم ثم أن تيمور أمرهم بإخراج

ما في البلد من آلات السلاح جليلها وحقيرها فأخذ وأتي بتبع ذلك
فلما حملت إليه وانقضت هذه النوب كلها أمر بالقبض على شيعة
ابن مفلح واستكتبهم أسما خطط دمشق وحاراتها وسككها
وكتب بها أوراقا وفرقت في أمرائه وتقاسموها وساروا إليها
فحينئذ طمت أمواج الآفات القبيحة وعمت أنواع الفضيحة فنزل
كل أمير حيث أمر فطلب سكان ذلك الخط وكان الرجل يقام في
أزرا هيئة على باب داره فيطالب بالمال الثقيل الذي لا يقدر
عليه ولا على بعضه فإذا امتنع عوقب وتخرج ما في داره من
نسائه وبناته فيوطئون بين يديه وهو يشاهد ذلك من
افتضاض أبكار بناته ويلاط ببنيه فإذا قضوا من الوطئ أوطارهم
أوجعوه ضربا هذا وصاحب المنزل قائم يضرب ولقد
تفننوا في العذاب فنونا حتى كان أحدهم يشد رأس الرجل بحبل
متين ثم يلويه بسيطة خشب ليا عنيفا حتى يغوص الحبل ويؤخذ
من تحت إبطيه ويلوي بعضا على بعض حتى تنخلع كتفاه وتربط إبهاما يديه
من ورائه ويلقى على ظهره ويعم بخرقة فيها رماد سخن والبعض

يعلق بإبهاما رجليه وإبهاما يديه في سقف البيت ويوقد تحته
النار ذات اللهب وربما ثقل فسقط في النار فإن لم يستطع أن
يقوم سحب إلى غير ذلك من أنواع العذاب فإنا لله وإنا إليه
راجعون فأقاموا على ذلك تسعة عشر يوما آخرها يوم الثلثا
ثامن عشر شهر رجب فهلك بذلك في هذه المدة من الخلق
قتلى بأنواع العذاب ما لا يحصون وماتوا بالجوع ما لا يمكن
حصره فلما علموا أنهم قد أتوا على ما في البلد خرجوا منها ثم صبح أهل
البلد في يوم الأربعا سلخ رجب الفرد عذاب الله الواصب
فدخل قوم البلد لا تحصى عددهم مشاة في أيديهم السيوف
المسللة فانتهبوا ما بقي في البلد من المتاع وسبوا النساء
والشباب وأسروا الرجال وذبحوا الأطفال الرضع من ابن يوم
إلى خمس سنين واقتادوا آباءهم وأمهاتهم مقرنين في الأصفاد
يساقون إلى حيث لا يعلمون فإنا لله وإنا إليه راجعون ثم
طرحت النار في البلد حتى لقد صار من شدة السعير يرمي بشرر
كالقصر واستمر ذلك يوم الأربعا ويوم الخميس ويوم الجمعة

ويوم السبت ثالث شعبان أو رابعة الرابعة من النهار ركب في
محفة وسار وكان مدة إقامته بدمشق أربعة وسبعون
يوما لأنه دخلها يوم الجمعة حادي عشر جمادى الأولى وقد
بقيت دمشق ليس بها أحد قائم إلا ما لا يعبأ الله به وقد أحرق
جامعها وزالت سقوفه وأبوابه وتفطر رخامه ومحيت آثاره
فإنا لله وإنا إليه راجعون لعظم هذه المسائل والمصائب في شناعة
هذه النوائب وإليه المتاب من ذنوبنا والمهرب من عيوبنا
فكم توقظنا قوارع الأيام ونحن في ليل الغفلة نيام وإلى الله المشتكى
من قساوة القلب وتراكم الذنوب إنه رحيم تواب كريم وهاب

## ثم إن بقية الأمراء والمماليك السلطانية

ومماليك الأمراء صاروا يجتمعون جماعة ويحضرون في غيرهم
والعشران وجرى عليهم ما لا جرى عليهم من تمرلنك من أخذ الأموال
وقتل النفوس والسبي الفاجر وصاروا المنقطعين يدخلون إلى
مصر في أخس الأحوال وبعضهم ينزل من السواحل في البحر المالح

إلى دمياط

إلى دمياط فعند ذلك رسم السلطان لكل من المماليك
السلطانية الذين حضروا بجامكية شهرين وألف درهم
إنعاما فتفرقت أحوالهم ثم أخذوا أمغلاتهم واشتروا وتجهزوا
وكانوا عليه أولا وفيها رسم السلطان للمقر السيفي يلبغا السالمي
أستادار العالية أن يتكلم في كلما يتعلق بالمملكة فرسم أن يؤخذ
من بلاد السلطان والأمراء والجند عن عبرة كل ألف دينار
فرس أو قيمتها خمسمائة درهم فأخذت من الفلاحين ورسم
أن يؤخذ من أملاك القاهرة وضواحيها كرا شهر واحد وعلى
الرزق كل فدان عن القمح والفول والشعير عشرة دراهم
وعن القصب والقلقاس والنيلة والقطاني والكتان عن
كل فدان مائة درهم وعلى البساتين كل فدان مائة درهم وغير
ذلك من أبواب المظالم وكتب بذلك مراسيم شريفة وفرقت في
الأقاليم واستخرجت ثم إنه اقترض أموال التجار والأيتام فصار
يكبس الفنادق والقياسر بالليل فإن كانوا أصحاب الأموال
موجودين يفتحوا المخزن فمهما وجد فيه من العين الفضة والذهب

والفلوس ياخذ كلما يجد فيه من النقود ياخذ من ذلك النصف
ويترك لصاحبه النصف ومن كان غايبا يفتح مخزنه وياخذ كلما
يجد فيه من النقود ثم ترقا الحال إلى أخذ أموال الأيتام فحصل الضرر
الشامل وأخذ أوقاف الجوامع والمدارس والمساجد والخوانق
والبيمارستان وغيره فابتهلوا الخلق إلى الله تعالى بالدعاء ثم عرض
الحلقة والبحرية من كان قادرا على السفر كتبه ومن كان عاجزا
ياخذ منه نصف متحصل اقطاعه فلم يكمل العرض ومسك في الرابع
عشر من شهر رجب هو والجناب الشهابي احمد بن قطينة وسلما
إلى المقر السعدي بن غراب وأخلع عليه واستقر استادار العالية
وأضيف إليه ما بيده من نظر الجيوش المنصورة والخواص الشريفة
وفيها في يوم الأحد ثامن شوال نزل من القلعة اقبغا الكركي
وقطلوبغا فلقاهم بقدر اربعمائة مملوك من المماليك السلطانية
من الأجلاب وضربوهما بالدبابيس فاما الأمير قطلوبغا فانه
ضرب كثيرا إلى أن وقع من فرسه وأما اقباي فإنه ضرب أيضا
لكنه هرب إلى بيت المقر السيفي يشبك الشعباني أمير دوادار وسبب

ذلك

ذلك أنه أخلع على سودون الطيار وألطنبغا سيدي المهمندار
واستقر اخجاب بحلب وعين يشبك العثماني وفج الحافظي أمراء
بالشام على ما قيل فنشات هذه الفتنة بسبب ذلك وفي آخر
النهار نودي بالمشاعلية أن ساير الأمراء والمماليك السلطانية
يطلعوا القلعة من نهار الغد وهو يوم الاثنين تاسع شوال ومن
لم يطلع حل ماله ودمه للسلطان وأصبح يوم الاثنين طلعوا الأمرا
وغالب المماليك السلطانية إلا الأمير جكم ومن معه من الأمراء
السلطانية فلبسوا ووقفوا بناحية من سوق الخيل إلى ثلث أربع
ضواحي نهار ثم توجهوا إلى ناحية بركة الحبش فأقاموا بها
ونزل الأمير يشبك ومن معه إلى بيته وأقام الأمير جكم نهار
الاثنين ويوم الثلثا وتوجه إلى عنده جماعة من الأمرا والمماليك
فلما كان ليلة الأربعا طلع المقر السيفي يشبك الدوادار إلى القلعة
وبات بها فلما كان بعد عشاء الآخرة نزل الأمير سودون أمير
آخور من الإسطبل وأخذ معه الخيول التي به وتوجه إلى عند الأمرا
المقيمين ببركة الحبش فلما كان نهار الأربعا نزل السلطان في ال

السلطاني فأقام بالمقعد المطل على سوق الخيل وطلعوا الأمراء الجميع الاسطبل
إليه فأقاموا عنده إلى قريب الظهر وكان السلطان قد كتب إليهم
أمانًا وأن الأمير جكم يتوجه نائبًا بصفد وأرسل إليهم فأرسلوا يقولوا
نحن مماليك السلطان ولنا غرما خلي بيننا وبينهم ثم أن السلطان
أرسل إليهم المقر السيفي نوروز الحافظي وتوجه معه قاضي القضاة
الشافعي ناصر الدين بن الصالحي وناصر الدين الرماح المعلم أمير
آخور فوصلوا إلى بركة الحبش واجتمعوا بهم فأبوا الصلح وقالوا لا بد
لنا من غرمائنا فأقام الأمير نوروز عندهم وعاد قاضي القضا والأمرا
ثم أن الأمرا الذين ببركة الحبش ركبوا ووصلوا إلى الخيل ووقفوا سوق
عند مصلى المومني والأمير يشبك واقف بطلبه عند مسطبة سوق
الخيل فحملوا الأمرا عليه فانهزم ودخل إلى بيته فتقاتلوا معه ساعة
ثم انكسر وهرب ونهبت داره ودار قطلوبغا الحسني الكركي
وأقبغا الخازندار ومسك أقبغا ثم أن السلطان أطلقه ونزل إلى
بيته فلما كان يوم الخميس قريب العصر ركب الأمير جكم وتوجه إلى بيت
أقبغا فمسكه ومسك قطلوبغا الكركي من بيت الأمير يلبغا الناصري

وانفصل

وانفصلت الفتنة ومسك أيضًا جركس القاسمي المصارع وقيدوا وأرسلوا
إلى السجن ثغر الإسكندرية في ليلة السبت رابع عشره وأما الأمير يشبك
فإنه مسك من تربة خوند شيرين الأشرفية داخل باب القرافة تجاه باب
الجامع القوصوني فمسك في ليلة الاثنين سادس عشر شوال والذي
مسكه جكم وأحضره إلى بيت الأمير نوروز فأرسل إلى السجن ثغر الإسكندرية
المحروس واستقر الأمير جكم دوادار وفيها حضر قاصد من الشام
وأخبر بأن أمرا حلب قادمين إلى الشام ولا فاول ولا يعلم أيش الخبر
والظاهر أن نايب حلب شق العصا وخرج عن الطاعة وفيها في
يوم الخميس سادس عشر الحجة حضر وأرسل أبا يزيد بن عثمان صاحب
الروم وأحضروهم في يوم الاثنين العشرين منه وقدموا ما معهم
من الهدية وهي عشر مماليك وعشرة أثواب خيل وعشر قطع جوخ
وشر شين فضة وعشر قطع فضة ما بين طبق وغيره وأرسل
هدايا إلى الأمرا وقد كاتب استادهم وكتب الجواب وفيها تسحب المقر
السعدي استادار العالية وعملوا المقر الناصري ابن سنقر
استادار العالية ثم بعد ست عشر يومًا حضر المقر السعدي فأخلع

عليه واستقر على عادته وفيها توفي ماسورا المقر السيفي سودون
قريب المقام الشريف نايب الشام ماسورا عند تمرلنك وهو على
دمشق في شهر رجب ومات المقر السيفي بجاس النوروزي وامير
حاج نايب الاسكندرية وقاضي القضاة بدر الدين بن ابي البقا
الشافعي وقاضي القضاة جمال الدين يوسف الملطي الحنفي الناظر
في الحكم العزيز في الديار المصرية وقاضي القضاة نور الدين
ابن الجلال المالكي بالجون من طريق الشام صحبة السلطان الملك
الناصر وقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي والصاحب كريم الدين
عبد الكريم بن مكانس وقاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس
الحريري المالكي وقاضي القضاة تقي الدين بن الكفيري الحنفي الدمشقي
الناظر في الحكم العزيز بدمشق وقاضي القضاة بدر الدين المقدسي
الحنفي الناظر في الحكم العزيز بدمشق والقاضي برهان الدين
التاذلي المالكي استشهد بظاهر دمشق على قبة يلبغا جاه بسهم من
التتار فصرعه فحمل الى بيته فمات وقاضي القضاة شرف الدين
الدماميني المالكي الناظر في الحكم العزيز بثغر الاسكندرية المحروس

وتوفي



وتوفي الشيخ الامام العلامة الحافظ المحدث علاي الدين ابو الحسن علي
ابن محمد بن عباس الشهير بابن اللحام الحنبلي نزيل القاهرة الدمشقي وجماعة
من الاعيان **ثم دخلت سنة اربع وثمان ماية**
فيها في يوم الاثنين رابع المحرم حضر مملوك نايب الشام ومملوك
نايب حماة واخبروا بان دمرداش المحمدي نايب حلب مسك
ابن شهري حاجب حجاب حلب وفيها في العشر الاخير من المحرم اتفق
واقعة بدمشق وركب العسكر على نايبها تغري بردي فهرب في البلد
وقصد دمرداش نايب حلب فارسل السلطان تقليدا ليلبغا
الجمالي بنيابة دمشق عوضا عن تغري بردي من يشبغا وفيها في
يوم الاربعا سابع عشر المحرم سمعوا الامرا بان شخصا يسمى الان
الخاسكي سكن بالاشرفية وفتح بابها من داخل القصر وهذه
الاشرفية عادتها لا يسكن فيها الا اتابك العساكر المنصورة فلما
سمعوا الامرا بذلك تخيلوا وقالوا اما سكن هذا الجندي بالاشرفية
التي سكن الا اتابك الا الامير فتخيلوا من ذلك وامتنعوا من طلوع
القلعة واقاموا الى عاشر صفر لا يطلعون القلعة وفي يوم الاثنين

عاشره أرسل السلطان الامير أقباي حاجب الحجاب الي عند الامرا
فقال لهم السلطان يقول لكم لم لا تطلعون القلعة فردوا الجواب نحن
لنا عزما إن اعطونا لنا طلعنا فترددت الرسل بينهم واستقر الحال
علي انهم يخرجوا ثمان امرا طبلخاناة وعشروات واربعة اجناد
واتفقوا علي خروجهم الي الشام وهم من يذكر سودون الحمزاوي وسودون
النوروزي بجه وسودون الشمسي نشطو وسودون الواجي وازبك
الدوادار قاني بيه الخازندار والاربع مماليك ثم طغمر الدوادار
وايتال المحمدي الساقي واقبغا الجنتمري الفقيه الدوادار ثم وقع الاتفاق
علي ان سودون الحمزاوي يتوجه الي نيابة صفد وبقية المذكورين
يخرجونهم من الخاسكية ويستقروا امرا برانيين يركبوا مع الحجاب
والامراء في يوم الخميس والاثنين والمماليك يخرجونهم باقطاعاتهم
الي الحلقة وحلفوا السلطان علي ذلك وكذلك حلفوا المماليك
السلطانية في يوم الاثنين خامس عشر صفر اخلع علي سودون
الحمزاوي واستقر نايب صفد ونزل من القلعة ومعه المقر
السيفي اينال بيه ابن قجماس وسودون من زاده فداروا به

علي

علي الامرا فسلم عليهم ثم توجه الي بيته فجهز حاله وتوجه الي
محل ولايته وفيها حضر الي الابواب الشريفة الامير الطنبغا العثماني
نايب صفد والامير عمر ابن الطحان نايب غزه وكان في اسر تمر لنك
وطلعوا الي القلعة وباسوا الارض ونزلوا اسلموا علي الامراء
وفيها استقر سلمان الشرفي عوضا عن جركس السودوني وفيها نايب الكرك
جات الاخبار بان دقماق المحمدي نايب حلب حصل بينه وبين
دمرداش وقعة وضرب دمرداش في وجهه بسيف والذي
ضربه دمرداش الاجاوي وانه رجع مكسورا وفيها اخلع علي
القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني واستقر قاضي قضاة الديار المصرية عوضا عن
قاضي القضاة ناصر الدين الصالحي ونزل الي الصالحية وحكم
بها وفيها استقر المقر العالي الطنبغا العثماني نايب غزه عوضا
عن صرق الظاهري وفيها حضر الامير بيسق من الحجاز الشريف
واخبر بان قد كملت عمارة الحرم وانه لم يبق الا السقوف وفيها
في العشر الاخر من رجب طلع كوكب له ذوابة وهو كبير النور

وذوابته صاعدة إلى السماء وأقام أياما يطلع ويغيب ونوره قوي
يرى مع كثرة ضوء القمر وهو قد ذاكر بالظهار وفي ثامن شعبان وتاسعه
وعاشره كوكب الذنب قدام الشمس من باكر النهار إلى الزوال
وبرأ ذنبه وفيها في يوم الجمعة ثاني شوال حصل بين سودون
طاز ونوروز وجكم وقانبيه شر كبير ولبسوا في اليوم المذكور
ونزل السلطان الملك الناصر إلى الاسطبل الثاني وأقاموا به
وتقاتلوا الأمراء والمماليك السلطانية وقعتين وتراموا بالنفط
ثم أن الخليفة والقضاة وشيخ الإسلام دخلوا بينهم بالصلح
فاصطلحوا في ذلك اليوم وطلع السلطان عشية النهار إلى
قلعته وراح كل واحد من الأمراء إلى بيته وأصبحوا في نهار
السبت طلب الخليفة وشيخ الإسلام والقضاة إلى القلعة
فاجتمعوا بالسلطان ثم نزلوا إلى بيت الأمير الكبير نوروز الحافظي
ثم خرجوا من عنده إلى بيت المقر الركني بيبرس وداروا على
بيوت الأمراء وحلفوهم وفي يوم الاثنين خامس شوال طلع المقر
السيفي نوروز الحافظي إلى القلعة وباس الأرض قدام السلطان

واصطلح هو والمقر السيفي سودون طاز أمير آخور وأخلع
السلطان عليه قبا بوجهين بطراز عريض ونزلوا سائر الأمراء
في خدمته وفيها حضر كتاب نائب حلب يخبر فيه أنه قد حصل
له بينه وبين دمرداش المحمدي وقعة ثالثة وقد حضر إلى عند
الأمير دقماق نائب حلب ولدا الأمير نعير ومعه جماعة من العرب
فركب نائب حلب وولدا الأمير نعير واتفقوا معه ومع أحمد
ابن رمضان وتركمانه فأقاموا يومين يتقاتلوا فأرسل الأمير
دقماق إلى الأمير نعير وكان بالقرب منهم فلما سمع دمرداش
بحضور الأمير نعير رحل تلك الليلة من أول الليل فسار نائب
حلب والأمير نعير تبعا لهم فصبحوا بيوت ابن رمضان وعدتها
على ما قيل ستين ألف بيت وحضر بهذه البشرى شماف
أخو نائب حلب وفيها في يوم الخميس طلع المقر السيفي جكم إلى
القلعة وباس الأرض ثم أن وقع كلام على أن الأمير قانباي
العلائي يتوجه إلى حماه نائبا وأحضروا له قبا ليلبس مثل
ما لبس نوروز فأبى أن يلبس وقال يقفوا أصحابي والبس أنا

فيأما افعل هذا ابدا ونزل من القلعة الى بيته فارسلوا اليه
الى بيته فتوجهوا الى بيته فلم يجدوه وفي نهبته الامير المقر
السيفي حكم امير دوادار كلما في بيته من القماش والحوائج
وزرعه واخرجوا اخامه الى بركة الحبش وكذلك فعل
في بيت العلائي دقماس الاينالي الرماح وصلوا عشا
الاخرة وركبوا وخرج الامير حكم وقاني بيه ودقماس وجمله
من اعيان الامرا المماليك السلطانية والخاصكية مثل
الامير سبك العثماني ويشبك الساقي وبرسبغا الدوادار
وفتح الحافظي وطرابيه بن عبد الله وجانبك الاشقر
وحشكلدي واينال الاياسي ودقماس الخازندار وتغري
بردي وجماعة من المماليك السلطانية تقدير خمسماية مملوك
وخرجوا الى بركة الحبش وحصل بينهم وقعات واخر وقعة
انكسروا الجماعة ومسك منهم تمرتبغا المشطوب وسودون
من زادة والامير ازعون الداوودي وذلك بعد ان خرج
اليهم نوروز وجماعة الى عندهم مثل سودون الجاسي وتمربغا

الطرنطاي ويشبك ابن ازدمر اخو اينال وغيرهم وانضم
اليهم ابن التركية في نحو ثلثماية فارس وبعد الكسرة توجهوا
الى نحو الصعيد فوصلوا الى الفيوم ورجعوا الى البحيرة فارسلوا
المقر الركني بيبرس الامير نوروز وحلف له هو والامير
اينال بيه انه ما يصيبه الا ما اصابهم وحلفوا له بالطلاق
فاطمان لهم وحضر الى عندهم ثم حضر الامير حكم فمسكوه وقيد
وارسلوا الى البحر ثغر الاسكندرية المحروس وافرج عن يشبك
الشعباني وقطلوبغا الكركي واقباي الكركي وجركس السالحي
واما الاجناد فانعم على اكابرهم باقطاعات بالشام امر بان
ويتوجهوا اليها وفيها اخلع على المقر الركني بيبرس قريب المقام
الشريف واستقر امير كبير لحكم بين الناس واخلع على المقر
السيفي يشبك العثماني واستقر دوادار على عادته
وفيها اخذ قاع البحر فجاء اصبعا وكان في العام الماضي
اربعة اذرع ونصف وانتهت الزيادة الى تغليق ثمانية
عشر ذراعا وما ثبت نزل بسرعة ثم تراجع بعض الزيادة

ثم هبط وفيها أنعم على دمرداش المحمدي الذي كان نائب
حلب بنيابة طرابلس عوضا عن شيخ المحمودي بحكم نقله لنيابة
الشام عوضا عن اقبغا الجمالي الاطروش وتوجه اقبغا الى القدس
الشريف وفيها طلب المقر السيفي تغري بردي من يشبغا
الذي كان نائب حلب فاحضر الى الديار المصرية وفيها
كانت وقعة بين خشنم النطاي التركماني نائب الوجه القبلي وبين
محمد الهواري فقتل خشنم المذكور وفيها ثبت موت قاضي القضاة
صدر الدين المناوي السلمي ذكروا انه غرق في بحر الزاب
عند قنطرة على باشاه وهو في اسر تمرلنك في رمضان في
سنة ثلث وثمان مائة وفيها مات الامام العالم العلامة
سراج الدين عمر بن علي الانصاري الشهير بابن الملقن والملقن
زوج امه رباه صغيرا فعرف به ونسب اليه وفيها مات الشيخ
الصالح الزاهد قطب الوقت الشيخ شهاب الدين احمد بن
الناصح ودفن بتربته الاولى بالقرافة بالقرب من صاحب الحفا
ثم دخلت سنة خمس وثمان مائة من الهجرة فيها في اول

المحرم افرج عن الامير جماز بن هبة الذي كان امير المدينة
المشرفة واخلع عليه واستقر اميرها عوضا عن ثابت بن
حسين وكان له مدة سبع سنين واشهر بالسجن بثغر الاسكندرية
المحروس وفيها تواترت الاخبار بكسرة ابي يزيد ابن عثمان
وكسرته مع تمرلنك وفيها طلب الى الابواب الشريفة المقر
السيفي سودون الحمزاوي نائب صفد وتوجه خلفه الطواشي
جمال الدين عبد اللطيف الاشرفي اللالا واحضره فاخلع عليه
وانعم عليه بتقدمة الف خيرا قباي الكركي الخازندار وزيد
عليه اقطاع شيخ السليماني بحكم استقراره في نيابة صفد
عوضه وفيها في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر بعد عشاء
الاخرة خرج المقر السيفي سودون الطازي من اسطبله
الى جدرة ابن قميحة امير قرابغا الحلب ومعه سائر مماليكه
واخوته وتوجه الى باب القرافة وطلع من وراء القلعة
واقام متوجها الى المرج واقام راس الرمل على طرف الجسر
بين الزيات والمرج واطلق المشاعلي ببركة الحبش وقعد هناك

وكل يوم يتوجه إليه جماعة من المماليك السلطانية ويتردد
إليه الرسل مرات بأن يتوجه إلى نيابة طرابلس أو يرجع على
عادته فحضر إليه الأمير قاني بيه العلاي الذي كان مختفيا
وأقام إلى يوم الأربعا سادس ربيع الأول ركب السلطان
ومعه الأمرا والمماليك السلطانية ووصلوا إلى البركة
وطلعوا من خلفها إلى سريا قوس فلم يجدوه فأخبرهم شخص
تركماني بأنه توجه من على قنطرة سريا قوس إلى القاهرة فركب
السلطان وتوجه إلى القلعة فوجد سودون طاز قد نزل
بالميدان الكبير عند موردة الجبس فنزل إليه بعض الأمراء
والمماليك السلطانية فانكسر وهرب وفي صباح الخميس لم
يعرف له خبر وفي ليلة الجمعة حضر كزل الطويل مملوك ايتمش
إلى عند المقر السيفي يشبك الدوادار وأخبره أن سودون
طاز عنده وأحضره إليه فأقام عنده إلى ليلة الأحد وسأل
السلطان فيه أن يعطيه نيابة صفد فأبى الآن يروح
إلى السجن بثغر الإسكندرية فراجعه مرات في أمره ثم إنه سأل

فيه السلطان بأن يتوجه إلى ثغر دمياط يقيم به ومعه عياله
فأجابه إلى سؤاله بعد سؤال كبير وبوس رجل فركب المقر
السيفي يشبك الدوادار إلى بولاق ونزل في حراقة متوجها
إلى ثغر دمياط ورسم لعياله بأن يتوجهوا إليه فجهزوا إليه
وأما قاني بيه العلاي فإنه هرب ولم يعرف له خبر ولا أين
توجه وفيها في أوائل ربيع الآخر جا الخبر بأن تمرلنك أخرب
بلاد ابن عثمان بعد أسره وأسر ولده موسى واستفاض
ذلك بالقاهرة ثم حضر وأرسله من البحر إلى ثغر الإسكندرية
فلما حضروا أحضروا ومعهم كتاب ومعظم ما فيه طلب ايتمش وأنهم
أن أرسلوه ما يحضر ويحلف لهم على ذلك وأنه يسبي بلاد
سيس وإن كان ما يرسلوه يحضر إليهم ويقاتلوا فأفهم
السلطان والأمرا وطلبوا الخليفة والقضاة واستشوروا
على إطلاق أطلمش ويسيره إليه وأنهم بعد ذلك يتجهزوا
ويجهزوا العساكر والعربان ويخرجوا وأنهم يطلبوا نواب
الشام ونواب القلاع والعربان والتركمان الجميع إلى غزة

ويلقوه ويعطي الله النصر لمن يشاء ثم اتت الاخبار من ثغر
دمياط بان قد حضر وارسل تمرلنك الى الثغر وهم مسعود
الكجاني وبدر الدين احمد بن الشيخ شمس الدين الجزري
والله سبحانه وتعالى اعلم      وكان الفراغ من

تم بحمد الله      كتابته في مستهل      شهر الله المحرم
وعونه      الحرام عام خمس وثمانين وثمانماية احسن
الله ختامها

تم

التاريخ
بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم واسألك باسمائك يا رافع يا سامع يا موسع
سبحانك يا لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام خلصنا من النار

غيره

يا مقلب الليل والنهار يا فالق الظلمات والنور يا من جعل الظل والحرور
يا من سخر الشمس والقمر المنير يا من خلق الموت والحياة يا من سجد له الجبال
والشجر يا من له الخلق والامر يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
واسألك باسمائك يا رافع يا سامع يا موسع
سبحانك يا لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام
خلصنا من النار